

أضواء على تاريخ الرهبنة الفرنسيسكانية بمصر

الأب عمانوئيل ماكن الفرنسيسكاني

الأب عمانوئيل ماكن الفرنسيسكاني

أضواء على تاريخ
الرهبنة الفرنسيسكانية
بمصر

الجزء الأول

إرسالية المحبة والنور

القاهرة ٢٠٠٦

نصرح بطبعه

الأب يوسف أمين جبره

رئيس رهبنة الفرنسيسكان بمصر

القاهرة في ١٧ يناير ٢٠٠٥

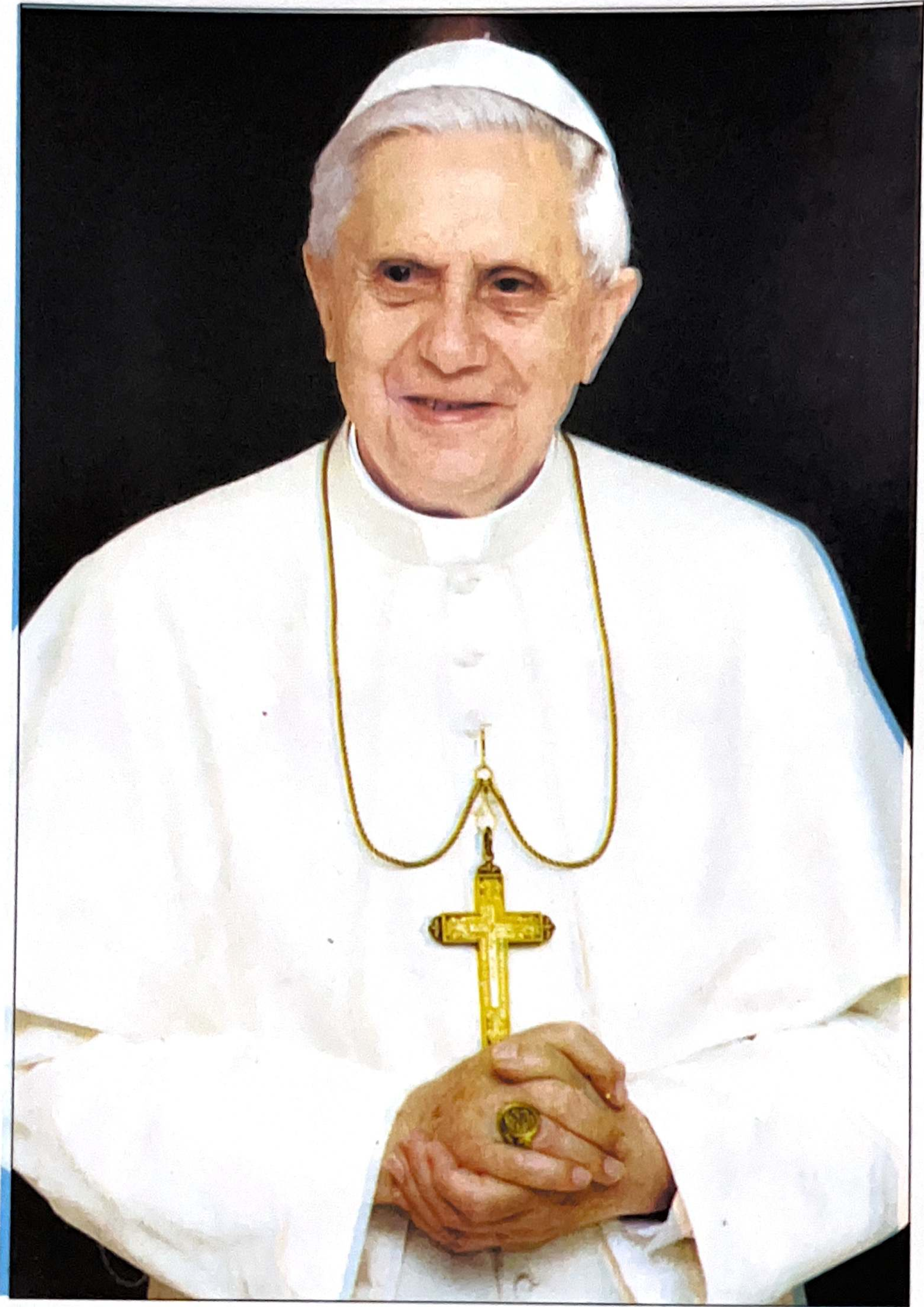
يصرح بطبع هذا الكتاب

اسطفانوس الثاني

البطريرك الكاردينال

يناير ٢٠٠٥م



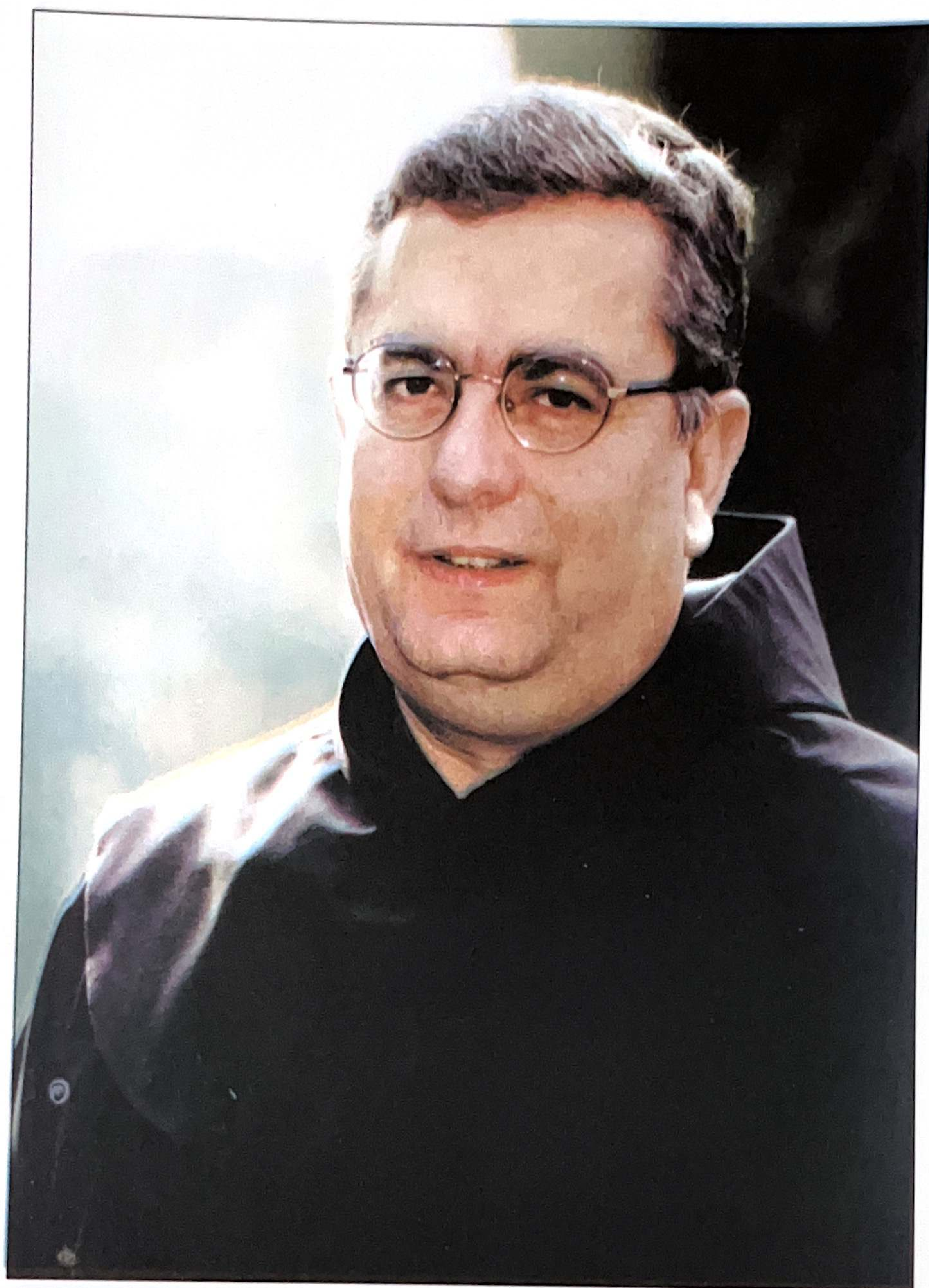


قداسة البابا المعظم/ **بندكتوس السادس عشر**
بابا الكنيسة الكاثوليكية (الجامعة)



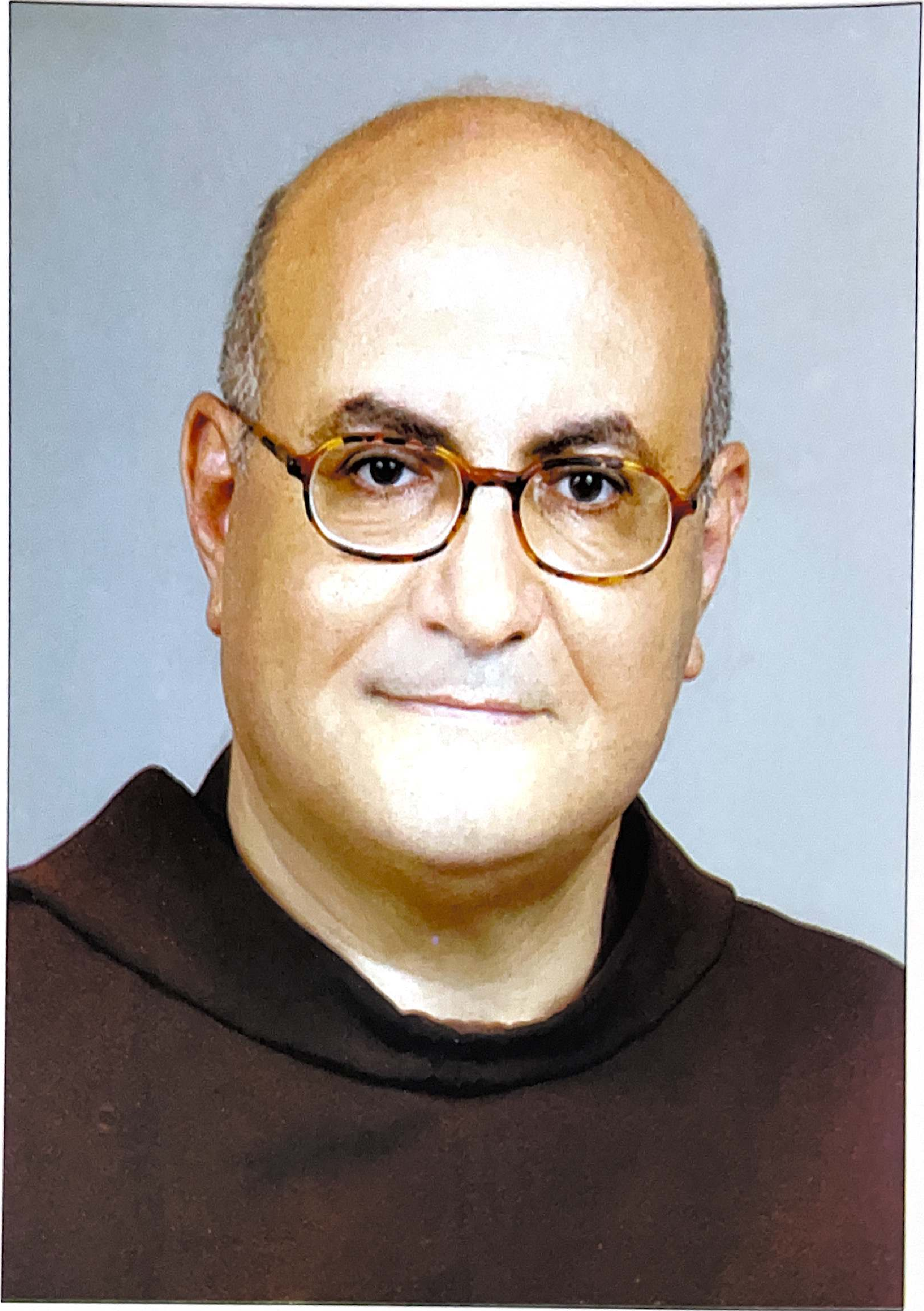
صاحب الغبطة الأنبا/ **اسطفانوس الثانى**

بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك وكاردينال الكنيسة الجامعة



الخادم العام لرهبنة الفرنسيسكان (الأخوة الأصاغر)

الأب الفائق الإحترام/ خوزيه ردريجيز كاربايو



الجزيل الإحترام الأب/ **يوسف أمين جبره**
الخادم الإقليمى للرهبان الفرنسيسكان بمصر

إهـــــداء

إلى روح والدي الذي وجهني وشجعني
على متابعة دعوتي الرهبانية والكهنوتية
وعلمني حب المعرفة والعلم
اهدي كتابي هذا

شـــكر

أشكر أولا صاحب الغبطة البطريرك والكاردينال

الأنبا اسطفانوس الثاني

والدكتور الأنبا يوحنا قلته المعاون البطريركي على تقديمهما للكتاب

والأب الجزيل الإحترام يوسف أمين رئيس رهبنة الفرنسيسكان بمصر

لتعضيده المادي والمعنوي ، وجميع الذين ساهموا

في ظهور هذا الكتاب إلى النور.

المؤلف

بطريركية الأقباط الكاثوليك
٢٤ ش ابن سندر - كوبري القبة
ص . ب ٦٩ - سراي القبة ، ١١٧١٢ - سراي القبة
ت : ٢٥٧١٧٤٠ - ٢٥٩٩٤٩٤ فاكس: ٢٥٤٥٤٥٧٦٦
القاهرة - ج . م . ع



رقم ٤٨/ ٢٠٠٥

كوبري القبة في ٢١ يناير ٢٠٠٥

تقديم الكتاب

أننا نشكر الأب / عمانوئيل ماكن الفرنسيسكاني على المجهود الذي بذله لجمع المعلومات الدقيقة عما قام به الآباء الفرنسيسكان في أنحاء مصر لإدخال الكثلكة في ربوع البلاد أو في تثبيتها وانتشارها .

ويعتبر هذا مجهود كبير للحصول على المخطوطات أو في قراءة الكتب والمقالات التي نشرت خلال قرنين عن نشاط الآباء الفرنسيسكان لتنشيط وتثبيت الإيمان القويم في ربوع مصرنا الحبيبة وكتابة التواريخ في أمانة وضبط للحوادث التي جرت في مختلف البلدان المصرية.

ويصبح هذا الكتاب أداة نفيسة ونواة صالحة لكتاب أوسع وأعمق لتاريخ الكثلكة في مصر بهمة الآباء المرسلين القادمين من إيطاليا أو من بلاد أخرى أوروبية أو من أبناء كنيستنا المصرية. وهذا ما يعطينا الحق في أداء الشكر العميق لتفانيهم في الخدمة وغيرتهم الرسولية .

ونضرع إلى الله تعالى أن يضرم نار الغيرة المسيحية في أبناء جنسنا مقتدين بما أداه أسلافهم الآباء الفرنسيسكان من نشاط رسولي ويزيدهم عددا وقداسة لصالح الرسالة ونشرها في جميع بلدان مصرنا الحبيبة وتبارك ثمار أتعابهم لمجد الله وخير النفوس .

الأنبا اسطفانوس الثاني

اسطفانوس الثاني
البطريرك الكاردينال

بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك

وكاردينال الكنيسة الجامعة

تمهيد ... قبل السفر في التاريخ

د/ الأنبا يوحنا قلته

قيل أن التاريخ، هو محاولة الروح لقهر المادة، لأن الذي يكتب التاريخ ويدفع حركة البشر والحياة، هو الله، وهو الإنسان، والتاريخ نهر متدفق لا يجف، كائن حي، والله الذي لا يتخلى عن خليقته الإنسان، ولا يهمل إبداعه ولا يغيّر شرائعه يسري روحه القدوس في أحداث التاريخ، كما يسري في نبضات الإنسان ...

وهذه الصفحات سفر في تاريخ الرهبنة الفرنسيسكانية، حاول الأب عمانوئيل ماكن في بساطة ويسر أن يرصد عمل روح الله، وجهد الإنسان، والهدف أن تكون الحياة أفضل، وأن يتقدس الإنسان ليصبح جديراً بالعودة إلى خالقه، والاتحاد به.

ليست المسيحية – ديانة – كباقي الأديان، لها طقوس، وعلوم، وكهنوت، وليست نظرية فلسفية، أو "أيديولوجية" تسعى للسيطرة على البشر. وإنما المسيحية إيمان "بشخص" أعلن أنه الكلمة الإلهية الناطقة، المنبثقة أو المولودة في الذات الإلهي، وأكد قوله بأعماله ورسالته وحياته وقيامته، إنها – المسيحية – إيمان بالتجسد، وإيمان بالفداء، وإيمان بالقيامة، غايتها تقديس كل إنسان.

وجاء القديس فرنسيس الأسيزي (سنة ١٢١٩) وقد ذاب حباً في شخص المسيح، عاش سر التجسد في خضم أحداث جسام هي الحروب الدينية أو الصليبية، امتلأ بروح العطاء والفداء، فتجلى له المسيح، وطبع آلامه على جسد فرنسيس، ودفعه الرجاء بالقيامة مع المسيح إلى ما يشبه جنون الحب لأخوته بني البشر، وأسس جماعته أو رهبنته منطلقاً من الرغبة الغامرة لتقديس الإنسان والحياة على خطى سيده ومعلمه يسوع المسيح، والتف حول فرنسيس أخوة، آمنوا بما آمن به اعتنقوا الحب غاية الحياة، والفداء سبيلها، والقيامة تاجها وبهاؤها.

وانتشرت الرهبنة، وانضوى تحت لوائهـا، علمـاء ومفكرون وفنانون وبوسطاء، رجال ونساء، جدّد فرنسيس الأسيزي في أعماقهم روح المسيح، المتجسد، الفادي، المخلص، القائم من الموت، النبتة الصغيرة، الرهبنة الضئيلة، الضعيفة، أضحت شجرة وارفة تمتد فروعها مع امتداد أشعة شروق الشمس، ولا تغرب معها بل تسربت إلى كل زوايا الدنيا، لتشع بروح فرنسيس، وتغرس الحب، والرجاء، والخير، في عالم يضج بالأنانية، والتعصب واليأس، وكانت مصر، مهد الإيمان بالوحدانية الإلهية، ومنارة الإيمان المسيحي خلال قرون طويلة، الواحة التي استقبلت رهبان فرنسيس وتجاوبت روح مصر مع روح فرنسيس، واحتضنت هؤلاء الرهبان الذين حملوا إليها الحب، والخير والقداسة، وجددوا عصر الشهداء، وأيام الحماس الرسولي، ألقوا رحالهم في قرى الصعيد وأشعلوا فيها نوراً، وتفرقوا إلى المدن وغرسوا أشجار الرجاء، لم يكن لهم هدف إلا تجديد الإيمان، وليس لهم وسيلة إلا التضحية والفداء فتجسدوا مصر، وتجسدتهم مصر، ومضى نورهم يسري هنا وهناك، فإذ بالرهبنة الصغيرة، تتجلى عملاً إلهياً رائعاً، وشهادة مسيحية متوهجة.

حاول الأب عمانوئيل ماكن، في أمانة تاريخية لا تحيد عن الحقيقة أن يتتبع مسار حياة وحركة الرهبنة، منذ ذلك اللقاء التاريخي بين القديس فرنسيس والسلطان الكامل الأيوبي، وما تركه من أصداء تاريخية، حمل فرنسيس إلى السلطان شهادة إيمان وحب وسلام، فكان جواب السلطان، إعجاباً بالشجاعة، وانبهاراً بالبساطة وترحيباً بالسلام، هذا اللقاء العابر بين القديس والسلطان انتصر، كما قال بعض المؤرخين العرب أكثر من أربعين معركة حربية، وغيّر مسيرة تاريخ العداء وسفك الدماء إلى رؤية جديدة للعلاقة بين الشعوب وبين الأديان، إنه الحب، إنها القداسة، إنه المسيح الذي ملأ عقل ووجدان فرنسيس، وأهم من ذلك كله أن لقاء فرنسيس بالسلطان زرع بذرة الرهبنة الفرنسيسكانية على أرض مصر،

الأرض الخصبة التي ازدهرت فيها روح الرهبنة، وردد فضاؤها صدى صلوات رهبان الصحراء على مدى القرون ...

في كلمات بسيطة، نثر الأب عمانوئيل ذكريات الرحلة المقدسة للرهبان الفرنسيسكان، في الصعيد، في العاصمة، في الدلتا، رجال ونساء، عاهدوا المسيح أن يحققوا رسالة التجسد والفداء، وهاموا حبًا بكل إنسان على أرض مصر، احتضنوا اليتامى والفقراء، ساندوا الضعفاء والمهملين، أنشأوا المدارس والملاجئ والكنائس، ليس لهم هدف إلا نشر المحبة، والخير، والقداسة. كم تألموا كم عانوا من ضيقات، كم حوربوا، كم واجهوا الإهمال ونكران الجميل، ذلك كله، وروح المسيح الحي، تدفعهم إلى التقدم وإلى الرجاء.

إن الأب عمانوئيل لم يكتب تاريخا فحسب، وإنما سجل عمل روح الله وجهد الإنسان، ليقدم صورة رائعة لرحلة سفر في نهر التاريخ، وليؤكد أن الرحلة مستمرة، تدفعها روح إلهية، ويحمل دفة المركب رهبان أمناء قد عقدوا العزم أن يعيشوا التجسد حقيقة وفعلاً، وأن يقدموا الفداء بسخاء ورضا .. فالرهبنة الفرنسيسكانية، لم تزل، منارة تهدي إلى ميناء الحب والرجاء، وواحة سلام الضمير وأخوة البشر.

تهنئة قلبية روحية خالصة للأب عمانوئيل ..

وتمنيات طيبة لكل من يقرأ هذه السطور المتوهجة بالحب

وصلاة حارة للقديس فرنسيس، حبيب المسيح

أن يحفظ الرهبنة برهبانها وراهباتها ..

ليظل السفر في نهر التاريخ، دعوة للكمال والقداسة لجميع البشر.

د/ الأنبا يوحنا قلته

٢٠٠٥/٢/١٥

مقدمة

عزيزي القارئ، أضع بين يديك كتاب: ﴿**أضـــواء علـــى تـــاريخ الرهبنـــة الفرنسيسكانية بمصر**﴾، فهو بداية متواضعة لكتابة تاريخ عظيم وكفاح طويـل لفريــق من الأبطال جاءوا من بلاد أوربا وأغلبهم من إيطاليا، لكـــي يضعــوا أسس الوحدة المسيحية، ويرجعوا الكنيسة القبطية إلى مجدها الغابر هؤلاء هــم : "**الرهبان الفرنسيسكان**" .

فعندما تقرأ هذه الصفحات سوف تلاحظ انهم مجموعة من الرهبان البسـطاء والضعفاء ، ولكنهم أقوياء بنعمة الإيمان. فهم أبناء القديس فرنسيس الأســـيزي الذيـــن يرتدون ثوباً قاتماً خشناً ويشدون وسطهم بحبل أبيض، علـــى مثـــال عمال الحقل، فقد جالوا أرض مصر بطولها وعرضها ينادون بوحدة الإيمـــان والمحبة للجميع. إنني لا أدّعي أن أوفيهم حقهم في هذه الصفحات القليلة. ولكن أعمالهم تتحدث عنهم، وذلك بالتعريف عن بعض الأماكن والمؤسســـات التـــي شيدوها بالعرق والدم والتضحيات الكثيرة، سواء تركوها لغيرهم أو مـــا زالــوا يخدمون فيها للآن.

وقد سبق لي نشر تاريخ الكنائس والمؤسسات الفرنسيسكانية في مجلة " رسالة الدعوات " تحت عنوان " أضواء على التاريخ الفرنسيسكاني بالوجه القبلي" من عام ١٩٩٢حتى عام ٢٠٠٠. ولكن في هذا الكتاب قمت بذكر بعض البلاد التي عملوا فيها ولـــن تـــُذكر من قبل لمزيد من المعرفة.

والكتاب ينقسم إلى ثلاثة فصول : الفصل الأول يتضمن بداية الرسالة وقصـــة تأسيس الإرسالية الفرنسيسكانية في صعيد مصر وتطورها، والفصـــــل الثـــاني يتضمن تاريخ مراكز الرسالة في بلاد الوجه القبلي، أما الفصل الثالث فيتضمن، إحصائية عن الرهبان الذين سفكوا دمائهم في سبيل الرسالة، وعن البلاد التـــي تركوها لغيرهم. وإحصائية عن المدارس التي افتتحوهـــا فـــي بـــلاد مختلفـــة والخدمات التي يقومون بها حالياً، ثم احصائية عن الرهبان فـــي عـــام ٢٠٠٤. مستنداً في ذلك علي بعض الوثائق والمراجع التي استطعت الحصول عليها مـــن أرشيف الرهبنة بالقاهرة، تجدها مسجلة في ذيل الكتاب.. والله ولي التوفيق ،،

الأب عمانوئيل ماكن

الفصل الأول

الرسالة الفرنسيسكانية في مصر



الأب فرنسيس داساليمى
مؤسس إرسالية الفرنسيسكان بالوجه القبلى

بداية الرسالة الفرنسيسكانية في مصر

قبل أن نتطرق إلى موضوع تاريخ الإرسالية الفرنسيسكانية بمصر، نسلك الطريق منذ بدايته، لكي ندرك أسباب مجيء الرهبان الفرنسيسكان إلى صعيد مصر في القرن السابع عشر الميلادي.

لقد بدأت مساعي الوحدة بين الكنيستين الكاثوليكية الرومانية والقبطية الأرثوذكسية المصرية، مع مجمع فلورنسا (١٤٣٨-١٤٤٥) فكان للرهبان الفرنسيسكان دور كبير في الحوار المسكوني. فقد أوفد البابا أوجانيوس الرابع الراهب الفرنسيسكاني الأب البرتو دا سارتيانو برسالة إلى بطريرك الإسكندرية الأنبا يوحنا الحادي عشر الذي بعد استلامها في ١٤٤٠/٩/١٢ جمع الأساقفة ورؤساء الأديرة وكبار الطائفة في كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة، حيث قُرئت رسالة بابا روما. ففرح الجميع بما جاء في الرسالة وتقرر إرسال وفد من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى مجمع فلورنسا برئاسة القمص اندراوس رئيس دير الأنبا أنطونيوس ودير أنبا بولا الذي حمل معه رسالة جميلة من بابا الإسكندرية إلى بابا روما. وكانت الرسالة مؤيدة للوحدة. وفي ٢ فبراير ١٤٤٢ كتب البابا أوجانيوس وثيقة للوحدة تبدأ بعبارة «رنموا للرب» وقع عليها القمص أندراوس نيابة عن البطريرك والإكليروس وعن الشعب القبطي، إلا أن الوحدة لم تتم لأسباب كنسية وسياسية.

وتكررت المفاوضات بين الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية، ففي ١٦ أغسطس ١٥٦١ بعث البابا بيوس الرابع برسالة إلى البطريرك الإسكندري جبرائيل السابع يدعوه لحضور المجمع المسكوني التريدنتيني، على أثرها أعرب عن رغبته في الاتحاد وطلب إليه أن يوفد مندوباً للتفاوض معه في هذا الشأن. فكلف البابا بيوس الرابع راهبين يسوعيين، هما الأب خريستوفورس

رودريجيز والأب يوحنا اليانو بهذه المهمة، وعند وصولهما إلى مصر تقابلا مع البطريرك واستمرت المفاوضات تسعة أشهر ولم تصل إلى نتيجة.

وهناك مساعي جديدة قام بها البابا غريغوريوس الثالث عشر مع البطريرك القبطي الأنبا يوحنا الرابع عشر (١٥٨٢-١٥٨٤)، فأرسل وفدا من الرهبان اليسوعيين وهم: الأب يوحنا اليانو والعلاّمة اللاهوتي الأب فرنسيس ساسّو والراهب الأخ بسكالس موسكاتو وبدأوا المفاوضات مع بطريرك الإسكندرية وممثلي الأقباط.

وفي أول فبراير ١٥٨٤ عقد البطريرك مجمعاً عاماً ترأسه هو بنفسه في دار قنصل فرنسا بول مرياني أسفرت عن اتفاق عام على وضع صيغة رسمية اقر فيها الأقباط بالطبيعتين في السيد المسيح وتركوا التوقيع إلى نهاية الجلسات. ولكنهم في النهاية اختلفوا ورفضوا التوقيع على هذا القرار. وعاودوا التفاوض مرة أخري ووعدهم البطريرك على إتمام ما بدأه من اتفاق وأنه سيوقع على الإقرار بعد عودته من الإسكندرية؛ إلا أنه وافته المنية فجأة أثناء السفر من الإسكندرية إلى القاهرة في ٥/٩/١٥٨٤.

وبعد أن وضع البابا غريغوريوس الثالث عشر بذور الوحدة ولم يجن ثمارها، جاء من بعده البابا سكستوس الخامس وعاود المحاولة. ففي ٢٠/٤/١٥٩٠ كتب إلى البطريرك جبرائيل الثامن يدعوه إلى الاتحاد الذي كان قد شرع فيه سلفه البطريرك يوحنا الرابع عشر، كما أرسل رسالة أخرى إلى القمص يوحنا وكيل البطريركية بالإسكندرية، الذي كان يسعى إلى اتحاد الأقباط مع روما ولم يتم شيئا.

ثم جاء من بعده البابا اكليمندوس الثامن فواصل محاولات سلفه مع البطريرك جبرائيل الثامن ، فأوفد إليه في ٢٧ مارس ١٥٩٢ السيد/ يوحنا فيكييتي التاجر الفلورنتيني المشهور بغيرته وجدارته في مساعي الاتحاد

لتفاوض معه وتمت المفاوضات، وأسفرت عن رسالة سطّرها البطريرك إلى قداسة البابا في نوفمبر ١٥٩٣ يعلمه فيها بأنه سيرسل مندوبين من قبله إلى روما. وفي عام ١٥٩٤ وصل إلى روما كاهنان وشماس من الأقباط، مفوضين من قبل البطريرك جبرائيل الثامن للتباحث في شأن الاتحاد ولم يعودوا إلى مصر لأنهم اعتنقوا الكثلكة . ولما رأى البابا أكليمندوس أن البطريرك قد تأخر في الرد المنتظر، أوفد إليه السيد إيرونيموس فيكييتي (شقيق المندوب البابوي الأول) فعندئذ بعث البطريرك ثلاثة مندوبين آخرين حاملين إقراره بالاتحاد مع الكنيسة الكاثوليكية، ووقعه بإمضائه وختمه، ووقعه أيضاً أسقف الفيوم والبهنسا وأسقف اسنا وعدد كبير من القمامصة والكهنة والشمامسة والشعب وذلك بتاريخ يناير ١٥٩٧. ولما وصل الوفد القبطي إلى روما وسلم الرسالة تمت دراستها جيداً. وفي ٢٥ يونيو ١٥٩٧ أعلن قداسة البابا اكليمندوس الثامن رسمياً إتحاد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع الكاثوليكية في حفل بهيج في القصر البابوي، حضره مجمع الكرادلة وعدد من الأساقفة والكهنة والشعب. ولقد بقى البطريرك أميناً على الإتحاد مع روما حتى وفاته في سنة ١٦٠٣.

بعد وفاة البطريرك جبرائيل الثامن انتخب خلفاً له على الكرسي الإسكندري الأنبا مرقس الخامس، الذي ظل زمناً متحداً بروما، ولكنه بعد ذلك غيّر من تصرفاته تجاه الأقباط الذين اتحدوا بروما. فسعى البابا الروماني بواسطة المرسلين ومعاونة قنصل فرنسا بالإسكندرية إلى إرجاعه عن دربه، ولكنهم فشلوا في المحاولة .ومع ذلك لم ينقطع الأحبار الرومانيون عن حب الأقباط وعن السعي إلي د الكنيستين.

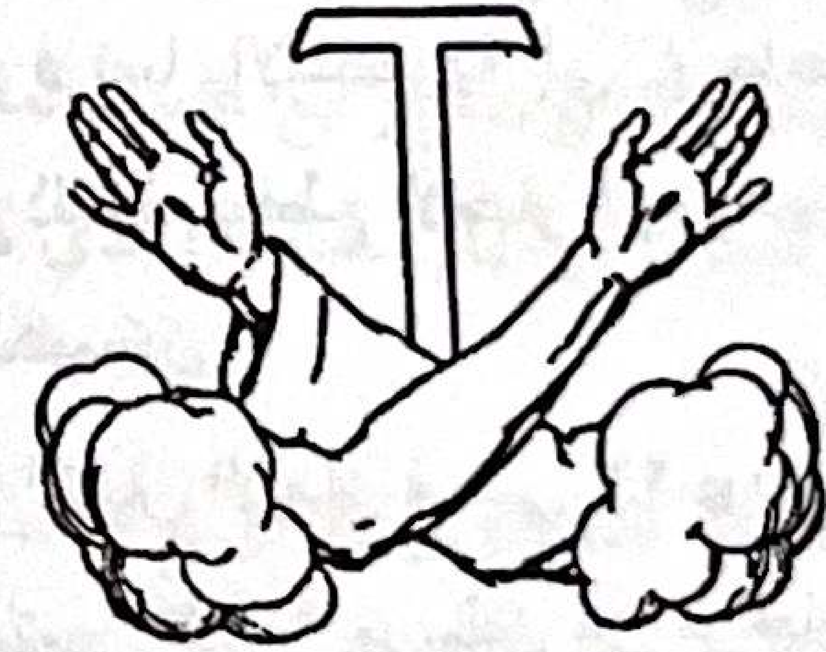
وبعد تأسيس مجمع انتشار الإيمان في ٢٢ يونيو ١٦٢٢ أوفد البابا أوربانوس الثامن في سبتمبر ١٦٢٣ مرسلين من الرهبان الفرنسيسكان إلى البطريرك يوحنا الخامس عشر الذي كان قد أظهر في آخر حياته رغبة في

الاتحاد مع روما ، ولكن عند وصول المرسلين إلى مصر كان البطريرك قد رحل عن هذه الحياة.

تتابعت المحاولات من الرهبان الكبوشيين والفرنسيسكان الموفدين من مجمع انتشار الإيمان لدى البطريرك متى الثالث (١٦٢٣-١٦٤٢) الذي أظهر دائما علامات المودة والتفاهم المتبادل مع المرسلين الكاثوليك وصرّح لهم بالوعظ في الكنائس القبطية ، ولكن في عهده لم يتحقق الاتحاد المنشود.

وجاء بعد ذلك البطريرك مرقس السادس (١٦٤٦-١٦٥٦) وقد أعلن عن رغبته فى الاتحاد مع الكنيسة الكاثوليكية، وصرح للمرسلين بالوعظ وإقامة الذبيحة الإلهية فى الكنائس الأرثوذكسية وكذلك البطريرك يوحنا السادس عشر في ١٦٨٤/٢/٢٥ أرسل رسالة إلى البابا أنوشنسيوس الحادي عشر يبدى فيها رغبته فى الاتحاد مع روما، ولكن الأسباب الكنسية والسياسية منعته من تحقيق أمنيته. ولكنه ظل مشجعاً للمرسلين الكاثوليك إلى وفاته فى عام ١٧١٨.

وفيما بعد أجريت محاولات أخري من قبل الكنيسة الكاثوليكية للتقارب بين الكنائس المنفصلة للوصول إلى وحدة الإيمان لا مجال للحديث عنها في موضوعنا، وننتقل إلى الحديث عن الإرسالية الفرنسيسكانية في صعيد مصر.



تأسيس الإرسالية الفرنسيسكانية بصعيد مصر

يعود تواجد الرهبان الفرنسيسكان في مصر إلى عام ١٢١٩، عندما جاء القديس فرنسيس إلى دمياط لمقابلة الملك الكامل الأيوبي وزيارة الأراضي المقدسة، فسمح له ولرهبانه بالتجول والتبشير في الأراضي المصرية . ومنذ ذلك الحين لم ينقطع وجود الرهبان الفرنسيسكان في بلدنا العريق لخدمة الجاليات الأجنبية بالقاهرة والإسكندرية .

أما تواجدهم في الوجه القبلي (الصعيد)، فيبدأ منذ عام ١٦٢٣ عندما أوفد قداسة البابا بندكتوس الرابع عشر الرهبان الفرنسيسكان التابعين لحراسة الأراضي المقدسة "لمساعدة أقباط مصر" للوصول إلى وحدة الإيمان مع الكنيسة الكاثوليكية، بعد فشل المحاولات المتكررة السابقة.

وفي سنة ١٦٨٧ أسس البابا انوشنسيوس الحادي عشر " **النيابة الرسولية** " **في أخميم وفونجي (السودان) والحبشة** برئاسة الأب أنطونيو ماريا دا بستيشي ومن بعده الأب جيوفاني باتستا ديلا فراتّا (١٦٨٩)، ثم الأب فرنسيس ماريا دا ساليمي (١٦٩٧) .

وقد كلفت هذه الإرسالية سفك دماء كثيرين من الرهبان المرسلين: ففي عام ١٦٦٨ قبض على الأب لودفيكو دا لورنسيانا في غوندار بالحبشة، بينما كان يعظ بالإيمان الكاثوليكي وقُطعت رأسه. وأيضاً في عام ١٧١٦ رجموا بالحجارة بأمر من الملك كل من الأب ليبراتو دا سان لورنسو والأب صموئيل دا بيومو والأب ميكلانجلو دا دزربو. لذلك بعد أن استحالت الرسالة في السودان والحبشة بسبب قتل المرسلين، تركوا هذه البلاد في أواخر القرن الثامن عشر واقتصرت رسالتهم على صعيد مصر ودعيت "**إرسالية الوجه القبلي**".

وهنا لابد أن نتوقف قليلاً لنتعرف على أسلوب رسالتهم في صعيد مصــر . لا شك أنهم وجدوا صعوبات كثيرة، وهم الذين أتوا من بلاد بعيـــدة تـاركين وطنهم وأسرهم وأصدقاءهم وزملاءهم، لكي يقيموا في بلد يختلف عن بلادهـم، من حيث المناخ والبيئة واللغة والعادات والتقاليد والتعايش مع شــعب غريـب عنهم .

لقد أتوا من البلاد الأوربية سالكين طريق البحر مع السفن التجاريـــة، ثـم كانوا ينتقلون من بلدة إلى أخرى، من بلادنا، عن طريــق النيـل، بـالمراكب الشراعية أو عن طريق البر، بالجمال أو الحمير . تلك كانت وسائل النقل فـــي ذلك الوقت قبل أن تنتشر وسائل النقل الحديثة في بلادنا. وكانوا يسافرون أيامـاً ولياليأ ويتعرضون للمخاطر وللعطش والجوع والحر والبرد وسطو اللصــوص، محتملين كل هذا حباً في الرب يسوع، ولقناعتهم بالرسالة التي من أجلها جاءوا.

كانوا يجولون في البلاد يصنعون خيراً، ويبحثون عمـــن يحتـاج إليـهم. ويرتدون الزي العثماني أو الطربوش التركي لكي يتمكنوا من التنقل من بلد إلى آخر بحرية . وكان البعض منهم يمارس الطب لعلاج الأمراء والحكام وينـالون منهم التكريم في قصورهم وأحياناً يكافئونهم بمنحهم مساحة من الأرض للإقامـة في مدنهم وهذا ما سهل عليهم الرسالة (مثال ذلك حكام جرجا وأخميم) .

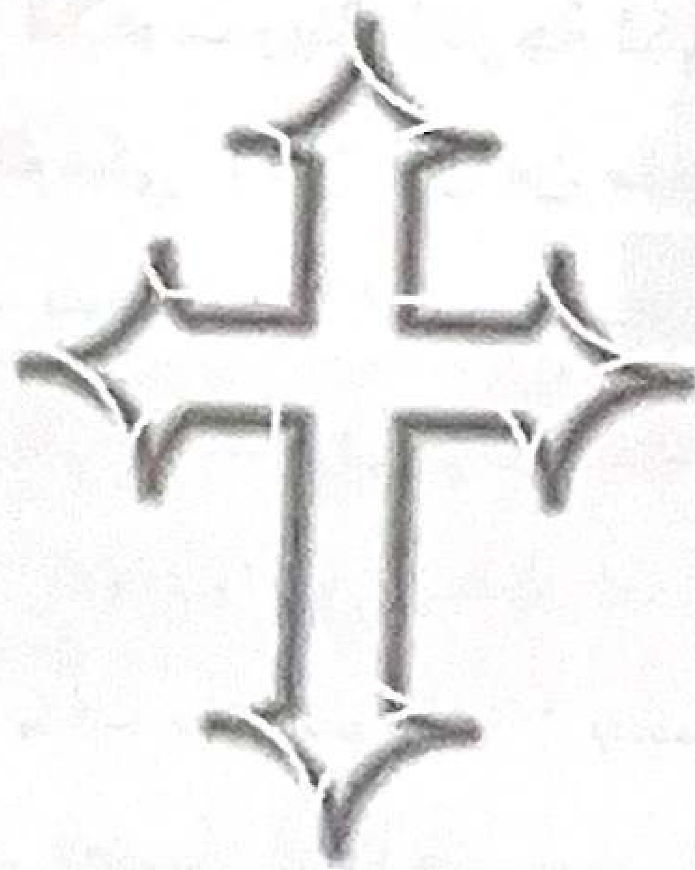
وعندما كانوا يحلون في بلد ما، كانوا يبحثون عــن احتياجاتـه الروحيـة والمادية؛ وعامة يبدأون بفتح مدرسة صغيرة ليتمكنوا من تعليم الشعب المبـادئ المسيحية بجانب تعليم اللغة العربية واللغـــات الأجنبيــة والحسـاب والعلـوم الأخرى،أو مستوصفاً لعلاج بعض الأمراض. وكانوا يقيمون الإجتماعات فـــي المنازل يتحدثون فيها عن تعاليم الكنيسة وعن وحدة الإيمان الكاثوليكي. وكـــان البعض يقبل هذه التعاليم والبعض الآخر يرفضها، وعلى مر السنين انضم إلـــى

الكاثلكة عدد لا بأس به من الشعب المسيحي خاصة في قرى الصعيد . ورويـداً رويداً بدءوا في بناء الكنائس والأديرة في عدة بلاد كما سنرى.

وأثناء جولاتهم الاستكشافية تعرف الرهبان على مصر الفرعونية، فأقـاموا أول دير لهم بجوار معبد الأقصر. وقد أبهرتهم الآثـــار الفرعونيـــة والأديـرة والكنائس القبطية، وأعجبوا بتمسك الشعب بالإيمان، وقد سجلوا انطباعاتهم فـي يومياتهم ومذكراتهم.

وفي تقرير للأب جيرولامو دا مونتي سان سافينو بتاريخ ١٨٧٨ نقـراً أن الإرسالية كان لها ١٣ دير وكنيسة في : القاهرة – السويس– أسيوط– طـهطا– شيخ زين الدين – أخميم – الهماص – جرجا – فرشوط – قنـــا – قمـولا – جراجوس – ونقادة. و٧ مراكز بدون إقامة ثابتة في : المنيا – قلوصنا – كـوم غريب – الشناينة – طمـا – سوهاج – الأقصر. وكانت تدير ١١ مدرسة للبنين و ٥ للبنات وجميعها مجانية. ثم ازداد هذا العدد فوصل في عام ١٨٨٢ إلى ٢٤ مدرسة منها ١٩ للبنين وخمس للبنات .

وننتقل الآن إلى الحديث عن بعض الأعمال الجليلة التى أنجزها الرهبـــان الفرنسيسكان لبناء الكثلكة فى مصر:



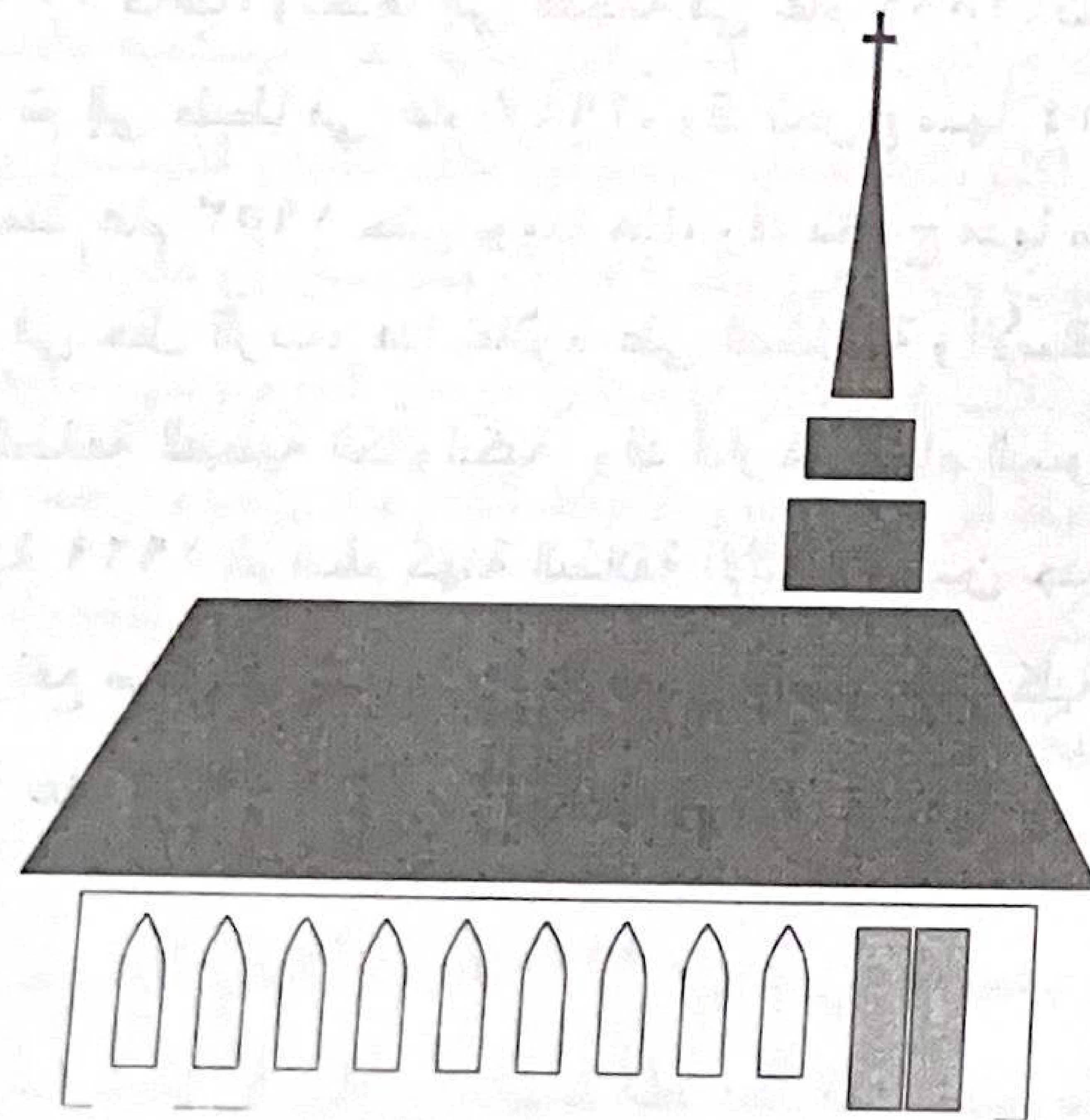
١- تكوين طائفة الأقباط الكاثوليك

نقرأ في مقدمة سجلات " الكاثوليك الأوائل " للأب يعقوب رزيمارس أنه عندما نزل الرهبان الفرنسيسكان في مدينة أخميم في عام ١٧٢٠ لم يجدوا سوى خمسة من الأقباط الكاثوليك ثلاثة منهم كانوا من القاهرة واثنان في اخميم قبلوا الكثلكة على يد الأب كلود سيكارد اليسوعي الذي حضر في جولة استكشافية إلى مصر. ولكن هذا لا يعني عدم وجود أقباط كاثوليك قبل ذلك، وإنما يقصد به الصعيد بوجه عام حيث أن إرسالية الفرنسيسكان التابعة لحراسة الأراضي المقدسة كانت بالقاهرة منذ عام ١٦٢٣ ، قبل أن تصير إدراة رسولية مستقلة في عام ١٦٨٧ وذلك لرعاية القنصليات والكاثوليك الأجانب، ونتيجة للاتصال بالأقباط الأرثوذكس فقد تم انضمامهم إلى الإيمان الكاثوليكي، خاصة عن طريق الزاوج المتبادل مع غير المصريين وهكذا تكونت جماعة من الأقباط الكاثوليك بالقاهرة"(١)

وبفضل إلهام الروح القدس وكرازتهم الغيورة وتفانيهم في خدمة الشعب البسيط كثر عدد الذين قبلوا العقيدة الكاثوليكية . فبدأوا يهتمون بتكوين طائفة الأقباط الكاثوليك، وبناء على توجيهات مجمع انتشار الإيمان، أرسلوا عدداً من الشبان إلى روما ليتعلموا اللاهوت وينالوا درجة الكهنوت المقدس، ليمكنهم من رعاية الشعب القبطي الكاثوليكي. وكان أول من سيم كاهناً هو الأب روفائيل طوخي عام ١٧٣٥ والأب يسطس مراغي عام ١٧٣٦ والإكليريكي أبو الخير بشارة (الذي توفي قبل رسامته في رائحة القداسة، ونتمنى أن تعمل الطائفة لرفعه إلى مصاف القديسين) ومن بعدهم آخرون. ونستطيع القول أن طائفة الأقباط الكاثوليك قد بدأت منذ عام ١٦٨٧ بتأسيس ولاية رسولية برعاية الرهبان الفرنسيسكان. وبعد انضمام الأنبا أثناسيوس أسقف أورشليم للأقباط الأرثوذكس إلى الكثلكة عام ١٧٣٩، عهد إليه البابا بنديكتوس الرابع عشر

رعاية الأقباط الكاثوليك في عام ١٧٤١ وخلفه الأب صالح (يسطس) المراغي في عام ١٧٤٤ومن بعده تولي أربعة من رؤساء الرهبان الفرنسيسكان رعاية الطائفة وهم : الأب يعقوب رزيمارس (١٧٤٨-١٧٥١) والأب بولس دانيونا (١٧٥١-١٧٥٧) والأب يوسف فرنسيس (١٧٥٧ -١٧٦١)، ثم بعد ذلك تولى الرعاية الأب ميكلانجلو باتشلي (١٧٨٧-١٧٨٨).

وظل اكليروس الأقباط الكاثوليك يسكنون في أديرة الفرنسيسكان ويقيمون الشعائر الدينية في كنائسهم حتى عام ١٨٩٣. ففي هذا العام صدر أمر من مجمع انتشار الإيمان بانفصالهم عنهم وتسليمهم سبع من كنائسهم وهي : درب الجنينة - طهطا - أخميم - جرجا - فرشوط - نقادة - قمولا [٢]، وذلك حتى يكون أمرهم تحت رعاية أساقفتهم. ثم في عام ١٨٩٥ أعاد البابا لاون الثالث عشر كرسي بطريركية الإسكندرية، وتم انتخاب الأنبا كيرلس مقار بطريركاً وتم تجليسه في عام ١٨٩٩، وكان يقيم بكنيسة درب الجنينة.



٢- تكوين الإكليروس القبطي الكاثوليكي

ذكرنا سابقاً أن الرهبان الفرنسيسكان أرسلوا بعض الشبان إلى روما لدراسة الفلسفة واللاهوت لإعدادهم للكهنوت بداية من عام ١٧٢٤، واستمر هذا الحال حتى عام ١٨٧٩ وتكونت هكذا أول مجموعة من الإكليروس القبطي الكاثوليكي. بلغ عددهم ٢٦ كاهناً إلى أن كلف مجمع انتشار الإيمان الآباء اليسوعيين بتأسيس مدرسة إكليريكية بمصر.

ففي عام ١٨٧٩ جاء الأب نورمان اليسوعي ومعه الأب هنري اليسوعي، من سوريا إلى القاهرة، ونزلا ضيوفاً على الرهبان الفرنسيسكان، إذ لم يكن آنذاك مرسلون يسوعيون بمصر. واستأجرا منزلا بالموسكي، ثم قصر بلغوص باشا (هدم هذا القصر عام ١٨٨٩ لتوسيع شارع الجيش حالياً)، فكان المقر الأول للإكليريكية. وبدأوا يرسلون الطلبة إلى إكليريكية بيروت وكان عددهم ثمانية، وقد تخرج منها ٢١ كاهناً، ثم انتقلت إلى المنيا عام ١٨٩٥ - ١٨٩٦، وتخرج منها ١١ كاهناً، وبعدها إلى الفجالة في عام ١٨٨٩. ثم إلى طهطا في عام ١٨٩٩، ثم إلى طنطا في عام ١٩٤٧، وقد تخرج منها ١٤ كاهناً، وأخيراً إلى المعادي منذ عام ١٩٥٣ حتى يومنا هذا، وقد تخرج منها مئات من الكهنة الذين يعملون في حقل الرب، هذا علاوة على البطاركة والأساقفة الذين يتولون إدارة شؤون الطائفة القبطية الكاثوليكية. وقد أدارها الآباء اليسوعيون من سنة ١٩٥٨ إلى سنة ١٩٦٩ ثم تسلم كهنة الطائفة الإدارة من جديد. وتطورت الإكليريكية وارتفع مستواها التكويني والتعليمي وأصبحت " كلية العلوم الإنسانية واللاهوتية" منذ عام ١٩٩٥.

٣- تكوين رهبان مصريين وشرقيين

كانت فكرة قبول شبان مصريين وشرقيين، في الرهبنة الفرنسيسكانية قديمة جداً. ففي عام ١٧٣٥ طلب الأب يعقوب دا كريمسيريو من مجمع انتشار الإيمان التصريح له بقبول شبان شرقيين في الرهبنة على أن يحافظوا على طقوسهم . ولكن المجمع لم يقبل هذا الاقتراح، بل كان على من ينضم إلى الرهبنة أن يتبع الطقس اللاتيني. وهذا ما حدث، فقد تقدم الشاب فتح الله الحلبي المدرس بفرشوط، وهو من الروم الملكيين وأصبح راهباً فرنسيسكانياً تابعاً للطقس اللاتيني، باسم الأب أنطون الحلبي [٣].

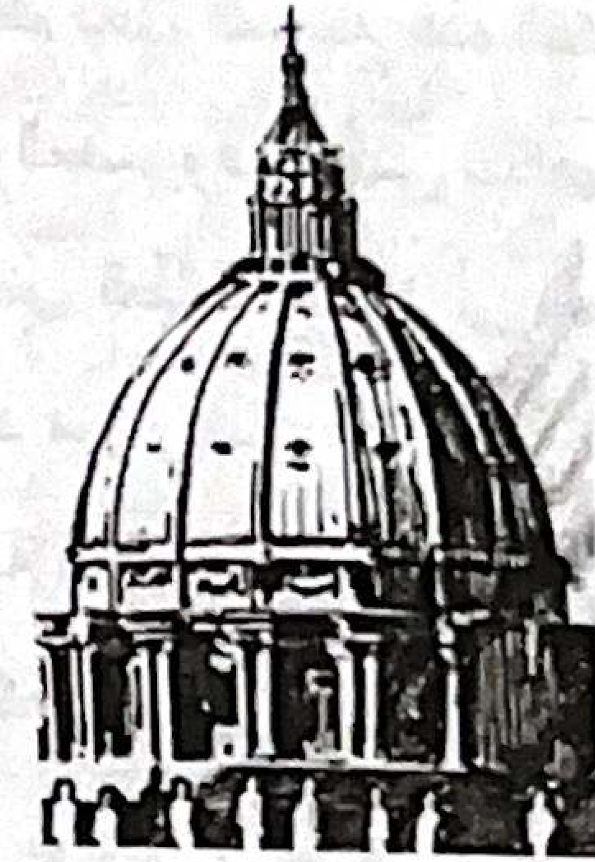
وكانت فكرة افتتاح اكليريكية لتكوين الشبان المصريين للكهنوت قائمة، وهذا ما يتضح من خطاب رئيس مجمع انتشار الإيمان إلى الأب فنانسيو دا سان فنانسيو في ١٨٦٣/٥/٢٣. فلم يقبل المجمع هذه الفكرة قبل أن يفحص القوانين التي يجب أن تسير عليها، والمصروفات التي تتكلفها. وقام الأب فنانسيو بإرسال المطلوب، ولكن المجمع رفض الطلب، معللاً أن القوانين غير مناسبة للأزمنة الحاضرة . وبعد إلحاح شديد من رهبان الإرسالية الفرنسيسكانية بالصعيد وافق المجمع على افتتاح اكليريكية قبطية كاثوليكية تقبل الشبان الذين يريدون أن يسلكوا طريق الكهنوت وذلك في عام ١٨٧٩، كما سبق أن ذكرنا .

ويرجع الفضل للأب فرتوناتو دا سيانو مرسل الفيوم وبني سويف، الذي كان يريد إحياء الحياة الرهبانية بين الأقباط الكاثوليك بإنشاء رهبنة تتبع قانون الأنبا أنطونيوس الكبير أو رهبنة تخضع لقانون الرهبنة الفرنسيسكانية الثالثة. ولكن قد وافته المنية قبل أن يحقق حلمه المنشود.

فدبرت العناية الإلهية الأمر الأفضل، إذ جاء الأب ماريانو ليبري وافتتح اكليريكية صغرى بأسيوط في عام ١٩٢٨، لقبول الفتيان الذين يرغبون في الحياة الرهبانية الفرنسيسكانية كمرحلة تمهيدية، على أن يكملوا دروسهم الفلسفية

واللاهوتية بإيطاليا. وكان عدلي برسوم (الأب لويس برسوم) من الأقصر أول شاب يلتحق بالإكليريكية الجديدة، وأول كاهن فرنسيسكاني مصري، سيم في عام ١٩٤١ وقد تخرج منها عدد كبير من الرهبان المصريين، ولكنها أغلقت في عام ١٩٩٨.

ثم جاء من بعده الأب أمبروزيوس ريدولفي رئيس الإرسالية وافتتح إكليريكية كبرى، مؤقتة، في كوبري القبة في عام ١٩٣٧. ثم في الجيزة في عام ١٩٣٩ لكي يتم تكوين الكهنة والرهبان الشرقيين في وطنهم، وهكذا تحقق حلم الرهبان المزدوج، ألا وهو تكوين طائفة قبطية كاثوليكية، ورهبان مصريين يتبعون قانون القديس فرنسيس الأسيزي. وقد تخرج من المعهد الإكليريكي الفرنسيسكاني الشرقي بالجيزة حتى عام ٢٠٠٤ نحو ١٠٠ كاهن وراهب.(٤)



(١) عن كتاب "الأقباط الكاثوليك الأوائل" - سجلات نشرها الأب جبرائيل جامبرارديني - المقدمة - ص٣ - القاهرة ١٩٥٨.

(٢) عن وثيقة انفصال الأقباط الكاثوليك عن الرهبان الفرنسيسكان في عام ١٨٩٣ - نشرها الأب جبرائيل جامبرارديني - دراسات شرقية مسيحية رقم ٩ - ص٣٤٨ - القاهرة ١٩٦٤.

(٣) دراسات فرنسيسكانية - للأب جوليو باسيتي ساني - يناير - يونيو ١٩٥١)

(٤) أنظر إحصائية الرهبان الفرنسيسكان بمصر عام ٢٠٠٤ ص ٢٩٣)

تطور الإرسالية الفرنسيسكانية

حدثت تطورات كثيرة في الإرسالية الفرنسيسكانية بمصر، نقوم بتسجيلها باختصار شديد. ففي بدايتها كانت تحت حماية فرنسا من الناحية السياسية والمادية، ثم انتقلت الحماية إلى جمهورية البندقية، وفي عام ١٧٧٧تولت حمايتها النمسا، ثم في عام ١٩١٦أصبحت تحت حماية إيطاليا. وفي عام ١٩٢١ تولى رهبان إقليم توسكانا بإيطاليا، رعاية الإرسالية الفرنسيسكانية بالصعيد. وعملوا علي تكوين الرهبان المصريين بافتتاح الإكليريكية الصغرى بأسيوط في ١٩٢٨ والإكليريكية الكبرى في الجيزة في عام ١٩٣٩ مع احتفاظهم بطقوسهم الشرقية.

ثم في ١٧ سبتمبر ١٩٥٨ قرر الرئيس العام للرهبنة تسمية الإرسالية "مفوضية Commissariato " تابعة لإقليم توسكانا. ولما ازداد عدد الرهبان المصريين وتقلص عدد الرهبان الأجانب، قرر الرئيس العام الأب اغسطينوس سابينسكي، في١٢ مايو ١٩٦٢، منحهم نوعاً من الاستقلال بتحويل الإرسالية إلى "حراسة Custodia" بإدارة مصرية مستقلة، بتعيين الأب لويس برسوم أول رئيس مصري، خلفاً للأب بنكراس شكريني الذي تولى رئاسة الرهبنة من١٩٥١ إلى ١٩٦٢. ثم في ١٧ مايو ١٩٧١ تحولت إلى "**نيابة فرنسيسكانية مصرية** Vicaria". وفي ١٣ مايو ١٩٧٩ صرح مجمع الكنائس الشرقية للرهبان الفرنسيسكان المصريين الذين كانوا يخضعون للنيابة الرسولية للاتين أن يتبعوا الطقس الإسكندري ويخضعوا للبطريركية القبطية الكاثوليكية في الأمور الكنسية.

ومع المجمع الرهباني العام المنعقد في عام ١٩٨٥ تغير اسمها إلى " **نيابة إقليم** " Vice Provincia الوجه القبلي. ثم في ١٠ أبريل عام ١٩٩٢ أعلنها الرئيس العام الأب هرمان شالوك : "**نيابة إقليم مصر**" لتشمل كل أديرة مصر بالوجهين القبلي والبحري ، وذلك بضم كنائس وأديرة الرهبان الفرنسيسكان

لحراسة الأراضي المقدسة، مع الاحتفاظ بأربعة أديرة لهم ،وهي : دير سانت كاترين بالإسكندرية – دير سان جوزيف وسط القاهرة – دير سيدة الإنتقال بالموسكي ودير العائلة المقدسة بالمعادي. وفيما بعد تم ضم كل من دير سانت كاترين بالإسكندرية في عام ١٩٩٨، ودير المعادي في عام ٢٠٠٢، إلى إقليم فرنسيسكان مصر. ومن يوم ٨ ديسمبر ٢٠٠٤ أصبحت النيابة الفرنسيسكانية " اقليماً " تابعاً لرئاسة الرهبنة مباشرة، باسم " اقليم العائلة المقدسة" "PROVINCIA S. FAMIGLIA" بمصر.

وقد تولى رئاسة الإقليم الفرنسيسكاني بمصر كل من الآباء المصريين :

١ – الأب / لويس برسوم من ١٩٦٢– ١٩٦٥

٢ – الأب / ريمون عبود من ١٩٦٥– ١٩٧٧

٣ – الأب / روفائيل خليل من ١٩٧٧– ١٩٨٣

٤ – الأب / ألفونس عبد الله من ١٩٨٣ – ١٩٨٩

٥ – الأب / عادل زكي من ١٩٨٩ – ١٩٩٨

٦ – الأب / صموئيل فايز من ١٩٩٨ – ٢٠٠٤

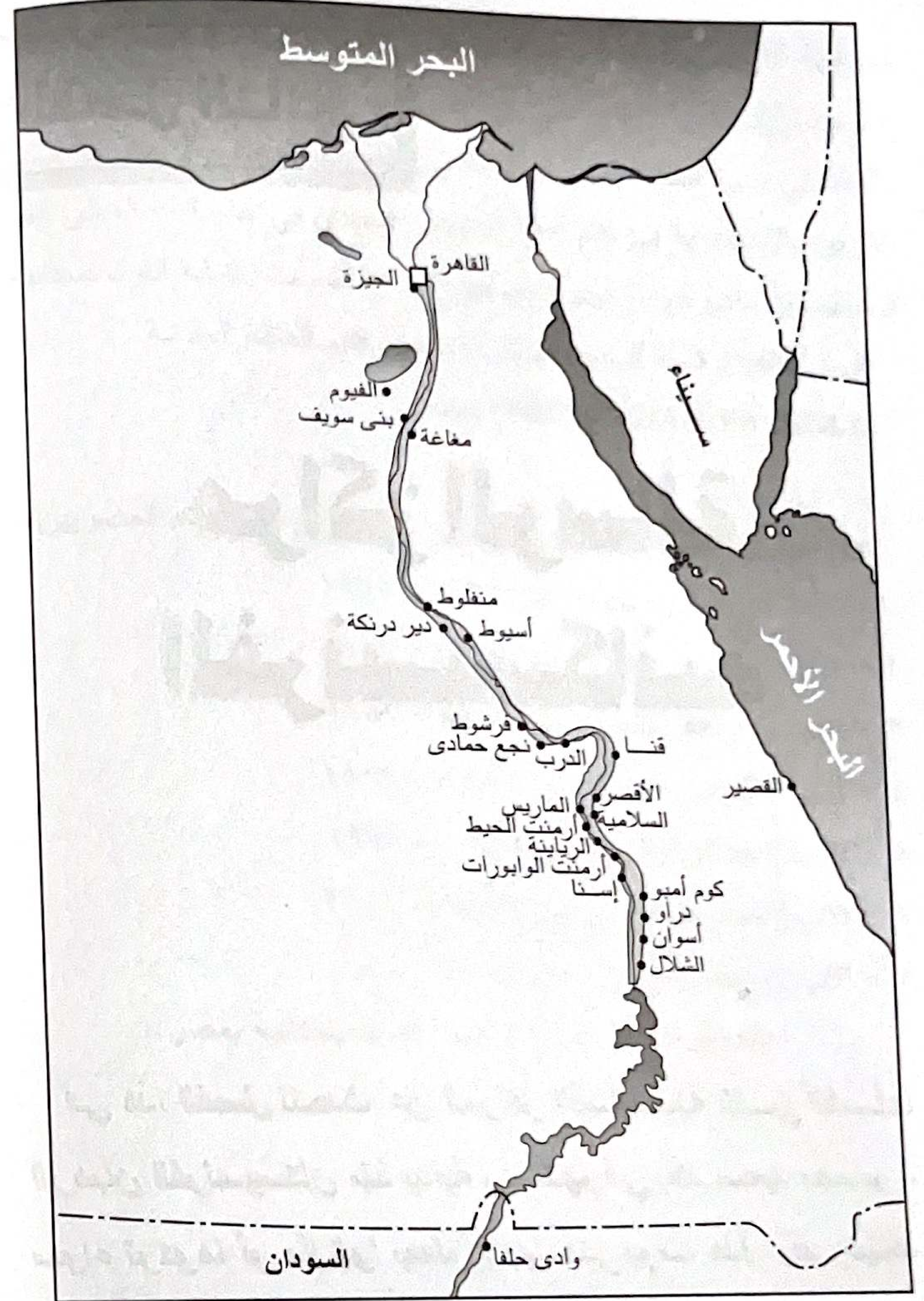
٧ – الأب / يوسف أمين من ٢٠٠٤ – ......

هذه أهم أحداث تاريخ الرهبنة الفرنسيسكانية بمصر..

الفصل الثاني

مراكز الرسالة الفرنسيسكانية

في هذا الفصل نتحدث عن المراكز الأساسية التي أنشأها الرهبان الفرنسيسكان منذ بداية رسالتهم في بلاد صعيد مصر ، سواء تركوها أو مازالوا يعملون بها حتى يومنا هذا. وقد رتبناها ترتيباً جغرافياً ليسهل على القارئ التعرف عليها.



خريطة توضح مراكز الرهبان الفرنسيسكان بالوجه القبلي

١- مصر القديمة ودرب الجنينة (القاهرة)

كنيسة العائلة المقدسة والدير الصغير

١٦٨٧ - ١٨٩٥

في سنة ١٦٨٧ بعث البابا اينوسنت الحادي عشر الأب فرنسيس ماريا دا ساليمي وآخرين إلي القاهرة ومعهم بعض الرسائل إلي بطريرك وأساقفة الأقباط الأرثوذكس للحوار معهم في سبيل الوحدة بين كنيسة الإسكندرية وكنيسة روما. فاستأجروا منزلاً صغيراً في مصر القديمة، «ليكونوا علي مقربة من المغارة التي أقامت فيها العائلة المقدسة عند مجيئها إلى مصر، كما تقول التقاليد القديمة، وأيضاً ليسهل عليهم الاتصال برؤساء الكنيسة القبطية الذين كانوا يقيمون في تلك المنطقة»(١).

وبعد أن فشلت محاولات الوحدة تركوا مقرهم بمصر القديمة وانتقلوا إلي الدير الكبير بالموسكي التابع للأراضي المقدسة. وفي سنة ١٦٩٧ تأسست الإرسالية الفرنسيسكانية بصعيد مصر لمساعدة الأقباط وتعين الأب فرنسيس دا ساليمي رئيساً لها.

وفي سنة ١٧٤٥ أهدى قنصل البندقية داراً لهم بجوار الدير الكبير، فاستقلوا عن رهبان الأراضي المقدسة وتولي القنصل حماية الإرسالية. ثم قاموا بشراء منزل آخر وهكذا تأسس الدير الصغير بدرب الجنينة بالموسكي، وأصبح مهد الإرسالية ومنه انطلقوا إلى جنوب الصعيد ليقوموا برسالتهم التي جاءوا من أجلها. في عام ١٧٥٢ خصص جزء من الدير ليصبح كنيسة تقام فيها الشعائر الدينية وكان كثير من الكهنة، من مختلف الطقوس، يقيمون فيها القداسات والاحتفالات الدينية، حيث لم يكن لهم كنيسة خاصة بهم. وفي عام ١٨٣٧ شب حريق في منزل مجاور للدير، فأصاب جزءاً كبيراً من الكنيسة والدير، والتهمت النيران بعض الوثائق الهامة التي كانت محفوظة بأرشيف الدير.

بعد هذا الحدث الأليم، لم يفقد الرهبان ثقتهم في العناية الإلهية التي أرسلت لهم يد العون من الحكومة النمساوية التي تولت حماية الإرسالية بعد سقوط جمهورية البندقية. فتحمل إمبراطور النمسا مصروفات إعادة بناء وترميم الجزء المهدم من الدير. ولكن الرهبان أرادوا أن يشيدوا كنيسة جديدة كبيرة لأن الأولي لم تعد تسع المؤمنين. لأجل ذلك تحملوا متاعب كثيرة وتضحيات جسيمة كي يحصلوا علي الأموال اللازمة للبناء. فاضطر الأب بطرس فدريكو دا مونتي البانو، المدير الرسولي، أن يبعث الأب لودفيكو دا مودينا، وهو الذي قام بتصميم الكنيسة، إلي عدة بلاد أوربية مثل إيطاليا، فرنسا، هولندا، النمسا، وإنجلترا، لكي يجمع التبرعات للكنيسة الجديدة، وفعلاً عاد بمبلغ كبير أكمل به البناء.

وفي عيد القيامة المجيد من عام ١٨٥٠ قام نيافة الأنبا تاوضروس أبو كريم، النائب الرسولي للأقباط الكاثوليك، بتدشين الكنيسة الجديدة باسم "الهروب إلي مصر" ثم تغير بعد ذلك إلي « العائلة المقدسة ». وكان احتفالاً كبيراً حضره قناصل الدول المختلفة. وقد ذكر المدير الرسولي في تقريره عن الكنيسة يقول: «هكذا شيدت كنيسة جديدة لمجد الله، بالرغم من صغر حجمها، إلا أنها تعتبر من أجمل الكنائس التي نراها في مصر» (في ذلك الوقت).

وكانت أسرة الدير مكونة من ستة رهبان (٤ كهنة + ٢ أخوة) ويقيم معهم المدير الرسولي للأقباط الكاثوليك وأربعة كهنة إيبارشيين يشتركون معاً في الخدمة بتعاون وتفاهم. وقد افتتح الرهبان مدرسة للبنين بالقاهرة لتعليم اللغة الإيطالية والفرنسية والعربية والحساب والدين والموسيقي وكانت لها شأن كبير في ذلك الوقت (٢).

واستمر الحال على هذه الصورة حتى عام ١٨٩٣، ففي هذه السنة صدرت توجيهات مجمع انتشار الإيمان، بأن يتنازل الرهبان الفرنسيسكان بالصعيد عن معظم كنائسهم لطائفة الأقباط الكاثوليك ومن ضمنها كنيسة العائلة المقدسة وجزء من الدير الصغير بدرب الجنينة.

وقد كتب بشأن ذلك الكاردينال رئيس مجمع انتشار الإيمان يقول:« إني أشكر الإرسالية الفرنسيسكانية التي أعلنت أن الكنائس والأديرة التي سُلمت هي ملك مَجمع انتشار الإيمان. وإني أشيد بهم لعدم تمسكهم بشيء ولتضحياتهم التي بذلوها ويبذلونها من أجل طائفة الأقباط الكاثوليك».

الأقباط الكاثوليك في درب الجنينة

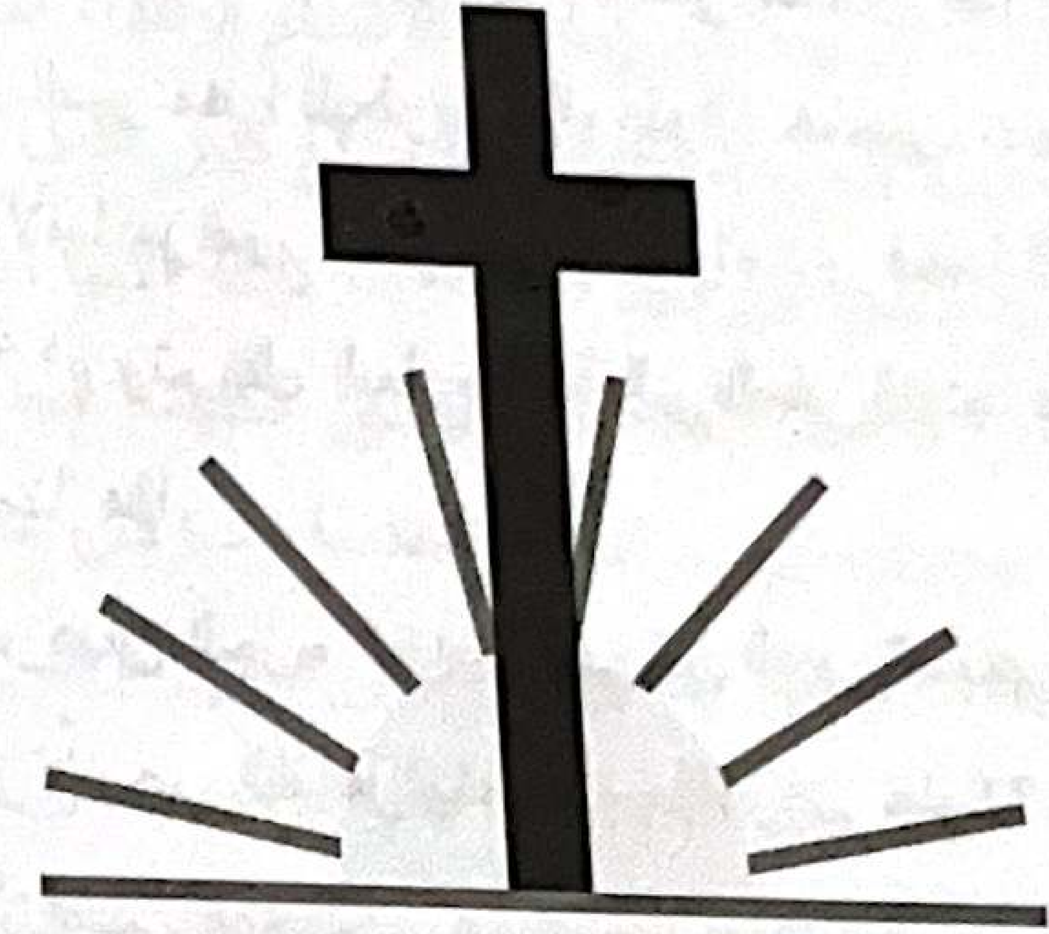
وفي عام ١٨٩٥ قام البابا لاون الثالث عشر بإعادة الكرسي الإسكندري للأقباط الكاثوليك، وانتخب الأنبا كيرلس الثاني مقار بطريركا. فأصبحت الكنيسة كاتدرائية والدير مقراً للبطريركية، طوال خمسين عاما، إلي أن قام غبطة البطريرك الأنبا مرقس الثاني خزام بشراء دار فخمة للبطريركية بكوبري القبة في عام ١٩٤٥، وتم نقل البطريركية إلى المقر الجديد في عام ١٩٤٧، ومازالت حتى يومنا هذا.

وقد سكن الرهبان الجزء الخاص بهم في الدير الصغير إلي أن اشتروا قطعة أرض ومنزلاً بحي الظاهر بالقاهرة وذلك في عام١٨٩٩، وتركوا ديرهم القديم لرهبان الأراضي المقدسة، بعد استشارة الأب الرئيس العام للرهبنة.

وقامت طائفة الأقباط الكاثوليك بهدم الكنيسة القديمة في عام ١٩٧٨ لإعادة بنائها علي مساحة أكبر،وأثناء عملية البناء كانت تقام الشعائر الدينية في كنيسة سيدة الانتقال للرهبان الفرنسيسكان بالموسكي. وقد وضع الحجر الأساسي لها عام ١٩٨٠ ، وتم تكريسها في ٢ فبراير ١٩٨٦ في عهد البطريرك الأنبا اسطفانوس الأول علي يد الأنبا اندراوس غطاس، المدير الرسولي في ذلك الوقت (غبطة البطريرك الأنبا اسطفانوس الثاني حالياً)، وفي عهد راعيها الحالي الأب لويس نصحي.

كان الدير الصغير بدرب الجنينة بالموسكي بمثابة قلب الإرسالية الفرنسيسكانية بصعيد مصر، عاش فيه الرهبان أكثر من مائتي عام ومنه كان

ينطلق المرسلون، وفيه عاش المدير الرسولي للأقباط الكاثوليك، ومنـــه أيضاً كانت تصدر التوجيهات والتدابير لصالح الرسالة والمرســلين، فـلا يمكـن أن يطويه النسيان[٣].



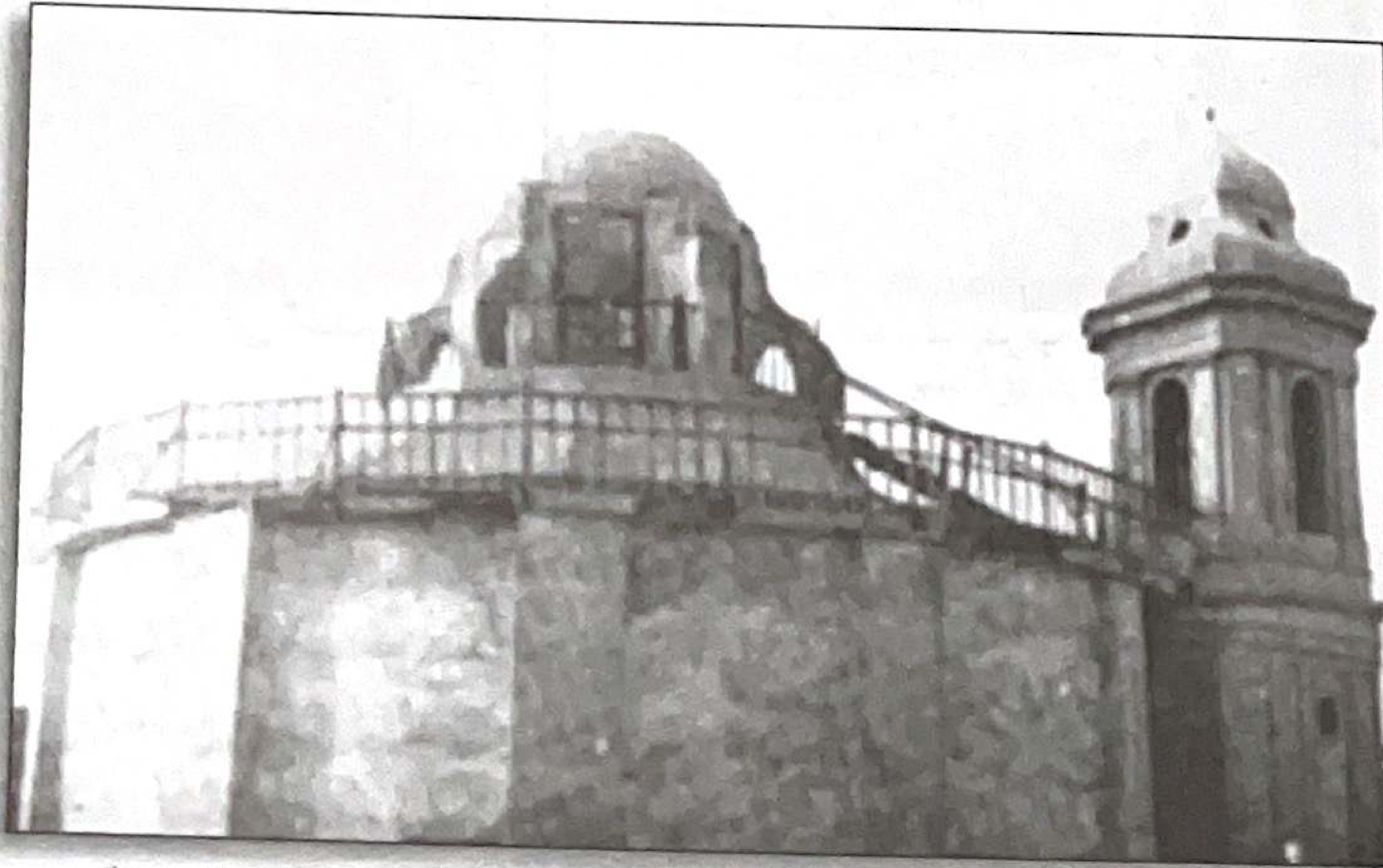
١) من يوميات الأب يوسف دا بروني

٢) عن تقرير الأب جيرولامو دي مونتي سان سافينو في عام ١٨٧٦).

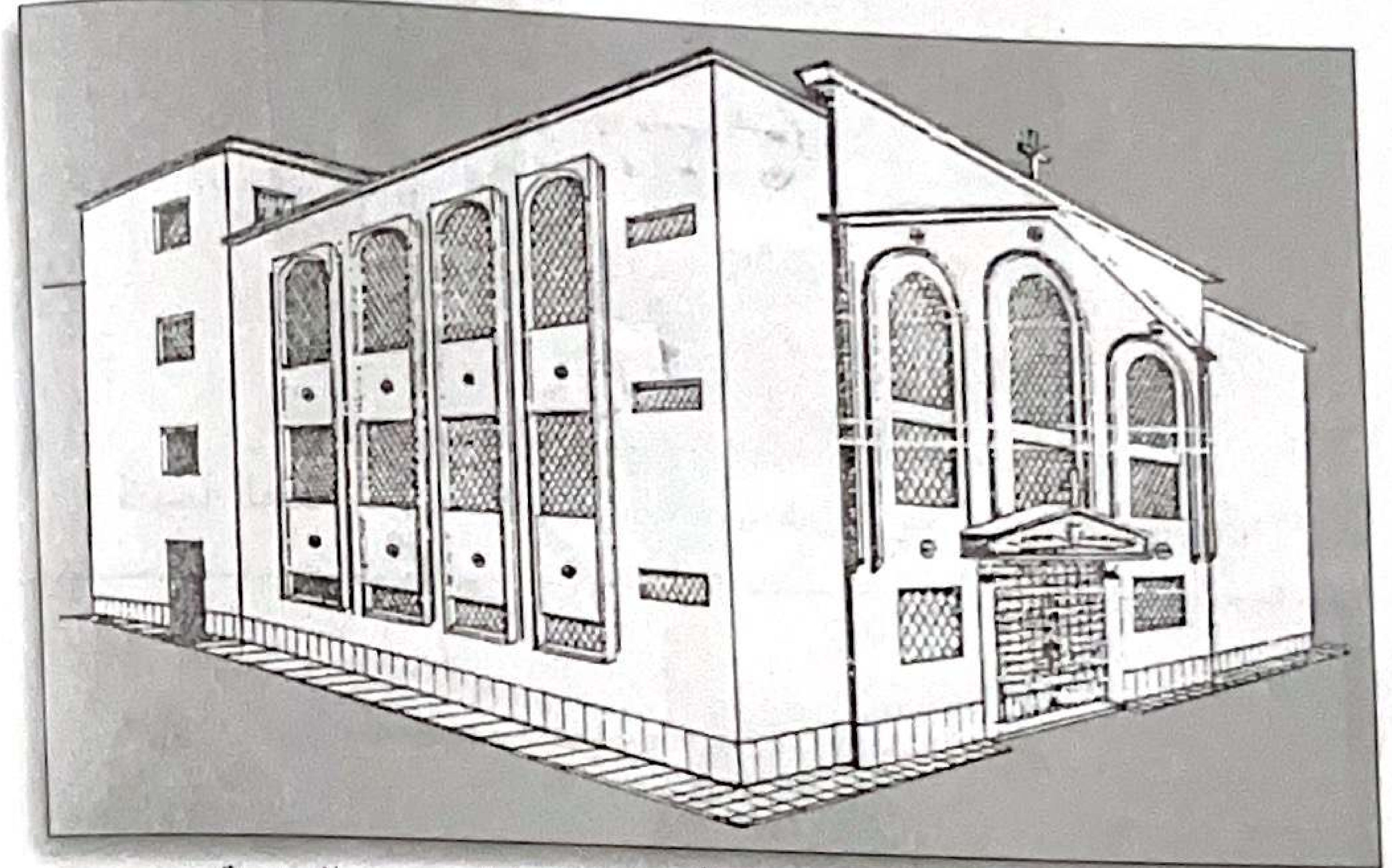
٣) يوجد بجوار كنيسة العائلة المقدسة بدرب الجنينة الدير الكبير بالموسكي، وهـو تـابع للرهبان الفرنسيسكان لحراسة الأراضي المقدسة، به مكتبة زاخرة بالكتب والمخطوطات ومركز للدراسات المسيحية الشرقية بإشراف رهبان متخصصون. كما لا تزال كنيسة " العـذراء سـيدة الانتقـال"، التابعة للدير، تقام فيها الشعائر الدينية لخدمة من يأتي إليها من كل الطقوس الكنسية.



كنيسة العائلة المقدسة للرهبان الفرنسيسكان بدرب الجنينة من الداخل



كنيسة العائلة المقدسة للرهبان الفرنسيسكان قبل هدمها بدرب الجنينة



كروكى لكنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك بدرب الجنينة

٢ - الظاهر (القاهرة)

كنيسة القديس أنطونيوس البدواني

١٨٩٩

سبق أن تحدثنا عن رسالة الرهبان الفرنسيسكان في درب الجنينة منذ عام ١٦٩٧. وقد سلمت الكنيسة وجزء من الدير لطائفة الأقباط الكاثوليك في عام ١٨٩٥. وأقام الرهبان بعد ذلك في الجزء الآخر من الدير بدرب الجنينة لحين إعداد سكنهم الجديد بحي الظاهر. ففي ١٢/١١/ ١٨٩٩ قام الأب/ بندكتوس دا ماتسولي بشراء " فيــلا " صغيرة ، وقام بعمل الإصلاحات اللازمة لها ، ثم بنى كنيسة صغيرة للصلاة ولتكريم القديس أنطونيوس البدواني ، وانتقل الرهبان إلى مقرهم الجديد بالظاهر في ٧ / ٨ / ١٩٠٠.

وكان يجب أن يتدبروا الأموال اللازمة لبناء كنيسة تليق بهذا القديس العظيم وبدءوا يجمعون التبرعات من الشعب ووجدوا أن هذا المبلغ غير كاف، فقــرر الرئيس الإقليمي أن يبعث بعضاً من الرهبان إلي الخارج لجمع التبرعات وهكذا في عام ١٩٠٩ سافر الأب فرتوناتو دا سيانو إلــي إيطاليــا والنمســا، والأب أمبروزيوس دي وستمبرج إلي بلجيكا، وعادا بعد ما يقرب من سنة ومعهم مبلغ لا بأس به وهكذا بدءوا بشراء الأرض اللازمة للبناء.

وقد استغرقت إجراءات التسجيل فترة طويلة ولم يوضع الحجــر الأساســي للكنيسة إلا في ٧ / ٧ / ١٩١٣ علي يد الأب أثناسيوس فاتوري. وقــد تولــت شركة (فارو) عملية البناء. وفي ٦/ ١٩١٣/٩ تم بنــاء الــدور الأول العلــوي للدير (الفيلا) أما الكنيسة فقد تم تدشينها علي يد المدير الرسولي في ٢٠ أبريــل ١٩١٥ بإحتفال كبير باسم القديس أنطونيوس البدواني وهــي علــي الطــراز القوطي الإيطالي.

أصبح دير الظاهر مقراً لرئاسة الإرسالية منذ عام ١٩٠٠، ولكن عندما أنتخب الأب منصور فراكاسّيني رئيسا للإرسالية، خلفاً للأب فرنسيس زانوبي، الذي استقال من الرئاسة لأسباب صحية في عام ١٨٩٤، وكان حينذاك، الأب منصور، مقيماً بأسيوط بصفته رئيساً للدير وراعياً للكنيسة، فانتقل إلي القاهرة لمباشرة مهامه الجديدة، ولم يمكث فيها سوي شهور قليلة، وأضطر للعودة إلي أسيوط، لعدم توافر عدد الرهبان، وهكذا تحمّل المهمتين: رئيساً للإرسالية وراعياً بأسيوط. و في عام ١٩٢٢ تولي الرئاسة من بعده الأب ماريانو ليبري، فجعل مقر رئاسته بأسيوط، حيث قام ببناء دير وكنيسة "جراحات القديس فرنسيس" في عام ١٩٢٤ وأيضاً الإكليريكية الصغرى في ١٩٢٨. ثم خلفه في نوفمبر ١٩٢٨ الأب لويجي براتشيني، فجعل مقره بدير الظاهر بالقاهرة حيث لم تكن هناك أسباب للبقاء بأسيوط . وكان لابد للرئيس أن يقيم بالعاصمة ليتمكن من الاتصال بالسلطات الحاكمة والسفراء والمسئولين الدينيين والمدنيين. ومنذ ذلك الوقت يزاول الرئيس الإقليمي مهامه من دير القديس أنطونيوس بالظاهر إلى الآن.

في عام ١٩٥٩ قام الأب ليون بوجي ببناء دار كبيرة تضم ملجأ للأيتام ومصنعاً للزراير تخصص إيراداته لأبناء الملجأ. وتم إفتتاحه في ١٩٦٠/١٢/٨ علي يد الأب بنكراس شكّريني الرئيس الإقليمي في ذلك الوقت.

ونظراً للتطورات التي جرت للإرسالية في عام ١٩٦٢ وتحولها إلي **حراسة فرنسيسكانية** مصرية مستقلة عن إقليم توسكانا بإيطاليا، بقيادة الأب لويس برسوم أول رئيس مصري، فقد حدثت تعديلات كثيرة في دير الظاهر

ففي عام ١٩٦٢ قام الأخ ماركو حباك بعمل مقصورة جميلة للقديس أنطونيوس في أعلي المذبح تم تدشينها علي يد الأب لويس برسوم رئيس الحراسة وذلك في ٣٠/ ١٩٦٢/١١. ثم هدم الدير القديم وتم الانتقال إلي المبنى

الجديد الذي أصبح مقراً للرئيس الإقليمي. وبما أنه لم يتسع لأبناء الملجأ واحتياجات الرهبان، فقد تم توسيع المبنى وإضافة بعض الحجرات وتعديل البلكونات إلى أن نقل الملجأ إلي المقطم في عام ١٩٧١ومازال حتى اليوم.

ثم قام الأب أثناسيوس حنين، الذي كان مسئولاً عن الطبع والنشر من قبل الرهبنة ، بإنشاء مكتبة لتوزيع الكتب الكاثوليكية التي تطبع في مصو و الأردن وسوريا و لبنان والعراق وتم افتتاحها في ٧/ ١٩٧٢/٨ علي يد صاحب الغبطة الأنبا / إسطفانوس الأول والمعاون البطريركي الأنبا / يوحنا كابس والرئيس الإقليمي الأب / لويس برسوم. وتم أيضاً، في أكتوبر ١٩٧٨ افتتاح دار الطلبة المغتربين بالدور الثالث من الدير.

ولم تتوقف الأعمال بالدير والكنيسة، فبعد قرارات المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢– ١٩٦٥)، بتعديل الهياكل في الكنائس اللاتينية، فقد تم هدم الهيكل القديم وبناء هيكل جديد حسب الطقس اللاتيني، وكانت هذه فكرة الأب / جاودنسيو مانفريدي منذ عشر سنوات، نفذها كل من الأب / مبارك نمور والأخ مكاري فانوس بإشراف الأب / روفائيل خليل الرئيس الإقليمي في عام١٩٨٠.

وفي أثناء تولي الأب/عادل زكي رئاسة الرهبنة، قام في عام ١٩٩٠ ببعض التعديلات والترميمات، فأعد الدور الثالث كمقر للرئاسة، وفي عام ١٩٩١ قام بتجديد وترميم مزار وكنيسة القديس أنطونيوس. وبعد وقوع الزلزال العنيف الذي حدث في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٩٢، وقد أصاب الكنيسة بتصدعات خطيرة اضطر إلي إتمام الإصلاحات اللازمة لكي يعيدها إلي حالتها الأولي، كما وضع لمسة من الجمال والرونق في تنسيق المكان، حتى يصبح المكان لائقاً ومريحاً.

وقد خدم في دير وكنيسة الظاهر رهبان كثيرون من ايطاليين ومصريين، كرؤساء رهبنة أو مسؤولين عن الدير والكنيسة، نذكر منهم على

سبيل المثال وليس الحصر: الأب اثناسيوس فاتوري (١٩٠٤-١٩٣٠)، الأب لويجي براتشيني (١٩٢٥-١٩٤٣)، الأب سافينو سبارديللاتي (١٩٤٥ـ ١٩٥٠) والأخ مرقس حباك (١٩٤٥-١٩٦٢) وكان يهتم بشؤون الكنيسة والفقراء، الأب ايليا بيراتشيني (١٩٤٦-١٩٦٤)، الأب بنكراس شكريني (١٩٥١-١٩٦٢)، الأب ريمون عبود (١٩٦٥-١٩٧٧)، الأب روفائيل خليل (١٩٧٧-١٩٨٩) والأب الفونس عبد الله (١٩٨٣-١٩٨٩) والأب عادل زكي (١٩٨٩-١٩٩٨) ثم الأب مبارك نمور(١٩٧٧-١٩٨٦) والأب فرتوناتو سكربلليني (١٩٨٠-١٩٩٣) والأخ مكاري فانوس (من ١٩٦٢ حتى الآن)، والأب صموئيل فايز (١٩٩٨-٢٠٠٤) وغيرهم.

أما كنيسة القديس أنطونيوس البدواني ومزاره رغم صغر مساحتها إلا أنها تجذب الكثيرين من المؤمنين وخاصة يوم الثلاثاء،[1] حيث تقام الذبيحة الإلهية والصلوات إكراماً للقديس أنطونيوس، كما أنه يتم توزيع الخبز والصدقات على الفقراء يومي الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع.

كما تقام تساعية صلوات وقداسات، إستعداداً لعيده في ١٣ يونيو من كل عام يشترك فيه جمع غفير من المؤمنين. وفي دير الظاهر تنشط الأخوية الفرنسيسكانية العلمانية:«الرهبنة الثالثة الفرنسيسكانية» [2] حيث تعقد إجتماعاتها وتقيم المعارض الخيرية لمساعدة الفقراء في كل عام.

١) يوم الثلاثاء من كل أسبوع مكرس لإكرام القديس أنطونيوس.

٢) الرهبنة الثالثة أسسها القديس فرنسيس الأسيزي في عام ١٢٢١ باسم " أخوة التوبة" لجماعة العلمانيين الذين يريدون تقديس أنفسهم طبقاً لتعايم الإنجيل وعلى خطى القديس فرنسيس نفسه.



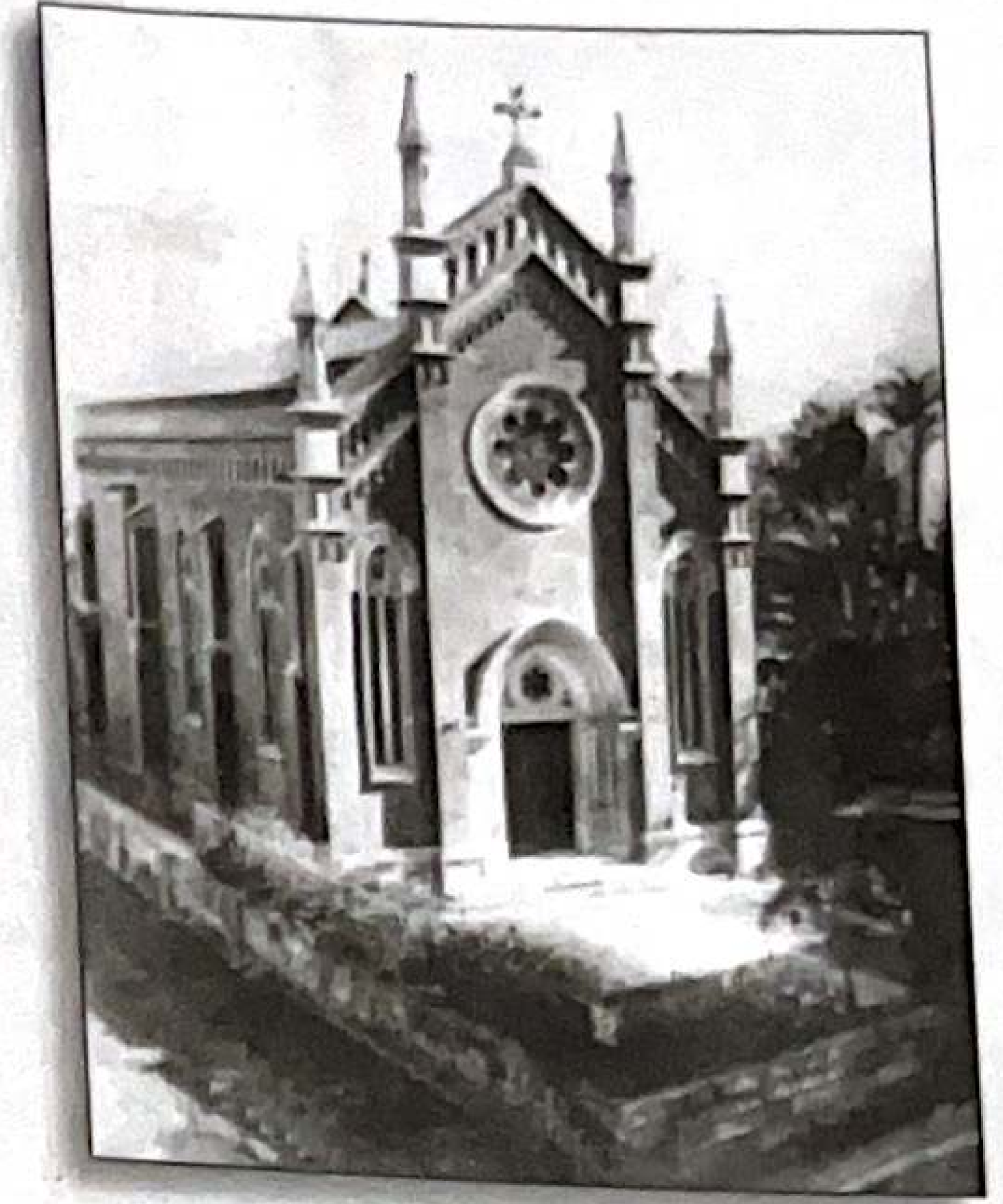
أول دير للرهبان الفرنسيسكان بالظاهر



معبد القديس أنطونيوس بالظاهر من ١٩٠٠ - ١٩١٥



منظر عام يشمل الدير والكنيسة بالظاهر



كنيسة القديس أنطونيوس بالظاهر من الخارج



كنيسة القديس أنطونيوس بالظاهر من الداخل



دير القديس أنطونيوس الحالى بالظاهر

٣- المقطم (القاهرة)

دير السيدة العذراء ودار رعاية الأيتام

١٩٦٣

لمحة تاريخية

المقطم هضبة جبلية تقع على الجهة الشرقية للقاهرة، ظلت مهملـه قفـرة لنفور المصريين بطبعهم للأقامة على الجبال ، لكن تحت ضغط كثافـة سكان القاهرة واتساع رقعة العمران وازدياد حركة المواصلات وتوافر امكانية البنـاء على الهضبة أضحى المقطم ضاحية يقصدها المصريون الراغبون في الـهدوء والسكينة. وبعد أربعين سنة اضحت مدينة حديثـة جميلـة، متنفسا للقـاهرة المزدحمة بالسكان، حيث قامت الرهبنة الفرنسيسكانية ببنـاء ديـر كبـير ودار لرعاية الأيتام .

الفرنسيسكان في المقطم

يرجع الفضل في إقامة هذا الدير للأب ليون بوجي الفرنسيسكاني الذي كرّس حياته لرعاية الأطفال اليتامى. فقد فتح لهم دياراً للرعاية في قنا، وبني سـويف، والظاهر ثم المقطم. فكان يحلم بإقامة مدينة مريمية تضم ١٥٠ فرداً موزعيـن كالآتي: ٥٠ يتيماً، ٥٠ مسناً و٥٠ معوقاً.. إنه حلم كبير!

لقد دبرت له العناية الإلهية المكان، فتعرّ ف علي الكونت دينو لورا توتينو مدير الشركة الإيطالية لتقسيم أراضي المقطم، وعرض عليه هـذا المشـروع الإنساني الكبير، فقام بإهدائه قطعة أرض كبيرة في أعلي قمة من الجبل.

وهناك بدأ الأب ليون مشروعه الذي وضعه تحت رعاية السيدة مريم العـذراء وأقام لها مغارة علي غرار مغارة " لورد بفرنسا ".

وفي ١٨ / ١٢ / ١٩٦٣ وضع الحجر الأساسي للمشروع ولكن سرعان ما نشأت مشكلة عند البداية، فقد كانت هذه المنطقة مخصصة لبناء فيلات، وغير مسموح فيها ببناء مساكن عالية أو ضخمة، فقام ببناء فيلا خلف المغارة، ولكنه لم ييأس وأخذ يصلي إلي السيدة العذراء لكي تتم هذا المشروع، وفي الوقت نفسه عرض المشروع علي المسئولين لطلب التصريح وفعلاً وافقوا علي البناء، وكان ذلك في ١٢ / ١ /١٩٦٤. وبدأ في طلب الأموال اللازمة من عدة جهات خيرية حتى انتهي من الجناح الجنوبي منه.

وفي عام ١٩٧١ استطاع أن ينقل الأولاد من بني سويف ومن الظاهر إلي المقطم ليجمعهم كلهم في أسرة واحدة، تحت رعاية السيدة العذراء، بإشراف الأخ فرنسيس إبراهيم والأب جرجس غطاس. ثم دبّر سيارة لتنقلهم إلي المدارس ليكملوا تعليمهم، وأيضاً لخدمة الذين يعملون بمصنع " البلاستيكو" بالظاهر. أخذ الأب ليون يدبّر الأموال ليكمل مشروعه الضخم وليضمن استمراره بجذب المحسنين للمساعدة في هذا المشروع.

ثم طلب مساعدة من الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر اللواتي بدأن الخدمة بالدار من ١ / ٦ /١٩٧٢ إلي ٣٠ / ٥ / ١٩٨٢ وكن يقمن بخدمات مختلفة كالإشراف والنظافة والعناية بالملابس وغيرها بكل حب وتفان.

وقد وصل عدد الأولاد إلي مائة في عهد الأب ليون بوجيّ، ومن بعده تناقص العدد تدريجياُ، ويضم الدار حالياً ثلاثين فقط. إلا أن الأب ليون، طيب الذكر والمتفاني حباً لأبنائه، إضطر أن يسافر إلي إيطاليا بسبب المرض وهناك أسلم الروح في ١ / ١ /١٩٧٧، تاركاً وراءه حزناً شديداً في الرهبان والأولاد اليتامى وكل من عرفه.

وتولى إدارة المشروع، من بعده علي التوالي الأب بيير لويجي ميلوني، والأب غريغوريوس فرونتشي، والأب إبراهيم سليمان والأب جرجس نصر الله. وفي عام ١٩٨٠ عين الأب أنطون كامل مديراً للدار واستمر في إدارته ثمانية عشر عاماً (إلي عام ١٩٩٨). وكان يساعده في الخدمة الأب وليم حبيب والأخ بسكال إبراهيم ثم الأب ساروفيم ظريفيان.

وفي عام١٩٨١ تم إنشاء ورشة نجارة وحدادة في بدروم الدار، لتدريب الأولاد علي المهنتين، وذلك تلبية لحاجة المجتمع المصري الذي بدأ في الاتجاه إلى المهن الفنية واليدوية، وسد حاجة طبقة العمال إلى العمل الشريف. وتم تطوير الورشة بأحدث المعدات، وحالياً تقوم بعمل أجمل قطع الأثاث. ثم في عام ١٩٨٢ قام الأب أنطون كامل ببناء جراج للسيارات بالقرب من المغارة وفوقه مظلة خرسانية للرحلات وشراء أتوبيس لنقل الأولاد للمدارس وسيارة أخري لنقل مستلزمات الدار.

وفي عام ١٩٨٣ عين الأب يوحنا جوده مساعداً بدلاً من الأب وليم حبيب . وتم شراء فيلا المرحوم المهندس اميليو ستوكيتي، الذي كان يدير مصنع الزراير بالظاهر، وضمها إلي الدير. كما تم شراء قطعة أرض من الجهة الشرقية للدار لتكون حديقة، لتضفي على المكان مناخاً روحياً وجمالياً. وعملت تجهيزات عديدة بدار الضيافة لراحة المجموعات، كما استضاف الدار الطلبة الجامعيين في الفترة من ١٩٨٠ – ١٩٨٦. وفي عام ١٩٨٨ استأجرت راهبات مير دي ديو الفيلا الخارجية، لتكون داراً لأخواتهن المسنات، ومكثن بها حتى عام ١٩٩٦. ثم من عام ١٩٨٩ – ١٩٩٥ عين الأب لويس أيوب مساعداً بالدار، خلفاً للمتنيح الأب ساروفيم ظريفيان.

وفي عام ١٩٩٣ تم تحويـل الأولاد الصغار (من الحضـانة وحتى ثانيـة إعدادي) إلي كفر الدوار، واستمرار الأولاد في الثالثة الإعدادي حتى الجامعـة بالمقطم. أما في عام ١٩٩٤ قام الأب أنطون كامل بتحويل بدروم الكنيسة إلـي قاعة جميلة للاجتماعات والحفلات ودشنت باسم " قاعة الينبوع ". ثم قام بتجديد سور المبني بارتفاع ٣.٦٠ متر.وقد حدثت تطورات كثيرة في المقطم منها فـي عام١٩٩٥ قرر الرؤساء نقل الرهبان المبتدئين من الجيزة إلي المقطم في الجناح الشمالي من المبني المخصص للمؤتمرات، وفي عام ١٩٩٦ تم نقل المبتدئين إلي الفيلا الخارجية، بعد أن تركتها الراهبات. أما في عام ١٩٩٨ عين الأب الفونس عبد الله رئيساً للدير والأب وليم لبيب مسئولاً عن دار الرعايـة والأخ إبراهيـم يوسف مساعداً ، وفي نفس السنة تم نقل المبتدئين إلي ديـر سـانت كـاترين بالإسكندرية، ثم حل مكانهم معهد الدراسات اللاهوتيـة. وعُيـن الأب يوسـف مظلوم مسئولاً عن مزار السيدة العذراء والأخ إبراهيم يوسـف مديـراً لـدار الرعاية. وفي عام ٢٠٠٤ تم تعيين الأب لويس لبيب رئيساً والأب يعقوب نائبـاً والأب أشرف عيسى مساعداً والأخ ماجد زكي مشرفاً على دار الرعاية.

ويجب التنويه على أنه توجد بالمقطم أديرة أخري لراهبات الراعي الصالح والراهبات الكومبونيات والراهبات القبطيات والأباء اليسوعيين، ويقوم الرهبان الفرنسيسكان بالمقطم بالخدمة الروحية لبعض أديرة الراهبات.

إن دير المقطم علاوة علي كونه داراً للرعاية، فهو واحة روحية فوق أعلى هضبة في مصر، للخلوة والتـأمل والمؤتمرات ويرحب دوما بالوفود من جميع الكنائس.



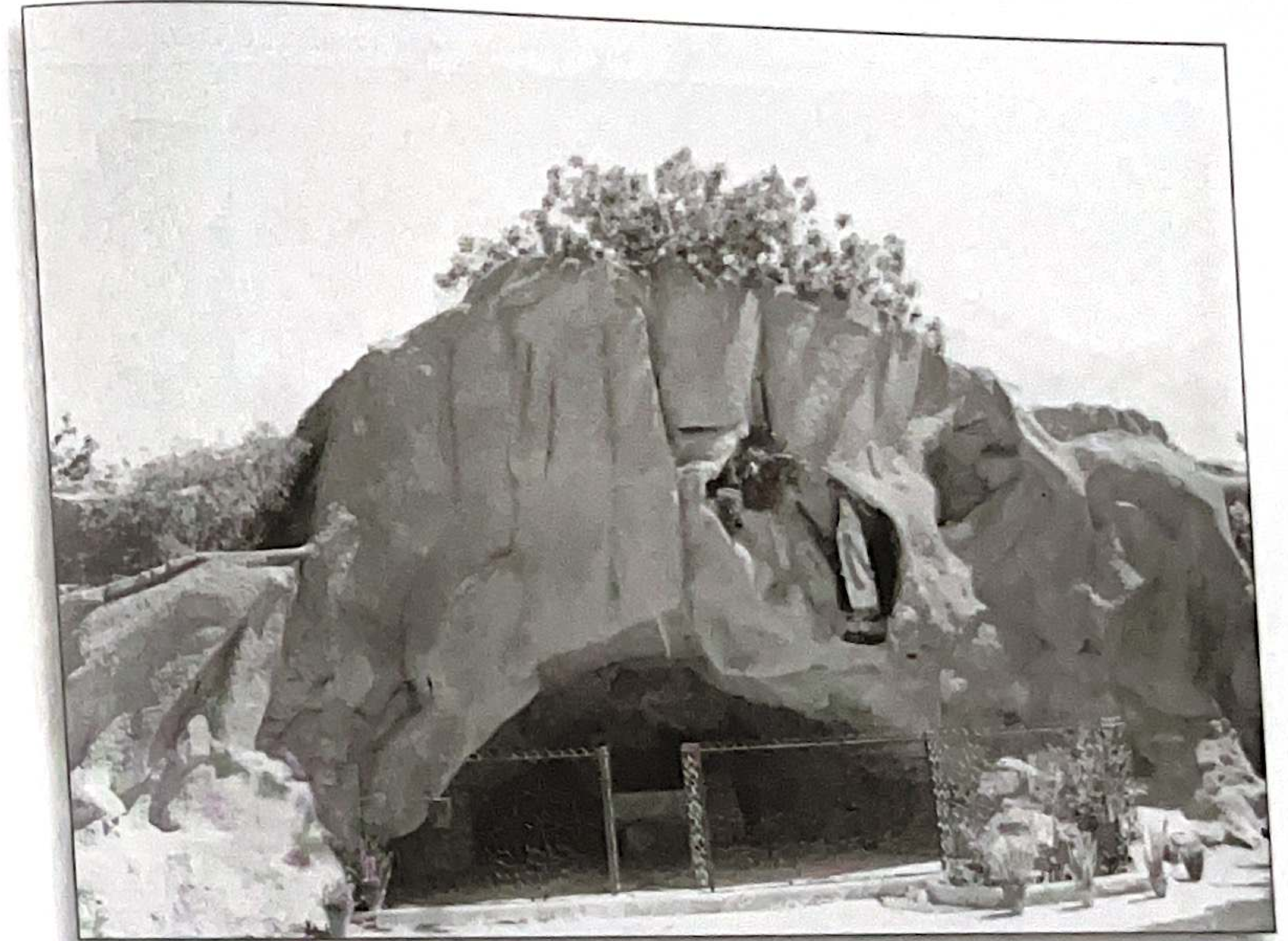
دير السيدة العذراء بالمقطم



منظر للدير مع الفيلا العلوية بالمقطم



كنيسة دير المقطم من الداخل



مغارة السيدة العذراء بالمقطم

٤- الجيزة

المعهد الإكليريكي الفرنسيسكاني الشرقي

١٩٣٩

لمحة تاريخية

الجيزة مدينة قديمة تقع غرب النيل قبالة مدينة الفسطاط القديمة، يرجع تاريخ تأسيسها إلي عام ٦٤٢م وتشتهر بأعظم الآثار الفرعونية، كالأهرام وأبو الهول وسقارة.

الفرنسيسكان في الجيزة

أسس فيها الرهبان الفرنسيسكان معهداً إكليريكياً لتكوين رهبان فرنسيسكان من أبناء مصر. وقبل ذلك كان الطلبة الذين أنهوا دراستهم بالإكليريكية الصغرى بأسيوط، يوفدون إلي إيطاليا لتكملة الدراسات الفلسفية واللاهوتية، فكانوا يجدون صعوبة في التكيف والتأقلم علي البيئة الأوروبية.

وعندما جاء الأب أمبروزيوس ريدولفي، الذي تولى رئاسة الرهبنة في مصر عام ١٩٣٥، فكّر في إنشاء معهد إكليريكي كبير لتكوين الطلبة في وطنهم، عوضاً عن سفرهم إلي إيطاليا، للمحافظة علي التقاليد المصرية والطقوس الشرقية. وقام بعرض هذه الفكرة علي الرؤساء الذين اقتنعوا بذلك وصرّحوا له بفتح إكليريكية بمصر.

دبرت العناية الإلهية الجمعية الخيرية الإيطالية لكي تتبنى هذا المشروع واستغرق تنفيذه وقتاً طويلاً. فقام الأب أمبروزيوس بافتتاح المعهد الإكليريكي في دار بالإيجار بالقرب من قصر القبة بالقاهرة في شهر يونيو ١٩٣٧ واستمرت الدراسة فيه مدة عامين.

خلال هذه الفترة استطاعت الجمعية أن تشتري خمسة أفدنة من الأرض في شارع ترعة الزمر، بحي العمرانية الغربية حالياً، على بعد ٥٠٠ متر عن محطة السكة الحديد.

تعطل البناء بسبب نقص الإمكانات، اضطر الأب أمبروزيوس أن يقوم بعدة مباحثات مع المسئولين من الجمعية الإيطالية وبعض المحسنين للحصول علي الموارد المالية اللازمة، ولكن ثقته في عناية الله كانت كبيرة .

وفي ١٧ أبريل ١٩٣٩ قام بوضع الحجر الأساسي للمعهد، ثم اكتفت الجمعية ببناء الجناح الرئيسي منه، لقلة الموارد المادية. لم ينتظر الأب أمبروزيوس تكملة البناء، حيث أن دار القبة أصبح ضيقاً لعدد الرهبان، فتم الانتقال إلي المعهد الجديد في١١ أكتوبر ١٩٣٩ بفرح غمر الجميع. وكانت الأسرة الرهبانية حينذاك مكونة من ١٠ رهبان و٩ طلبة وبدأت حياة جديدة مع سنة دراسية جديدة.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩– ١٩٤٥)، وكانت إيطاليا ضمن الدول المتحاربة ، اضطرت السلطات المصرية أن تتخذ احتياطات أمنية واعتقلت أكثرية الجالية الإيطالية ومن بينهم الأب أمبروزيوس ذاته، فأصبح المعهد معتقلاً للكهنة والرهبان الإيطاليين و الألمان، وتم نقل الطلبة إلي أسيوط وطلبة أسيوط نقلوا إلي الأقصر.

وفي يونيو ١٩٤٤ انحلت المعتقلات واستلم الأب أمبروزيوس المعهد بالكامل وعاد الطلبة إلي معهدهم بسلام ثم أراد أن يحقق حلمه بضم أقسام الثانوي والفلسفة واللاهوت مع القسم الابتدائي ونقل الطلبة الصغار من الأقصر إلي الجيزة، ولكنهم رجعوا إلي أسيوط مقرهم السابق. وفي عام ١٩٥٠ استطاع الأب أمبروزيوس بفضل المحسنين أن يكمل بناء الدور الثالث وأن يخصص جزء منه داراً للابتداء، ولم يكتمل المشروع حسب المخطط حتى الآن.

وبعد انتهاء رئاسة الأب أمبروزيوس سار المعهد قدماً مع توالي الآباء المسئولين من إيطاليين ومصريين. وبمناسبة اليوبيل الفضي للمعهد في عام ١٩٦٤ قام الأب أنطونيو دي نوتو رئيس المعهد في ذلك الوقت، ببعض الإصلاحات والتجديدات، وأقام تمثالاً من البرونز للقديس فرنسيس مع نافورة بيضاوية الشكل في وسط حديقة المعهد، وأقيمت احتفالات كبيرة لهذه المناسبة.

عمل الرؤساء علي رفع مستوي التكوين والعلم في المعهد بإرسال بعض الطلبة المتفوقين دراسياً إلي جامعات روما للتخصص في العلوم اللاهوتية ليقوموا بالتدريس في المعهد بعد تخرجهم.

وفي عام ١٩٧٤ قامت الجمعية الإيطالية ببناء مستوصف ومركز اجتماعي لخدمة الحي من الجهة الغربية للمعهد بإدارة هيئة " كاريتاس " و إشراف الراهبات الكومبونيات.

وكان المعهد في حاجة إلى تعاون من الراهبات، فجاءت الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر في عام ١٩٥٣ وقمن بخدمات جليلة إلي أن تركنه في عام ١٩٨٨. وداوم الرؤساء في البحث عن غيرهن حتى جاءت راهبات بنات القديسة حنة في عام ١٩٩٤ ليكملن الخدمة. ثم في عام ١٩٩٥ جاء كاهنان من رهبنة " الكلمة المتجسد " من الأرجنتين، وذلك للمساهمة في تكوين طلبة المعهد وتدريس اللغة الإيطالية، وهما الأب ماورتسيو والأب كارلو ثم تركا المعهد في عام ١٩٩٨ وذلك للخدمة في الإسكندرية.

ويقوم الرؤساء حالياً بتطوير المعهد والإعداد لافتتاح مركز الدراسات الفرنسيسكانية. كما يقدم رهبان المعهد خدمات روحية لسكان منطقة العمرانية كلما أتاحت لهم الفرصة، من قداسات وصلوات وأنشطة رياضية بمشاركة الطلبة للتدريب علي الرسالة فيما بعد.

أما أسرة المعهد خلال العام الدراسي ٢٠٠١ فكانت مكونة من: الأب لوكاس حلمي رئيساً، والأب روفائيل خليل مرشداً، والأب أيوب زكي(١) أستاذاً للقانون الكنسي، والأب وليم لبيب مسئولاً عن طلبة اللاهوت، والأب فرنسيس سليمان مسئولاً عن طلبة التمهيدي والفلسفة، والأب ماهر شحاته نائباً عن الديو وعن المكونين بالمعهد، مع العديد من المدرسين من رهبان وراهبات وعلمانيين.

أما في عام ٢٠٠٤ فعين الأب كمال وليم رئيسا والأب كمال لبيب مرشدا للطلبة الاكليريكيين والأب يوحنا شاكر مدبراً والأب بطرس دانيال مساعداً والأنبا مرقص حكيم (مطران سوهاج سابقا) والأب روفائيل خليل مرشدان روحيان.

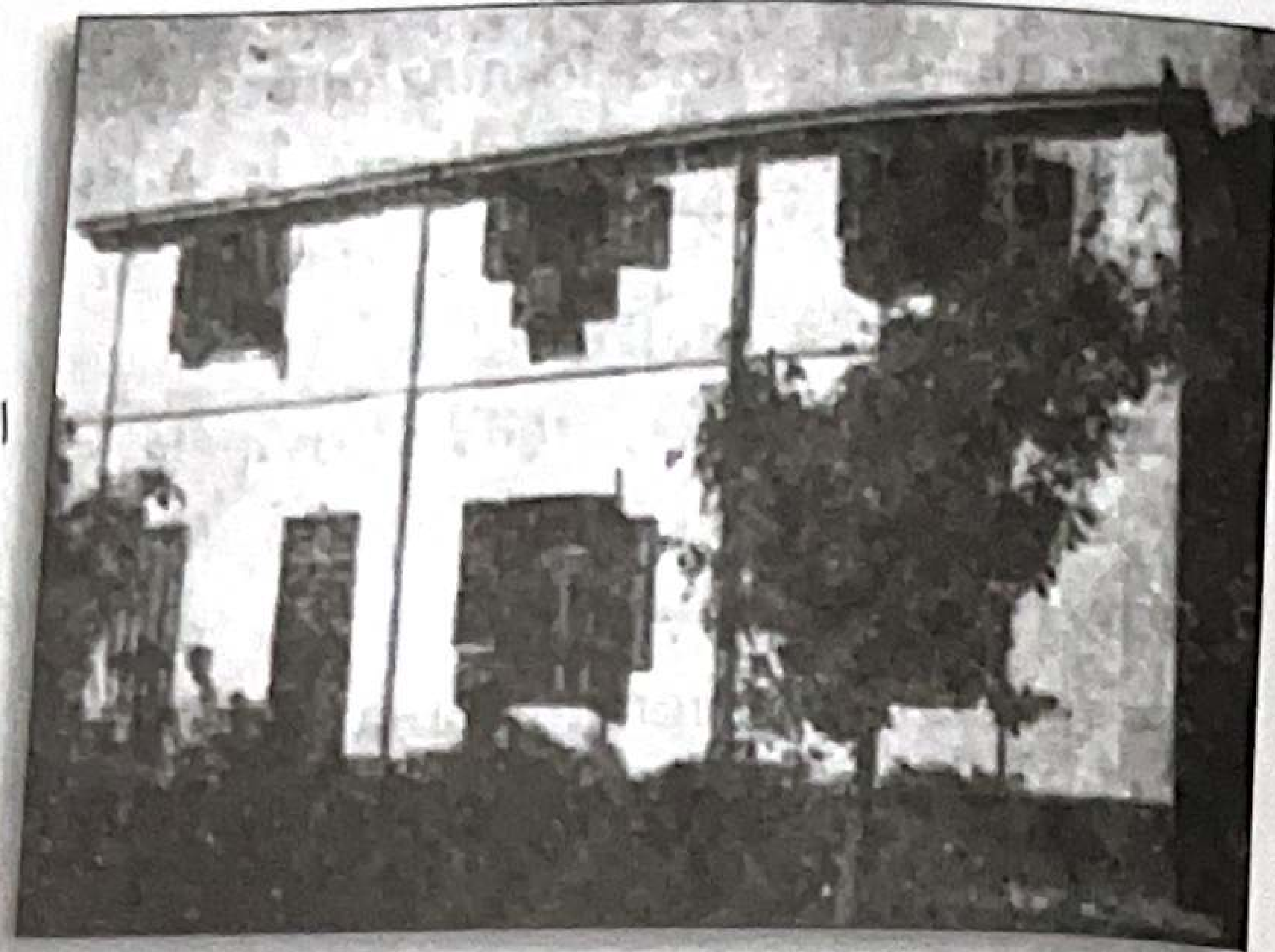
وقد تخرج من المعهد حتى أواخر ٢٠٠٤ نحو مائة راهباً وكاهناً من بينهم أربعة مطارنة (٢) وستة رؤساء رهبنة إقليميين.

ويعتبر معهد الجيزة القلب النابض والنبع الجاري في مصر الذي منه تخرج ثمار الرهبنة.

---

١) انتقل إلى الموطن السماوي في عام ٢٠٠٢

٢) المطارنة هم : مثلث الرحمات الأنبا / يوحنا نوير (مطران أسيوط) – الأنبا مرقص حكيم (مطران سوهاج المشرف) – مثلث الرحمات المطران ايجيديو سامبيري (مطران اللاتين بمصر) – المطران ماركو دينو بروجي (القاصد الرسولي بمصر).



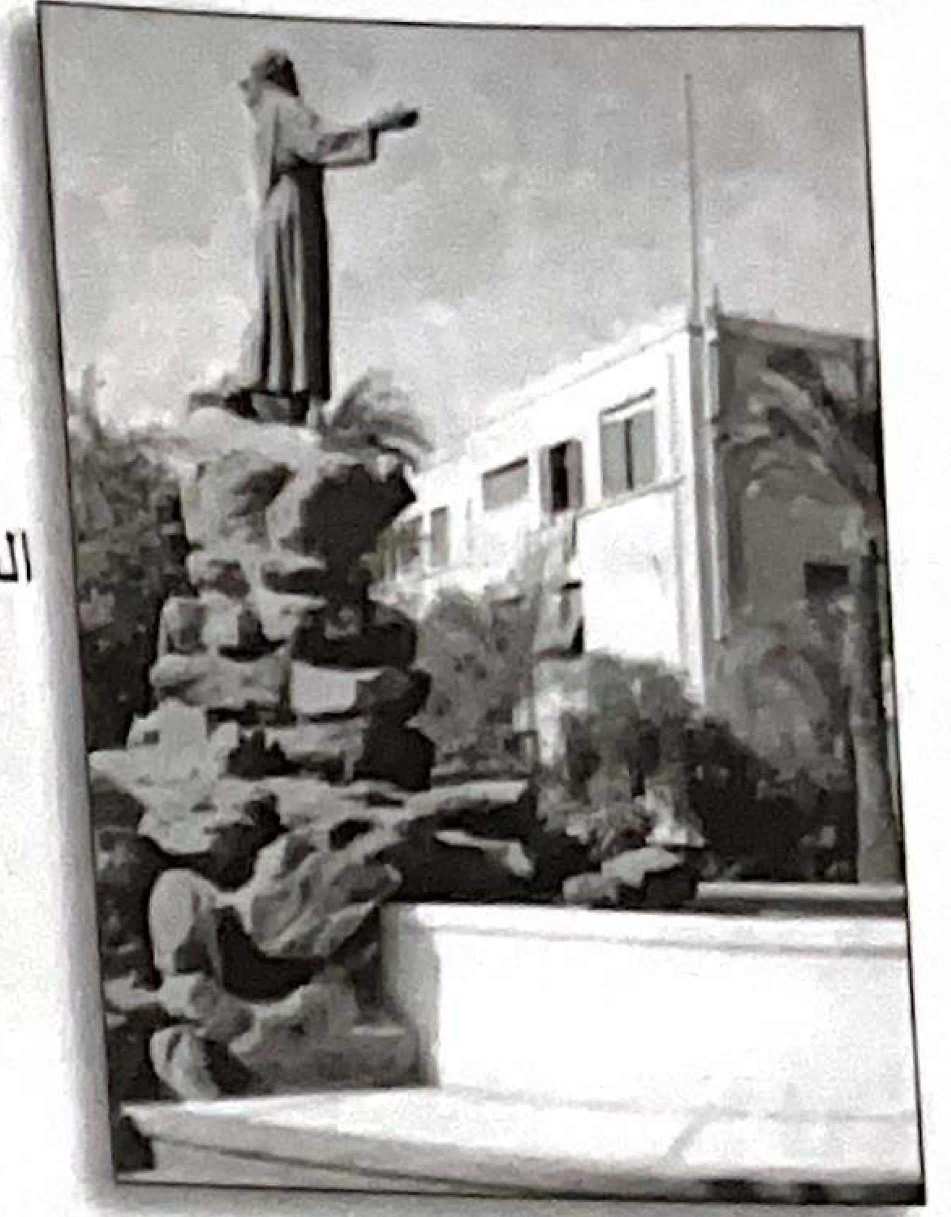
المعهد الإكليريكي المؤقت بالقبة بالقاهرة



واجهة المعهد الإكليريكي بالجيزة



المعهد الإكليريكي بالجيزة من الجهة القبلية



القديس فرنسيس يحتضن المعهد الإكليريكى بالجيزة



كنيسة المعهد الإكليريكى بالجيزة من الداخل



الواجهة البحرية للمعهد الإكليريكى بالجيزة

٥- الحوامدية

كنيسة السيدة العذراء

١٩٢٠-١٩٩٢

لمحة تاريخية

إن إسم مدينة الحوامدية مرتبط بمصنع تكرير السكر الذي يعد من أقدم المصانع في مصر. وهي تبعد عن الجيزة نحو ١٤ كيلو متراً جنوباً وتطل علي النيل قرب مدينة حلوان.

الفرنسيسكان في الحوامدية

يرجع تاريخ رسالة الرهبان الفرنسيسكان بها إلي أوائل القرن العشرين وذلك بعد أن قامت شركة " ليون ساي " الفرنسية ببناء مصنع كبير لتكرير السكر وإقامة عدد كبير من الأوروبيين بالمدينة من بلجيكيين وفرنسيين وإيطاليين ومالطيين وبعض اليونانيين (الأروام) علاوة علي المصريين من مسلمين ومسيحيين ويهود وجميعهم كانوا يعملون بمصنع السكر بالحوامدية وكان الأجانب يديرون المصنع حتى عام ١٩٥٦ ثم تولي المصريون الإدارة من بعدهم.

وبداية كان الرهبان يأتون للخدمة من بني سويف أو من الفيوم. وكانوا يقيمون القداسات والاحتفالات بقاعة بالمدرسة. ثم قامت الشركة ببناء مسكن للأب الراعي وللراهبات مرسلات مريم الفرنسيسكانيات حيث استقرا فيه في ٩/٢٥/ ١٩٢٥، واللواتي تسلمن إدارة المدرسة في نفس السنة.

وقامت الشركة ببناء كنيسة صغيرة لعدد الكاثوليك الموجودين بالمصنع ، وقام المطران إيجينو نوتي النائب الرسولي بتدشينها في يوم ١٩٢٧/٥/٩، وحضر

الاحتفال النائب الرسولي المطران فاليريو فاليري ووزيرا فرنسا وبلجيكا وشخصيات أخري، من بينهم السيد نوس بك مدير عام شركات السكر بمصر.

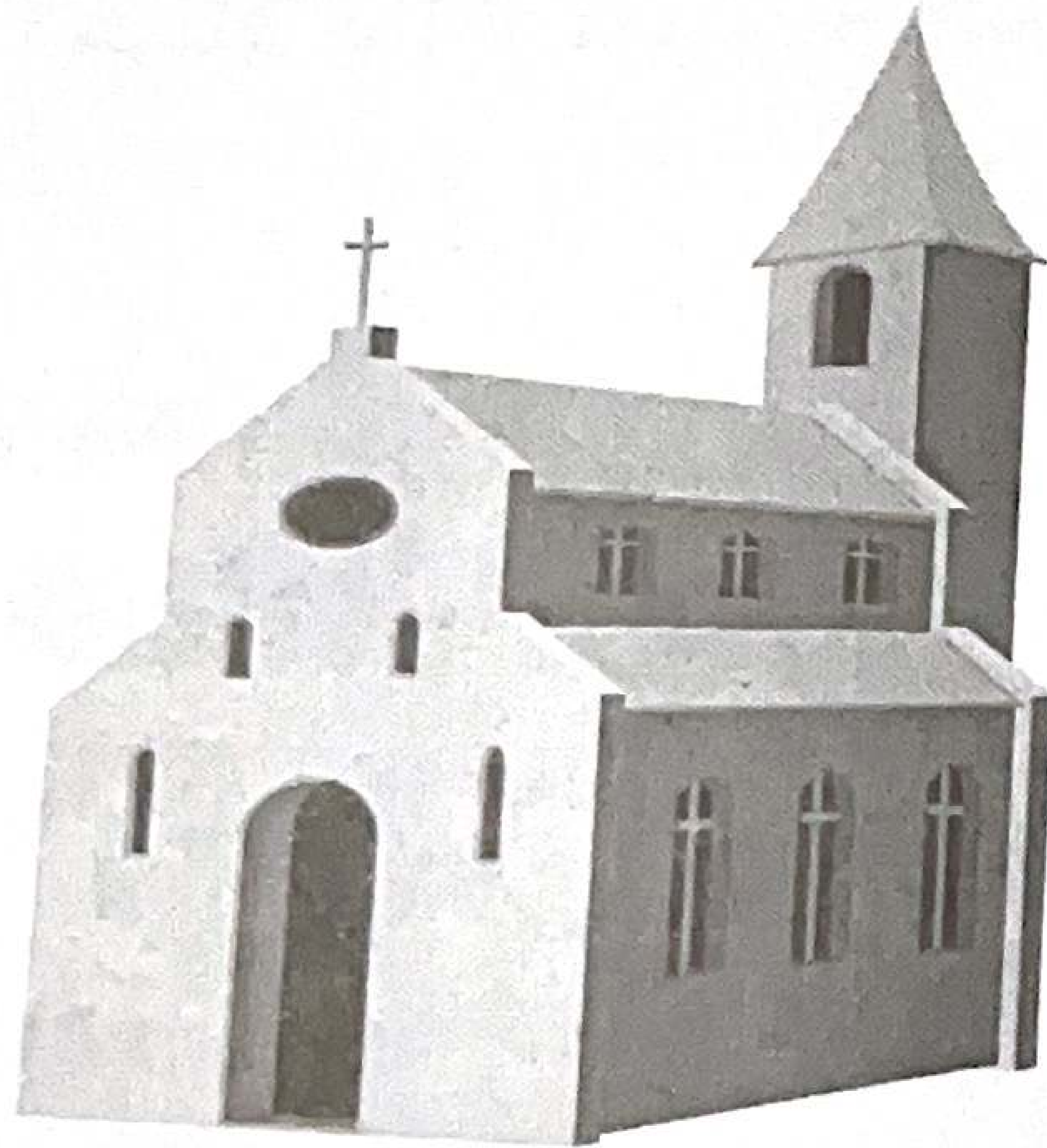
وبلغ عدد الكاثوليك في الثلاثينيات أكثر من مائتي شخص معظمهم من اللاتين وكان أول راعي لكنيسة الحوامدية هو الأب سلفاتوري بوكّاليني الذي خدم فيها مدة سنتين، ثم نقل إلي نجع حمادي حيث كلف بإفتتاح الإرسالية في عام ١٩٢٨ ثم جاء من بعده الأب اكيللي بيللي ومكث أيضاً نحو سنتين. وفي عام١٩٣١ جاء الأب كولومبانو إكليمنت وأستمر حتى ٢٠ / ٤ /١٩٣٤ ومن بعده جاء الأب توماس كمبينرس الذي كان مرسلاً بالصين.

وكانت كنيسة الحوامدية رعية نشطة بها جمعيات مختلفة مثل : جمعية بنات مريم، رسالة الأسرة المسيحية، رسالة الصلاة، حاملو الصليب، وقد جمعت فريقاً ممتازاً من الكورال مكوناً من شابات الرعية يقوم بالترانيم والألحان أثناء القداسات و الاحتفالات الدينية المختلفة. وقد اهتم الأباء الرعاة بإحياء بعض شهور السنة مثل شهر مارس للقديس يوسف وشهر مايو للسيدة العذراء وشهر يونيو لقلب يسوع، تقام فيها القداسات والصلوات والعظات. وقد حاول الرعاة فيما بعد السير علي خطي الأب سلفاتوري سكارسو الذي خدم بها من عام ١٩٤٣ إلي عام ١٩٦٠.وعند قيام العدوان الثلاثي علي مصر في عام ١٩٥٦ اضطر الأجانب إلي مغادرة البلاد، وفي ١١ نوفمبر ١٩٥٦ استغنت الشركة عن الراهبات في إدارة المدرسة حيث أصبح جميع التلاميذ من المصريين. وطلبت الشركة من الأب سلفاتوري إخلاء السكن الخاص بالراعي، فانتقل إلي كنيسة القديس أنطونيوس بالظاهر وأخذ يتابع خدمته من هناك. ثم في ٢٠ أكتوبر ١٩٥٩ نقل إلي المعهد الإكليريكي الفرنسيسكاني بالجيزة وأستمر في خدمة الحوامدية حتى شهر فبراير ١٩٦٠ حيث أصيب بمرض في القلب وانهارت قواه الجسدية، فترك الخدمة وسافر إلي صقلية (إيطاليا) مسقط رأسه، للعلاج

والراحة وهناك احتفل باليوبيل الذهبي لكهنوته وذلك بإقامة القداس الإلهي بالمستشفي حيث كان يرقد، وقد انتقل إلي الأمجاد السماوية في ٢٥ مايو ١٩٦٠

ومن بعده قام بالخدمة الآباء المقيمون بالمعهد بالجيزة، ولكن عدد الكاثوليك أخذ في التناقص بسبب الهجرة. وفي عام ١٩٨٣ سلمت الخدمة إلي راعي الأقباط الكاثوليك بالجيزة لفترة قصيرة، ثم عادت مرة ثانية إلي أبناء المعهد ولكنهم تركوا خدمتها بعد انحسار عدد الشعب الكاثوليكي من المدينة.

وفي عام ١٩٩٢ أصاب الزلزال الكنيسة بشروخ مما جعلها غير صالحة للإستعمال فقامت الشركة بإخلائها وتسليم متعلقاتها إلي رئاسة الرهبنة، وهكذا انقطعت الرسالة في الحوامدية..

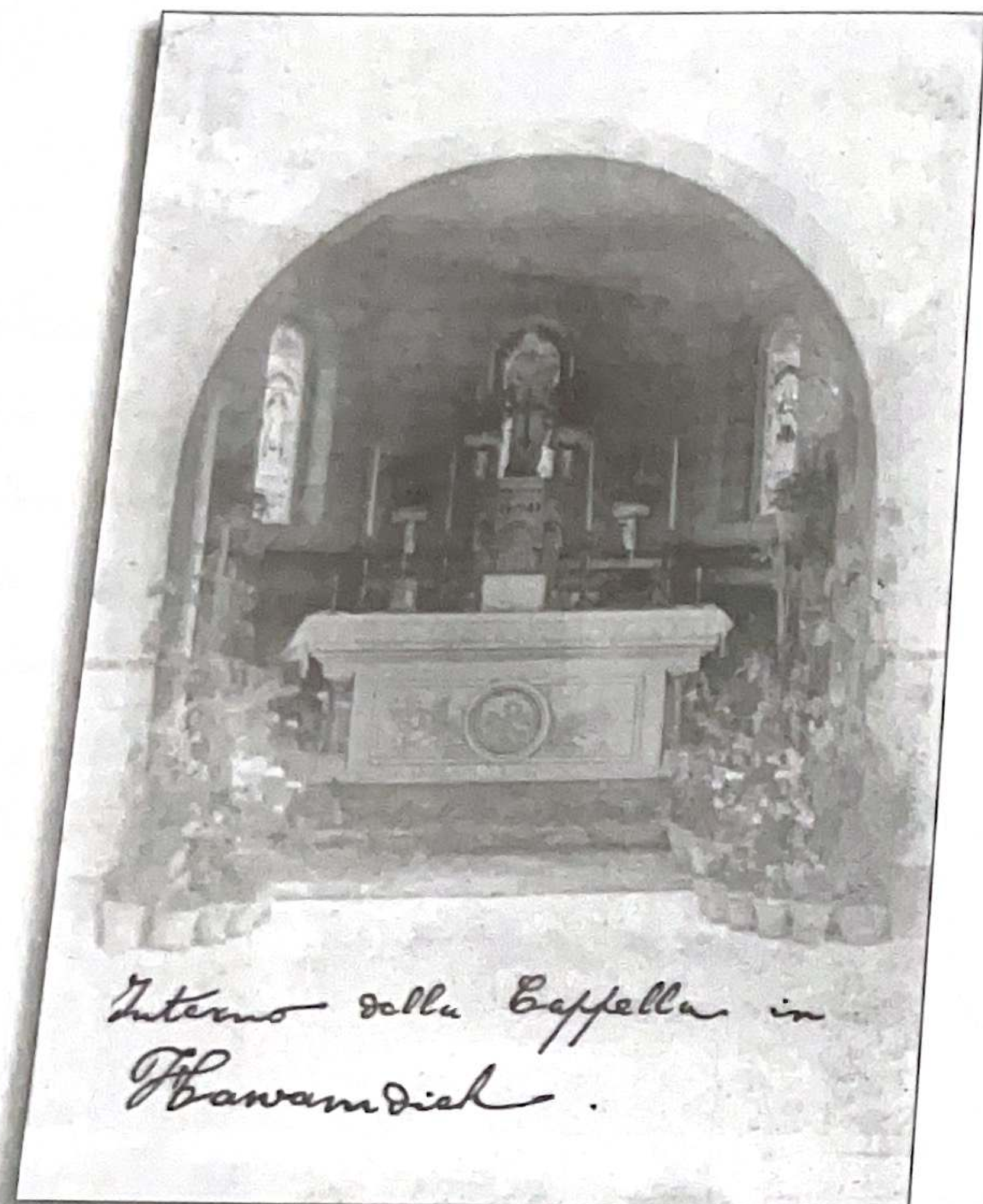




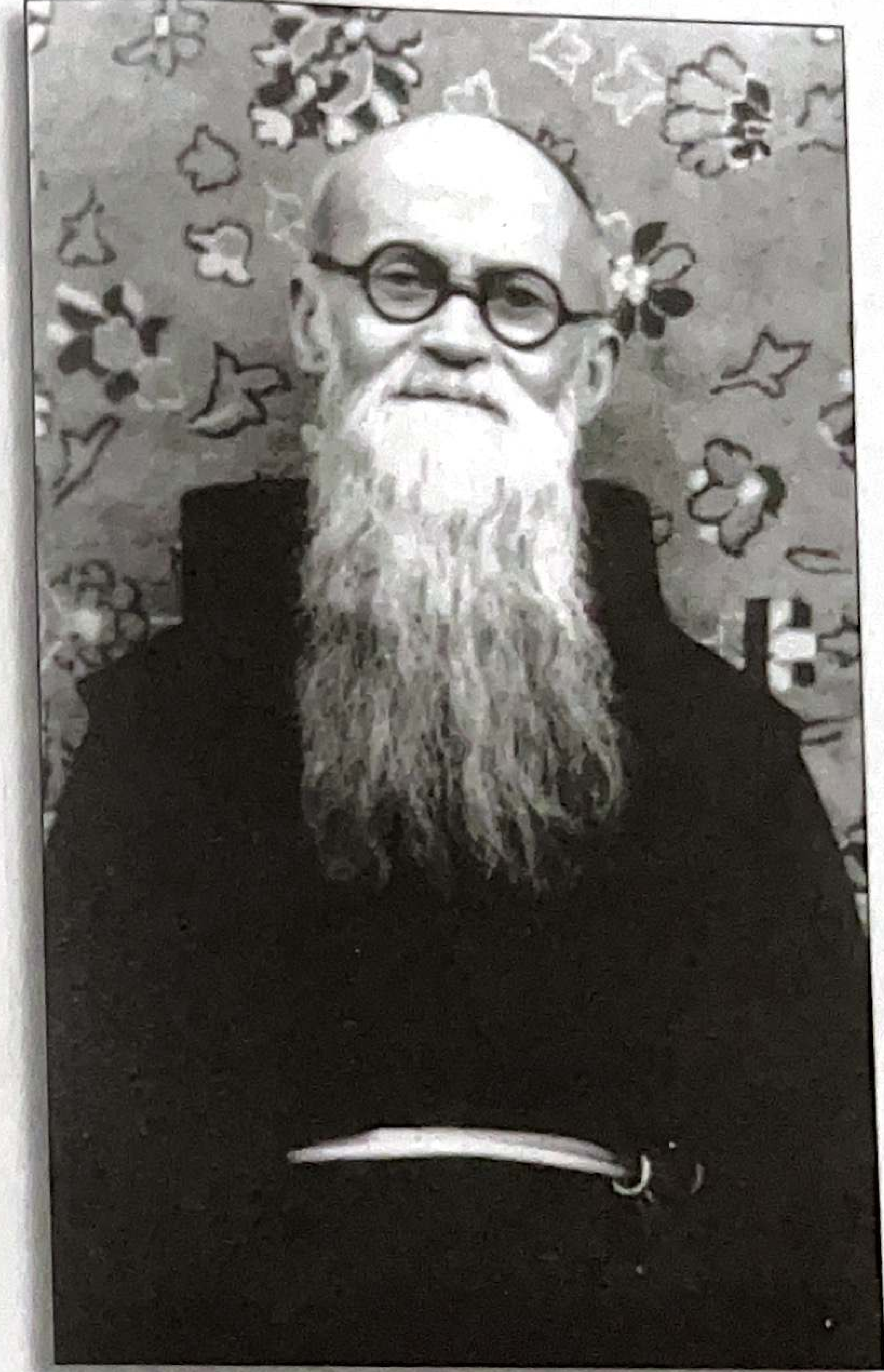
مدرسة الراهبات مرسلات مريم بالحوامدية



منظر عام للكنيسة والمدرسة بالحوامدية



هيكل كنيسة السيدة العذراء بالحوامدية



الأب أمبروزيوس ريدولفى
رئيس الإرسالية ومؤسس المعهد الإكليريكى بالجيزة

٦- الفيوم

كنيسة العائلة المقدسة

١٦٥٠ -١٩٨٦

لمحة تاريخية

الفيوم هي من المدن المصرية القديمة، سماها الرومان "Crocodilopolis" أي مدينة التمساح ، لأنها كانت تعبد الإله التمساح ، وفي حكم البطالمة سماها بطليموس الثاني "Arsinoé"، نسبة إلى زوجته أرسينويه. ثم سماها القبط "بيوم" أي قاعدة بلاد البحيرة . ثم تحرفت إلى Phiôm - فيوم، ومنها أخذ العرب كلمة "فيوم" وأضافوا إليها أداة التعريف، فصارت " الفيوم" كما ندعوها الآن. وتمتاز الفيوم بالمزارع الخضراء والبساتين والفواكه، وتجري فيها بحيرة قارون وعيون المياه الطبيعية والسواقي ، فهي من البلاد السياحية الجميلة. (عن القاموس الجغرافي - محمد رمزي - القسم الثاني - الجزء الثالث - ص ٩٦).

الفرنسيسكان في الفيوم

تعد مدينة الفيوم من أقدم المناطق التي خدمها الرهبان الفرنسيسكان بالوجه القبلي، إذ يرجع تاريخها إلي عام ١٦٥٠م وفي هذه السنة توجه الأب فرنسيس دا لوكوللو إلى فيدمين وبدأ رسالته الروحية وأستمر عمل الرهبان فيها مدة ١١٠ سنة. وفي سنة ١٦٨٦ اشترى الرهبان الفرنسيسكان قطعة أرض وبنوا لهم ديراً وكنيسة،وفي عام ١٦٩٧ افتتحوا مدرسة. وفي نفس السنة تأسست الإرسالية الفرنسيسكانية لصعيد مصر والحبشة وتعين رئيساً لها الأب فرنسيس دا ساليمي. وفي عام ١٧٣٧ هجم اللصوص على الدير ونهبوه ثم في عام ١٧٥٠ تهدم الدير فاضطروا أن يتركوه. ثم أعيد بناؤه مرة ثانية في عام ١٨٢٩ ولكن الأتراك

قاموا بهدمه وحاولوا قتل الأب الراعي. وبعد عشر سنوات استطاعوا أن يقوموا ببناء الدير مرة ثالثة بمساعدة نائب الملك واستمر حتى عام ١٩٠٢ ثم أعيد بناء الدير والكنيسة بإسم " العائلة المقدسة " وتم تكريسها في ٢٤ مارس عام ١٩٠٣على يد المطران جاودنسيو بونفيلي القاصد الرسولي بمصر ومازالت حتى الآن، وقد خضعت لتعديلات كثيرة ولا سيما لتحويلها إلى الطقس القبطي.

إن دير الفيوم خضع لأحداث مختلفة طوال القرون الثلاثة الماضية، فقد تركه الرهبان عدة مرات بسبب صعوبات الرسالة، كما ذكرنا آنفا. وكانت إرسالية الفيوم تحت إدارة فرنسيسكان حراسة الأراضي المقدسة، وفي عام ١٨٨٠ استبدلت بدير السويس الذي قامت ببنائه إرسالية الوجه القبلي. وبجانب الكنيسة أنشئت مدرسة صغيرة لتعليم الدين المسيحي للصغار وفي سنة ١٨٨٧ انضمت إلي الجمعية الإيطالية لمساعدة المرسلين بإدارة الفيلسوف الأستاذ أوغستو كونتي والمحسن الكبير الأستاذ أرنست سكياباريللي أحد مؤسسي الجمعية وذلك بإتفاقية الإدارة الرسولية والمجمع المقدس بروما.

وكانوا يدرسون فيها الدين واللغة الإيطالية والعربية وباقي المواد الحكومية وقد تفوقت المدرسة على غيرها في المدينة. وفي عام ١٩٥١ قام الأب ايجينو دي لارشيبريته بإصلاحات كبيرة في المدرسة، وتم توسيعها وارتفع بناؤها إلي ثلاثة طوابق لكي تستوعب العدد المتزايد من التلاميذ. وفي الفترة من ١٩٧٣-١٩٨٠قام الرهبان بتسليم إدارتها إلى السيدة لولو قلدس وتحوّل إسمها إلى: "مدرسة الجمهورية الابتدائية الخاصة ". ثم تولي ادارتها كل من : الأب اغسطينوس اندراوس والأب كمال وليم والأب بطرس طوبيا والأب الفونس عبد الله والأب جرجس غطاس وحالياً الأب اشرف عيسى والمدرسة تم تجديدها عدة مرات لتكون على أحسن وجه .

وامتدت رسالة الرهبان الفرنسيسكان إلي القرى المجاورة للفيوم مثل طامية وقد افتتحها الأب فرتوناتو دا سيانو في أكتوبر ١٩٠١، حيث اعتنق الكثلكة ما يقرب من مائة شخص بخلاف الأطفال ومن بينها عائلة الأنبا يوحنا نوير.

ثم في عام ١٩٧٩ امتدت الرسالة إلى قرية عزبة شكر والناصرية ووجيه وخليل وغيرها. كما افتتح بالفيوم مستوصف لمعالجة المرضي، وخاصة الفقراء منهم، وذلك عام ١٩٥٣ ومازال يعمل حتى الآن تحت إدارة الرهبان الفرنسيسكان بجانب المدرسة.يتعذر علينا ذكر جميع الذين خدموا في الفيوم خلال القرون الثلاثة الماضية ولكن نذكر أبرزهم، مثل : الأب ماريو دي لوكا، الأب فرنسيس ماريا دي ساليمي والأب فرنسيس دا لو كوللو،الأب جيوفاني باتستا ديلا فراتا، الأب ابوليناري دا ترنتو، والأب فرتوناتو فينوتسي دا سيانو والأب ديمتريو بوراكي ومن المصريين نذكر الأب ريمون عبود والأب جرجس نصر الله والأب روفائيل خليل والأب اغسطينوس والأب كمال وليم والأب ميخائيل صادق وآخرهم الأب بطرس طوبيا.

الراهبات في الفيوم

وفي عام ١٨٩٧ افتتحت راهبات الحبل بلا دنس الفرنسيسكانيات مدرسة تشمل حضانة وابتدائي وملجأ للفتيات وعندما لم تتوفر لديهن راهبات لإدارة المدرسة قمن بتسليمها في عام ١٩٦١ إلى راهبات قلب يسوع المصريات اللواتي بدورهن تركن إدارتها إلى راهبات يسوع ومريم القبطيات في عام ١٩٦٩. وعندما حدث زلزال أكتوبر ١٩٩٢ تهدمت المدرسة وأعيد بناؤها علي الطراز الحديث وتم افتتاح المنشآت الجديدة في٣٠ /٩ / ١٩٩٣ ومعها قسم الإعدادي.والمدرسة تواصل رسالتها بنجاح بفضل إدارتها الرشيدة.

الأقباط الكاثوليك في الفيوم

في عام ١٩٨٦ في عهد رئاسة الأب الفونس عبد الله ورعاية الأب بطوس طوبيا، ترك الرهبان الفرنسيسكان الكنيسة والدير، بناء علي إتفاقية مع الرؤساء الكنسيين لمطرانية الأقباط الكاثوليك بالمنيا، وبقيت المدرسة والمستوصف تحت إدارتهم حتى الآن.

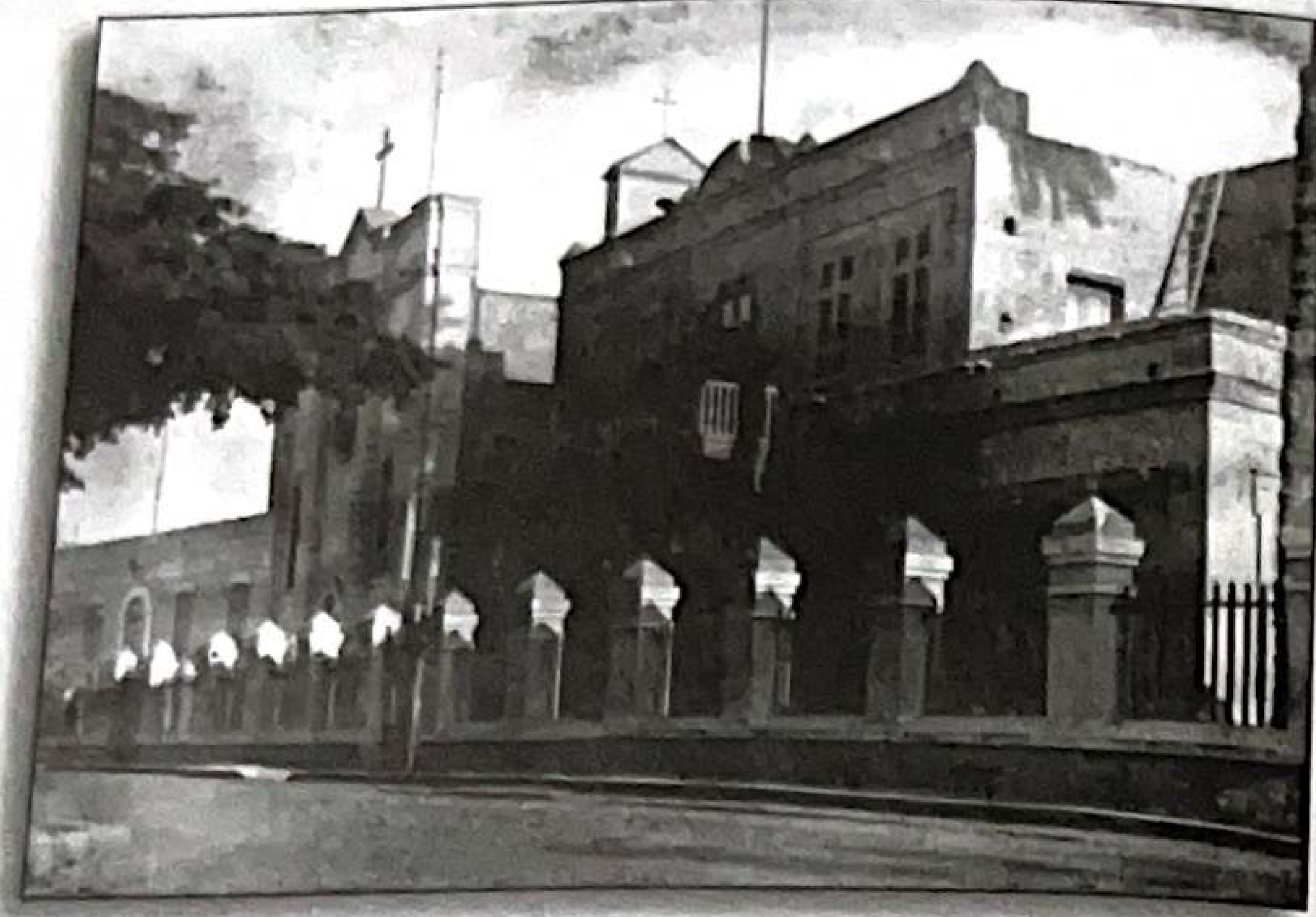
وفي عام ١٩٨٩ تولي صاحب النيافة الأنبا أنـــدراوس ســلامة مسئولية المنطقة الجنوبية للإيبارشية البطريركية وأصبحت الفيوم تحت رعايتـــه، فقام نيافته بهدم الدير القديم الذي تصدع بسبب الزلزال وأعاد بناءه علي مساحة أكبر ليكون داراً لمطرانية الأقباط الكاثوليك للخدمات المختلفــة وتــم إفتتاحــه فــي ٢٤ / ٢ /١٩٩٤ علي يد صاحب الغبطة البطريرك الأنبا اســطفانوس الثــاني.

وفي عام ١٩٩٠ افتتحت الكنيسة دار حضانة للأطفال من ســن ٣-٦ سـنوات ومستشفى صغير بفضل مجهودات نيافة الأنبا اندرواس سلامة مطران المنطقــة الجنوبية.

وفي عام ١٩٩٦ جاءت راهبات العائلة المقدسة الكرمليات واشترين منـزلا وحديقة كبيرة من أحد المهاجرين بجوار الفيوم وهناك افتتحن ديرا كبيراً لـــهن ويقوم رعاة الفيوم بخدمتهن الروحية.

إذا كانت الفيوم وصلت إلي هذا النمو والتقدم الروحي والإجتماعي فيرجع الفضل إلي أولئك المرسلين الفرنسيسكان الذين عملوا بعناء وتضحيات جســيمة لغرس جذور الكنيسة الكاثوليكية في تلك المنطقة وغيرها من بلاد مصر ولمــن جاء بعدهم.

ويتولى رعاية الفيوم حالياً الأب جبرائيل الأحمر، وعزبة شكر الأب يوسف صبري، والناصرية الأب اسطفانوس اسحق كاهن من رهبنة الكلمة المتجسد.


الدير القديم للرهبان الفرنسيسكان بالفيوم


منظر عام للدير والكنيسة والمدرسة بالفيوم


الكنيسة من الداخل قبل التجديد بالفيوم



دار مطرانية الأقباط الكاثوليك بالفيوم



المدرسة القديمة لراهبات الحبل بلا دنس الفرنسيسكانيات بالفيوم

٧- بني سويف

كنيسة العائلة المقدسة

(القديس بطرس)

١٨٨٨-١٩٨٣

لمحة تاريخية

تقع مدينة بني سويف علي مسافة ١٢٤ كم جنوب القاهرة، كانت تسمي قديماً "هيراكليوبوليس مانيا" ثم عند دخول العرب سميت "منفسويه أو بنهسويه" ثم حرفت في القرن الرابع عشر الميلادي إلي " بني سويف " لتسهيل النطق، ولا علاقة لها بأبناء السيف كما يعتقد البعض (راجع القاموس الجغرافي للبلاد المصرية للدكتور محمد رمزي). وهي من البلاد التجارية وبها بعض الآثار الفرعونية وأهمها هرم ميدوم ومصاطب الأمراء وغيرها. كما أن لها ذكريات مسيحية إذ أنها موطن القديس أنطونيوس أبو الرهبان الذي ولد في قمن العروس.

الفرنسيسكان في بني سويف

أول من وضع قدميه في بني سويف من المرسلين الفرنسيسكان هما الأب جاكومو دا البانو والراهب يوسف الأورشليمي وقد مكثا بها بعض الأيام عند عودتهما من رحلة تبشيرية في صعيد مصر في سنة ١٦٩١. ولم تكن المدينة ذات أهمية، بالنسبة لهما في ذلك الوقت، فلم يؤسسا بها إرسالية. يرجع الفضل في تأسيس إرسالية بني سويف إلي ذلك المرسل الغيور الأب فورتوناتو دا سيانو حينما كان يخدم في مدينة الفيوم فامتدت رسالته إلي المدن والقرى المجاورة.

في فبراير ١٨٨٨ نجده يستأجر داراً يستخدمها كنيسة ومدرسة ومسكناً له لحين تتوافر الوسائل لبناء الكنيسة والمدرسة والدير، وهذا تم في عام ١٨٩٤ بمعونة الله والمحسنين الكرام. وفي عام ١٨٩٧ تم تكريس الكنيسة بإسم " العائلة المقدسة " علي يد النائب الرسولي المطران جاودنسيو بونفيلي. ولم يكتف بهذه الأعمال، بل في عام ١٩٠٢ افتتح ملجأ للأيتام، ولكنه أغلق في عام ١٩٢٤ لعدم وجود من يتولى إدارته.

ثم جاءت الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر للتعاون في الخدمة وافتتحن مدرسة للبنات في منزل بالإيجار وذلك في عام ١٨٩٨،ثم قمن بشراء قطعة أرض في عام ١٩٠٣ لبناء مدرسة مكتملة وقد تم تجديدها وتوسيعها نظراً للإقبال عليها . وهكذا اكتملت الخدمات الروحية والاجتماعية في مدينة بني سويف واستطاع الأب فورتوناتو أن يوسع رسالته في القرى المجاورة والمدن فبدأ يتفقد كلاً من مدينة مغاغة وباروط وببا وبوش "ناصر حاليا" (حيث قام نيافة الأنبا مكسيموس صدفاوي مطران الأقباط الكاثوليك بالمنيا في سنة ١٨٩٦، بتدشين كنيسة صغيرة فيها، وعين لها راعي من الكهنة الإيبارشيين ، ولكنه لم يستمر في خدمتها لوجود عدد قليل من الكاثوليك. ثم تولى الرهبان الفرنسيسكان رعايتها وأحاطوا المدافن بسور وبنو فيها كنيسة صغيرة)، وكوّن مجموعات كاثوليكية في هذه البلاد وأسس لهم مدارس لتعليم الدين المسيحي .

وفي عام ١٨٩٩ عين الأب ديمتريو بوراكي ليعاونه في الرسالة فأهتم بالرعية وبالمدرسة التي كانت تدرّس بها اللغات الإيطالية والعربية والفرنسية والدين. ثم افتتحت الحكومة الإيطالية مدرسة أخري عرفت بالمدرسة الإيطالية إلا أنها أغلقت في الخمسينيات.وبعد وفاة الأب فورتوناتو في عام ١٩١٢ عين الأب دامازو بيوفكاري الذي أكمل أعمال سابقه، ولكن بكل أسف اضطر أن يغلق المدرسة بسبب عجز في الإمكانات أثناء الحرب العالمية الأولي. ثم في عام ١٩٢٣ خلفه الأب زكريا برتي الذي، بكل غيرة رسولية، أعاد النشاط

السابق إلى الحياة، وأفتتح مستوصفاً جديداً كان يعالج حوالي ٣٥ ألف مريض سنوياً. وفي عام ١٩٣٣ أعاد افتتاح المدرسة ثم أرسلت الجمعية الخيرية الإيطالية في عام ١٩٣٧ الأخوة الماريست لإدارتها. وقامت الجمعية الإيطالية بشراء قطعة أرض في ١٩٣٨ لبناء مدرسة جديدة على مساحة واسعة وتم افتتاحها عام ١٩٣٩.وتابع الأب زكريا تفقد القرى المجاورة وخاصة مدينة ببا وبني بخيت(١) حيث كان يوجد بهما عدد لا بأس به من الكاثوليك، وأسس جمعيات مختلفة مثل جمعية مار منصور الخيرية لرعاية الأسر الفقيرة، وخبز القديس أنطونيوس البدواني لإطعام الفقراء، هذا بخلاف الخدمات الدينية الأخرى وقد وصل عدد الكاثوليك وقتئذ ٣١٨ شخصاً من مختلف الجنسيات والطقوس من أقباط ولاتين وموارنة وروم .

ولكن أثناء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٠تم اعتقال الأب زكريا مع بقية الرهبان الإيطاليين وأغلقت المدرسة فقامت المديرية باستلامها بالإيجار وافتتحت بها داراً للأيتام.

ثم جاء من بعده الأب بنكراس شكريني، وأعاد افتتاح المدرسة الأولى في عام ١٩٤٤، وكان يعاونه الأب أنطون عبادي، ولكن في عام ١٩٥١ تم اختيار الأب بنكراس رئيساً للرهبان بالصعيد، فعين من بعده الأب فالنتينو فهوفتش والأب ايجينو دي لارشيبريته، ثم الأب مرقس حكيم (الأنبا مرقس مطران سوهاج المشرّف) الذي اهتم بتجديد الكنيسة، التي كانت آيلة للسقوط، فقام بإعداد الرسوم وجمع المال لبناء الكنيسة الجديدة، ولكنه نقل إلي مغاغة قبل أن ينجز

١- افتتح الرهبان مستوصفاً في بوش وبني بخيت وكانت الراهبات الفرنسيسكانيات تقمن بالخدمة الطبية مع أحد الأطباء المعاونين لمعالجة المرضى. وكذلك مستوصفاً في ببا وكان تشرف عليه راهبات سيدة الرسل. وقد استمر العمل في هذه المستوصفات لعدة سنوات ثم اغلقت.

هذا المشروع الكبير. وجاء من بعده الأب يوسف المصري الذي استطاع أن يحقق هذا الهدف العظيم وبدأ فعلاً في ٢٣ أكتوبر ١٩٥٩ في هدم الكنيسة القديمة. وفي ٣٠ مارس ١٩٦٠ قام الأنبا بولس نصير مطران المنيا في ذلك الوقت بوضع الحجر الأساسي للكنيسة، وبدأ البناء بواسطة العناية الإلهية علي مساحة ١٦٣٠ متر، وتم تكريسها في ٨ يونيو ١٩٦٢، بإسم " القديس بطرس الرسول " (أو الكنيسة البطرسية) علي يد صاحب الغبطة البطريرك الأنبا اسطفانوس الأول وسعادة السفير البابوي المطران سيلفيو أودي والأنبا بولس نصير والأنبا يوحنا كابس والأب الرئيس الإقليمي لويس برسوم ولفيف من الآباء الفرنسيسكان، كما حضر حفل التدشين الأنبا أثناسيوس مطران الأقباط الأرثوذكس ببني سويف والسيد محافظ المدينة وجمع غفير من المؤمنين من شتي الطوائف. كما قام الأب يوسف المصري بتشييد مغارة للسيدة العذراء في ٣١ مايو ١٩٦٣ لكي تكون مزاراً ليتبرك به جميع الأهالي.

ومن بعده جاء الأب جرجس نصر الله وأفتتح قاعة للاجتماعات، ثم مستوصفاً لمعالجة المرضي الفقراء، وقد أغلق هذا المستوصف في علم ١٩٨٣ بسبب عجز في إدارته.

وقد لاقت إرسالية بني سويف تطورات عديدة علي مر السنين، نخص بالذكر أن الأب ليون بوجي افتتح ملجأ جديداً للأيتام في عام ١٩٥٣، وذلك بعد أن استردت الجمعية الإيطالية مبني المدرسة وسلمته للإرسالية الفرنسيسكانية. ثم نقل هذا الملجأ إلي القاهرة في عام ١٩٥٩. وقد تحول المبني في عام ١٩٧٠ إلي معهد إكليريكي للقسم الثانوي وأستمر حتى عام ١٩٧٣، ثم أغلق المعهد ونقل إلي الجيزة وظل مغلقاً حتى عام ١٩٧٧ إلي أن قامت الجمعية الخيرية

لمساعدة المرسلين الإيطاليين، صاحبة العقار، ببيعه إلي الأنبا أثناسيوس مطران الأقباط الأرثوذكس ببني سويف، الذي قام بدوره وأفتتح فيه داراً للمسنين وديراً للراهبات "بنات مريم " ثم مستوصفاً لمعالجة المرضي، فأصبح مركزاً هاماً للخدمات الاجتماعية بالمدينة.

الأقباط الكاثوليك في بني سويف

في عام ١٩٨٣ وفي عهد الأب جرجس نصر الله تم تسليم الكنيسة بجميع ملحقاتها إلي مطرانية الأقباط الكاثوليك بالمنيا وعين الأب اسكندر وديع راعياً من قبل المطرانية، ثم قام الأنبا أنطونيوس نجيب مطران المنيا بإفتتاح دار للطلبة المغتربين ولكنه لم يستمر. وعندما تسلم الأنبا أندراوس سلامة رعاية كنيسة بني سويف في عام ١٩٨٩ قام بتجديد الكنيسة والدير ليجعلهما مقراً له. كما قام بتجديد دار الطلبة وتحويله إلي مستوصف كبير يشمل جميع التخصصات، وتم افتتاحه في شهر أكتوبر ١٩٩٥ علي يد صاحب الغبطة الأنبا اسطفانوس الثاني وسعادة السفير البابوي باولو جيليو وحضور السيد محافظ المدينة الدكتور عبد الفتاح غلوش والسيد نائب وزير الداخلية ومدير أمن بني سويف ورئيس المدينة وعدد من القيادات المحلية، كما حضر الافتتاح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والقس جورج راعي الكنيسة البروتستانتية.

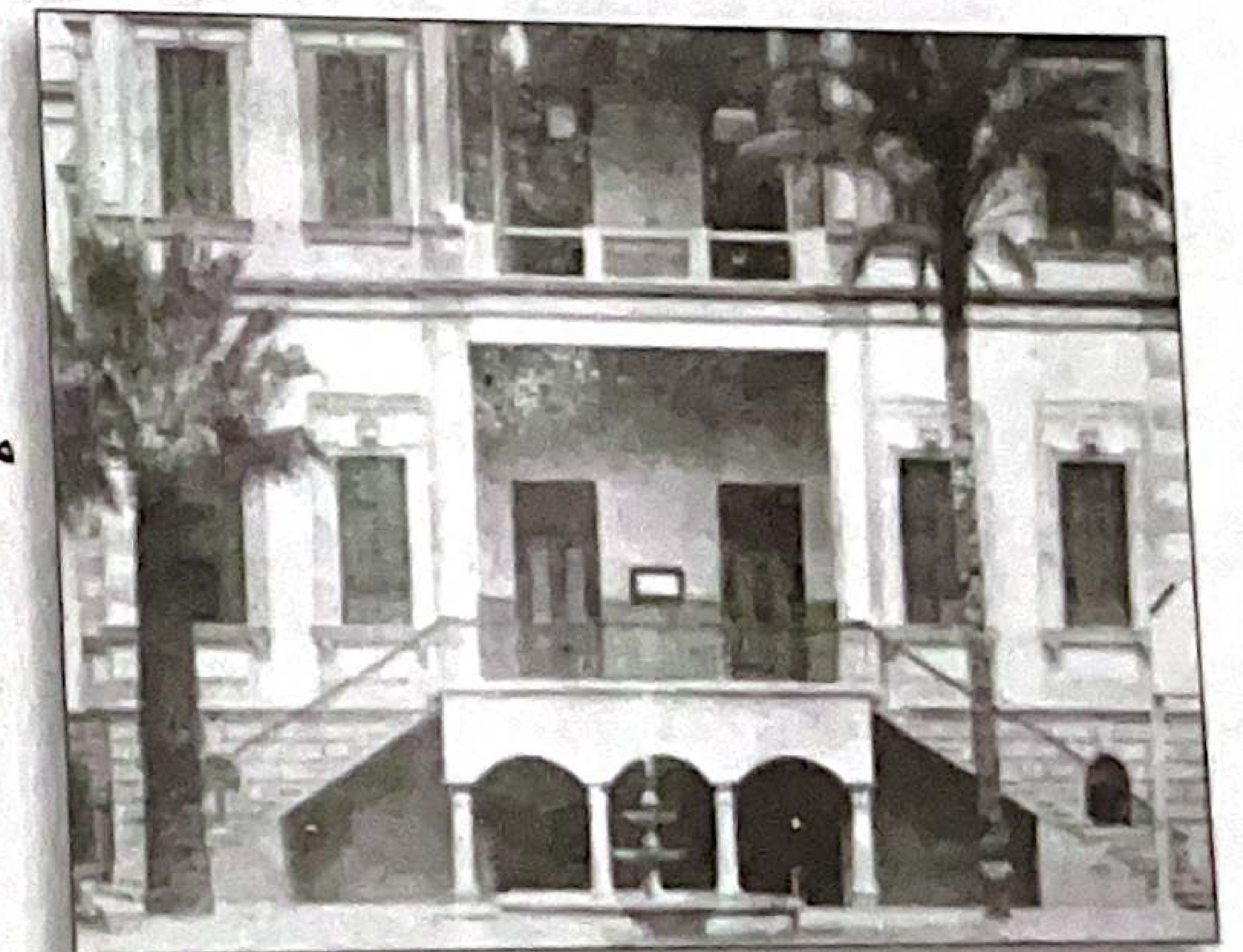
ويخدم كنيسة بني سويف منذ سنوات الأب بولس فهمي. ومن الأنشطة التي تقوم بها الكنيسة: جمعية مار منصور وجنود مريم واجتماع الشباب والتربية الكنسية للأطفال.



كنيسة العائلة المقدسة والدير
ببنى سويف
قبل التجديد



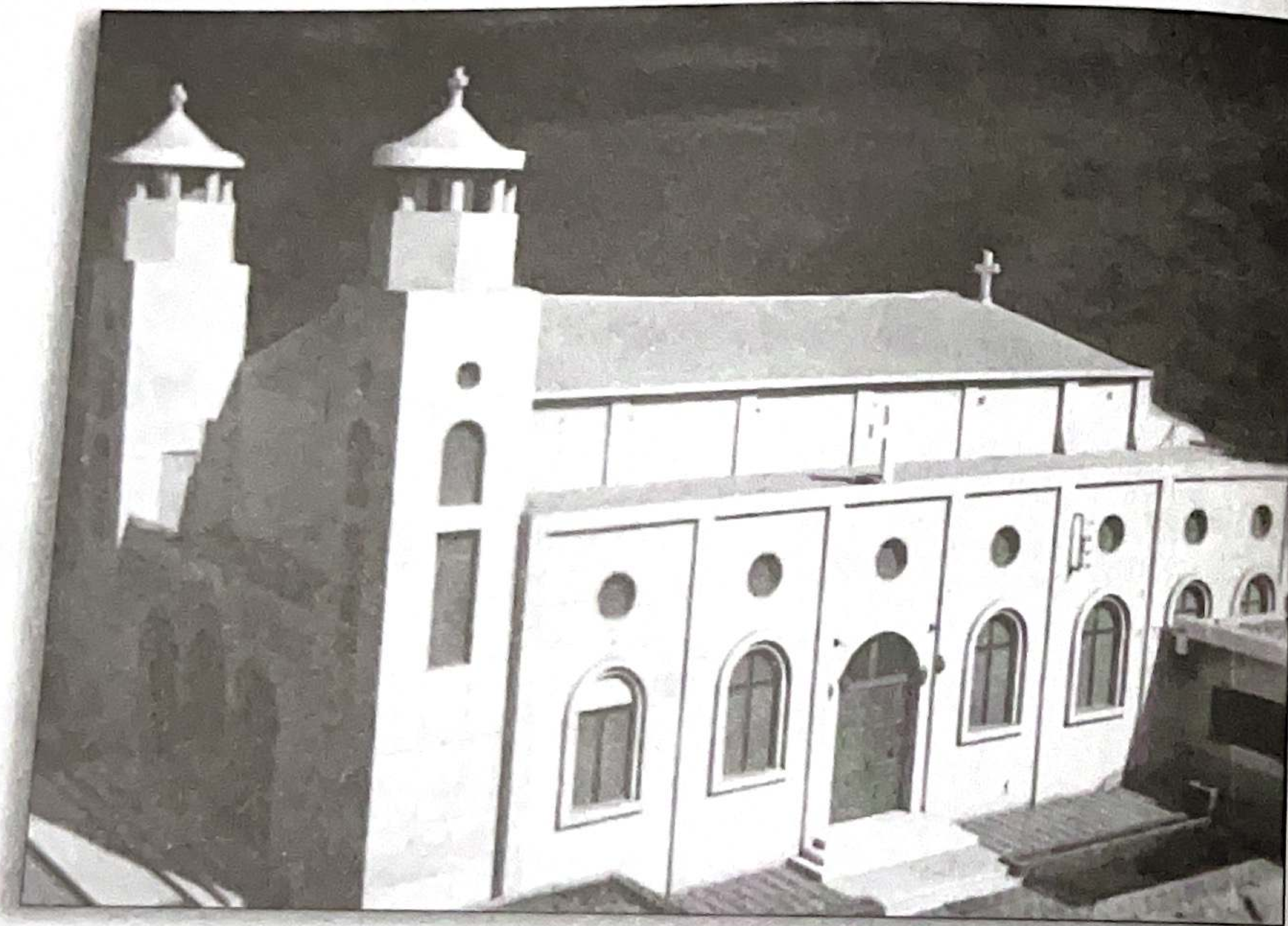
كنيسة العائلة المقدسة من الداخل
ببنى سويف قبل تجديدها



ملجأ الأيتام سابقاً ببنى سويف



واجهة كنيسة القديس بطرس ببنى سويف



الكنيسة البطرسية الجديدة ببنى سويف



كنيسة مقابر بوش - ناصر

٨- مغاغة

كنيسة القديسة تريزا

١٩٤٤

لمحة تاريخية

تقع مدينة مغاغة علي مسافة ٦٧ كيلو متر شمال المنيا وهي مدينة قديمة تتكون من ناحيتين هما نموي وجزيرة الحجر، فنموي هي بلدة مغاغة ذاتها والأراضي الواقعة في غربها وجنوبها. وأما جزيرة الحجر فتشمل أراضي السواحل والجزائر التابعة لمغاغة... وفي أواخر حكم المماليك أطلق علي هاتين الناحيتين إسم " مغاغة " وهم جماعة العرب المستوطنين بها. وفي ٢٤ مارس ١٨٩٠ أنشئ مركز مغاغة التابع لمحافظة المنيا. (راجع القاموس الجغرافي - جزء ٣- محمد رمزي).

الفرنسيسكان في مغاغة

كان الرهبان الفرنسيسكان يترددون علي مغاغة قادمين من بني سويف واستقروا فيها من يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٤ بعد أن إستأجروا منزلاً ليبدأوا الرسالة بصفة مستديمة، ولكنهم لاقوا صعوبات كثيرة بسبب إختلاف العقلية والعقيدة.

كان الأب أنطون عبادي أول راعي مصري لها، فأخذ يعمل بجد ونشاط وغيرة رسولية لتنمية الكنيسة . وفي ٥ أكتوبر ١٩٤٦ قام الرهبان بشراء قطعة أرض مساحتها فداناً. واقتسموها مناصفة مع الراهبات وبدأت عملية البناء، بعد أن قام بالتصميم الهندسي والتخطيط المهندس الإيطالي إرنستو كيميري.

ولقد وجدت كنيسة مغاغة ومدرستها عناية كبيرة من قبل الرؤساء ومن الرهبان المجاورين لها خاصة من الأب بنكراس شكريني راعي بني سويف.

وفي عام ١٩٤٩ استطاعوا أن يبنوا مسكناً للأب الراعي، ثـم فـي عـام ١٩٥١ قاموا ببناء الدور الأرضي للمدرسة. وفي عام ١٩٥٢ تم بنـاء الـدور الثاني من سكن الراعي، ثم افتتحوا داراً للطلبة الوافدين من القري المجـاورة. ولم يستطع المهندس الإيطالي تكملة المشروع لعدم وجود المال اللازم وقد وافته المنية قبل إتمامه.

وفي عام ١٩٥٤ عين الأب لويس برسوم فقام بافتتـاح خمسـة فصـول بالمدرسة. وفي نفس السنة حضر من إيطاليا الأب فرتوناتو سكربلليني ليتعلـم اللغة العربية ويساعده في الخدمة الروحية .

ثم في عام ١٩٥٦ عين الأب أغسطينوس أندراوس الذي قام ، فـي عـام ١٩٥٧ بتكملة الدور الثاني من المدرسة وبناء السور المحيط بها. وفـي عـام ١٩٥٩عين من بعده الأب مرقس حكيم (الأنبا مرقس مطران سوهاج المشرّف) وكان له الفضل في بناء الكنيسة الحالية، وهي مرتفعة فوق بدروم مكـون مـن أربع قاعات، تستخدم للأنشطة المختلفة. ففـي ١١ / ٩ / ١٩٥٩ قـام بوضـع الحجر الأساسي للكنيسة المطران سيلفيو أودي السفير البابوي في ذلك الوقـت، بحضور عدد من الكهنة والرهبان والراهبات والشعب. وتولي الإشراف علـي عملية البناء، مع الأب مرقس حكيم كل من الأب إيجينو دي لارشيبريتي، والأخ مكاري فـانوس، وتم تدشينها في ١٦ يونيو ١٩٦٠ بإسـم " القديسـة تريـزا للطفل يسوع " علي يد السفير البابوي الذي أقام بها القداس الأول فـي إحتفـال كبير حضره لفيف من الشعب.

ومكث الأب مرقس حكيم بمغاغة ما يقرب من ١٧ سنة، قام بعدة أنشـطة كنسية وإجتماعية وافتتح نادياً يجمع فيه الصغار والكبار، كما إهتـم بالمدرسـة وتحسين مستواها.

ومن عام ١٩٦٢ إلي ١٩٧٤ خدم في مغاغة كل مـن الأب جوسـتافو ماتشوني والأب اكليمنضوس دي انجليس والأب أرسانيو كويـلاس الأسـباني والأب وليم حبيب وفي عام ١٩٧٤ خدم فيـها الأب عمـانوئيل مـاكن والأب

اغسطينوس اندراوس الذي قام بتعديلات وترميمات في سكن الراعي وفي عـام ١٩٨٠ الأب يوحنا جوده حتى عام ١٩٨٣.

الأقباط الكاثوليك في مغاغة

وفي هذا العام (١٩٨٣) تم تسليم الكنيسة والمدرسـة لمطرانيـة الأقبـاط الكاثوليك بالمنيا، بناء على عقد مبرم بين الأنبا أنطونيوس ورئيس الرهبان على مدة الخدمة بمغاغة. وعين راعيا لها ومديرا للمدرسة كل من الأب باسـيليوس فوزي والأب مرقس خير ثم الأب بيشوي راغب. وبعد انقضاء عشر سـنوات، قام الأنبا أنطونيوس نجيب بتسليمها إلي الرهبان الفرنسيسـكان ليعـودوا إلـى خدمتها من جديد .

عودة الفرنسيسكان إلى مغاغة

بعد أن استلم الرهبان الفرنسيسكان مغاغة كلـف الرؤسـاء الأب كـيرلس إسكندر برعايتها لمدة سبعة شهور، حيث قام بتجديد الدير والأثاث.

ثم عين الأب يعقوب شحاته من ١٩٩٣/٨/٤ إلي١٩٩٥ فقام ببناء سلم جديد للمدرسة و تغيير البوابة وترميم السور الخلفي وتبليط فناء المدرسة، ومن بعـده الأب ميخائيل صادق ، والأب يوسف غالي ثم الأب شنوده نصيف والأب راغب مرزوق والأخ ابراهيم يوسف وأخيرا الأب سامح شحاته .

الراهبات في مغاغة

إن مجيء الراهبات الفرنسيسكانيات الأليصابيات إلي مغاغة يـتزامن مـع حضور الرهبان الفرنسيسكان، وذلك في يوم ١٥ سبتمبر١٩٤٤حيث إسـتأجرن منزلاً وبدأن عملهن الرسولي. وفي بداية الأمر وجدن صعوبات كثيرة بسـبب إختلاف العقلية والتقاليد، ولكنها زالت تدريجياً بالتعامل والتعارف مـع النـاس. وفي أول أكتوبر ١٩٤٤ إفتتحن المدرسة بثلاثة فصول أولية. وبعد أن حصلـن علي قطعة أرض من الرهبان في عام ١٩٤٦ بدأن في بناء مسكن لهن ومدرسة جديدة، قام بوضع الحجر الأساسي لهما المنسنيور سيلفيو أودي سكرتير القاصد

الرسولي مع الأب امبروزيوس ريدولفي رئيس الفرنسيسكان في ذلك الوقت، وحضور كثير من أعيان المدينة.

وبعد الإنتهاء من بناء الدور الأرضي في ١٩٤٦/١١/١٣ قام المطران أرثر هيوز النائب الرسولي بتبريك وافتتاح المباني الجديدة بحضور الرئيسة العامة للراهبات وعدد كبير من الشعب. ثم استكملت المدرسة علي خمسة مراحل نظراً للإقبال المتزايد عليها. ففي عام ١٩٥١ افتتحن أربعة فصول إبتدائي باستخدام المدرسة الإنجيلية التي كانت مغلقة في تلك السنة لحين تكملة البناء.

وفي ١٩٥١/٣/١ بدأن خدمة المرضي في المستشفي الأميري بعزبة قليني باشا، وهكذا تكونت مجموعة ثانية من الراهبات تحت رعاية الآباء المقيمين بمغاغة واستمرت خدمتهن في المستشفي حتى عام ١٩٧٦.

وفي عام ١٩٥٢ إستكملن بناء الدور الأرضي والدور الثاني للمدرسة وفتحن مستوصفاً لعلاج الفقراء. ثم اشترين قطعة أرض خلف المدرسة وقمن ببناء مستوصف مستقل وأوسع، وبعد ذلك بنين جناحاً خاصاً للرياضات الروحية واستقبال الفتيات اللواتي يرغبن في الحياة الرهبانية.

وفي عام ١٩٩٧ قامت الراهبات ببناء جناح جديد لاستيعاب العدد المتزايد علي المدرسة، ثم قمن في عام ٢٠٠٤ بتجديد مباني المدرسة القديمة.

ولم تقتصر رسالة الرهبان علي مغاغة بل إمتدت إلي القري المجاورة، منها " أشنين النصارى " حيث افتتحوا مدرسة ومستوصفاً ثم سلمت إلي جمعية الصعيد المسيحية منذ عام١٩٥١. والرهبان والراهبات يعملون بهمة ونشاط لرفع شأن الكنيسة والمجتمع في كل مكان يتواجدون فيه .



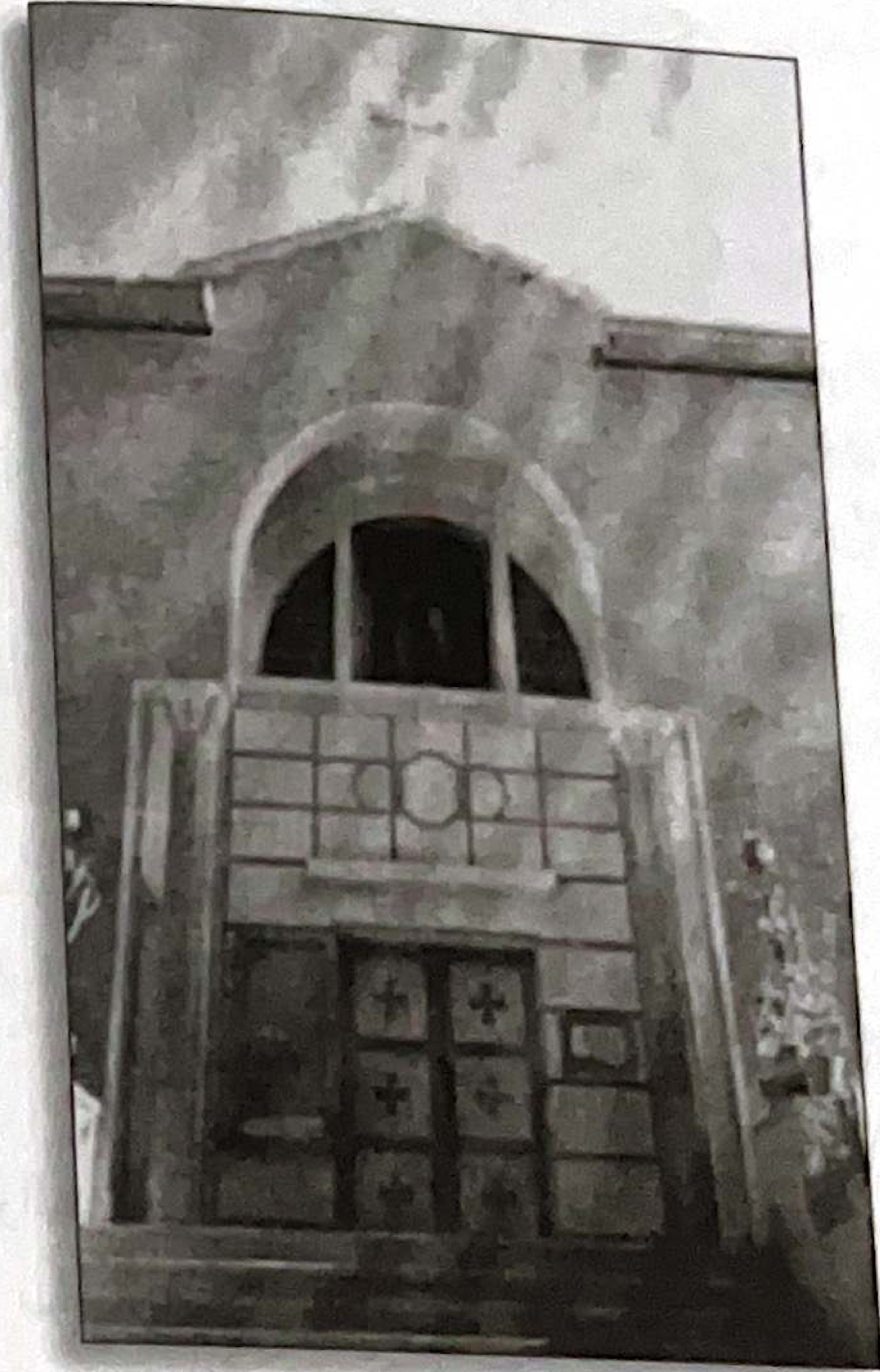
منظر عام لدير ومدرسة الرهبان والراهبات بمغاغة قبل اكتمالهما



واجهة الكنيسة والدير بمغاغة



كنيسة القديسة تريزا من الداخل بمغاغة



واجهة كنيسة القديسة تريزا بمغاغة



حجاب الهيكل بالكنيسة بمغاغة

٩- منفلوط

كنيسة القلب الأقدس
١٩٣٥

لمحة تاريخية

تقع مدينة منفلوط غرب النيل وشرق الترعة الإبراهيمية، وتبعد نحو ٢٨ كيلو متر شمال مدينة أسيوط، وهي من أكبر مراكز المحافظة. اسمها القبطي "منبالوط " ومعناها الحمر الوحشية، حيث كانت تقتن بها قديماً، منها جاء الاسم العربي "منفلوط " (عن القاموس الجغرافي للبلاد المصرية- محمد رمزي) معظم سكانها من الأقباط الأرثوذكس وأقلية من البروتستانت والكاثوليك، كانت ارشي أسقفية قديمة، ثم أصبحت فيما بعد أسقفية.

الفرنسيسكان في منفلوط

كان الرهبان الفرنسيسكان ، منذ زمن بعيد، يترددون علي منفلوط من أسيوط في زيارات متقطعة. ولكن الأب الهمام سباستيانو بستياني رئيس دير ومدير مدارس الفرنسيسكان بأسيوط في ذلك الوقت، فكر في افتتاح مدرسة للبنين وأخري للبنات مع مستوصف بمعاونة الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر وتحقق ذلك في يوم ١٩٣٥/٩/١٥ واستأجر منزلاً لهذا الغرض، بمساعدة أسرة " كسار" المالطية الأصل، وكانت تعمل في مصنع حلج الأقطان.

في بداية الأمر واجهت الرسالة صعوبات كثيرة، ولكن سرعان ما تذللت بسبب نجاح المدرستين فنالت تقدير المسئولين بالمدينة، أما الرسالة الروحية فقد وجدت ثمارها في تقديم خمسة من الأطفال للمناولة الإحتفالية في عيد القيامة المجيد لعام ١٩٣٨ وكان إحتفالاً بهيجاً. وكان الأب الراعي يأتي إلي منفلوط مرة واحدة كل أسبوع ليقيم الذبيحة الإلهية، فكان يشترك فيها عدد من التلاميذ ومن الشعب. وامتد نشاط الأب سباستيانو إلى البلاد المجاورة لأسيوط .

ففي قرية نزة افتتح بها كنيسة ومدرسة في عام ١٩٣٧، وفي بني شقير مدرسة ومستوصفاً, وفي الحواتكة وبني عدي مستوصفاً.

وفي عام ١٩٤٣ عين الأب يوحنا نوير (مثلث الرحمات الأنبا يوحنا نوير) راعيا لمنفوط فأخذ يعمل بغيرة رسولية وأمتدت رسالته إلي القرى المجاورة، ثم من بعده عين الأب أثناسيوس حنين في عام ١٩٥١ إلي ١٩٦٢ وكان له دور كبير في تدعيم الكنيسة وقام بترميم كنيسة نزه في عام١٩٥٣. وامتدت رسالة الراهبات الفرنسيسكانيات إلى بني محمد حيث كن يقمن بزيارات صحية مرة كل اسبوع .

سارت المدرسة علي خطي ثابتة رغم الصعوبات المختلفة وأفتتح بها القسم الإعدادي. وفي عام ١٩٥٦ استطاع الأب أثناسيوس تحويلها من مجانية إلي خاصة بمصروفات، ووجدت إقبالا من المواطنين فكان عدد التلاميذ ١٣٠ تلميذاً. ولكن لعدم الإمكانات أغلق القسم الإعدادي في عام ١٩٥٩، وفي عام ١٩٦٠ أغلقت أيضاً مدرسة الراهبات ثم تركن الرسالة في منفلوط.

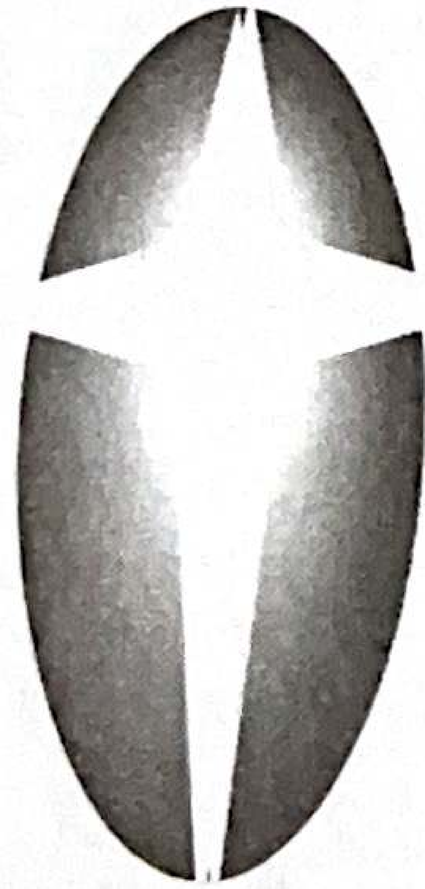
وأما الرهبنة فلم تتركها وأستمر العمل بها بفضل غيرة الكهنة المرسلين، وتولي الأب باسيلي توفيق الخدمة في الفترة من١٩٦٢-١٩٦٧، ثم عين الأب كيرلس اسكندر الذي خدم من عام ١٩٦٧-١٩٨٣ واستطاع أن يحقق حلم الرهبنة في شراء قطعة أرض، في حي عاصي، وذلك في عام ١٩٧٢ وبناء مدرسة من ثلاثة طوابق ومسكناً للأب الراعي. ثم أفتتح الحضانة في عام ١٩٧٥ و الإبتدائي في عام ١٩٧٦. وقام بشراء قطعة أرض أخري لتوسيع المدرسة وسد إحتياجاتها وذلك بعد تكبد متاعب مادية وجسدية كثيرة. وقد لاقت المدرسة نجاحاً باهراً بفضل إدارته الحازمة والحكيمة.

وجاء من بعده الأب ميخائيل صادق من ١٩٨٣ – ١٩٨٨ الذي سار علي منواله وحافظ علي مستواها الرفيع. ثم جاء الأب بطرس طوبيا الذي اهتم بإعادة بناء سور المدرسة من الناحية الغربية وفتح باباً كبيراً لدخول التلاميذ السيارات، وهكذا إكتملت المدرسة من جميعه. توالي الرهبان علي خدمة

منفلوط تارة من أسيوط وتارة أخري من دير درنكه. وعين لها الأب يعقوب شحاته الذي أعد قاعة بالمدرسة للأنشطة المختلفة. ومن بعده الأب لوكاس حلمي والأب لعازر لمعي والأب إبراهيم سليمان ثم الأب وليم لبيب الذي قام ببعض الأعمال لتنشيط الرعية وتجهيز الطابق الثالث وفي ١٩٩٧ أفتتح القسم الإعدادي وقام بترميم قاعة الإجتماعات ووضع البلاط في الفناء.

وفي شهر يونيو ١٩٩٨ عين الأب ميخائيل صادق للمرة الثانية وقام بإضافة اللغة الفرنسية إلي المنهج المدرسي. ثم عين من بعده الاب ابراهيم سليمان راعياً لها، واخيراً في سنة ٢٠٠١ عين لها الأب ميلاد رزق، ومن بعده الأب نبيل عزيز.

كانت منفلوط دوماً القطيع الصغير الذي يرعاه الرب بواسطة الرهبان الفرنسيسكان.

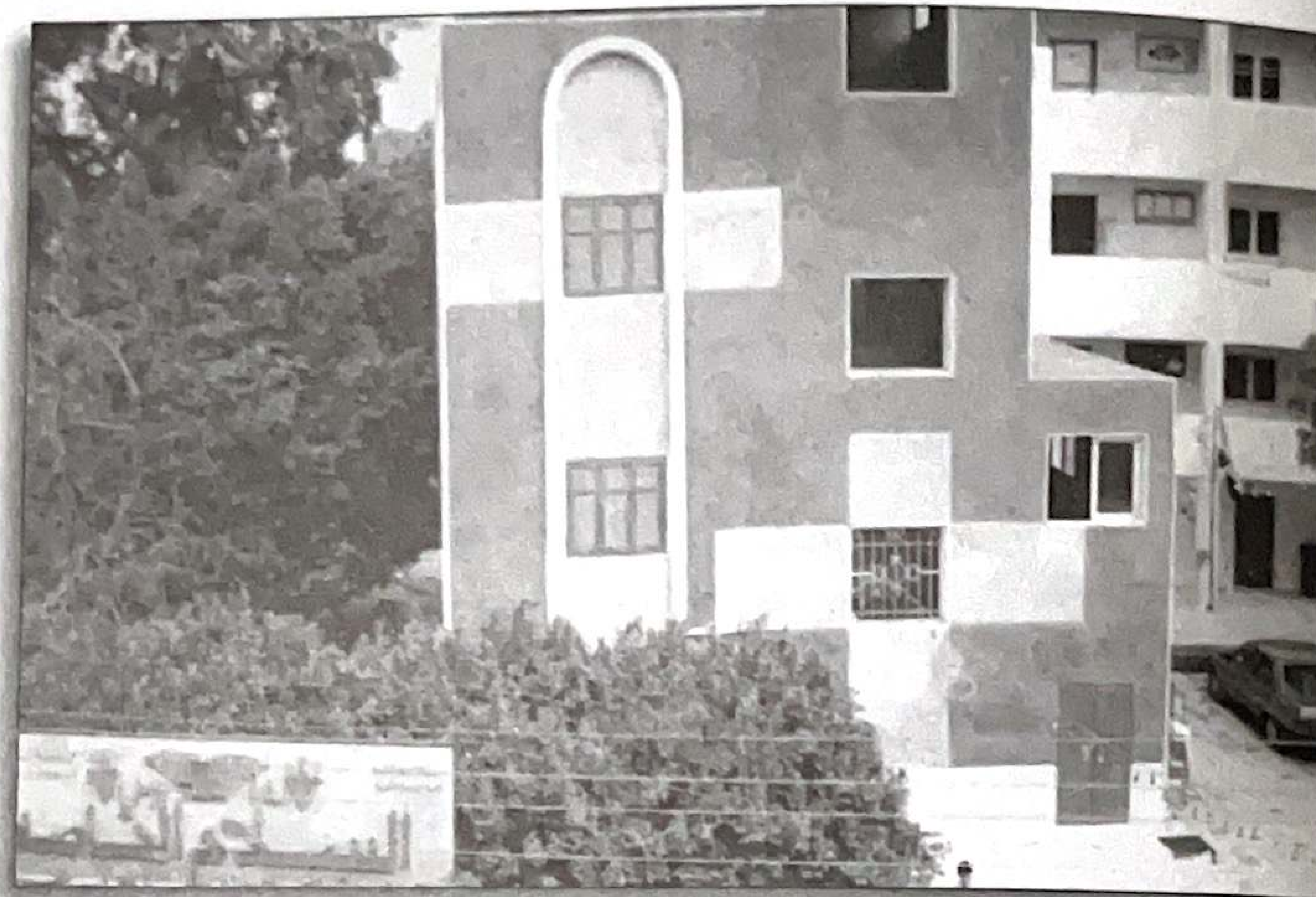




مدرسة الفرنسيسكان الخاصة بمنفلوط تحت الأنشاء



مدارس السلام الخاصة للفرنسيسكان بمنفلوط



منظر جانبى لمدرسة الفرنسيسكان بمنفلوط

١٠- أسيوط

كنيسة القديس فردينادس
١٨٣٩ - ١٩٢٢

وكنيسة جروحات القديس فرنسيس
١٩٢٤

لمحة تاريخية:

أسيوط من المدن العريقة، كانت تسمي قديماً (ليكوبوليس) أي مدينة بن آوى وسماها العرب "سيوط" ثم أضيفت إليها " ألف " لتصبح " أسيوط " هي عاصمة الصعيد وتبعد عن القاهرة ٣٧٥ كم جنوباً. وتنقسم المدينة : إلي أسيوط القديمة غرباً، وأسيوط الجديدة شرقاً. وهذا التقسيم قائم منذ بداية القرن الماضي، ثم اتسعت فيما بعد وأنشئت أحياء جديدة : مثل نزلة عبد اللاه، والأربعين (مدينة مبارك) وغيرها.

الفرنسيسكان بأسيوط

" إذا كانت القاهرة ،بمقر رئاسة رهبنة الفرنسيسكان بمصر ، والجيزة بالمعهد الإكليريكي الفرنسيسكاني الشرقي، تعتبران العقل المفكر للرهبان الفرنسيسكان المصريين، فإن أسيوط بدون شك هي قلبها النابض ". هكذا قال عنها طيب الذكر المرحوم الأب لويس برسوم في نبذة كتبها في اليوبيل الذهبي للكنيسة، في مجلة "صوت الحق " لعام ١٩٧٥.

كانت أسيوط مقراً لرئيس الإرسالية الفرنسيسكانية فترة من الزمن امتدت من ١٨٩٤ إلي سنة ١٩٢٨. وقد بدأ الفرنسيسكان يترددون عليها منذ عام ١٧٠٠ ولم يتمكنوا من الاستقرار فيها إلا في عام ١٨٣٩. وفي تلك الآونة عين مديراً



كنيسة منفلوط من الداخل

لمديرية أسيوط السيد سليم باشا، فكان محباً للكاثوليك، وكذلك عين السيد خليل أفندي الكاثوليكي، رئيساً للكتبة ومعه كتبة كاثوليك آخرين. هؤلاء طلبوا من رئيس الإرسالية أن يرسل لهم كاهناً لرعايتهم الروحية . فعند وصوله هذا الطلب، أرسل لهم في الحال الأب فولجنسيو دي توريللا، فأقام في منزل بالإيجار، ثم استطاع أن يشتري قطعة أرض في حي المجاهدين في غرب المدينة وذلك بمساعدة الكاتب خليل أفندي.

ثم بنى الرهبان أول كنيسة ودير علي نفقة إمبراطور النمسا، الذي أهدي للكنيسة صورتين كبيرتين أحدهما للقديس فرديناندس والأخرى للقديسة حنة وبعض اللوازم الأخرى وقد دشنت هذه الكنيسة بإسم الملك القديس فرديناندس في عام ١٨٤٤. ثم أزيلت لتهدمها في عام ١٨٩٩، فقام الأب منصور ديللا أباديا سان سلفادور بإعادة بنائها على الطراز البازيليكي بثلاثة أروقة وثلاثة هياكل ، وقد دشنت في عام ١٩٠٠ علي يد القاصد الرسولي المطران بونيفيلي.

وكان قد عين في عام ١٨٨٩ الكاهن الإيبارشي الأب أنطون كابس راعياً للأقباط الكاثوليك وكان يقيم القداسات والطقوس الدينية في نفس الكنيسة حتى عام ١٨٩١، ثم جاء من بعده القمص أنطون برايا في عام ١٨٩٦ وخدم بها حتى عام ١٩٤٥.

ولكن في عام ١٩٢٢ ترك المرسلون الفرنسيسكان كنيستهم لطائفة الأقباط الكاثوليك، وانتقلوا بعد ذلك إلى حي شركة قلته مقرهم الحالي.

وتم هدم هذه الكنيسة بعد تصدعها بسبب المياه الجوفية في عام ١٩٧٢ وتم بناؤها علي مساحة أكبر بهمة صاحب النيافة الأنبا يوحنا نوير الفرنسيسكاني مطران أسيوط، ودشنت في عام ١٩٧٥ بإسم " الأنبا أنطونيوس الكبير"، وكان راعيها القمص ميخائيل جرجس لعدة سنوات، وبعد نياحته عين القمص بولس

خليل، ثم القمص يسىّ رضاني وكيل عام المطرانية، ثم الأب يوسف مسعد، وحالياً الأب مرقس محب.

الإنتقال إلى حي شركة قلته

بعد أن ترك الرهبان الفرنسيسكان الكنيسة الأولي، في غرب البلد، قاموا بشراء قطعة ارض في تقسيم شركة قلته (شارع التحرير حالياً) وأقاموا عليها الدير والكنيسة في عام ١٩٢٤، وقد تولي بنائهما الأب ماريانو ليبري رئيس الإرسالية في ذلك الوقت. والكنيسة علي الطراز القوطي الإيطالي وبها ثلاثة هياكل وتعد من أجمل كنائس الوجه القبلي، وقد دشنت في ٢٠ يناير ١٩٢٥ بإسم "جروحات القديس فرنسيس"، علي يد القاصد الرسولي المطران اندريا كاسولو والنائب الرسولي المطران ايجينو نوتي والمطران تونيتسا النائب الرسولي بليبيا.

وفي عام ١٩٢٨ تم افتتاح الإكليريكية الصغرى لتكوين كهنة ورهبان من أبناء مصر،وكان الأب لورنسو بيبولي أول مدير لها، وقد تخرج منها أكثر من خمسين كاهناً وراهباً، كان أولهم الأب لويس برسوم الذي سيم كاهنا في١٩٤١.

وجدير بالذكر أن الأب الدو مانزيني ظل يديرها طوال ٢٦ سنة (١٩٤٨-١٩٧٤) وقد تخرج على يديه نحو ٢٢ كاهناً. كما ظل فيها الأب عمانوئيل ماكن مدة ٢٤ سنة، مدرساً ومساعدا ومديرا (١٩٦٨-١٩٧٤و ١٩٨٠-١٩٩٨). وتم اغلاق الإكليريكية الصغرى باسيوط في عام ٢٠٠٠ نظراً لتطوير خطة التكوين الرهباني. وأخيراً في عام ٢٠٠٤ افتتحت فيها دار للطلبة المغتربين في عهد الأب لوكاس حلمي رئيس الدير والأب وليم عبد المسيح نائبه.

ولم تقتصر خدمة الرهبان على مدينة أسيوط بل كانوا يخدمون جماعة اللاتين الموجودين في مدينة سوهاج ويأتون إليها كل خمسة عشر يوما وذلك منذ عام ١٩٣٤، حتى هجرة اللاتين منها. وفي عام ١٩٣٣ افتتحوا مدرسة في

قرية دير ريفا، وفي الأربعينيات افتتح الرهبان كنيسة ومدرسة في قرية موشا ، لعدة سنوات كما افتتحوا مستوصفاً في الوعاضلة ثم انقطع هذا النشاط فيما بعد.

وقد اشتهرت كنيسة الفرنسيسكان بدورة القربان المقدس، التي بدأها الأب سباستيانو بستياني في عام ١٩٣٣، بمناسبة العيد المئوي لسر الفداء، في عيد جسد الرب. وكانوا يطوفون بالقربان المقدس في شوارع المدينة بالصلوات والترانيم والألحان والموسيقى ويتجمع حشد كبير من المؤمنين من جميع الطوائف. وقد توقف هذا الإحتفال الكبير في عهد الثورة في عام ١٩٥٦، فاقتصرت الدورة القربانية إلى داخل أسوار الكنيسة ، ومازالت تقام حتى يومنا هذا.

وفي عام ١٩٥٠، بمناسبة السنة المقدسة، تم تدشين تمثال القديسة تريزا الصغيرة وهي علي فراش الموت، ووضع في داخل مقصورة من الزجاج، وذلك لتمطر علي بلادنا النعم السماوية، وقد أصبحت الكنيسة مزاراً مشهوراً، ويعرفها عامة الشعب بإسم كنيسة" سانت تريزا ". كما تم في عام ١٩٥٣ بناء مغارة جميلة للعذراء "سيدة لورد" بنافورة مياه بجوار المدخل الرئيسي للكنيسة ، فأصبحت مقرا للتشفع وسبيلا للعطشى.

مدارس أسيوط

اهتم المرسلون منذ بداية رسالتهم بأسيوط بالتعليم، فافتتحوا أول مدرسة بالمدينة في عام ١٨٤٠ واستمرت بنجاح حتى عام ١٩٠١. ثم افتتح أخوة المدارس المسيحية (الفرير) مدرستهم في عام ١٨٩٥، وكانت تضم الفصول الإبتدائية والثانوية. ولكن عندما اندلعت الحرب العالمية الأولي في عام ١٩١٤ أضطر الفرير إلي إغلاقها وحمل السلاح للدفاع عن وطنهم فرنسا، فاستأجرتها كنيسة نهضة القداسة بأسيوط. وفي عام ١٩٢٠ فكّر الأب منصور فراكاسيني رئيس الإرسالية، بالاتفاق مع الأستاذ أرنست سكياباريللي رئيس الجمعية الخيرية الأهلية الإيطالية، في بناء مدرسة ابتدائية خاصة بالإرسالية وتم افتتاحها في

عام ١٩٢٢. وفي عام ١٩٥٣ ألحقت بها فصول إعدادية ثم نقلت إلي مدرسة الفرنسيسكان الثانوية (الفرير سابقاً) وبقيت المدرسة الإبتدائية مكانها حتى أغلقت في عام ١٩٥٩ وتحولت إلي دار للطلبة الجامعيين بإدارة الأب اثناسيوس حنين، ثم استأجرتها مديرية الصحة وافتتحتها معهداً صحياً للتمريض إلي أن قام الأب عادل زكي باستردادها في عام ١٩٨٣ واستعمالها حضانة خاصة.

أما مدرسة الفرنسيسكان الثانوية فقد بدأت متواضعة بفصل واحد في شقة بالإيجار بجوار المدرسة الإبتدائية في عام ١٩٣٧، وذلك بهمة الأب سباستيانو بستياني مدير المدارس في ذلك الوقت. ولما كثر الإقبال عليها استأجرت الإرسالية في عام ١٩٤٠ مبني أكبر (وهو المدرسة الإسلامية الثانوية الحالية)، ثم في عام ١٩٤٨ استطاع الأب سباستيانو أن يشتري مدرسة الفرير بعد التغلب علي صعوبات مادية كثيرة وبيع بعض العقارات الخاصة بالإرسالية. وفي عهد إدارة الأب يوحنا نوير للمدرسة قام ببناء نصف الدور الثالث في علم ١٩٥٤ وافتتح فيه القسم الداخلي للطلبة الذي أغلق فيما بعد لإحتياج المدرسة إلى فصول. والمدرسة منذ عام ١٩٥٧ إلي الآن، تخضع لنظام الإعانة.

أما المدرسة الإعدادية فقد خرجت من الإعانة في عام ١٩٥٨ وأصبحت خاصة بمصروفات، ثم أغلقت في عام ١٩٨٠ وصارت إبتدائية فقط ، ومع رفع مستوي التعليم، وخاصة اللغة الإنجليزية، ازداد الإقبال عليها. وفي علم ١٩٨٨ أعيد افتتاح الفصول الإعدادية، حسب خطة التعليم الأساسي، بفضل مجهودات الأب كيرلس اسكندر مدير المدرسة في ذلك الوقت. وقد قام بإضافة فصول أخري إلى المدرسة وببناء جناح جديد مكوّن من أربعة طوابق، يضم ١٢ فصلاً لاستيعاب الأعداد المتزايدة علي المدرسة.

وقد خدم في أسيوط كهنة ورهبان كثيرون، ذوي غيرة وتقوى نخص بالذكر الأب سباستيانو بستياني (١٩٣٢ - ١٩٥١) والأب مارينو بوراتي (١٩٤٠ - ١٩٦٥) والأخ أنجلو كورناكيا الذي خدم بأسيوط أكثر من أربعين

سنة (١٩٣٨ – ١٩٨٠)، والأب غريغوريوس فروتشي (١٩٤٧ – ١٩٥٥ و١٩٦٥ – ١٩٧٦) والأب فرتوناتو سكاربلليني (١٩٥٥ – ١٩٦٨) وتولى الخدمة من بعدهم رهبان وكهنة وطنيون .

الراهبات بأسيوط

وفي عام ١٨٨٨ جاءت الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر لمعاونة الرهبان في رسالتهم وأقمن في بيت بالإيجار، استخدم كمسكن لهن ومدرسة للبنات. وفي عام ١٨٩٨ اشترت الجمعية الخيرية الأهلية الإيطالية قطعة أرض كبيرة بشركة قلته وأقامت عليها المدرسة الحالية ومسكن الراهبات، وسرعان ما نالت ثقة أهالي المدينة. ثم أضيف إليها فيما بعد جناح جديد لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطالبات، وكانت تضم المرحلة الإبتدائية والإعدادية. ثم منذ سنوات استكفت بفصول الحضانة والابتدائي، وقامت الراهبات بتجديد مسكنهن وجاري حالياً تجديد المدرسة، التي تلاقي نجاحاً متزايداً.

وفي الأربعينات كانت الراهبات تقوم بزيارات صحية وخدمات اجتماعية لقرية بني محمد. وفي عام ١٩٤٧ كلفت بعض الراهبات بالخدمة في مستشفى المبرة وقمن بها بروح المحبة والتفاني وتركنها في عام ١٩٦٦ بعد أن أنهت المستشفى تكليفهن.

وفي عام ١٩٣٤ افتتحت مدرسة أخري خاصة براهبات نوتردام ديزابوتر(سيدة الرسل) بها حضانة وابتدائي وإعدادي وتهتم بتعليم اللغة الفرنسية بأعلى مستوي وقد تخرجت منها نخبة من السيدات المثقفات، والمدرسة دائمة التقدم بفضل إدارتها.

مطرانية أسيوط

تأسست مطرانية الأقباط الكاثوليك بأسيوط في عام ١٩٤٧ بكاتدرائيتها الجميلة التي قام ببنائها مثلث الرحمات نيافة الأنبا الكسندروس اسكندر أول مطران للإيبارشية.ثم خلفه مثلث الرحمات الأنبا يوحنا نوير في عام ١٩٦٥ وقد خدم الإيبارشية بغيرة رسولية مدة خمسة وعشرين عاماً، وأسس كنيسة السيدة العذراء بالحمراء بأسيوط وكذلك كنيسة العذراء بالفتح وغيرها من الكنائس.

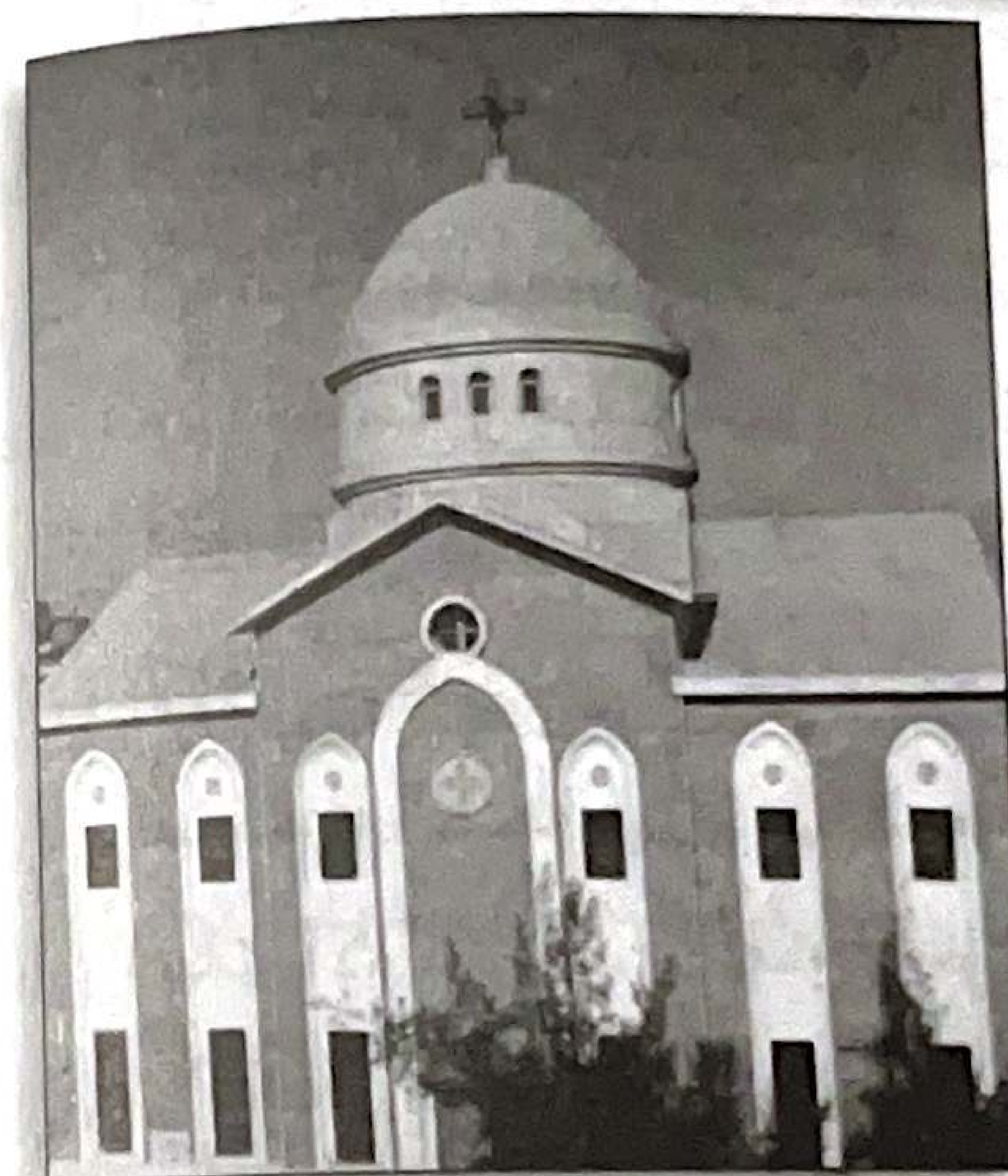
ثم خلفه صاحب النيافة الأنبا كيرلس وليم، وفي عام ١٩٩٣ قام بترميم الكاتدرائية وكساء أرضيتها وجدرانها بالرخام الأبيض والأسود فلبست ثوباً جديداً أكسبها جمالاً. وازدادت جمالاً،عندما قام نيافته باستبدال زجاج النوافذ برسومات فنية تحمل مشاهد من حياة السيد المسيح والسيدة مريم العذراء. وفي عام ١٩٨٠ جاءت راهبات قلب يسوع المصريات واشترين منزلاً بأسيوط وبدأن الخدمة في المدينة وفي القرى المجاورة ، ثم عهد إليهن الأنبا كيرلس وليم، الإشراف على دار الطالبات المغتربات الذي افتتحه في عام ١٩٩٥.

ولما كانت الحاجة إلى خدمة المعوقين، فقد طلب نيافة الأنبا يوحنا نوير من راهبات الأم تريزا دي كالكوتا اللواتي وافقن على هذا الطلب، وبدأن الخدمة في عام ١٩٨٥ في الناصرية (الفتح) ثم انتقلن إلى أسيوط وما زلن حتى الآن.

لم تقتصر رسالة الزهبان الفرنسيسكان إلي مدينة أسيوط، بل امتدت إلى المدن والقرى المجاورة للمدينة، مثل دير درنكه ودير ريفا وموشا، سعياً وراء النفوس وانتشار ملكوت الله علي الأرض.



الكنيسة الأولى بحى المجاهدين بأسيوط



كنيسة الأنبا أنطونيوس الكبير الحالية بحى المجاهدين غرب أسيوط



منظر عام للكنيسة والدير بشركة قلتة بأسيوط



دير الرهبان الفرنسيسكان بشركة قلتة بأسيوط قبل التجديد



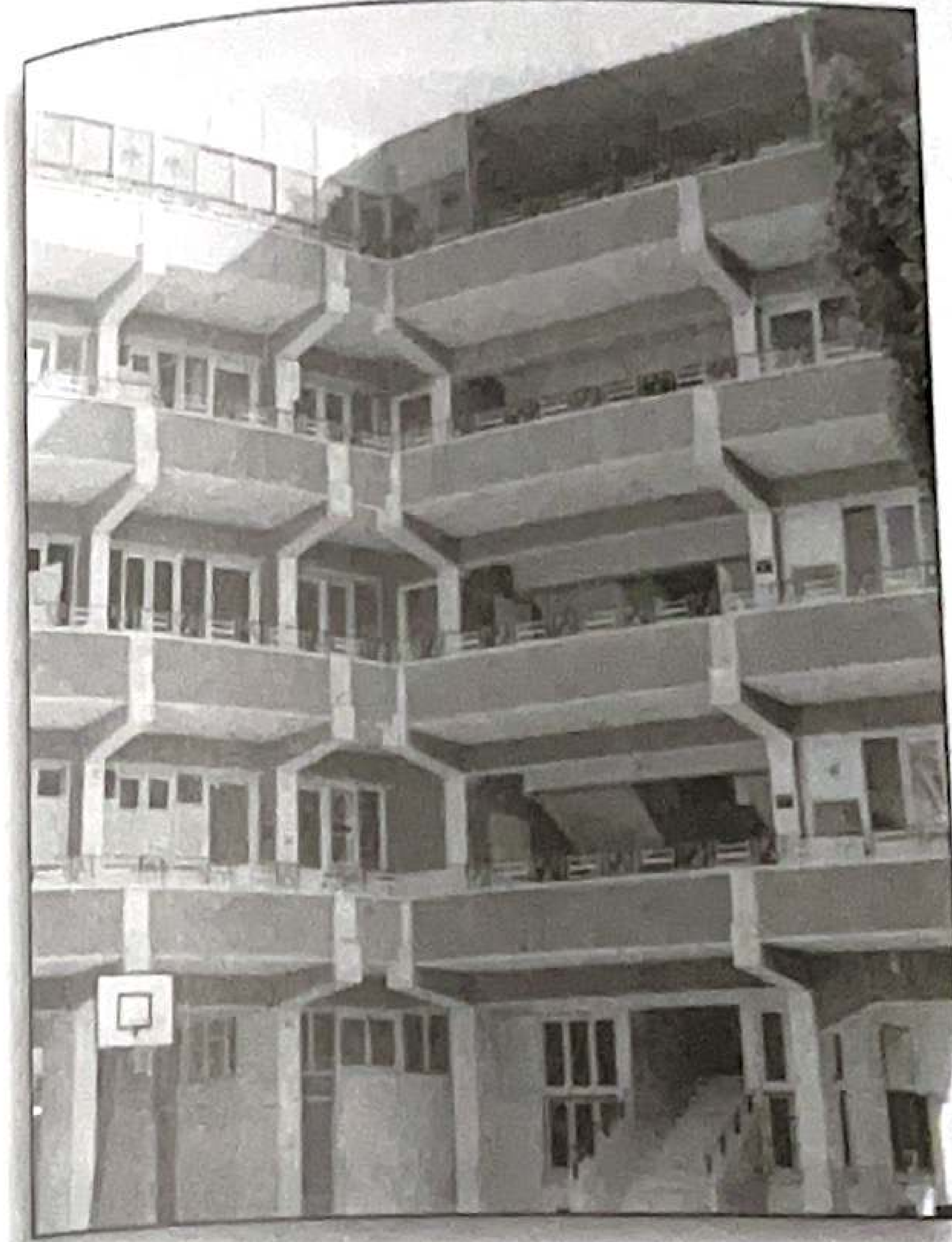
دير الرهبان الفرنسيسكان بأسيوط بعد التجديد



الإكليريكية الصغرى سابقاً (حالياً دار للطلبة المغتربين) بشركة قلتة بأسيوط



مدرسة الفرنسيسكان الإبتدائية والإعدادية والثانوية بأسيوط قبل التجديد



الجناح الجديد لمدرسة الفرنسيسكان بأسيوط



مدرسة الفرنسيسكان الثانوية الخاصة بأسيوط بعد التجديد

١١- دير درنكه (أسيوط)

كنيسة العذراء سيدة الإنتقال

١٩٠٢

لمحة تاريخية

دير درنكه قرية صغيرة، تقع تحت سفح الجبل الغربي جنوب مدينة أسيوط وتبعد عنها نحو ثمانية كيلومترات، ولكنها محط أنظار آلاف من المؤمنين الذين يتوافدون من كل مكان طوال العام لإكرام العذراء مريم، وخاصة في شهر أغسطس المكرس لها والإحتفال بعيد انتقالها إلي السماء. وهي من القرى القديمة التي ذكرها أميلينو في جغرافيته. اسمها القبطي *IBSIDIA* " ابسيديا " وبها مغارة أثرية كبيرة وتحولت إلى كنيسة برعاية الأقباط الأرثوذكس ، ويبلغ عدد سكان القرية نحو خمسة آلاف من المسيحيين.

وحسب المعتقد السائد هو أن العائلة المقدسة جاءت إلي هذا المكان ومكثت بعض الوقت أثناء هروبها من وجه هيرودس الملك. وقد قام نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط للأقباط الأرثوذكس ببناء عدة مساكن علي الجبل لاستقبال زوار السيدة العذراء، الذي أصبح مزاراً عالمياً.

الفرنسيسكان في دير درنكه

بدأ الرهبان الفرنسيسكان رسالتهم في القرية، قادمين من أسيوط. وفي عام ١٩٠٢ افتتحوا أول دير لهم، (وكان منزلاً بالإيجار) واستخدم للصلاة وكان بمثابة نواة للكنيسة الكاثوليكية بالقرية. ثم جاء الأب زكريا برتي الذي خدم فيها بكل غيرة رسولية واستطاع بمساعدة الجمعية الخيرية الإيطالية، أن يبني كنيسة صغيرة وتم تكريسها في ٧ مارس ١٩٠٧. وفتح مدرسة إبتدائية صغيرة وذلك في نفس السنة. ونقرأ في يوميات النيابة الرسولية بمصر لعام ١٩٢٤ أن عدد

الكاثوليك في دير درنكه بلغ نحو ٦٠٠ نسمة وعدد التلاميذ نحو ٥٠ تلميذاً، وأنهم كانوا يحتفلون بعيد إنتقال مريم العذراء إلي السماء بإقامة القداس الإحتفالي والتطواف بتمثالها.

وفي عام ١٩٣٠ عين الأب إيليا بيراتشيني راعياً، فأهتم ببناء دير جديد علي مساحة أكبر وكان افتتاحه في ١٤ يوليو ١٩٣٢، وقام بتوسيع المدرسة ببناء أربعة فصول جديدة لاستيعاب العدد المتزايد من التلاميذ في عام ١٩٣٧. ثم أشتري مساحة من الأراضي الصحراوية وأشرك بعض المزارعين في زراعتها، فامتلأت الأرض بالخيرات التي استفاد بها أهل القرية وغرس الزهور والورود التي كان يزين بها المذبح يومياً. كما قام بافتتاح مدرسة في قرية ديو ريفا في أغسطس ١٩٣٣ وأيضا كنيسة صغيرة ومدرسة في قرية موشا وقد أغلقت فيما بعد.

لقد كانت مدرسة النصر الإبتدائية المجانية المشتركة التابعة للرهبنة الوحيدة بالقرية وتضم حالياً أكثر من ٣٠٠ تلميذاً. ولكن في عام ١٩٩٨ قامت وزارة التربية والتعليم ببناء مدرسة إعدادية بدير درنكة للنهوض بالقرية.

وجاء من بعد الأب إيليا عديد من الكهنة الغيورين مثل الأب فرنسيس جاد الله والأب يوسف المصري والأب حنا نوير (طيب الذكر الأنبا يوحنا نوير) الذي سعي لبناء كنيسة كبيرة تليق بمقام السيدة العذراء وتعب كثيراً في جمع المال إلي أن استطاع إتمام عملية البناء، وبعد وضع الحجر الأساسي للكنيسة في ٢٨ أكتوبر ١٩٥١ تم تكريسها في ٧ أكتوبر ١٩٥٤ علي يد طيب الذكر الأنبا الكسندروس اسكندر مطران الأقباط الكاثوليك بأسيوط فى ذلك الوقت .

وكان لطائفة الأقباط الكاثوليك كنيسة بنيت في أوائل هذا القرن (١٩٠٤) ثم تركت عندما عين راعياً فرنسيسكانياً مصرياً في القرية، وتم هدمها لتهالكها في الثمانينيات.

وعندما جاء الأب جرجس نصر الله إلى دير درنكة ،قام بشراء ماكينة لتوليد الطاقة الكهربائية لإنارة الكنيسة وبعض الشوارع وقد بدأ تشغيلها في عيد

القيامة الموافق ١٧ إبريل ١٩٥٥. وقام بتركيب مواسير لتوصيل المياه الصالحة للشرب إلي أهل القرية.ثم اهتم ببناء مزار السيدة العذراء حيث وضع فيه تمثال جميل للعذراء مريم تحمل ابنها يسوع المسيح ، كما قام ببناء بعض الغرف للزوار الذين يريدون الإقامة خلال فترة موسم صوم العذراء والاحتفال بعيدها المبارك يوم ٢٢ أغسطس من كل عام . وفي عام ١٩٦١ تم تجديد شامل لسكن الأب الراعي.

وفي عام ١٩٧٤ عين الأب جرجس غطاس ، فأقام عدة مبان لراحة الزوار وذلك بتعضيد الرؤساء والمحسنين. وأنشأ مطحناً للغلال في عام ١٩٧٥ ومخبزاً لتوفير الخبز لأهل القرية في عام ١٩٨٤ ثم في عام ١٩٨٦ أسس ورشة للنجارة باشتراك مطرانية الأقباط الكاثوليك وبعض الأهالي عن طريق الأسهم، وذلك لرفع مستوي القرية الإقتصادي. ومازالت هذه الأنشطة تعمل بنجاح.

بعد ذلك تم تجديد حجاب الهيكل تحت رعاية الأب ميخائيل صادق وفي عام ١٩٩١تم ترميم الكنيسة بالرخام وتغيير الهياكل الثلاثة وذلك في عهد رئاسة الأب عادل زكي ورعاية الأب البير ميخائيل. وفي عام ١٩٩٥ تم بناء ثلاث قاعات للإجتماعات واللقاءات، فأعمال الترميم والإنشاء في مزار دير درنكه لم تنته بعد، وما زال الكثير والكثير.

الراهبات في دير درنكه

لا تكتمل الرسالة في القرية إلا بوجود الراهبات. فقد قام الأب ماريانو ليبري، رئيس الإرسالية في ذلك الوقت، باستدعاء الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر، اللواتي جئن في ٩ أكتوبر ١٩٢٧، ولحين وجود مسكن لهن، فقد ترك الأب أنوفريو شاردي راعي الكنيسة، آنذاك، مسكنه للراهبات وأتخذ له غرفة في الجهة البحرية معبراً بذلك عن روح التجرد الفرنسيسكاني.

وقد بدأت الراهبات رسالتهن بالزيارات المنزلية والتعليم المسيحي للأطفال، ثم في عام ١٩٣٧ افتتحن مدرسة لتعليم البنات الدين واللغة العربية واللغة

الإيطالية وأشغال الإبرة، ثم مستوصفاً لعلاج المرضي من أهل القرية، وكل ما يلزم لتنمية المرأة.

ثم في عام ١٩٨٩ افتتحن داراً للطالبات اللواتي يرغبن في اكتشاف دعوتهن الرهبانية، وعندما ضاق بهن المكان قمن بإنشاء دار جديدة في حديقة الدير في عام١٩٩٣، وذلك بمجهودات الرئيسة الأم فرنشيسكا. وما زالت الراهبات يعملن بكل حب وتفان لخدمة القرية والقرى المجاورة.

مزار السيدة العذراء اليوم

يقدم المزار خدمات روحية لجميع الطوائف المسيحية ويستقبل الزوار في موسم صوم السيدة العذراء من يوم ٧ – ٢٢ أغسطس من كل عام. ويقام القداس والتطواف بأيقونة مريم العذراء في شوارع القرية بالترانيم والألحان وصلاة المسبحة يومياً. كما تذاع الترانيم والابتهالات طوال اليوم لكي ينتعش المؤمنون روحياً.

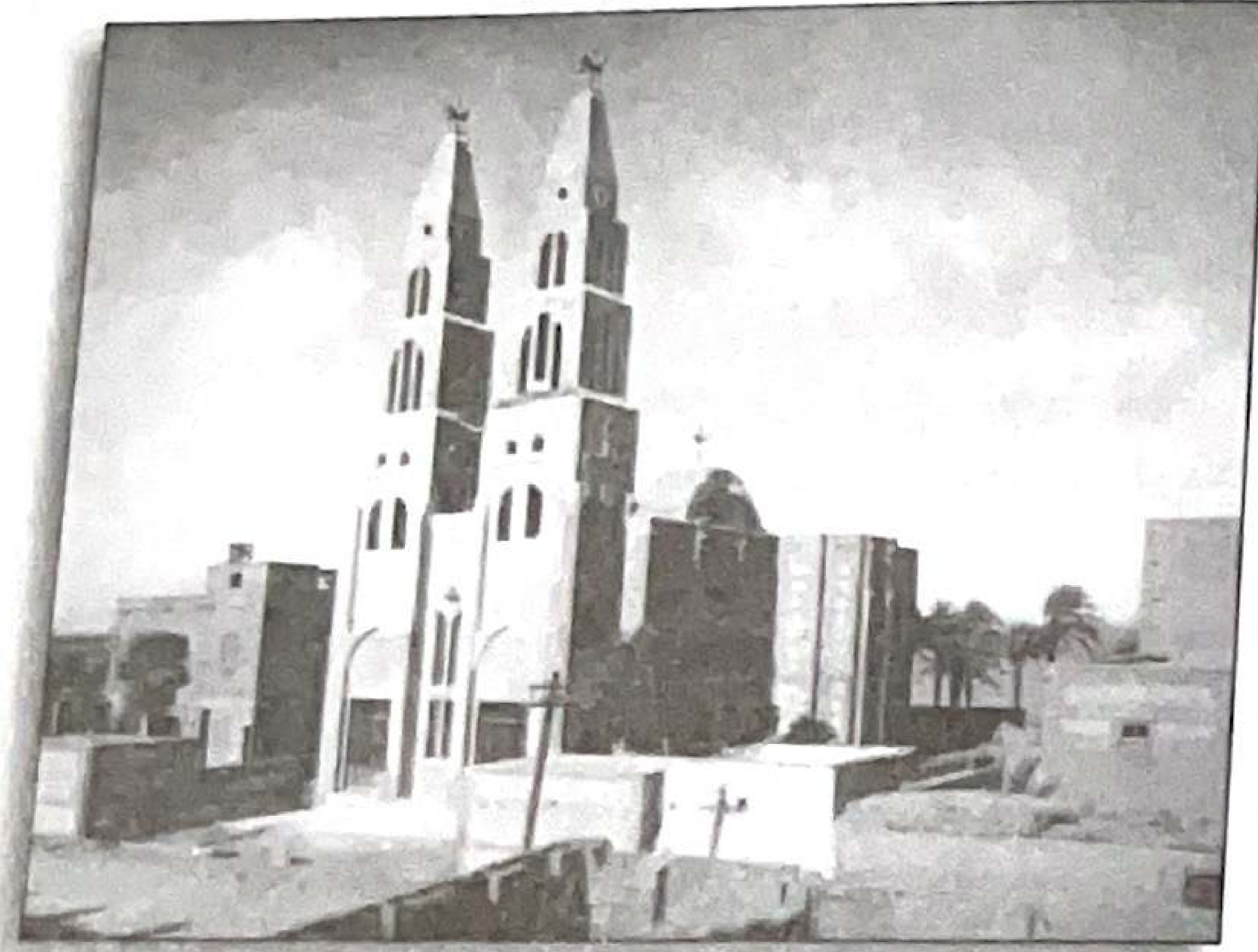
كما يستقبل المزار المجموعات التي تقوم بالرياضات الروحية والرحلات الكنسية علي مدار السنة، من الكنائس والطوائف المختلفة، حيث توجد داران مخصصتان للمبيت وملحق بهما مطبخ وصالة كبيرة للطعام وثلاث قاعات للإجتماعات.

وخدم بالقرية في السنوات الأخيرة كل من الأب إبراهيم سليمان و الأب البير ميخائيل ، الأخ سامي فهمي ، ثم الأب راغب مرزوق الذي اهتم بديكور الكنيسة والدير وبنى مزاراً جديداً للسيدة العذراء شرق الكنيسة. وفي عام ٢٠٠١ عين الأب يوحنا حربي راعياً، و الأب وليم عبد المسيح مديراً للمدرسة. ثم في عام ٢٠٠٣ عين الأب سامح شحاته مديراً للمدرسة عوضاً عنه وقد قام بترميم شامل للمدرسة من الداخل والخارج. واخيراً فى عام ٢٠٠٤ عين الأب ناصر كرومل مديراً للمدرسة خلفاً للأب سامح.

وتعد كنيسة ومزار دير درنكة من الرعايا النشطة في إيبارشية أسيوط.



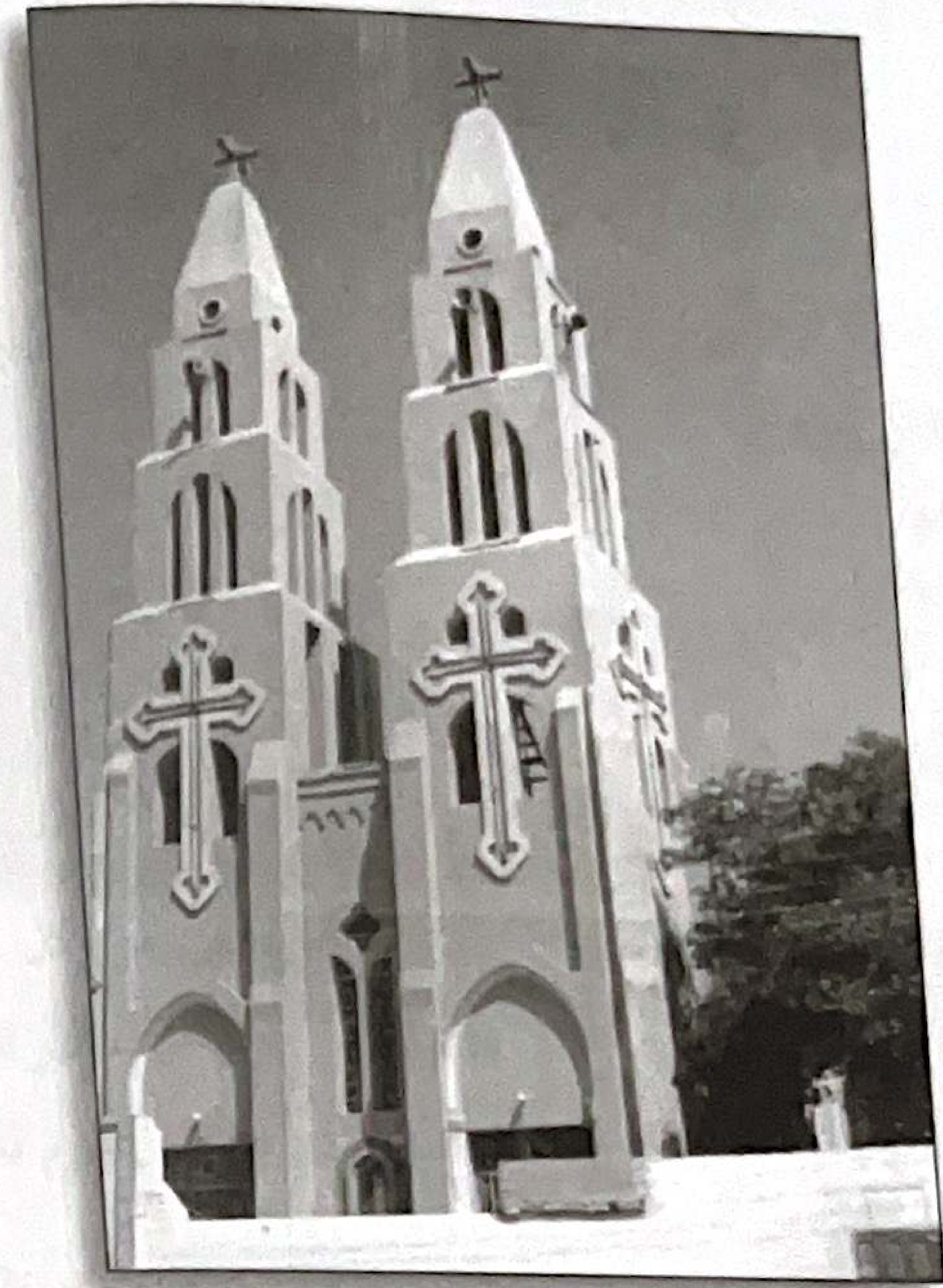
الكنيسة القديمة من الداخل
بدير درنكة



منظر عام للكنيسة والدير
قبل التجديد بدير درنكة



الكنيسة حالياً من الداخل
بدير درنكة



منارات الكنيسة بدير درنكة



دار ضيافة الزوار ودير الراهبات بدير درنكة

-١٢- صدفا

كنيسة السيدة العذراء
١٧١٤ - ١٨٩٤

لمحة تاريخية :

تقع مدينة صدفا في جنوب محافظة أسيوط. وهي من القرى القديمة واسمها الأصلي "سـدفا " كما ورد في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة من أعمال السيوطية وفي مباهج الفكر. ويقال لها "صدفة " في كتـاب" وقـف السلطان الغوري" المحرر في سنة ١٤٩١ ، وفي دفاتر الرزنامة القديمة وفـي تاريع سنة ١٨١٠ برسمها الحالي "صدفا " .(عن القـاموس الجغرافـي للبـلاد المصرية- للمؤلف محمد رمزي – الجزء الرابع ص ١٩).

الفرنسيسكان في صدفا

بدأ الرهبان الفرنسيسكان رسالتهم بصدفا منذ عام ١٧١٤ وأعتنق الكثلكـة عدد لا بأس به من المسيحيين ونخص بالذكر الشاب أبو الخير بشـارة الـذي أرسله الأباء المرسلين إلي روما في عام ١٧٣١ ليصبح كاهناً، وكان مثالاً فـي التقوى والفضيلة ولكنه توفي في السادسة والعشرين من عمره وهو مازال طالباً إكليريكياً.

وقد لاقى الرهبان الفرنسيسكان، في ذلك الوقت، صعوبـات كثـيرة فـي الرسالة ولكنهم وجدوا ترحاباً من الأمير، حاكم المدينة، الذي اسـتضافهم فـي قصره، وقد قام الأب ايلد فنسو بمعالجة أحد أبنائه. ومن بعده جاء الأب كـيرلس بارستوك والأب جيوفانّي لمتابعة الرسالة. وفي عـام ١٨٠٧ انتشـر مـرض الكوليرا وأدى بحياة سكانها. فاندثرت المدينة ومعها اندثرت أيضـاً المسـيحية.



كنيسة الأقباط الكاثوليك بصدفا من الواجهة الجانبية

وأغلب سكانها الحاليين نزحوا إليها من البلاد المجاورة وقد تكون عائلة الأنبا مكسيموس صدفاوي من العائلات التي هجرت إليها، ومن عائلة البرديسي بالدوير، نذكر الأب فرنسيس حناوي. وظل الرهبان الفرنسيسكان في خدمتها إلى أن جاء كهنة طائفة الأقباط الكاثوليك لرعايتها .

الأقباط الكاثوليك فى صدفا

أخذ كهنة الأقباط الكاثوليك يترددون عليها من بني فيز وكوم أبو حجر والشناينة يتفقدون الشعب ويقيمون القداسات في المنازل. إلى أن تم بناء كنيسة جميلة بإسم السيدة العذراء لطائفة الأقباط الكاثوليك. وفي عام ١٩٤٢ أول من عُين راعياً لكنيسة صدفا، هو الأب يعقوب سليم وخدم فيها حتى عام ١٩٤٧ ومن بعده الأب يوسف البركة حتى عام ١٩٦٧، ثم توالي الرعاة عليها نذكر منهم الأب يوحنا فوزى والأب صموئيل حبيب والأب أنطون رزق الله وراعيها الحالي الأب عادل ثابت . ومن عام ١٩٤٥ - ١٩٤٩ عملت بها راهبات سيدة الرسل (نوتر دام ديزابوتر) ثم تركتها لأسباب إدارية ومنذ عام ١٩٥٠ استقرت فيها راهبات المحبة (سان فنسان دي بول) ويعملن بها حتى الآن من خلال المدرسة، التي تضم حضانة وفصول ابتدائي والمستوصف والتأهيل النسائي والأنشطة الرعوية المختلفة .

وقد أعطت رعية صدفا بعض الكهنة والراهبات الذين يعملون الآن في حقل الرب.



منظر جانبى لكنيسة صدفا

-١٣- الشنانية

كنيسة الشهيد مار جرجس

١٨٧٦ - ١٨٩٠

لمحة تاريخية

تقع الشنانية في وسط المزارع غرباً ، وهي من القرى الحديثة، وحالياً تابعة لمركز مدينة صدفا في محافظة أسيوط.

الفرنسيسكان في الشنانية

كانت الشنانية من بين البلاد التي بشّرها الرهبان الفرنسيسكان في منتصف القرن التاسع عشر وكانوا يزورونها من حين إلى آخر. وقد أسسوا بها مدرسة في عام ١٨٧٦، في عهد رئاسة الأب جيرولامو دي مونتي سان سافينو، وذلك لتعليم الأولاد الدين واللغة العربية والحساب، ولكنها أغلقت لأسباب إدارية في عام ١٨٩٠

وأعتنق الكثلكة علي أيديهم عدد لا بأس به من المسيحيين ونخص بالذكر عائلة أولاد إبراهيم. وكانت تنقصهم كنيسة لكي يؤدوا فيها الشعائر الدينية. وكانوا يذهبون إلى البلاد المجاورة للصلاة وممارسة الأسرار المقدسة. لأجل ذلك فقد تبرع أحد أفراد أولاد إبراهيم بقطعة أرض تبلغ مساحتها ٤٠٣ أذرع، لبناء الكنيسة وذلك في عام ١٨٨١، وقد ساهم في بنائها السيد فرنسيس الجنايني الذي نال الحماية النمساوية. وكان أول راعي من الأقباط الكاثوليك هو الأب جرجس مقار (والد غبطة البطريرك الأنبا كيرلس مقار) حتى عام ١٩٠٠ ومن بعده توالي الرعاة علي كنيسة الشنانية. وفي عام ١٩٢٢ أجريت فيها بعض الترميمات.

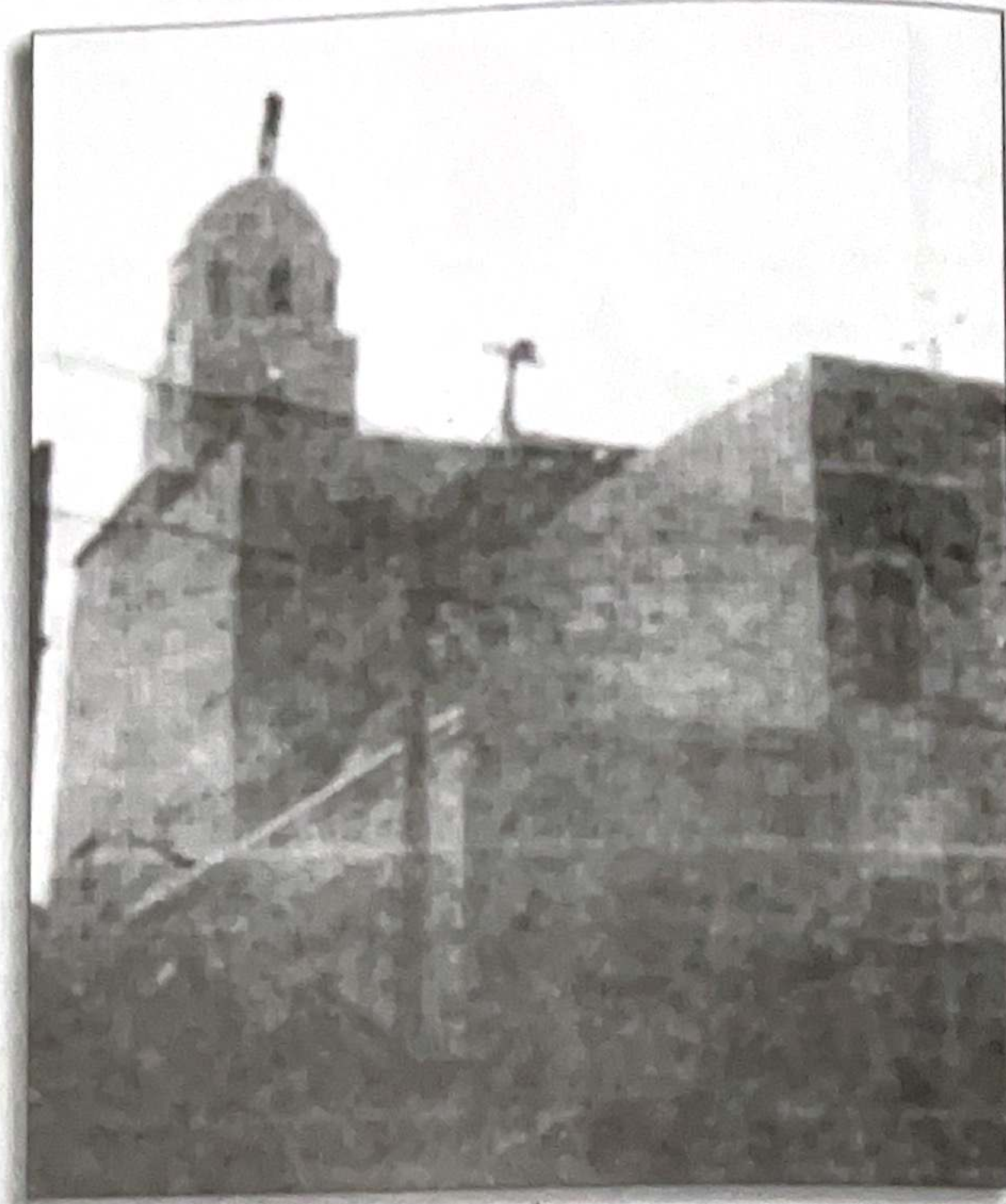
وقد افتتحت جمعية الصعيد المسيحية مدرسة ابتدائية في الأربعينيات ثم اغلقت فيما بعد .أما في عام ١٩٥٧ قام الأب الراعي بطرس روفائيل بإعادة

بناء الكنيسة، وذلك في عهد الأنبا الكسندروس اسكندر مطران أسيوط. وفي عام ١٩٩١ قام صاحب النيافة الأنبا كيرلس وليم المطران الحالي، بتجديدات شاملة، في عهد راعيها الأب ارسانيوس السمعاني، ويرعاها حالياً الأب بولس مهني .

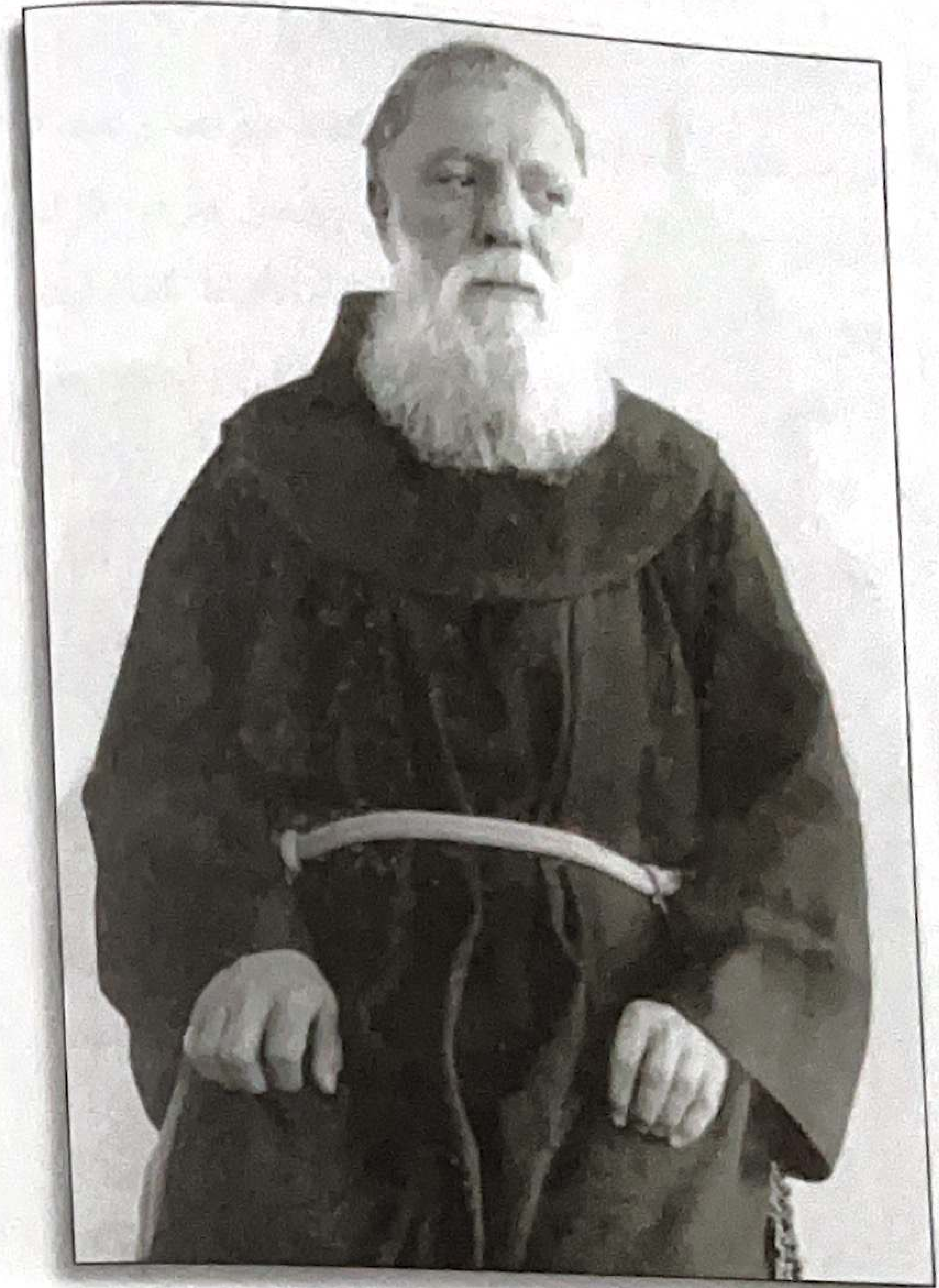
وقد أثمرت كنيسة الشناينة فأعطت ٢٢ كاهنا وراهباً وعدد ١٥ راهبة.هذا بخلاف الطلبة الإكليريكيين والطالبات اللواتي يدرسن طرف الراهبات. وتفخر كنيسة الشناينة بأنها أعطت أول بطريرك لطائفة الأقباط الكاثوليك في العصر الحديث وهو الأنبا كيرلس مقار (١٨٦٧ - ١٩٢١) وأيضاً نيافة الأنبا كيرلس وليم مطران كرسي أسيوط الحالي الذي سيم أسقفاً في ٣ يونيو ١٩٩٠.

هذه باختصار قصة كنيسة الشناينة فقد وضع المرسلون الفرنسيسكان البذرة للكنيسة الكاثوليكية منذ أكثر من ١١٥ سنة فصارت شجرة مثمرة تغذي الكنيسة بأبنائها في بلاد عديدة.





كنيسة مار جرجس للأقباط الكاثوليك بالشناينة



الأب منصور فراكاسينى
رئيس الإرسالية ومؤسس كنيسة أسيوط بالمجاهدين

- ١٤ - طما

كنيسة السيدة العذراء
١٧٢٤ - ١٨٩٥

لمحة تاريخية

تقع مدينة طما في محافظة سوهاج شمالاً، وهي من المدن القديمة وكان اسمها Tantmt ومعناها الكمال ، وذكر أميلينو قرية باسم بوخيس وهي واقعة على النيل ولها ميناء بإسم Anteopolite بين أسيوط وأخميم، فمن الأرجح أن بوخيس هو الإسم الرومي لمدينة طما هذه.(عن القاموس الجغرافي للبلاد المصرية – محمد رمزي – الجزء الرابع، ص ١٣٥)

الفرنسيسكان في طما

بدأ الرهبان الفرنسيسكان يترددون عليها منذ عام ١٧٢٤ وقد اعتنق الكثلكة عدد لا بأس به من المؤمنين ونجد بعض أسمائهم في كتاب" الأقباط الكاثوليك الأول " الذي نشره بالإيطالية الأب العلامة جبرائيل جامبراردينى في عام ١٩٥٨. لقد حاول الأب ايلدفنسو المعروف كطبيب، أن يؤسس فيها ارسالية، ولكنه وجد صعوبات كثيرة من الأقباط الذين كانوا يثيرون الفتنة بينهم وبين الحكام، فكانوا يطردون الرهبان من المدينة ، ولكنهم فيما بعد استطاعوا العودة اليها.

ويقول الأب جيرولامو دي مونتي سان سافينو في تقريره عن زيارته لطما في عام ١٨٧٦ ان " الإرسالية قد قامت بشراء قطعة ارض لبناء الكنيسة منذ ثلاثة عشر سنة وتعطلت في البناء لعدم توافر الإمكانات ".

وفي عام ١٨٥٤ بدأ الرهبان في بناء الكنيسة والدير وذلك بمساهمة السيد خليل يسى وابنه فرنسيس من أعيان طهطا. وقد أهدت النيابة الرسولية صورة

كبيرة توضع فوق المذبح وجرس للمنارة ، وتم تدشينها في عام ١٨٦٢ ومع ذلك فالرهبان لم يقيموا بها، بل كانوا يباشرون خدمتهم من طهطا.

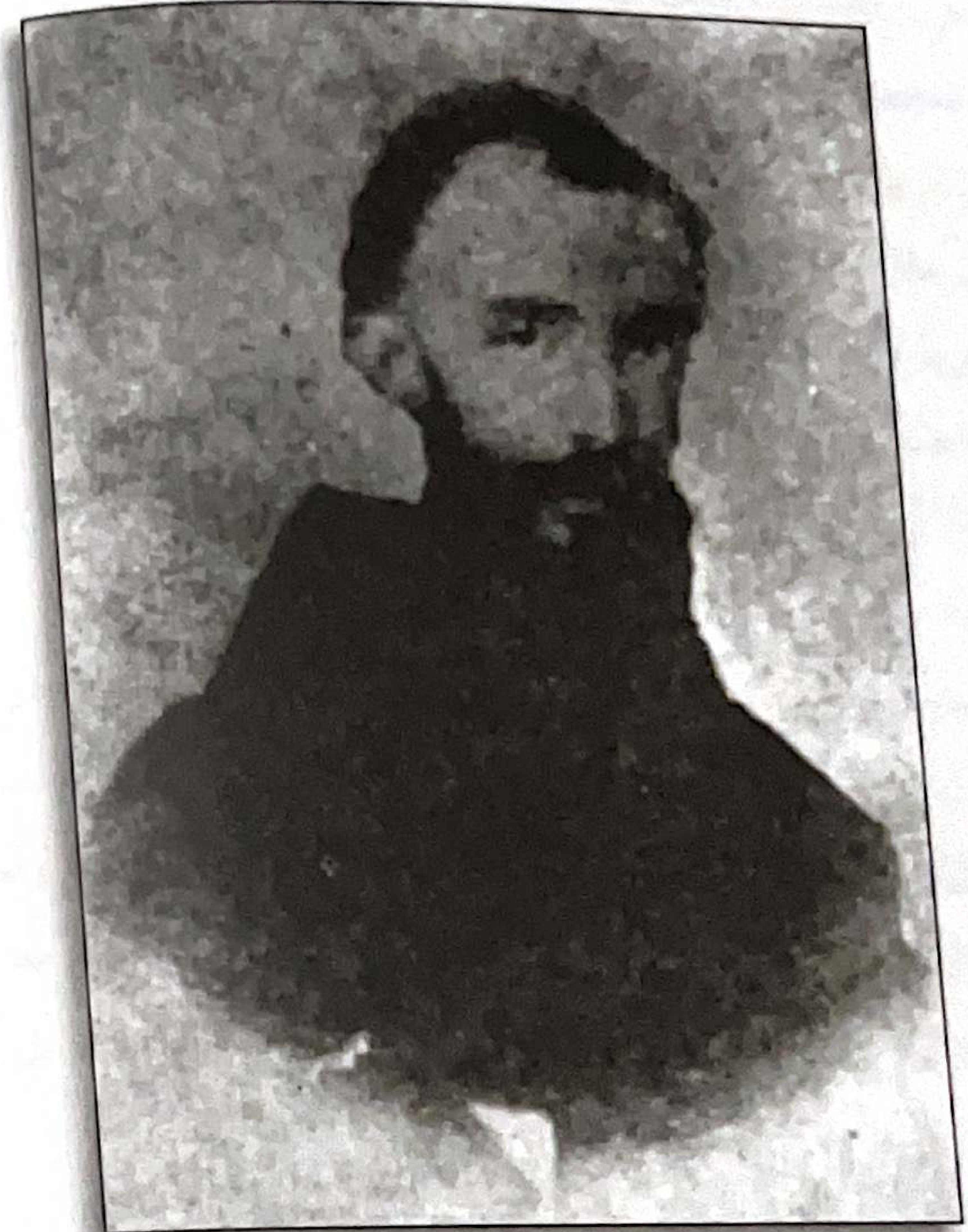
وفي عام ١٨٩٥ تم تسليمها إلي الأقباط الكاثوليك وعيّن الأب جبرائيل عبد الملاك غطاس راعياً لها، ونقل فيما بعد إلي الهماص. ثم أنقطع الأباء الرعاة عن خدمتها بسبب قلة الشعب، وتركت الكنيسة حتى تصدعت، ثم قامت الطائفة ببيعها وهكذا لم يتبق للطائفة مكان للعبادة أو للخدمة بالمدينة.

ولكن في عام ١٩٣٩ افتتح الأب سباستيانو بستياني، رئيس دير أسيوط مستوصفاً خيرياً في مدينة طما، ولم يستمر طويلاً لعدم توافر الإمكانات. وفي عام ١٩٤٦جاءت الراهبات المصريات لقلب يسوع وافتتحن بها مدرسة ومستوصفاً، إلا أنهن تركن المدينة في عام ١٩٥٢ لعدم وجود كاهن متفرغ للخدمة الروحية .

وبدأت بعض العائلات الكاثوليكية تنزح إلي مدينة طما فتولت المطرانية رعايتهم، وكانت توفد إليهم بعض الكهنة لافتقادهم و خدمتهم إلي أن استأجروا منزلاً لإقامة الشعائر الدينية فيه وإسكان الأب الكاهن بصفة مستديمة، ونخص بالذكر المتنيح الأب عبد المسيح عازر الذي خدم فيها عدة سنوات، ثم بعد ذلك اضطر أن يترك هذا المنزل. وحتى الآن لا يوجد كاهن ثابت للخدمة، بل يأتي، من الحين والحين من البلاد المجاورة لخدمة العائلات القليلة المتبقية.



الأب ماريانو ليبرى
مؤسس الكنيسة والإكليريكية الصغرى بشركة قلته بأسيوط



الأب فرنشسكو زانوبى
مدير رسولى وتم فى عهده تسليم بعض الكنائس للأقباط الكاثوليك

١٥- كوم غريب

كنيسة السيدة العذراء

١٨٧٦- ١٨٩٦

لمحة تاريخية

كوم غريب هي قرية صغيرة ، تقع وسط المزارع الخضراء علي بعد ثمانية كيلو مترات تقريباًغرب مدينة طما. ومعظم سكانها يعملون في الزراعة وبعض الصناعات الصغيرة ، اكثرهم من المسيحيين يعيشون في سلام ومودة مع اخوتهم المسلمين.

الفرنسيسكان في كوم غريب

كان الرهبان الفرنسيسكان في القرن التاسع عشر يترددون عليها من مدينة طهطا، ضمن رحلاتهم الرسولية، وكانوا يقيمون القداس في مندرة "بيت خزام" وأسسوا نواة الكنيسة الكاثوليكية. وفي عام ١٨٧٦ افتتحوا مدرسة صغيرة لتعليم الأولاد الدين المسيحي واللغة العربية والحساب واستمرت حتى عام١٨٩٦، ثم أعيد افتتاحها في عام ١٩٠٨ باشراف الكنيسة. وفي عام ١٩٤٠ تولت إدارتها الجمعية الكاثوليكية للمدارس المصرية التي أسسها طيب الذكر الأب هنري عيروط اليسوعي وقد تم تجديدها وتطورها في عهد نظارة الأستاذ ماكن غبريال (والد الأب عمانوئيل الفرنسيسكاني) الذي عمل بها أكثر من أربعين سنة، حتي عام ١٩٨٧.والمدرسة تشمل مرحلتي الحضانة والإبتدائي، وهي ما زالت حتى الآن.

ولقد فكر الرهبان في بناء كنيسة في القرية، فتبرعت عائلة عيسي بقطعة أرض مساحتها قيراط واحد بجوار منزلها غرب البلد لبناء الكنيسة، وقد تم بناؤها في عام ١٨٩٥ بمساهمة الإمبراطور فرنسيس يوسف إمبراطور النمسا، وتوجد بالكنيسة لوحة تذكارية تحمل هذا التاريخ.

الأقباط الكاثوليك في كوم غريب

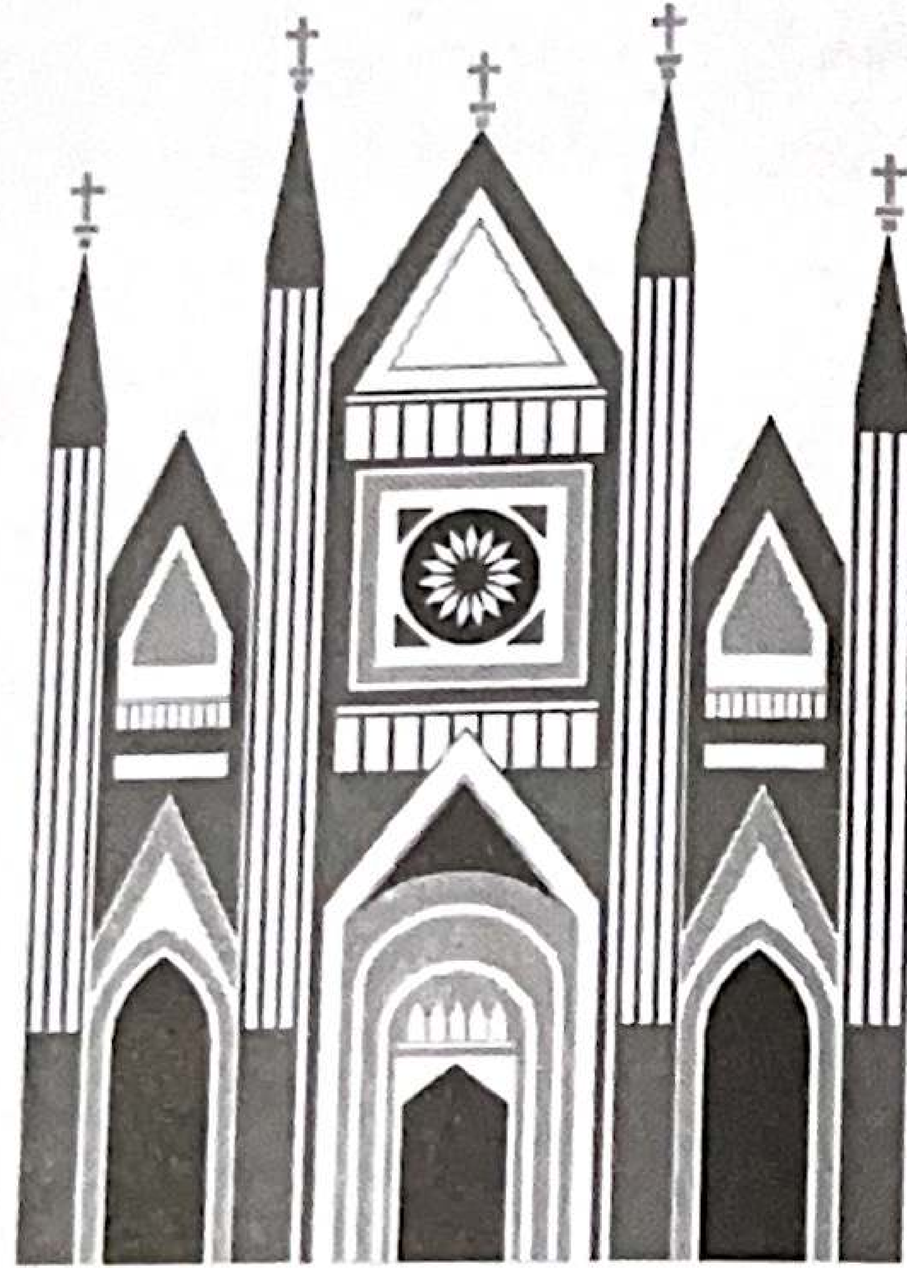
في عام ١٨٩٦عيّن أول راعي قبطي كاثوليكي لقرية كوم غريب وهو الأب سمعان فريج من عائلة عيسي ، الذي خدمها حتى عام ١٩١٣. وفي أواخر عام ١٩٥٦ تم هدمها بسبب تصدعها وأعيد بناؤها بعد توسيعها في عام ١٩٦١ تحت رعاية الأب يوحنا خير، وقام بتكريسها نيافة الأنبا اسحق غطاس مطران كرسي طيبة في ١٩٦٣/٦/٧ بإسم كنيسة " السيدة العذراء ". وفي عام ١٩٦٦ قام الأب فرنسيس سبع الليل راعي الكنيسة في ذلك الوقت، بعمل بعض التعديلات وتركيب حجاب الهيكل. كما قام من بعده الأب بولس فلتس بشراء منزل مجاور للكنيسة لضيافة الوافدين من الكهنة واستخدامه لبعض الأنشطة الكنسية، وحالياً به مستوصف برعاية الراهبات المصريات.

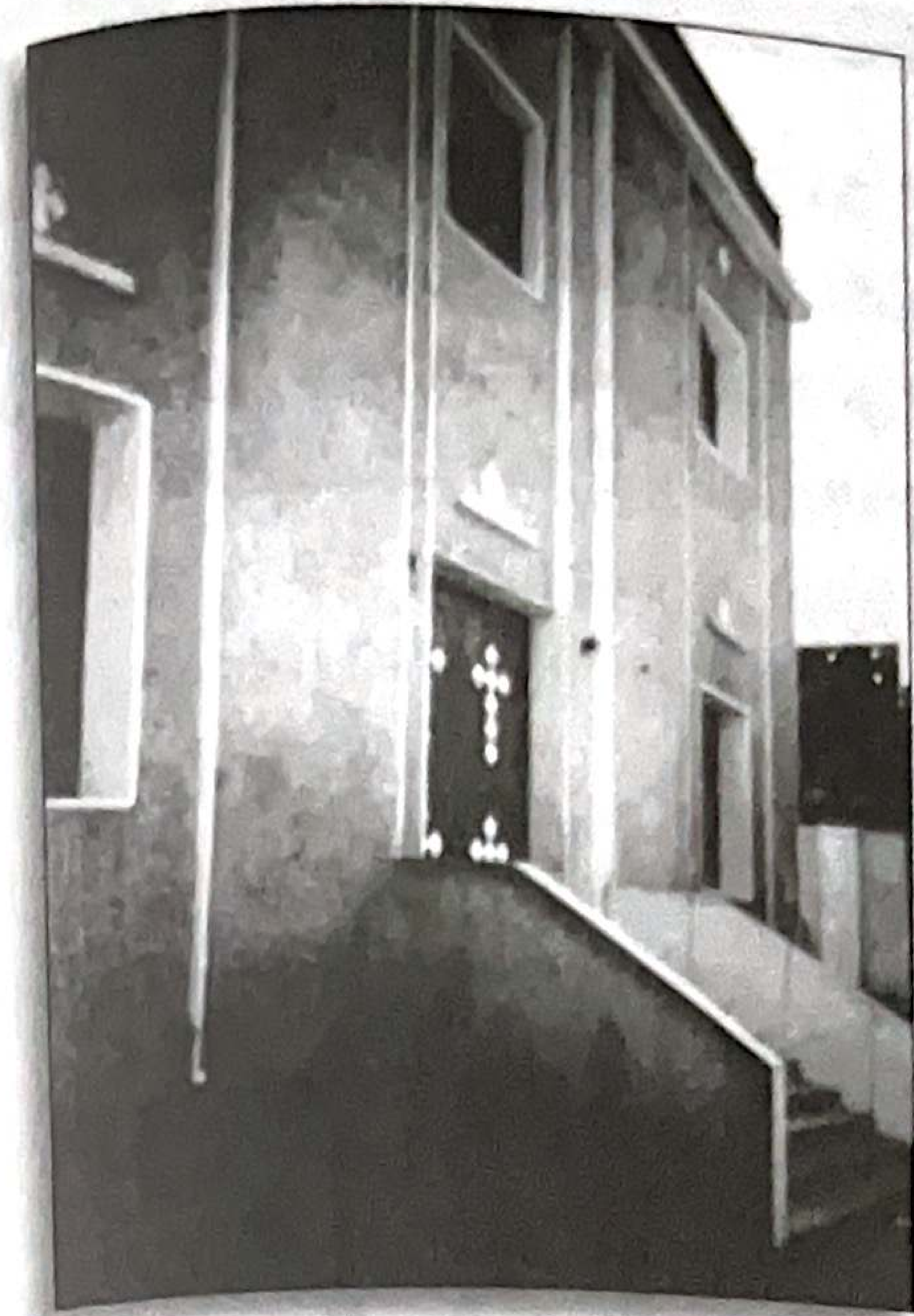
الراهبات في كوم غريب

وتعد رعية كوم غريب من أكبر الرعايا بإيبارشية سوهاج، بفضل الكهنة الغيورين الذين خدموا فيها وتعاون الأخوات الراهبات. في الماضي كانت راهبات نوتر دام ديز ابوتر يترددن عليها من صدفا ويقدمن الخدمات الصحية لأهل القرية و يقمن بالتنمية الاجتماعية للفتيات . ثم جاءت من بعدهن الراهبات المصريات لقلب يسوع لتقديم الخدمات الدينية والإجتماعية في شهور الصيف، ثم انقطعن لأسباب خاصة.

وفي عام ١٩٩١ قام نيافة الأنبا مرقس حكيم مطران إيبارشية سوهاج في ذلك الوقت ، بشراء منزل لهن واستدعى الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر للخدمة، فكن يترددن علي القرية من أسيوط مرة كل أسبوع، ولكن تركن الخدمة لعدم توافر الراهبات لديهن. وفي عام ١٩٩٣ استقرت الراهبات المصريات لقلب يسوع في منزل خاص بهن، وبدأن العمل في رعاية الفتيات وتعليم الخياطة وأشغال الإبرة والعلاج وغيرها.

وقد أعطت هذه الرعية نيافة الأنبا يوسف أبو الخير مطران سوهاج حالياً (منذ عام ٢٠٠٣) و١٠ كهنة إيبارشيين وراهبين فرنسيسكانيين (الأب يوحنا جودة والأب عمانوئيل ماكن) وتسع راهبات مصريات وراهبة فرنسيسكانية (الأخت بخيتة سليمان)، هذا بخلاف الطلبة والطالبات الموجدين حالياً بالإكليريكيات وأديرة التكوين، الذين يستعدون لتكريس حياتهم للرب..





كنيسة السيدة العذراء بكوم غريب (المدخل الرئيسى)



كنيسة السيدة العذراء بكوم غريب من الجهة البحرية



كنيسة السيدة العذراء بكوم غريب من الداخل



لوحة باللغة اللاتينية تحمل تاريخ تأسيس أول كنيسة كاثوليكية عام ١٨٩٥ بكوم غريب



مدرسة جمعية الصعيد المسيحية بكوم غريب

١٦- طهطا

كنيسة الحبل بلا دنس

وكاتدرائية يسوع الملك

١٧٠٠- ١٨٩٣

لمحة تاريخية

تقع مدينة طهطا غرب النيل، شمال مدينة سوهاج، وكان اسمها المصري القديم "هات سيهوتب" واسمها الرومي "هيسوبيس". وردت في مباهج الفكر بإسم طحطا ويقال لها دحطا من اعمال الاسيوطية، وفي قوانين ابن مماتي طهطا، من أعمال الأسيوطية، وعلي لسان العامة " طهطا " وهو اسمها العربي القديم. وصارت مركزاً من أول ١٨٩٠ (عن القاموس الجغرافي للبلاد المصرية – الجزء الرابع – للمؤلف محمد رمزي).

الفرنسيسكان في طهطا

بدأ الرهبان الفرنسيسكان رسالتهم فيها منذ عام ١٧٠٠ حيث اعتنق كثير من المسيحيين الإيمان الكاثوليكي بفضل تضحيات المرسلين الذين عانوا من الإضطهادات، من قبل الأتراك والمسيحيين المختلفين في العقيدة. وفي عام ١٧١٤ استطاعوا أن يبنوا أول كنيسة كاثوليكية في المدينة بمساعدة مجمع انتشار الإيمان. وفي وقت قصير ضاقت الكنيسة بالمؤمنين الذين كانوا يزدادون يوماً بعد يوم، بالإضافة إلي الذين كانوا يأتون من البلاد المجاورة، لعدم وجود كنائس كاثوليكية بها.

وفي عام ١٧٢٤ جاء إليها الأب الطبيب ايلد فنسو دا بالرمو بدعوة من السيد سليمان حاكم المدينة الذي أرسل إلي السيد علي الجوربجي بجرجا يطلب منه أن يبعث إليه طبيبه الأب ايلد فنسو، بصحبة حراسة، وما أن وصل إلي

مدينة طهطا حتى استقبله بكل ترحاب. فأقام الأب المذكور بضعة أيام هناك ثم رجع ثانية إلي جرجا. وبعد شهور قليلة استدعاه ثانية إلي طهطا للعلاج.

وكان الأب ايلد فنسو بجانب معالجة أمراض الجسد يعالج أمراض الروح ويعلم الإيمان الصحيح لمسيحي طهطا. وفي عام ١٧٦٨ استطاع الرهبان الفرنسيسكان أن يبنوا كنيسة جديدة وديراً لهم ليستقروا فيه بصفة دائمة. ولقد لاقت رسالتهم نجاحاً ملحوظاً بين شعب طهطا وأنضم إلي الإيمان الكاثوليكي عدد من كبار العائلات من بينها عائلة يسىّ. وفي عام ١٨٤٠ قام المرسلون ببناء كنيسة أكبر، لكي تكفي المؤمنين المتزايدين وذلك في عهد رئاسة الأب بونافنتورا دي ذومبانا والمدير الرسولي الأب ريميجيو دي كييري، وإذ لم يجدوا مهندسين أوربيين فاضطروا أن يبنوها علي الطراز القبطي وبعد ثلاثة عشر سنة قام الأب لودفيكو دا مودينا بهدمها وبنائها علي الطراز الأوربي، لأنه كان خبيراً في فن العمارة، ولكن لم يكن يملك الأموال اللازمة للبناء سوي مبلغاً ضئيلاً، كان قد تبقي مما جمعه في جولته في أوربا لبناء كنيسة درب الجنينة، فالتجأ إلي أحد الأثرياء من كاثوليك طهطا وهو السيد رزق الله يسىّ الذي أبدى استعداداً طيباً في مساعدته مع أبنائه الثلاثة شريطة أن يحصل علي وكالة الكنيسة والحماية النمساوية.وقد تحققت رغبته في أغسطس ١٨٥٣، وبدأ العمل في بناء الكنيسة في ٢٣ سبتمبر واستغرق سنة كاملة وتم تدشينها بإسم "الحبل بلا دنس" في ١٢ نوفمبر ١٨٥٤ علي يد المدير الرسولي وحضور معظم الرهبان الفرنسيسكان بالصعيد والشعب الكاثوليكي بطهطا والقرى المجاورة وبعض الشعب الأرثوذكسي، وكان يوماً تاريخياً في المدينة.

وقد اهتم الرهبان بالتعليم فأسسوا مدرستين واحدة للبنين وأخرى للبنات، وذلك في عام ١٨٦٤ وظلتا مفتوحتين حتى عام ١٨٨٨. ثم جاء أخوة المدارس المسيحية (الفرير) في عام ١٨٨٧ وافتتحوا مدرسة للبنين (وهي المدرسة الوطنية حالياً) أما مدرسة البنات فاستمرت حتى عام ١٨٩٣.

ويقول المدير الرسولي الأب فينانسيو دا سان فينانسيو في تقريره لعام ١٨٧١ أن عدد الكاثوليك في مدينة طهطا قد وصل إلي ٨٠٠ من الأقباط الكاثوليك و١٥ من اللاتين، وكان يخدمها الأب الغيور/ يوسف دي مارانو من نابولي الذي كان يبلغ من العمر ٥٧ عاماً. قضي منها ٢٧ سنة في الخدمة في مصر، ثم من بعده الأب جيراردو دل تيرولو، وقد عين الأب أنطون كابس أول راعي من الأقباط الكاثوليك بطهطا وكان يخدم مع الرهبان . ويخبرنا أيضاً النائب الرسولي المطران جويدو كوربيللي في تقريره لعام ١٨٩١ أن عدد الكاثوليك بطهطا قد بلغ ١٢٠٠ شخصاً ، وأن عائلة رزق الله يسىّ تعد من أكبر وأغني العائلات.

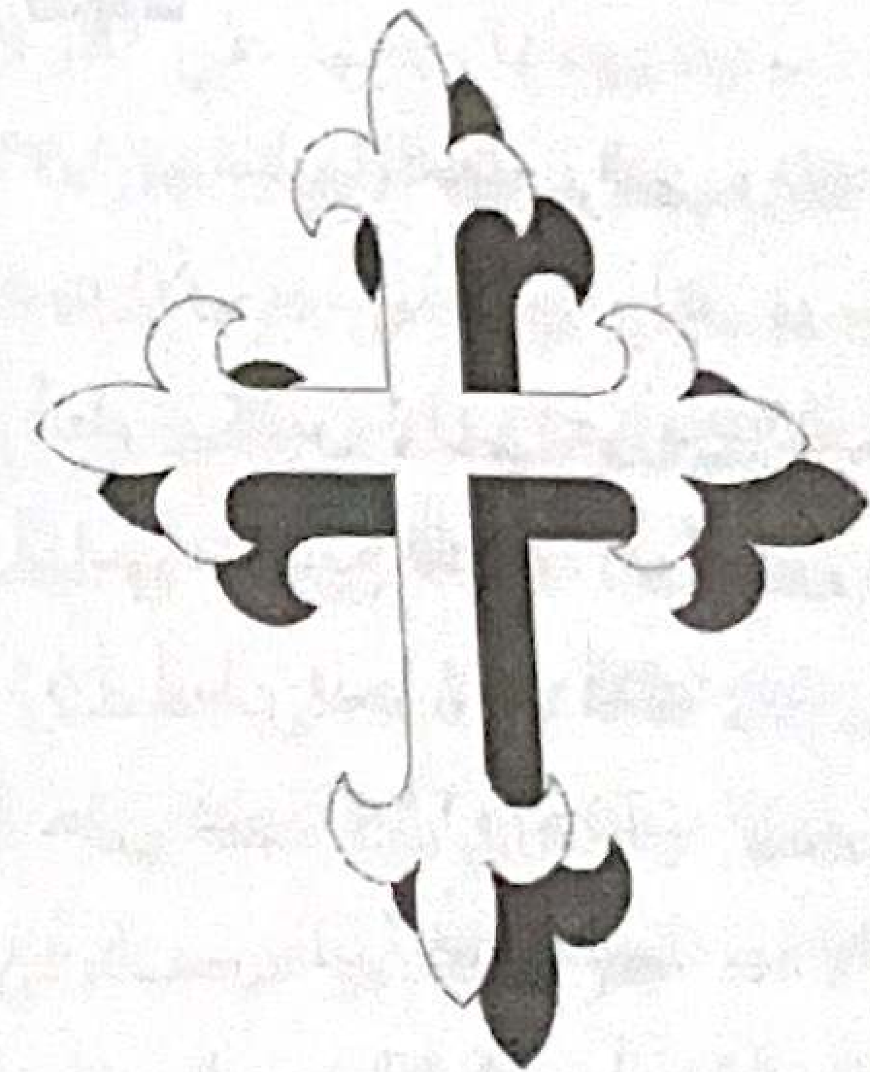
الأقباط الكاثوليك في طهطا

وفي ٣ سبتمبر ١٨٩٣ تم تسليم الكنيسة والدير وملحقاتها إلي الإكليروس القبطي الكاثوليكي فى عهد الأب يوسف كوجيا، آخر مرسل فرنسيسكاني خدم في طهطا، وعهد الأب أنطون كابس أول راعي من الأقباط الكاثوليك. ثم عين من بعده كل من الأب أثناسيوس سبع الليل والأب بولس صهيون والأب جبرائيل البحيري. وفي عام ١٨٩٥ أسس البابا لاون الثالث عشر كرسي طيبة، وظلت طهطا مقراً للإيبارشية حتى عام ١٩٥٤، ثم نقلت الإيبارشية إلي مقرها الجديد بسوهاج . ونظراً لمكانة كرسي طيبة فقد تأسست بها إكليريكية لتكوين كهنة الأقباط الكاثوليك وتم وضع الحجر الأساسي في ٢٥ يناير ١٨٩٧ وافتتحت في ١٥ يناير ١٨٩٩ بإسم «إكليريكية القديس لاون الكبير». وفي طهطا أيضاً تأسست رهبنة نسائية بإسم " راهبات قلب يسوع المصريات" وذلك في عام ١٩١٣، وقامت الراهبات بافتتاح مدرسة أولية وابتدائية وهي مازالت حتى الآن.

وفي عام ١٩٣٥ قام غبطة البطريرك الأنبا مرقس خزام (الذي كان مديراً رسولياً في ذلك الوقت) بتشييد الكاتدرائية الحالية. وفي الأربعينيات افتتحت

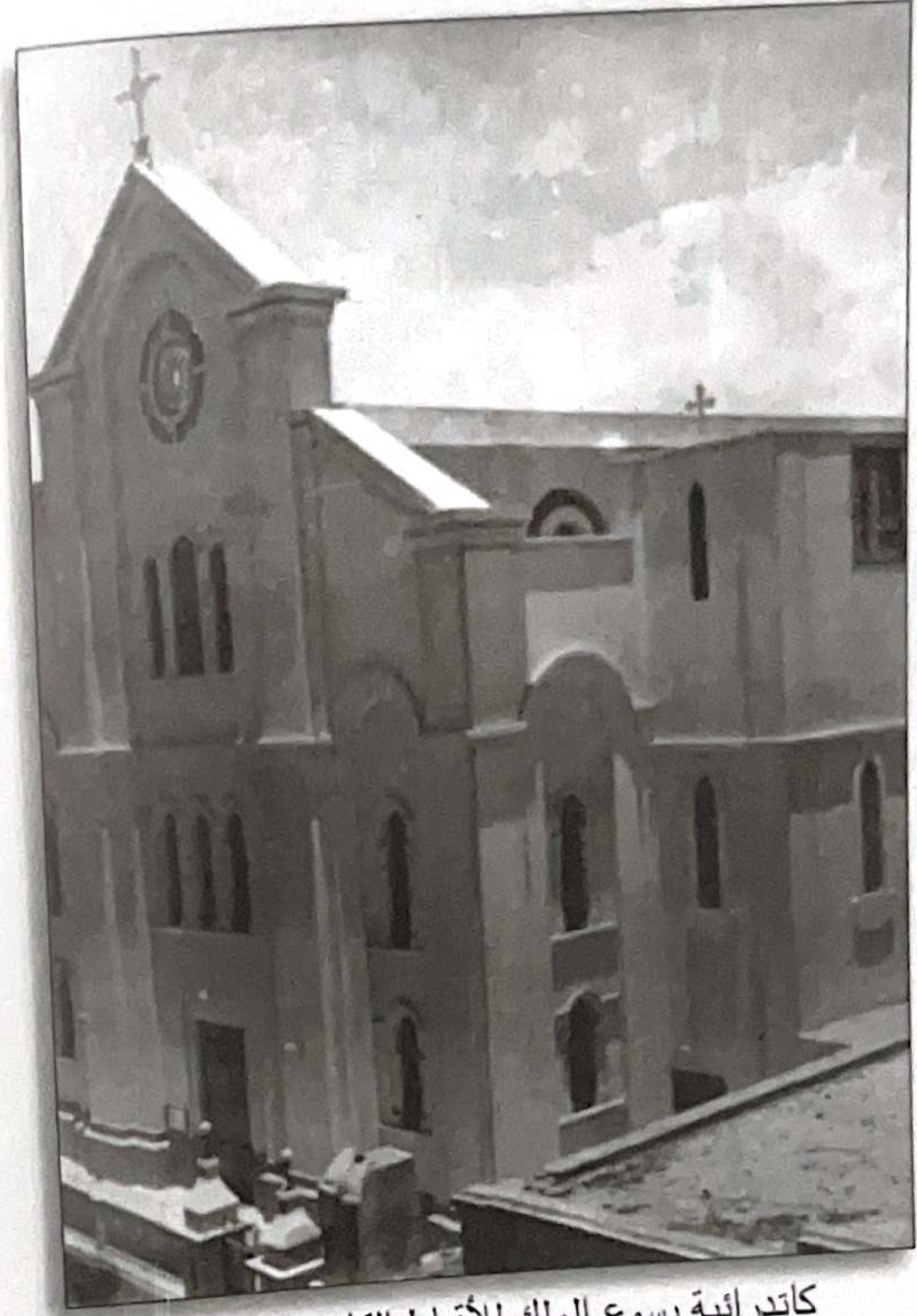
جمعية الصعيد للتربية والتنمية مدرسة ابتدائية بإسم "أرثر هيوز" القاصد الرسولي في ذلك الوقت، ومازالت تؤدي رسالتها حتى الآن.

تعتبر مدينة طهطا معقل الكثلكة في مصر، وقد قدمت للكنيسة عدداً كبيراً من الكهنة والرهبان والراهبات يعملون بهمة في حقل الرب.





كنيسة الرهبان الفرنسيسكان القديمة بطهطا



كاتدرائية يسوع الملك للأقباط الكاثوليك بطهطا

١٧- الشيخ زين الدين

كنيسة السيدة العذراء

١٧٢٥ - ١٨٩٣

لمحة تاريخية

" الشيخ زين الدين" هي من القرى الحديثة ، تقع شمال مدينة طهطا تحيط بها الزراعات من كل جانب ومعظم سكانها من المسيحيين.

الفرنسيسكان في الشيخ زين الدين

كان الرهبان الفرنسيسكان يترددون عليها من طهطا، منذ عام ١٧٢٥ يعالجون المرضي ويبشرون بالحب والسلام ويعلمون الإيمان الكاثوليكي. لما كثر عدد الكاثوليك بهذه القرية قام الأب لودفيكو دا مودينا ببناء الكنيسة وذلك في عام ١٨٦٠ وقد تكفل السيد رزق الله يسىّ بأدوات البناء عرفاناً بالجميل للرهبان الذين ساعدوا ابنه نخله على الحصول علي الحماية النمساوية.

دشنت الكنيسة بإسم " مريم أم النعم " في ٤ أغسطس ١٨٦٣، ثم افتتح الاب جيرولامو من مونتي سان سافينو مدرسة ابتدائية في عام ١٨٧٤، إلا أنها أغلقت في عام ١٨٩٠ لعدم توافر الإمكانات.

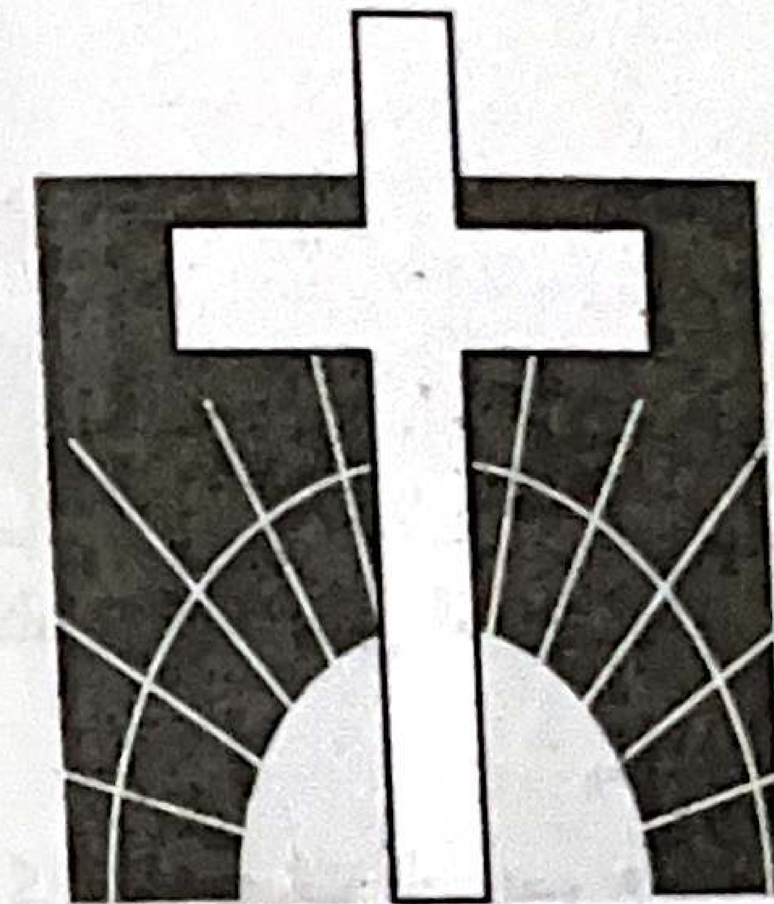
وعين راعيا لها من الأقباط الكاثوليك الأب أندراوس سبع الليل، وذلك في عام ١٨٨٩. وفي عام ١٨٩١ بلغ عدد الكاثوليك ٢٠٠ من الأقباط الكاثوليك. وقد تم تسليمها إلي الإكليروس القبطي الكاثوليكي في عام ١٨٩٣ مع كنيسة طهطا.

وفي عام ١٩٤٥ كانت راهبات قلب يسوع المصريات يقمن بخدمات صحية للقرية في فترة الصيف، ثم انقطعن عن الخدمة لعدم توافر الإمكانات.وكان يأتي القمص فرنسيس توما البحيري، الوكيل العام للمطرانية، كل يوم سبت مساء

للاحتفال بالقداس الالهي للكاثوليك بالشيخ زين الدين صباح الاحد، ثم يتوجه الى بلدة عرب بخواج للاحتفال بالقداس في هذه البلدة المجاورة لبلدة الشيخ زين الدين. ثم قام بخدمة رعية الشيخ زين الدين والسوالم القريبة منها، الأب تيموتاوس حلمي (وهو من بلدة الهماص) وأخيراً يخدمها الأب فرنسيس فايز.

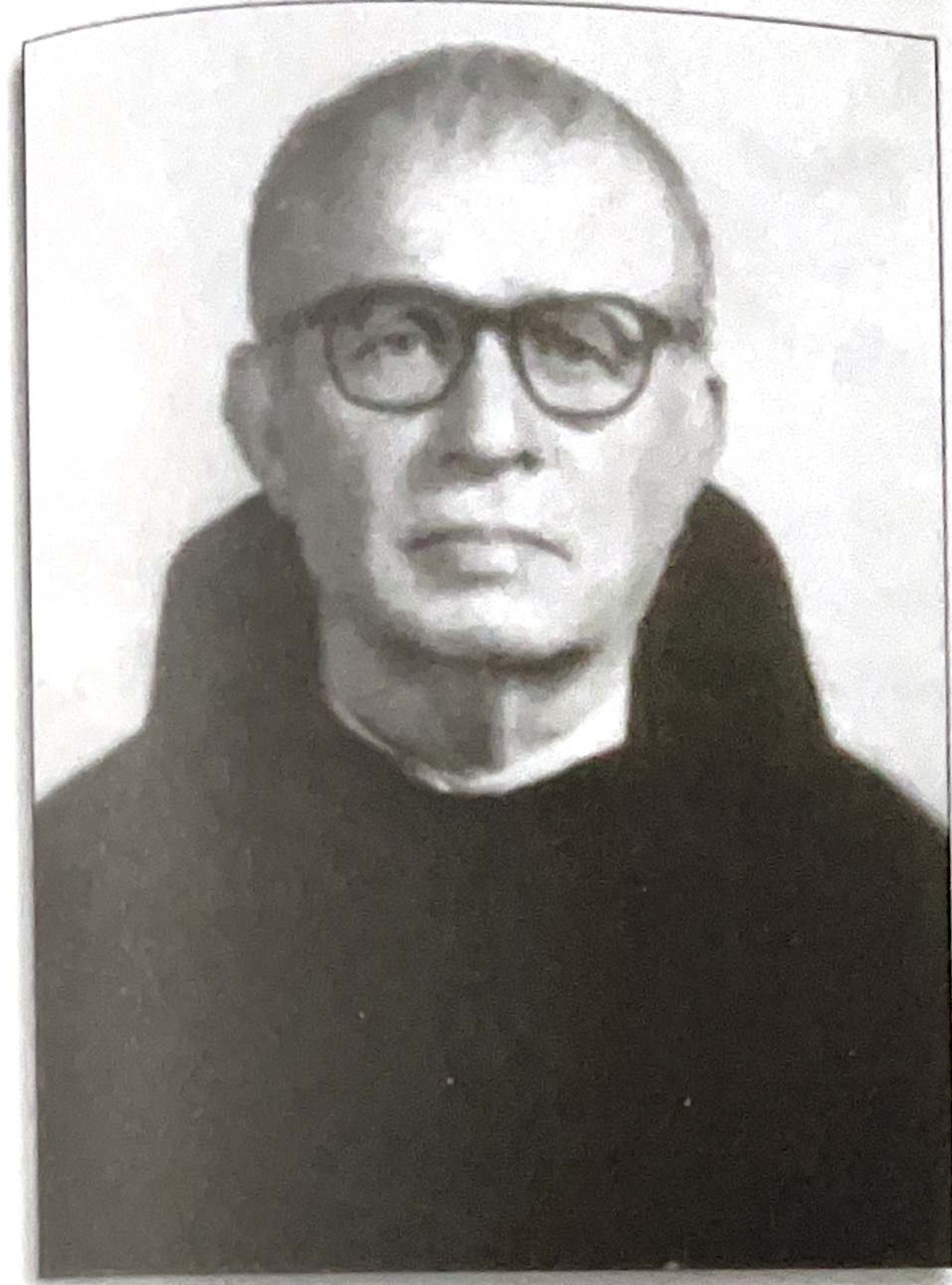
وقد اهتم نيافة الانبا اندراوس غطاس بصفته مطرانا لايبارشية سوهاج بترميم وتجديد الكنيسة القديمة في سنة ١٩٦٤. ومن بعده بذل نيافة الانبا مرقس حكيم كل جهده ليجدد بناء سكن الكاهن في الكنيسة، بإعانات من المحسنين الاوروبيين، وفتح سور الكنيسة من الجهة الغربية ليسمح دخول السيارات في فناء الكنيسة.

وقرية الشيخ زين الدين ، العريقة في الكثلكة، انجبت غبطة البطريرك الأنبا اسطفانوس الثاني، كاردينال الكنيسة الجامعة، والأنبا يوحنا كابس الأسقف المساعد لغبطة البطريرك الأنبا اسطفانوس الأول وعشرة من الكهنة الغيورين. والآن قد تضاءل عدد الكاثوليك بسبب هجرتهم الى القاهرة لطلب العيش.





كنيسة السيدة العذراء بالشيخ زين الدين



الأب سباستيانو بستياني
مؤسس مدرسة الفرنسيسكان الثانوية بأسيوط
ومستوصفات ومدارس في بعض القري

١٨- الهماص

كنيسة السيدة العذراء

١٨٣٩ - ١٨٩٥

لمحة تاريخية

الهماص قرية حديثة ، كانت تابعة للحريزات الشرقية ، ثم فصلت عنها في عام ١٩٣٦ وأصبحت قائمة بذاتها. وهي نواحي أخميم في محافظة سوهاج

الفرنسيسكان في الهماص

بدأ الرهبان الفرنسيسكان يترددون عليها من أخميم منذ عام ١٦٩١. وفي عام ١٨٣٩ قام الأب فلامينيو دا بولونيا رئيس الدير ببناء الكنيسة والدير وذلك بمجهوداته الذاتية بواسطة جمع التبرعات واستقطاع المعونة من الرهبان، وقد ساهم الشعب في توفير" الجريد " لسقف الكنيسة. ثم تعين راعيا لها الأب ماورتسيو دا بروكاري فقام بدوره بتوسيع الدير، لأنه كان ضيقاً جداً ولم يكف للخدمات المطلوبة، وقد أعطاه المدير الرسولي مبلغاً من المال لهذا الغرض واستطاع أن يجمع مائة ألف طوبة للبناء. وبعد أن أتم عملية التوسيع نقل إلي بلد آخر ولم يجد من يحل مكانه للخدمة، فوضعت الكنيسة مؤقتاً تحت تصرف نيافة الأنبا تاوضروس أبو كريم (النائب الرسولي للأقباط الكاثوليك في ذلك الوقت) الذي قام بتعيين أحد الكهنة التابعين له، ولكنه لم يمكث طويلاً، فعاد إليها الرهبان الفرنسيسكان مرة ثانية.

وفي عام ١٨٥٩ قام الأب لودفيكوا دا مودينا بإعادة بناء الكنيسة بطريقة أفضل وتم تكريسها في ٢١/٧/ ١٨٦٣ باسم " كنيسة الحبل بها بلا دنس " علي يد الأب إيجيديو دا سينيا المدير الرسولي للإرسالية في ذلك الوقت وقد ساهم في عملية البناء السيد مرقس خزام من أعيان مدينة أخميم لنواله الحماية النمسلوية.

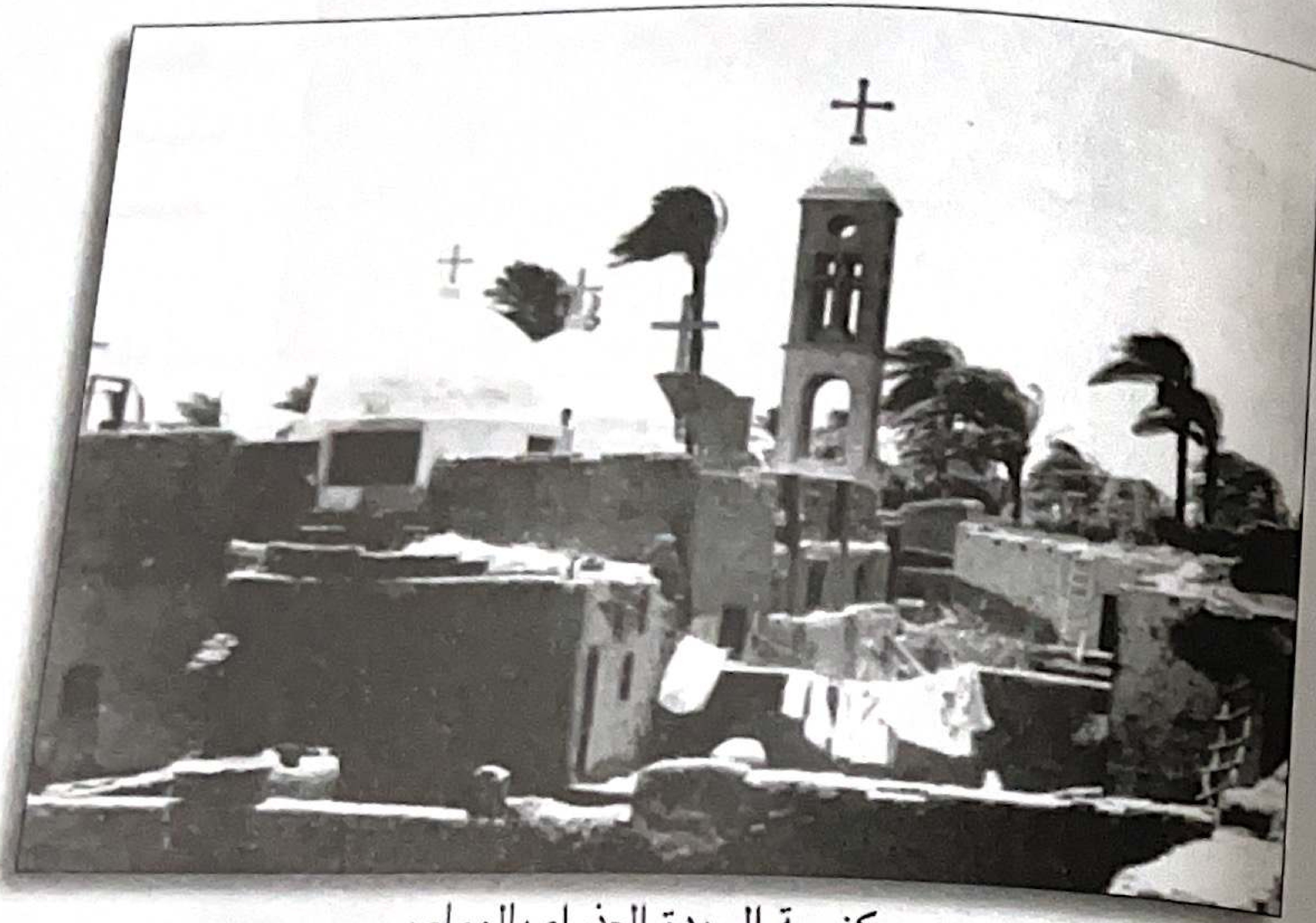
وتكلفت الإرسالية بلوازم البناء والأخشاب والمذبح ولوحة فنية كبيرة تمثل العذراء البريئة من الدنس. وفي عام ١٨٨١ افتتحت مدرسة لتعليم الصغار الدين المسيحي ومبادئ القراءة والكتابة واللغة العربية والحساب، إلا أنها لم تستمر، بل أغلقت عندما تركها الرهبان في ١٨٩٥. والجدير بالذكر أن الرهبان الفرنسيسكان كانوا قد أرسلوا الشاب إبراهيم بشاي إلي روما لدراسة الفلسفة واللاهوت، وقد سيم كاهناً في ١٨٥٨ وأسقفاً في ١٨٦٦ باسم الأنبا أغابيوس بشاي.

الأقباط الكاثوليك في الهماص

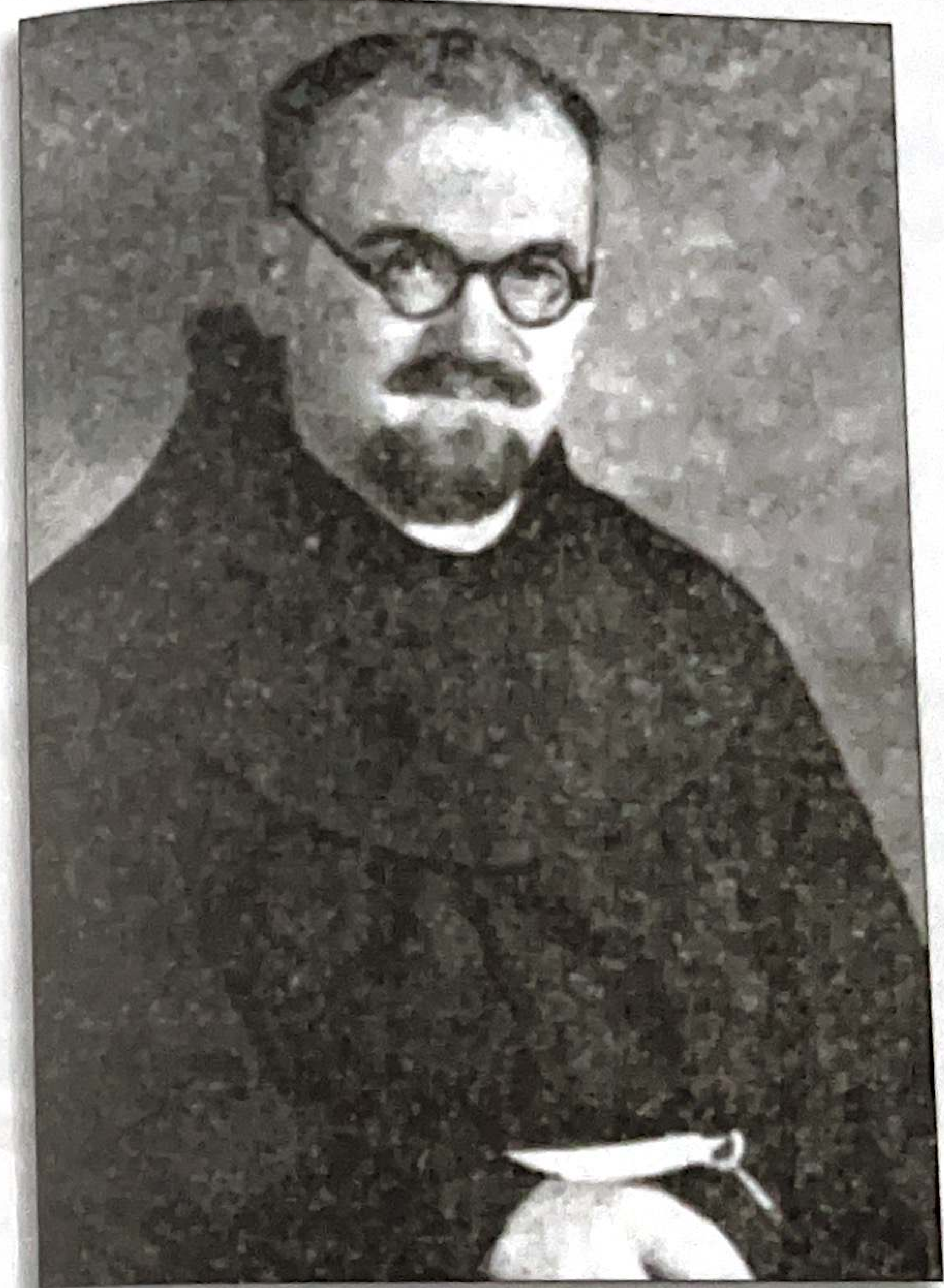
وفي عام ١٨٩٥ سلمت الكنيسة إلي الإكليروس القبطي الكاثوليكي، في عهد الأنبا أغابيوس بشاي، وتعين راعياً لها الأب جبرائيل عبد الملاك غطاس فلم يهتم بصيانة الكنيسة التي كانت جميلة وتدعو إلي الخشوع والتقوى، فتصدعت مبانيها لأجل ضعفها، واضطر أن يتركها ويقيم القداس في حجرة كانت تستعمل لتخزين الغلال الخاصة بعائلة الأنبا أغابيوس بشاي.

ثم في عام ١٩٤٥ افتتح الأب هنري عيروط اليسوعي مدرسة ابتدائية كما افتتحت راهبات نوتردام ديزابوتر مستوصفاً خيرياً، وبعد سنوات من الخدمة أغلقا. وتوالي الرعاة الأقباط الكاثوليك علي كنيسة الهماص ومنهم نخص بالذكر الأب سمعان الكرارسي، الذي خدمها منذ عام ١٩٤٤ فقام بتجديد الكنيسة وبنائها بالأسمنت المسلح في عام ١٩٥٨، وقد رقد في الرب في ١٩٩٥/١١/٩.

وتعد رعية الهماص من الكنائس المثمرة في الدعوات الكهنوتية والرهبانية فقد أعطت للكنيسة أسقفين هما : الأنبا أغابيوس بشاي (١٨٢٨ – ١٨٧٩) والأنبا أغناطيوس برزي (١٨٦٧ – ١٩٢٥) و١٦ كاهناً و١٢ راهبة.



كنيسة السيدة العذراء بالهماص



الأب بنكراس شكرينى
آخر رئيس إيطالى للإرسالية الفرنسيسكانية بالصعيد

- ١٩ - أخميم

كنيسة الآباء الفرنسيسكان

١٦٩٨ - ١٨٩٤

لمحة تاريخية

تقع مدينة اخميم شرق النيل بمحافظة سوهاج، وهي من أقدم المدن المصرية وكانت تسمي "خين مين" واسمها القبطي "اخمين" ومنه اشتق اسمها العربي "اخميم" وكان اسمها الرومي "بانوبوليس" أي مدينة الإله "بان" معبود المدينة.

واخميم حافلة بالآثار والمباني القديمة، وهي مدينة الإقليم وكان بها مقام الوالي لأنها كانت مفردة بالولاية. (عن القاموس الجغرافي للبلاد المصرية - للأستاذ محمد رمزي - الجزء الرابع ص ٨٩).

الفرنسيسكان في أخميم

كانت أخميم مقراً للإرسالية الفرنسيسكانية مدة ما يقرب من مائتي سنة (من ١٦٩٨ إلى ١٨٩٤) وهمزة وصل بين إرسالية فونجي (السودان) وأثيوبيا.

في القرن السابع عشر من الميلاد أراد الأب فرنسيس دا ساليمي المدير الرسولي في ذلك الوقت أن يؤسس إرسالية في صعيد مصر، فأرسل الأب يعقوب من مونتي البانو والأب يوسف ماريا الأورشليمي (الذي كان طبيباً) في زيارة إلي المدينة فاستقلا مركباً من مرسي بولاق في يوم ٤ مايو ١٦٩١، ولكنهما تغلغلا في النيل حتى وصلا إلي مدينة طيبة (الأقصر) ولخوفهما من الحاكم رجعا ثانية ونزلا إلي أخميم.

عند وصولهما أستقبلهما الأمير محمد كمال والي المدينة واستضافهما في قصره حيث قاما بمعالجة ابن أخيه المريض. ولم يمكثا طويلاً بل رجعا إلي

القاهرة ليقدما تقريراً عن رحلتهما إلي المدير الرسولي الذي بدوره سيرفعه إلي مجمع انتشار الإيمان بروما، لكي يدرس إمكانية القيام بالرسالة في المدينة من عدمه. في الوقت ذاته قد تقرر حل الإدارة الرسولية بالوجه القبلي وضمها إلي حراسة الأراضي المقدسة. فالمرسلان لم يرجعا إلي أخميم بل انضما إلي رئيس دير القدس.

وفي عام ١٦٩٦ قام الكرسي الرسولي بإعادة الإدارة الرسولية للوجه القبلي وفونجي وأثيوبيا، فعاد الأب فرنسيس دا ساليمي إلي القاهرة وأرسل بعض الرهبان إلي أخميم وهم: الأب يعقوب من مونتي البانو، الأب يوسف ماريا الأورشليمي والأب أنطون المالطي.

وقد أبحروا من بولاق بوم ٢٣ يناير ١٦٩٨ ووصلوا بعد ١٥ يوماً، وهكذا عادوا إلي الوالي بعد سبع سنوات فاستقبلهم بحفاوة واستضافهم في قصره مدة عشرة شهور بإكرام لا يوصف.

لم يستمر الحال كما هو، إذ أنهم لم ينسوا كونهم رهباناً فقراء، فلا يجوز لهم أن يعيشوا في قصر وحولهم خدم وحشم. فطلبوا من الوالي أن يعطيهم منزلاً متواضعاً ليقيموا فيه ليبدءوا رسالتهم، لم يكن عليه إلا تلبية طلبهم هذا. لقد كانت هناك طاحونة مهجورة فأمر الوالي بإعدادها لتكون مسكناً للرهبان. وقد وعدهم أنه بعد عودته من القاهرة سيبني لهم مسكناً جديداً.

ولكن هذا الوعد لم يتم إذ قام الحاقدون بقتله، بعد أن انتصر في معركة ضد المتمردين، فحزن عليه أهل المدينة وخاصة الرهبان الذين فقدوا محسنهم الكبير، وقد تولي الحكم من بعده الأمير حسن الذي عطف عليهم .

كانت الطاحونة التي أتخذها الرهبان مسكناً لهم قد تهدمت لأنها بنيت علي حوائط قديمة، فأهدي الأمير حسن إلي الأب يعقوب من مونتي البانو قطعة أرض كانت تستخدم للقمامة وتكفل الأمير بمصاريف البناء علاوة علي إعاشة الرهبان وذلك في ٦/١٤ /١٧٠٠ وبعد خمسة شهور من العمل سكن الرهبان

مراكز الرسالة الفرنسيسكانية بمصر

ديرهم الجديد. لم تمض عشر سنوات علي إقامتهم حتى قامت ثورة شعبية ضد الأمير، فأشعل الحاقدون النيران في الدير وفي ساعات قليلة قضت عليه. ولكن الرهبان إستطاعوا أن يهربوا إلي مدينة سوهاج ومنها عادوا إلي القاهرة حتى يهدأ الاضطراب.

في عام ١٧٢٠ صار والياً علي أخميم الأمير محمد كمال وكان محباً للرهبان لأجل بساطتهم وأعمالهم المتفانية، فأرسل إلي الأب يعقوب من تيانو المدير الرسولي في ذلك الوقت، يطلب منه أن يبعث بعض الرهبان إلي أخميم، فلبي طلبه وحضر بنفسه مع الأب إيلد فنسو دا باليرمو، ونزلا في قصر الأمير، الذي رحب بهما، وأراد أن يقدم لهما المال لكي يعيدا بناء الدير الذي أكلته النار، إلا أنهما رفضا ذلك وقاما ببنائه بمجهوداتهما الخاصة ثم بعد ذلك قاما ببناء كنيسة صغيرة لإقامة الشعائر الدينية للمؤمنين الذين إلتفوا حولهما.

وفي عام ١٧٣٩ قام الرهبان بتوسيع الكنيسة بفضل مساعدات بعض التجار اليونانيين، ثم قام الأب بولس من نولا في عام ١٨١١ بعمل بعض التجديدات والترميمات في الكنيسة.

وكانت الحاجة إلي إنشاء مدرسة لإزاحة حاجب الظلام الديني والثقافي المخيم علي تلك النفوس. فقام الأب يوسف من بارافرانكا، في عام ١٨٧٤، بتأسيس المدرسة وكان يدرّس فيها الدين المسيحي واللغة العربية والإيطالية والفرنسية والحساب. وفي العام الثاني من إفتتاحها بلغ عدد التلاميذ ١١٦ تلميذاً، كما بلغ عدد الكاثوليك في تلك السنة ٦٠٠ من الأقباط الكاثوليك و١١ من اللاتين، وذلك بفضل العمل الرسولي الذي كان يقوم به الرهبان الفرنسيسكان، رغم الصعوبات التي كانوا يواجهونها من الإكليروس القبطي الإرثوذكسي ومن الطوائف الأخرى، وكان يخدم مع الراهب الفرنسيسكاني، الأب أنطون كابس من الأقباط الكاثوليك من سنة ١٨٧٦ إلى ١٨٧٩. في عام ١٨٨٥ وجدوا أن مباني الدير قد تصدعت، فصدر أمر من القنصلية النمساوية والمجرية إلي المدير الرسولي الأب جيرولامو من مونتي سان سافينو بهدمها وإعادة بنائها. وتولـ

الإشراف على المباني الأب منصور فراكاسيني رئيس الدير في ذلك الوقت، وقد تمت أعمال البناء في عام ١٨٨٨ بتضحيات ومجهودات كثيرة.

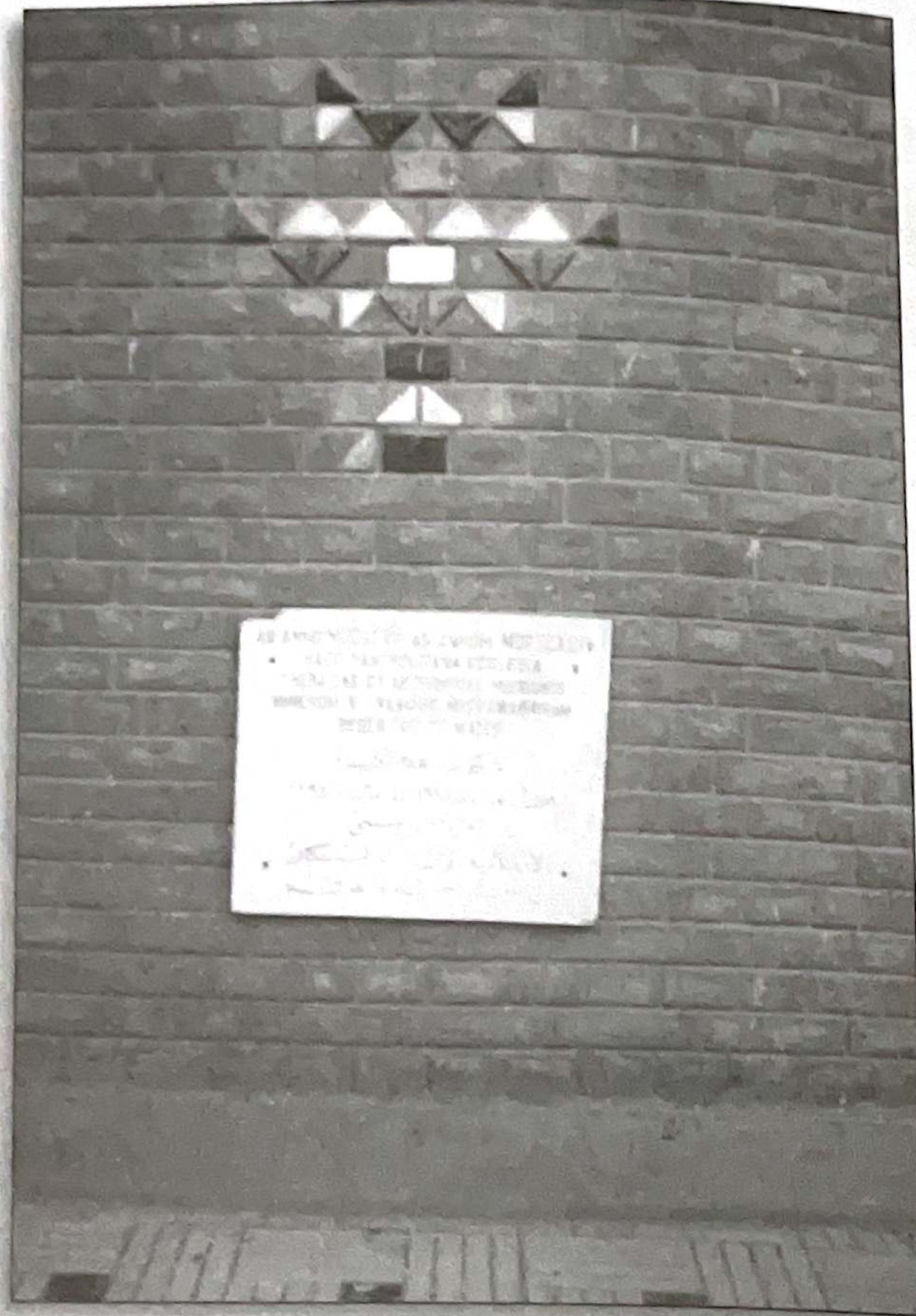
الأقباط الكاثوليك في اخميم

جميع هذه الخدمات والأنشطة، من كنيسة ودير ومدرسة، سلمت إلي الإكليروس القبطي الكاثوليكي بعد قرار مجمع إنتشار الإيمان في عام ١٨٩٣. وخدم فيها الأب اثناسيوس مطران خزام في ١٨٩٨ والأب أنطون بهلول في ١٩٠٠، والأب فلتاؤس جرجس والأب مرقس بطرس ١٩٢٠ -١٩٢٣ وغيرهم.

وفي الأربعينيات افتتحت جمعية الصعيد المسيحية مدرسة ابتدائية، ثم اغلقت فيما بعد، ومركزاً اجتماعياً يقوم بتعليم الفتيات صناعة السجاد والمفارش وكذلك محو الأمية وتقوم بعرض منتجاته سنوياً في القاهرة. كما قام الأب هنري عيروط اليسوعي رئيس الجمعية، ببناء كنيسة مستديرة الشكل مكان القديمة التي تهدمت. ومنذ سنوات لا يوجد راعي مستديم إذ أن معظم العائلات الكاثوليكية هاجرت إلي بلاد أخري.

إن إرسالية الفرنسيسكان بإخميم تعد من أعرق المراكز الفرنسيسكانية بالصعيد حيث استقبلت أوائل المرسلين مثل : الأب ليبراتو وايس والأب فاريسي والأب ميخائيل دا زربو، الذين استشهدوا في غوندار بأثيوبيا في ٣ مارس ١٧١٦، وقد رفعهم إلي مصاف الطوباويين، قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٨. وكذلك الأب جدعون الذي أستشهد بحد السيف علي يد الأتراك في عام ١٧٧٨ وفي القرن التاسع عشر تقدست من جديد بدم الأب يوسف فلافي وزملائه بيد الحاقدين.

لذلك لا يمكننا أن نمحو قرنين من التاريخ الحافل بالأعمال المجيدة التي قام بها الرهبان الفرنسيسكان بأخميم، وإن كانوا قد رحلوا عنها، فإن أثارهم باقية تتحدث عنها الأجيال.



لوحة تذكارية على جدار الكنيسة الجديدة لتواجد الفرنسيسكان بأخميم من ١٦٩٨ - ١٨٩٤



شهداء غوندار

-٢٠- جرجا

كنيسة سيدة الإنتقال

١٧٢٠-١٩٠٣

لمحة تاريخية

تقع مدينة جرجا جنوب مدينة سوهاج في غرب النيل وهي مدينة عريقة جداً، كانت في القرن السابع عشر عاصمة الوجه القبلي.وكان اسمها الأصلي " دجرجا" ثم حذف حرف "الدال" لتصبح "جرجا " بإسمها الحالي. وكانت قاعدة لمديرية جرجا ثم انتقلت المديرية إلى محافظة سوهاج عام ١٩٥٩. (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية – للأستاذ محمد رمزي– الجزء الرابع ص ١١٣).

الفرنسيسكان في جرجا

نزل إليها الأب يعقوب دي البانو والأب يوسف ماريا الأورشليمي المرسلان الفرنسيسكانيان للمرة الأولي في عام ١٦٩١ عندما بعثا لزيارة أخميم والبلاد المجاورة لها بعد رحلة نيلية من ميناء بولاق استغرقت ١٢ يوماً. فاستقبلهم السيد جرجس مدير الدائرة وأعطاهم منزلاً ليقيما فيه، فأخذا يعظان ويعقدان ندوات دينية ومكثا بها مدة ١٥ يوماً، ثم تركاها ليتابعا رحلتهما الإستكشافية في الصعيد. وقد اعتنق الكثلكة علي أيديهما نحو ٦٢ شخصاً من بينهم أحد الكهنة الأرثوذكس يدعي القمص بولس الذي تركت له رعاية أول قطيع من الكاثوليك. وقام السيد جرجس بتوديعهما مع بعض الخدم وقد وعداه بالعودة إلي جرجا مرة ثانية. إلا أن هذا الوعد لم يتحقق إلا في عام ١٧٢٠ عندما أرسل والي جرجا إلي أمير أخميم يطلب الراهب الطبيب الأب ايلد فنسو دا باليرمو لكي يعالجه من مرضه، فقام الأمير بإرسال خطاب إلي المدير الرسولي بشأن ذلك فأرسله في الحال. وعندما وصل إلي جرجا فرح الوالي

بقدومه واستقبله بحفاوة وعرض عليه هدايا كثيرة وأشياء أخري ، ولكن الأب ايلد فنسو لم يكن يبحث عن هذه الأشياء المادية ولا عن الراحة الشخصية بل عالج الوالي ومضي يبحث عن النفوس. وبعد أن شفي الوالي من مرضه إضطر الأب ايلد فنسو إلي العودة إلي أخميم بكل ألم وأسى ليحل مكان المدير الرسولي الذي سافر إلي القاهرة لإدارة شئون الإرسالية.

وأخذ الأب ايلد فنسو يعمل بغيرة ونشاط في معالجة المرضى ورعاية النفوس حتى اكتسب حب الشعب وخاصة رجال الحكم في أخميم وجرجا. وأشتد غيظ الإكليرس القبطي الأرثوذكسي، وبدءوا يضطهدون الأب ايلد فنسو وزميله الأب بونافنتورا دا كواريو الذي أرسله المدير الرسولي بدلاً منه في جرجا، ولكنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً. وفي عام ١٧٢٣ استأجرا منزلاً من السيد زكري وأقاما فيه كنيسة صغيرة للصلاة ليتابعا رسالتهما. ثم بدأ الإضطهاد من جديد واضطرا أن يغادرا جرجا.

وكانت قد إقتربت أيام القمص بولس، فذهب إلي أخميم وهناك أسلم الروح بعد أن تزود بالأسرار المقدسة علي يد الأب بونافنتورا دا كواريو.

وفي عام ١٧٢٦ صار والياً علي جرجا الأمير سليمان ، وكان محباً للرهبان وخاصة الأب ايلد فنسو، لأنه قام بمعالجته وشفائه، فأعاده إلي جرجا ومعه الأب يعقوب دا كريمسيريو ضامناً لهما الأمان. وأشتري لهما منزلاً وكتبه بإسمهما ومنذ ذلك الوقت لم يترك الرهبان مدينة جرجا بالرغم من الإضطهادات التي شنت ضدهم مراراً كثيرة، خاصة في عام ١٧٥١ حين قيدوا بسلاسل وزجوا في السجن وحكم عليهم بالموت بربطهم في ألواح من الخشب، ولم ينفذ هذا الحكم حيث قام أحد المسيحيين بدفع كفالة عوضاً عنهم وأطلق سراحهم.وفي عام ١٧٦٨ بنوا كنيسة كبيرة علي مقربة من النيل،إلا أنها لم تدم طويلاً بل غرقت في مياه الفيضان الغزيرة وذلك في عام ١٨٤٠. وفي نفس السنة قام

الأب إيجيديو دا سينيا رئيس الدير، بإعادة بنائها في مكان آخر بعيداً عن النيل. وقد كلفه البناء كثيراً من التضحيات والجهود في جمع المال اللازم، وقد دشنت الكنيسة باسم " سيدة الإنتقال ". في عام ١٨٧٦ كان يخدم في جرجا الأب اندريا دا سان أنسانو وكان معه الأب توما المتزوج وله ثمانية أولاد، وضعيف النظر، ومن بعده جاء الأب بطرس وكان أعزباً.

افتتح الرهبان مدرستين: واحدة للبنين وأخري للبنات (لا نعرف تاريخهما بالتحديد) وكانوا يدرسون فيها اللغة العربية والإيطالية والفرنسية وقليلاً من الإنجليزية للبنين، واللغة العربية فقط للبنات. وحسب تقرير الأب فينانسيو دا سان فينانسيو لعام ١٨٧١ كان عدد الكاثوليك في جرجا ٤٠٠ من الأقباط، يقوم برعايتهم المرسل الفرنسيسكاني الأب اندريا دي سان انسانو من إقليم توسكانا (إيطاليا). كما نقرأ في تقرير النائب الرسولي المطران جويدو كوربيللي في عام ١٨٩١ أنه كان يتولي رعاية الأقباط الكاثوليك القمص تيموثاوس باخوم الذي فقد بصره، فتولي الرعاية عوضاً عنه الأب اندريا المذكور آنفا.

الأقباط الكاثوليك فى جرجا

في عام ١٨٩٥بناء علي قرار المجمع المقدس لنشر الإيمان قام الأب بندكتوس دا فرجريتو بتسليم الكنيسة والدير والمدرسة إلي الإكليروس القبطي الكاثوليكي، ولكن الرهبان لم يتركوا جرجا، بل قاموا ببناء كنيسة ودير لهم ليمكنهم رعاية بعض المؤمنين اللاتين بالمدينة ودشنت الكنيسة في١٨٩٥/٧/١٨ وتابعوا رسالتهم في القري المجاورة مثل أبيدوس والبلينا. كما افتتحت الجمعية الإيطالية لمساعدة المرسلين مدرسة أخري في ١٨٨٥ لتعليم الفتيان وتهذيبهم واستمرت هذه المدرسة حتى عام ١٩٠٣ بعدها ترك المرسلون مدينة جرجا بصفة نهائية. وفي عام ١٩٥٦ قامت طائفة الأقباط الكاثوليك بهدم الكنيسة القديمة المتصدعة وإعادة بنائها علي مساحة أكبر وطراز جديد وذلك بمجهودات

القمص تداوس برزي راعي الكنيسة، في ذلك الوقت، وبمساعدة السادة كامل وميشيل قريصة وأبناء الطائفة (١). وتم تكريسها في أول فبراير ١٩٥٩ علي يد غبطة البطريرك الأنبا أسطفانوس الأول وحضور سعادة السفير البابوي المطران سيلفيو اودي. ثم قام الأب يوسف أبو الخير راعيها الغيور بتجديدها وترميمها في عام ١٩٩٠. والأب يوسف ابو الخير أصبح مطران ايبارشية سوهاج سنة ٢٠٠٣ وقد عُيّن الأب بولس ميخائيل خلفاً له وهو الذي يرعى الكنسية حالياً.

وتعد رعية جرجا من أنجح الرعايا في إيبارشية سوهاج، وذلك بفضل الرهبان المرسلين الفرنسيسكان الذين وضعوا أساس الكنيسة الكاثوليكية بها حتى نمت وترعرعت وأصبحت شجرة مثمرة وأعطت دعوات كثيرة من الأساقفة والكهنة والراهبات.

لقد جاهد المرسلون الفرنسيسكان أكثر من مائتي عام، عانوا إضطهادات جسيمة، والآن يرقدون في مقبرتهم تحت مذبح كنيستهم يتمتعون بإكليل جهادهم ويفرحون برؤية شجرتهم التي أثمرت.



١- أثناء حفر أساسات الكنيسة وجدت لوحة مكتوب عليها "هذه الكنيسة شيدت عام ١٧١٧" مما يدل على أن الرهبان قاموا ببنائها قبل استقرارهم بجرجا .



كنيسة الأقباط الكاثوليك الحالية بجرجا



كنيسة الرهبان الفرنسيسكان القديمة بجرجا



كنيسة السيدة العذراء بجرجا من الداخل حالياً

- ٢١- فرشوط

كنيسة العائلة المقدسة

١٧٢٧

لمحة تاريخية

تقع مدينة فرشوط في محافظة قنا، وتبعد عن مدينة نجع حمادي شمالاً، نحو ثمانية كيلومترات. وهي من القري القديمة ذكرها اميلينوا بإسم "فرجوت"، وفي السنكسار "فرجود". وقد وردت في معجم البلدان" فرشوط" قرية كبيرة علي شاطيء غربي النيل من الصعيد بمصر. كما وردت في تاج العروس" فرجوط" كعصفور، وعلي السنة العامة "فرشوط كبرذون" (عن القاموس الجغرافي لمحمد رمزي- الجزء الرابع، ص ١٩٧).

الفرنسيسكان في فرشوط

يرجع الفضل الكبير إلي الأب إيلد فنسو دا بالرمو في تأسيس كنيسة فرشوط عندما استدعاه الأمير يوسف همّام حاكم المدينة في عام ١٧٢٧من جرجا لمعالجته من مرضه. لقد فرح الأب إيلد فنسو بهذه الدعوة، ورأي فيها إرادة الله، فأعد عدته وسافر إلي فرشوط وهناك استقبله الأمير بكل ترحاب وأمر بإعداد غرفة له في قصره وتقديم له الاحترام والتكريم، فاتخذها الأب إيلد فنسو مسكناً له ومعبداً فكان يقيم صلواته ويرفع الذبيحة الإلهية يومياً متضرعاً إلي الله لكي يساعده في تأسيس هذه الإرسالية ويشفي الأمير من مرضه.

وبجانب أعمال الطب كان يبذل كل جهد في إرجاع الأخوة المنفصلين عن الكنيسة الكاثوليكية بواسطة التعليم والوعظ. فأيد الرب رسالته وقبل الإيمان

القويم عدد من الشعب ومن كتبة الأمير. ولكن عندما شعر الإكليروس القبطي الأرثوذكسي بذلك حاولوا أن يهيجوا الشعب ضده. فلم يفلحوا لأن الأب إيلد فنسو لم يكن محبوباً من الأمراء فحسب، بل من عامة الشعب أيضاً، لأجل الخدمات التي كان يقدمها لهم دون مقابل وبروح تضحية وسخاء.

في عام ١٧٣٨ قام ببناء أول كنيسة مع سكن للرهبان وكذلك مدرسة صغيرة علي الأرض التي وهبها له الأمير همّام حاكم المدينة. كما قدم له الأمير أيضاً مبلغاً كبيراً من النقود، فلم يقبله، لكي لا يظن أنه يمارس الطب من أجل الكسب، وبالرغم من وقوع الرهبان في أزمة مالية جسيمة اضطرتهم أن يقترضوا مبلغاً ليسدوا به احتياجاتهم لحين تأتيهم المعونة من الرؤساء.

وكان الأب إيلد فنسوا قد سلّم الأمر للعناية الإلهية التي أرسلت له المال اللازم لتكملة بناء كنيسة أخميم وفرشوط.. كيف ذلك؟ اليك القصة بالتفصيل:

كان الأب إيلدفنسوا متواجداً بالقاهرة أثناء إنتشار مرض الطاعون في عام ١٧٣٨ فطُلب منه أن يرعي مجموعة من التجار اليونانيين، فلم يتأخر في ذلك وشاء الرب أن ينج الجميع من هذا المرض الخطير. فقاموا بجمع بعض المال وقدموه للأب إيلدفنسوا شكراً لله وعرفاناً بجميله عليهم وصلواته من أجلهم، ولكي يكمل بناء كنيستي فرشوط وأخميم.

وفي عام ١٨٤٧ وبالتحديد يوم ١٥ أغسطس (عيد إنتقال السيدة العذراء حسب التقويم الغريغوري) وفي عهد رئاسة الأب جوفاني دا فائنزا، أرادت عائلة كاثوليكية أن تحتفل بعماد إبنها وزينت الكنيسة بأحسن زينة، ولكن أثناء العماد سقطت شمعة علي المفارش التي كانت تغطي المذبح فأحرقتها ثم امتدت النيران حتى وصلت إلي سقف الكنيسة ولم يتمكنوا من إخمادها فأصبح كل شيء رماداً. تألم الأب يوحنا كثيراً لما حدث، ثم سافر إلي القاهرة لكي يجمع التبرعات

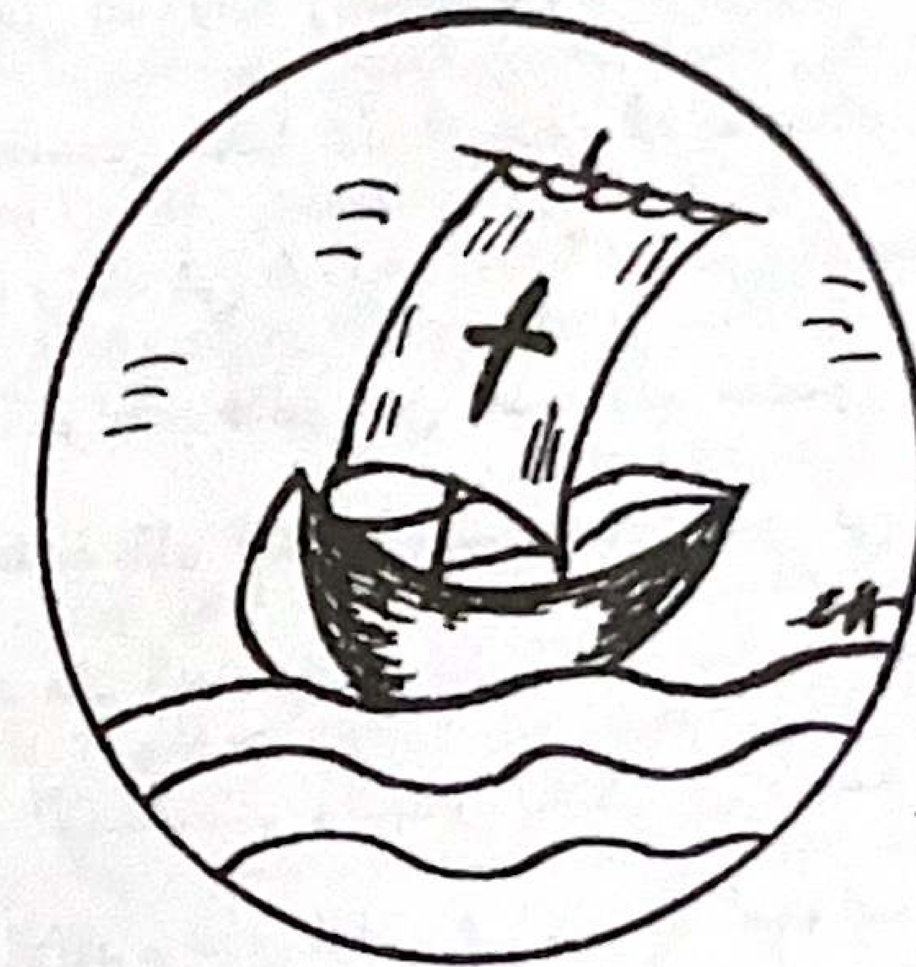
لإعادة بناء الكنيسة، وقد سلمه الأب بطرس دا مونتي البانو – المدير الرسولي– مبلغاً من النقود لكي يبدأ العمل، ولكن في أثناء عودته إلي فرشوط حدثت كارثة أخري، إذ هجمت عليه جماعة من اللصوص واستولت علي ما كان معه. فاضطر الأب المدير الرسولي من حرمان الرهبان من المعونة السنوية لكي يوفر المبلغ اللازم للبناء. وقد قاسي الرهبان من هذا الحرمان كثيراً ولكنهم كانوا فرحين لأنهم سوف يعيدون بناء هيكل الرب. وفي عام ١٨٦٧ كان يعاون الأب المرسل كاهن من الأقباط الكاثوليك اسمه ابراهيم النقادي ومن بعده عين الأب بطرس هرمينا.

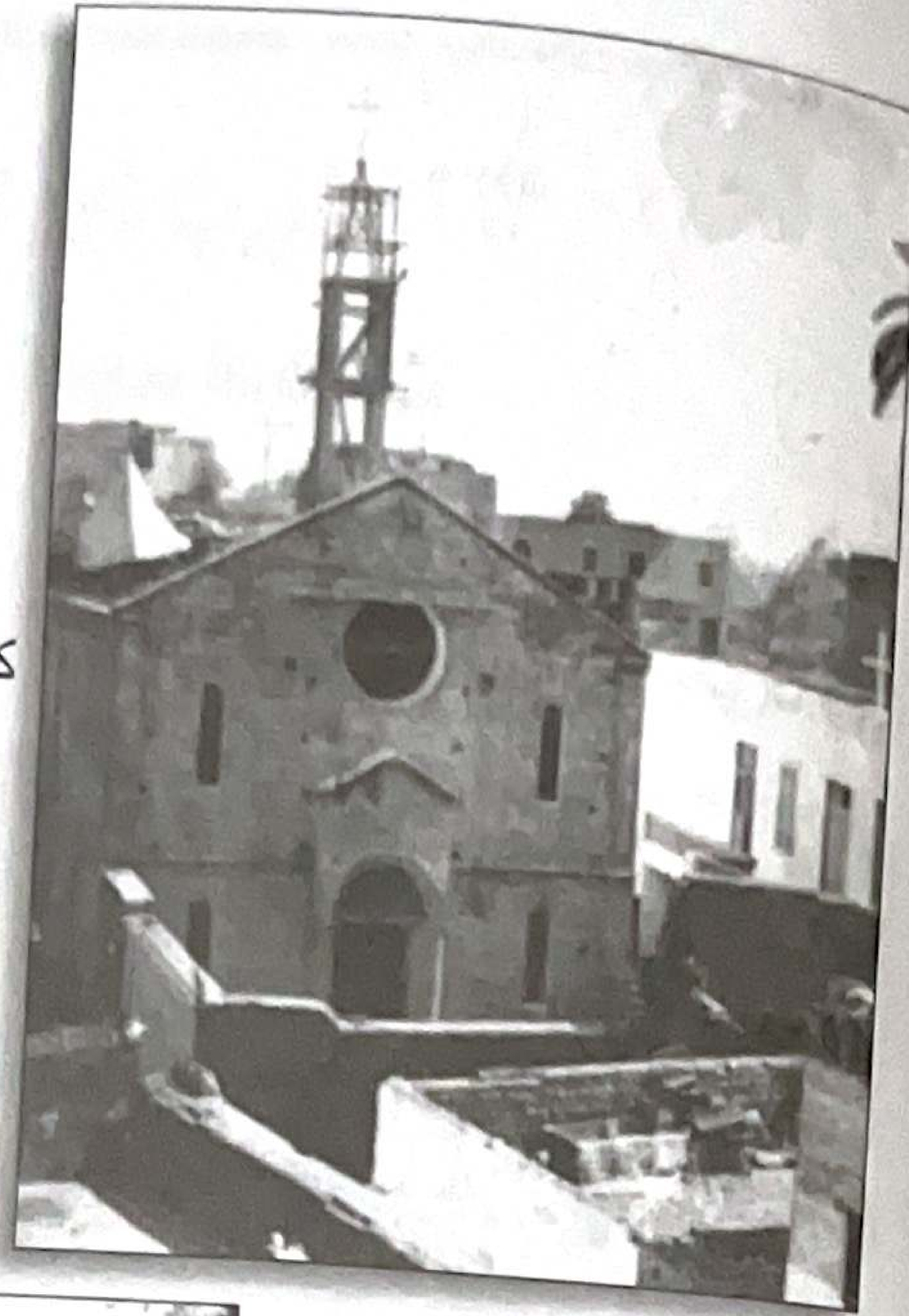
وبعد أن تدبرت النقود استطاعوا إعادة بناء الكنيسة ودشنت باسم: " العائلة المقدسة ". وقد عمل الرهبان المرسلون بغيرة وحب وأيد الرب رسالتهم بالنجاح، ولكن في ١٨٩٤/٦/١٦ سلموا الكنيسة وملحقاتها إلي الإكليروس القبطي الكاثوليكي علي يد الأب /بنديكتوس دا فرجريتو.

وبعد أكثر من خمسين عاماً عاد الرهبان الفرنسيسكان إلي فرشوط ليكملوا الرسالة التي بدأوها، وذلك في ١٩٤٨/١٠/٢٨ وكان القمص ميخائيل كابس آخر راعي من الأقباط الكاثوليك. فتعين من بعده الأب منصور بوراتي الإيطالي الجنسية الذي قام بإعادة بناء الكنيسة والمدرسة والدير في عام ١٩٥٠. وقد تولت جمعية الصعيد منذ الخمسينيات إدارة المدرسة، ومنذ سنوات أغلقت المدرسة لعدم وجود الإمكانات. والجدير بالذكر أن كنيسة فرشوط تفخر باحتواء رفات أحد الرهبان الأتقياء الذي تفانى في خدمتها لسنوات طويلة، وهو الأب يوسف دي مارانو، والذي توفي في عام ١٨٩٠ برائحة القداسة. ومازال الشعب يكرمه ويتوافد إلي قبره الموجود بجوار الهيكل، يقدم الصلوات ويوقد له الشموع، ويلقبونه ب" الأب يوسف الفرشوطي " وقد أجري معجزات كثيرة.

والأب الراعي حالياً يقيم في نجع حمادي مع زميله ليعيش حيـــاة الشـــركة الرهبانية ومنها يمارس خدماته الرعوية بفرشوط.

وقد خدم بفرشوط رهبان عديدون نذكر منهم الأب منصور بوراتـــي، الأب ارمنجيلدو بربالي، والأب روفائيل خليل و الأب فرنسيس جاد الله، والأب متـــي جرجس، والأب عيد نظمي، وفي عام ٢٠٠٤عين الأب مـــراد مجلـــع مديـــراً لمدرسة نجع حمادي وراعياً لفرشوط مع الأب مطيع فؤاد ،والرب يبارك قطيعه الصغير.





كنيسة الأباء الفرنسيسكان بفرشوط
تحت الإنشاء



واجهة كنيسة الأباء الفرنسيسكان
بفرشوط



كنيسة الأباء الفرنسيسكان بفرشوط من الداخل

٢٢- الدرب (نجع حمادي)

كنيسة سيدة لورد

١٨٩٤

نبذة تاريخية

الدّرب هي من القرى القديمة ، وردت في تحفة الإرشاد محرفة بإسم الدربي. وتبعد عن نجع حمادي ما يقرب من ٣ كم جنوباً.

الفرنسيسكان في الدرب

تبدأ قصة إرسالية نجع حمادي والدرب من بعد تسليم كنيسة فرشوط لطائفة الأقباط الكاثوليك في عام ١٨٩٤ بسنة واحدة عندما قدم الأب ديمتري بوراكي من قنا ليقوم برعاية مجموعة من الكاثوليك الأجانب الذين كانوا يبنون الكوبري الحديدي علي النيل، فاستأجر منزلاً ليقيم فيه. ثم في شهر مايو ١٨٩٥ عين الرؤساء الأب امبروزيوس دوتسمبرج الهولندي الأصل للخدمة في نجع حمادي، وكان قد وصل إلي مصر في عام ١٨٩٤ ومكث بالإسكندرية ليتعلم اللغة العربية، وأقام في منزل بالإيجار مدة سنتين حتى نهاية بناء الكوبري. ثم انتقل عدد كبير من الكاثوليك إلي الدرب حيث بدأت شركة فرنسية في إنشاء مصنع كبير للسكر هناك.

حينئذ قام الأب امبروزيوس بشراء قطعة أرض في ٥ أغسطس ١٨٩٦ وبمساعدة المحسنين الكرام استطاع أن يبني ديراً صغيراً بالقرب من المصنع وبعد أن أكمل الدور الأول انتقل ليسكن فيه وكان مكوناً من أربعة غرف فقط، واحدة استخدمها للصلاة وواحدة مدرسة صغيرة وحجرتان للسكن.

وفي عام ١٨٩٩ بدأ في بناء الكنيسة وتم تكريسها باسم " سيدة لورد " وهي موجودة حتى الآن، وتعد من أجمل الكنائس في الصعيد في غناها بالتماثيل

والزجاج المعشق. وبعد أربعة أعوام أي في عام ١٩٠٣ استطاع أن يكمل بناء الدور الثاني للدير وهكذا أتم أهم الأعمال بالدرب.

فبحق يمكننا أن ندعو الأب امبروزيوس دوتسمبرج مؤسس إرسالية نجع حمادي. وقد مكث بها ست عشرة سنة، كان المرسل الغيور والنشيط وقد أهتم بالشئون الروحية والمادية للمؤمنين من مختلف الجنسيات الذين كانوا يكنّون له كل حب وتقدير وبخاصة الفقراء منهم والمرضي لأجل عطفه عليهم.

وكان يعظ باللغة الفرنسية والعربية ويهتم كثيراً بالمدرسة الناشئة. وفي عام ١٩١١ أصيب بمرض عضال اضطره أن يترك الدرب ويسافر إلي وطنه، ولكنه لم يكمل رحلته لأن روحه صعدت إلى ربها في مدينة " فار" بفرنسا في ٣ يونيو ١٩١١.

وجاء من بعده، الأب زكريا برتي ومكث بها نحو عام واحد سعى خلاله أن ينمي تكريم القديس أنطونيوس البادوي، فأقام له هيكلاً جانبياً بالكنيسة.

وفي عام ١٩١٢ عين الأب أرنست مسيلين الفرنسي الأصل الذي أهتم بالرعية علي منوال سابقه. ولكي يعمق التربية الدينية بين أبناء وبنات رعيته، قام بإحضار راهبات المحبة دي بيزنسون، وقد جاءت الراهبات في ١٥ أكتوبر ١٩١٥ واستلمن إدارة مدرسة شركة السكر التي كانت تديرها سيدة.

ولكن في ٢٦ / ٦ /١٩٣٦ قمن ببناء مدرسة جديدة باسم " القديسة جان دارك " وقام الأب أرنست أيضاً بترميم الدير وتوسيع الكنيسة وتزيينها. ثم في ١٣ يوليو ١٩١٣ تم تكريسها علي يد المدير الرسولي الأب منصور فراكاسّيني، بحضور بعض الرهبان وجمع كبير من الشعب. ثم ترك الأب أر نست الدرب في عام ١٩١٩ بسبب قيام الثورة في تلك السنة ، وبعد أن ساد الهدوء في البلاد عين الأب صموئيل ستروبي البلجيكي الأصل وقد خدم بها حتى عام ١٩٢٣، ثم نقل إلي أرمنت الوابورات وهناك أصابته حمي التيفود أودت بحياته في ١٩٢٤/٧/٢٤.

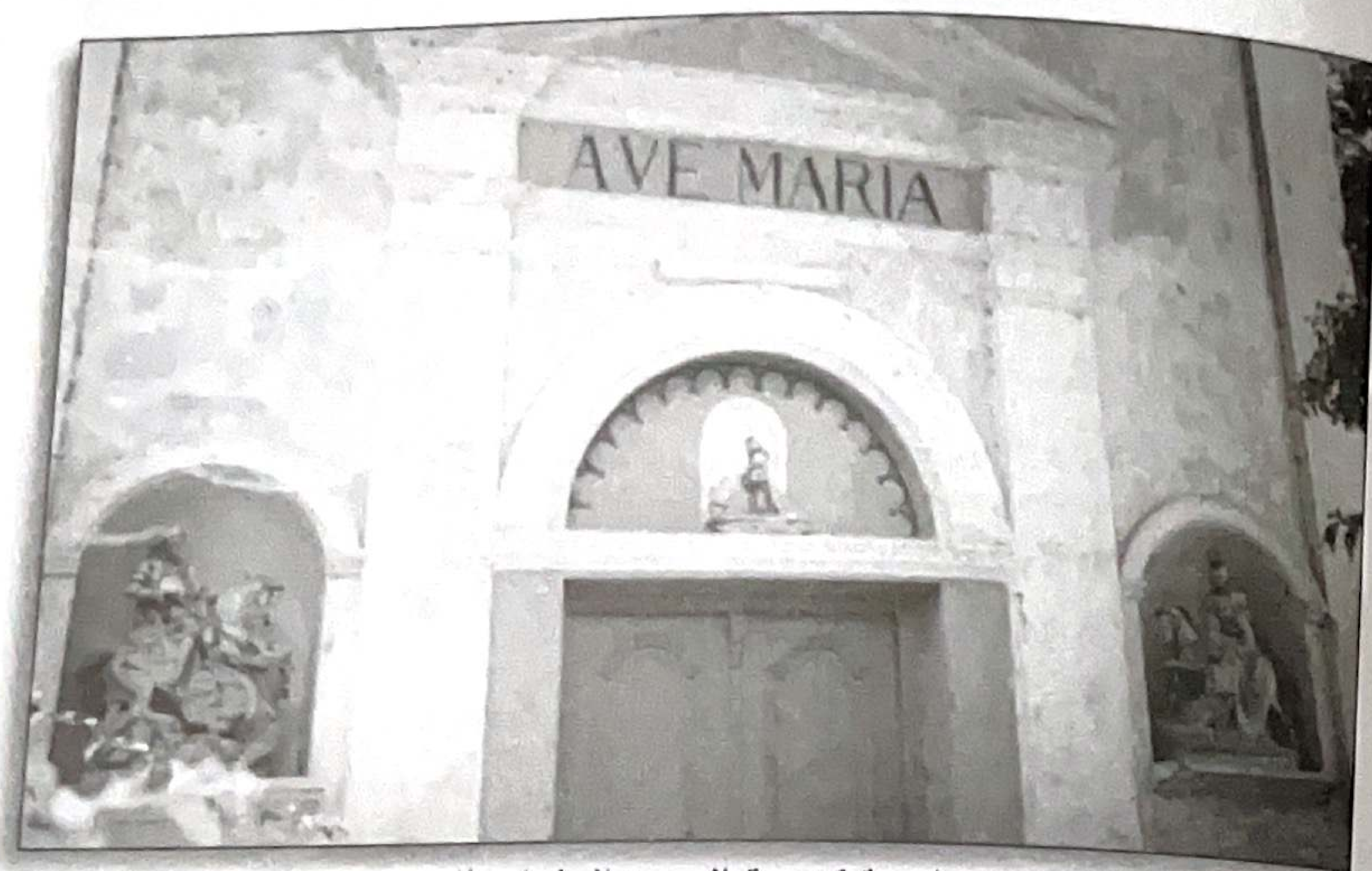
وجاء من بعده الأب بانفيلو مارتين البلجيكي الأصل الذي عمل بكل جهد لرعاية المؤمنين الموكلين إليه وأهتم كثيراً بالكنيسة حيث زينها بعدد من التماثيل الجميلة وبني منبراً فنياً لإلقاء المواعظ، ولكنه في عام ١٩٢٩ اضطر أن يترك نجع حمادي وينتقل إلي كوم أمبو، فجاء من بعده الأب سلفاتوري بوكاليني، الموسيقار المشهور، وقد امتدت رسالته إلي قرية " هو " وفتح بها مدرسة صغيرة في منزل بالإيجار في عام ١٩٣١ وجمع نحو مائة تلميذ.ثم اشترى ستة قراريط من الأرض، وفي ٢٦ / ٦ / ١٩٣٩ وضع الحجر الأساسي لبناء مدرسة جديدة وكنيسة صغيرة وتم افتتاحهما في نوفمبر من السنة ذاتها. وكان يتردد علي بلاد أخرى مثل: نجع خضر ونجع حمادي والبلينا.

ودير الدرب أستخدم داراً للابتداء في عام ١٩٣٦ وعين الأب بيير لويجي ميلوني مرشداً علي الراهبين المبتدئين الأولين وهما: الأخ يوحنا نوير (طيب الذكر الأنبا يوحنا نوير) والأخ أنطون عبادي، واستمر بضعة سنوات إلي أن نقل دار الابتداء إلي المعهد الإكليريكي بالجيزة. وفي عام ١٩٤١ تم افتتاح مدرسة جديدة بالدرب بإسم " القديس جرجس " وتضم المرحلة الإبتدائية والإعدادية. وفي عام ١٩٧٢ تم بناء ستة فصول جديدة لإتساع المدرسة ونموها، وذلك علي يد الأب يوحنا جودة. وعندما عجز الرهبان في إدارتها وتمويلها مالياً تحولت من خاصة إلي معانة وما زالت حتى الآن.

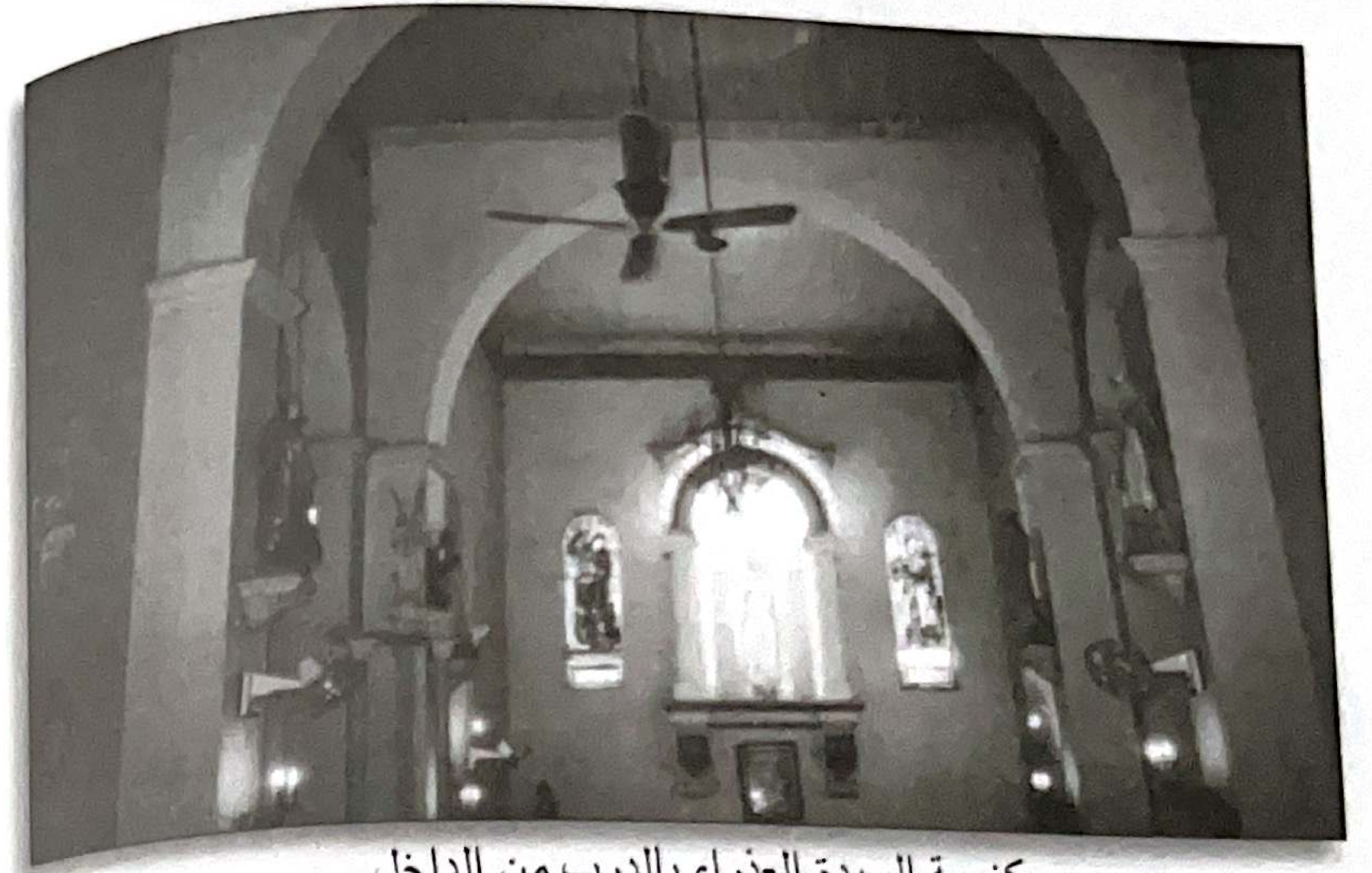
وبعد بناء دير ومدرسة نجع حمادي ترك الرهبان الدرب، وأقاموا في السكن الجديد بنجع حمادي.وفي الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٨ بناء علي عقد اتفاق بينه وبين الرهبنة،أقام الأب منير خزام اليسوعي بعض المشروعات لخدمة أهل الدرب، ثم تركها. ورغم هجرة الكاثوليك من الدرب مازال الرهبان يقيمون القداس بها مرة واحدة في الشهر، وفي الأعياد.وفي أثناء خدمة الأب أنطونيو أديب في عام ٢٠٠٣ قام بترميم ودهان الكنيسة لكي يعيدها إلى رونقها السابق.



كنيسة السيدة العذراء من الخارج بالدرب



واجهة كنيسة السيدة العذراء بالدرب



كنيسة السيدة العذراء بالدرب من الداخل



دير الرهبان الفرنسيسكان بالدرب

- ٢٣ - نجع حمادي

مدرسة الفرنسيسكان

١٩٦٣

لمحة تاريخية

تقع مدينة نجع حمادي في محافظة قنا علي مسافة ٥٥٣ كم جنوب القـاهرة وهي من البلاد الحديثة وتشتهر بمصنع السكر ومجمع الألمنيوم الضخم.

الفرنسيسكان في نجع حمادي

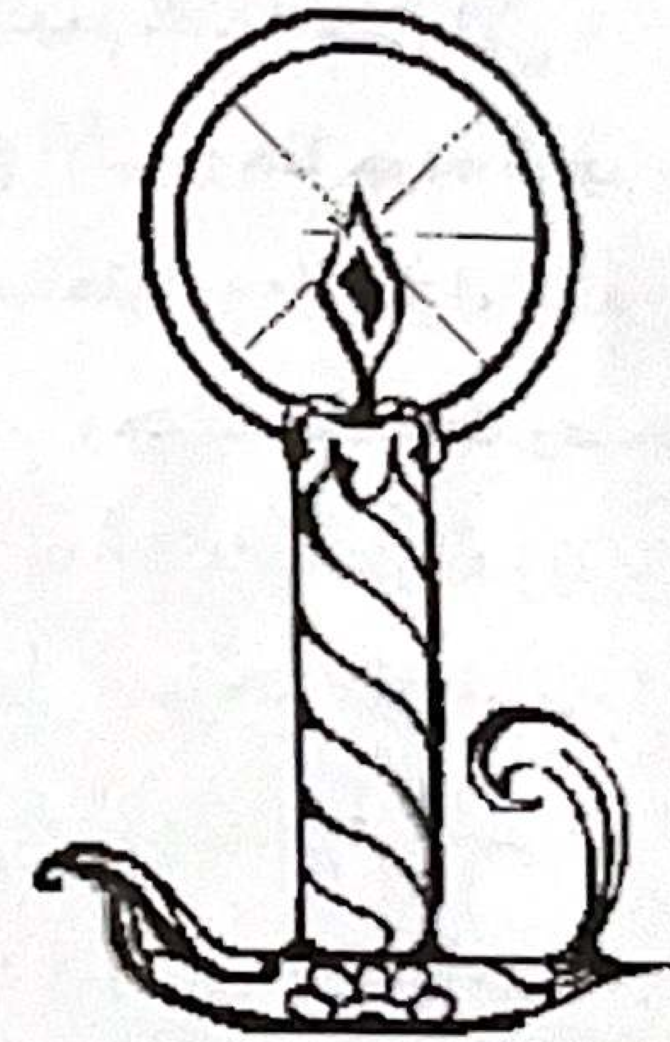
شاهدت كنيسة نجع حمادي تطورات كثيرة في بدء الرسـالة، فكـان الأب الراعي يستخدم منزلاً بالإيجار لكي يباشر خدماته الروحية، في إقامة الطقـوس والتعليم المسيحي للصغار والكبار. وبعد أن شيدت راهبات المحبة دي بيزانسون ديرهن في عام ١٩٦٣ ليمارسن خدماتهن بالمدينة بافتتاح الحضانة والمستوصف ودار لاستقبال الطالبات المغتربات، تم الاتفاق معـهن علـي اسـتخدام قاعـة الاحتفالات للصلاة لأنه ليس لديهم كنيسة حتى الآن.

وفي عام ١٩٧٢ استطاع الأب يوحنا جوده المقيم بالدرب، شـراء قطعـة أرض في شارع الراهبات، مساحتها ٧٠٠ مترا، لبناء ديـر لإقامـة الرهبـان ولبعض المشروعات الأخرى. وحدثت مشكلات وصعوبات كثيرة أثناء البنـاء، ولكن بنعمة الله استطاعت الرهبنة التغلب عليها، وتم بناء الديـر ودار للطلبـة المغتربين في عام ١٩٨٢ إلا أن مشروع دار الطلبة لم ينجح. ثـم جـاء الأب عادل زكي وافتتح داراً للطفولة (حضانة) في عام ١٩٨٦، ثم فكر فـي إنشـاء مدرسة خاصة لرفع مستوي التعليم في المنطقة، فنالت فكرته تـأييد الرؤسـاء والشعب أيضاً. وقام بمساعي كبيرة حتى حصل علي قطعة أرض من الراهبات

لبناء مدرسة الفرنسيسكان الجديدة، وبعد إتمام بناء الدور الأرضي منها تم افتتاحها باحتفال كبير في ١٩٨٩/٩/٢٦.

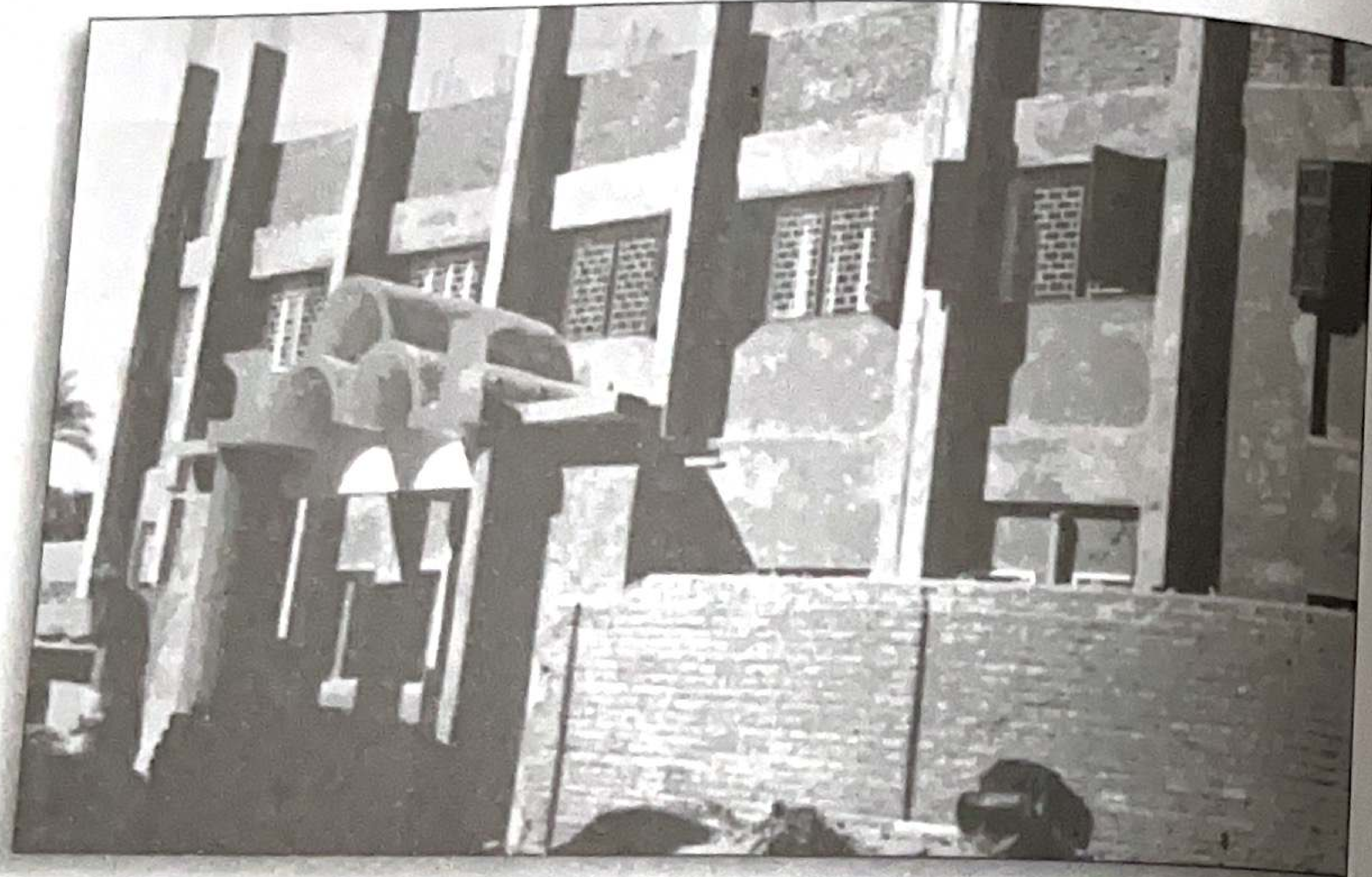
وبعد اختيار الأب عادل زكي رئيساً للرهبنة بمصر، أرسل الأب يوحنا جودة من الأقصر إلي نجع حمادي من جديد، لاستكمال مشروع المدرسة. فقام بهذه المهمة بكل جهد ونشاط، وفي سنوات قليلة ارتفعت المدرسة إلي أربعة طوابق، وتضم حالياً القسم الابتدائي والإعدادي وبها نحو ٦٠٠ تلميذ، وسارت المدرسة بكل نجاح وتقدم بفضل مساعي إدارتها . ثم تولى إدارة المدرسة من بعده الأب عيد نظمي ثم الأب مراد مجلع، كما تولى رعاية الكنيسة الأب أنطونيو أديب، وحالياً الأب مطيع فؤاد.

ورعية نجع حمادي في تقدم مستمر بفضل مجهودات الرهبان والكهنة الذين خدموها ومازالوا يخدمونها بكل حب وتفان إلى الآن.





دير الرهبان الفرنسيسكان بنجع حمادى



مدرسة الفرنسيسكان تحت الإنشاء بنجع حمادى



مدرسة الفرنسيسكان بنجع حمادى من الخارج



مدرسة الفرنسيسكان بنجع حمادى من الداخل

-٢٤- قنا

كنيسة الهروب إلى مصر

١٨٥٦

لمحة تاريخية

تقع مدينة قنا في صعيد مصر شرق النيل علي مسافة ٦١١ كم جنوب القاهرة سميت بأسماء مختلفة ، فاسمها المصري القديم " شابت ". وفي القرن الثالث الميلادي تغير إلى مكسيميانوبوليس، نسبة الي الإمبراطور مكسيميان . كانت تسمي عند العرب " قونة " وعند القبط " قوني" وعند الروم "كينوبوليس"، كما ذكرها اميلينو في جغرافيته واخيراً " قنا ". وأصبحت مركزاً منذ عام ١٨٩٠ ثم تحولت الي محافظة في سنة ١٩٤٠ (عن القاموس الجغرافي لمحمد رمزي – الجزء الرابع – ص ١٧٨).

الفرنسيسكان في قنا

كان الرهبان الفرنسيسكان يترددون عليها منذ بداية القرن التاسع عشر إلا أنهم لم يستقروا فيها إلا في عام ١٨٥٦، وذلك بسبب التعصب الديني الذي كان سائداً في تلك المدينة.

وقد جاء الأب ادوار دا تورينو وبدأ بشراء قطعة أرض لبناء مسكن وكنيسة لرعاية التجار السوريين الكاثوليك الموجودين بالمدينة. وبدأ في البناء إلي أن ارتفعت المباني علي وجه الأرض، ولكن في صباح ذات يوم وجد كل ما تم بناؤه تهدم بأيدي بعض المتطرفين، فالتجأ إلي الإمبراطور فرنسيس يوسف، إمبراطور النمسا، عن طريق سفير القسطنطينية، إلى أن أرسل خطاباً إلي السلطان التركي، الذي قام بدوره وأرسل مرسوماً بالسماح للرهبان ببناء الكنيسة والدير دون إعتراض من أحد.

وقد بدأ البناء في عام ١٨٦٠ علي يد الأب لودفيكو دا مودينا الذي اشترى قطعة أرض في شمال المدينة بمساهمة الحكومة النمساوية وتم تكريس الكنيسة باسم " الهروب إلى مصر " وذلك في عام ١٨٦٢. والكنيسة مساحتها صغيرة ولكنها جميلة ولها واجهة قوطية الطراز، وهي مازالت حتى الآن، وهي أيضاً أول كنيسة بنيت في قنا.

وافتتح الرهبان مدرسة للبنين في عام ١٨٩٧ وذلك بمساهمة الجمعية الخيرية الإيطالية. وفي نفس العام افتتحوا مدرسة للبنات في مبني للرهبان، قام الأب ديمتريو دا لوشينيانو بإعداده وترميمه، واستحضر الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم ، لإدارة هذه المدرسة.وفي عام ١٩٠١ جاء الأب زكريا برتي وقام ببعض الإصلاحات ونقل مدرسة جرجا إلي قنا، لكي يصون هذه المدرسة من روح التعصب ، واستمرت هذه المدرسة إلي عام ١٩٠٥. ثم افتتحت الراهبات ملجأ للبنات في مسكنهن. ولكن في عام ١٩٢٦ اضطرت الجمعية الخيرية الإيطالية إلي غلق المدرسة لأسباب اقتصادية. في عام ١٩١٠ افتتح الأب ديمتريو بوراكي مدرسة تابعة للكنيسة ثم اشتري قطعة أرض أخري. وعندما عين الأب منصور بوراتي، قام في عام ١٩٢٩ بهدم بعض المباني التي كانت تحجب واجهة الكنيسة، وأجرى بعض الترميمات وزين واجهة الكنيسة والدير. وفي عام ١٩٥٠ عين للخدمة الأب ليون بوجّي ، ذلك الكاهن الغيور الذي أهتم كثيراً بالفقراء، وافتتح ملجأ للبنين وذلك عام ١٩٥١. وافتتح ملجأ أخر في عام ١٩٥٤ في مدينة بني سويف، ومن بعده في القاهرة وأخيراً في المقطم.

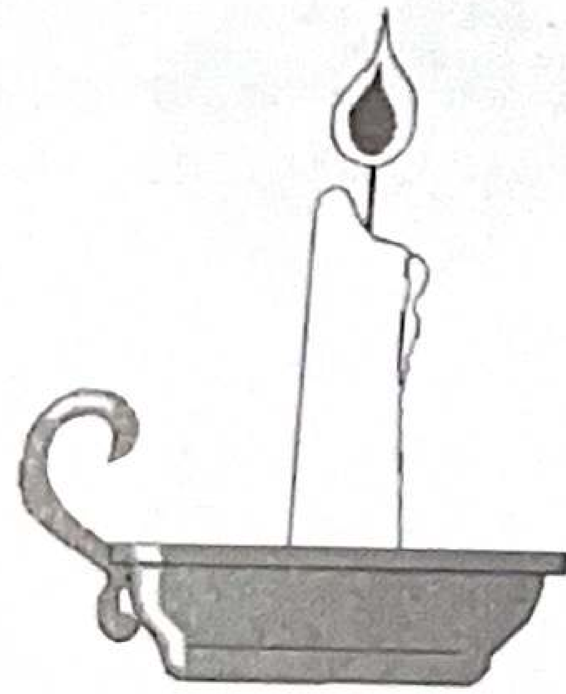
وحدثت تطورات كثيرة في دير قنا وأعيد افتتاح المدرسة لعدة سنوات ثم أغلقت من جديد لأسباب إدارية.

ومن أبرز الآباء الذين خدموا في مدينة قنا نذكر الأب سيرافينو دا سانت أنتيمو والذي توفي بها عام ١٨٩٩ والأب كيرلس دا كيتينيانو والأب سباستيانو

بستياني والأب البرتو جوانتيني،والأب جوستافو ماتشوني، ومن المصريين الأب روفائيل خليل والأب البير ميخائيل والأب لويس برسوم الذي ترك لنا مؤلفات روحية عديدة، وقد توفي في قنا في عام ١٩٩١. ثم الأب بطرس طوبيا والأب متى جرجس والأب وليم عبد المسيح والأب فرنسيس جادالله وغيرهم، وحالياً الأب بولس ابراهيم.

ومن القرى التي كانت تخدم من قنا نذكر :

- **قفط :** وقد افتتحت فيها مدرسة ابتدائية في ٢٧ أبريل ١٩٣٦ وكان يقام القداس كل يوم أحد مع التعليم المسيحي. كما افتتح فيها مستوصف، تقوم بخدمته الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم ، وقد وصل عدد الكاثوليك إلى ١٣١ شخصاً.
- **دندرة :** افتتحت فيها مدرسة فى عام ١٩٣٧ ثم أغلقت فيما بعد .
- **البلاص :** افتتحت فيها مدرسة فى عام ١٩٣٢ ثم أغلقت عام ١٩٤٢، وكنيسة دشنت في ١٩٣٣/١/٢٨ على يد الأب أنوفريو شاردي.
- **الترامسة :** افتتحت فيها مدرسة فى عام ١٩٣٧ ثم أغلقت فيما بعد .





دير الأباء الفرنسيسكان بقنا



كنيسة الهروب إلى مصر بقنا



كنيسة الهروب إلى مصر بقنا من الداخل

٢٥- الطويرات

كنيسة سلطانة الملائكة

١٩٢٦

لمحة تاريخية

تقع قرية الطويرات جنوب غرب مدينة قنا علـي مسـافة نحـو سـبعة كيلومترات. وفي العشرينيات من هذا القرن كان بعـض الفرنسـيين والشـوام واليونانيين يعملون في جيش والي مصر وقد حصلوا علي بعـض الأراضـي مكافأة لهم علي خدماتهم فاستقروا بالمنطقة التي سميت " عزبـة الخواجـات " وكونوا أسراً مسيحية كاثوليكية وأختلطوا بالمصريين حتى ذابوا فيهم واصبحـوا مصريين وقد كثرعددهم وأرتفع شأنهم إلا أنه بسـبب الحـروب والمنازعـات إضطروا إلي بيع أراضيهم أو تأجيرها للمزارعين وكثيرين منهم تركوا القريـة والباقون أصبحوا فقراء.

الفرنسيسكان في الطويرات

في ذلك الحين بدأ الرهبان الفرنسيسكان يرعون هذه الجماعة وكـان الأب الكاهن يأتي لخدمتهم من قنا من حين إلى آخر. أما تاريخ كنيسة الطويرات فيبدأ من عام ١٩٢٦ عندما حصل الأب البرتو جوانتيني علي مبلغ من المـال مـن القاصد الرسولي بمصر لبناء كنيسة ومدرسة صغـيرة، وقـد وضـع الحجـر الأساسي في شهر سبتمبر ١٩٢٦ بحضور الأب ماريانو ليبري رئيس الإرسالية الفرنسيسكانية في ذلك الوقت. ثم نقل الأب البرتو إلي القصير، فقام الأب إيليـا بيراتشيني بالإشراف علي العمل.

وتوقف البناء فترة من الزمن لحين جمع المال اللازم وبعد الإنتهاء من البناء تم تكريس الكنيسة بإسم "يسوع الملك" في إبريل ١٩٢٨، وقام بالخدمة في تلك الفترة الأب إيليا بيراتشيني والأب تيوفيلو شنتي والأب جوستافو ماتشوني.

في عام ١٩٢٩ قام الأب لويجي براتشيني رئيس الإرسالية في ذلك الوقت بتعيين الأب انوفريو شاردي راعياً مستديماً علي الطويرات. وقد ظل في خدمتها بكل غيرة وحب، رغم الصعوبات وعدم الإمكانات المادية، حتى عام ١٩٦٢.

وفي عام ١٩٣٢ قام بتوسيع مدرسة الطويرات وافتتح مدرسة بقرية البلاص لكي يحارب الأمية المنتشرة في صعيد مصر. والأب المذكور قام بأعمال جليلة لخدمة القرية لا يمكن أن ينساها أحد، منها: شراء موتور ديزل لسحب المياه لمساعدة الفلاحين في ري الأراضي وتربية المواشي.

وفي عام ١٩٣٥ أستدعي الراهبات الفرنسيسكانيات الأليصاباتيات لمساعدته في الخدمة، وترك لهن مسكنه ليقمن فيه لحين بناء ديرهن، وأصبح هذا الدير مقراً لتكوين المبتدأت في جمعيتهن، فقمن بافتتاح مستوصف والإشراف علي المدرسة.

وفي عام ١٩٣٧ حصل علي تصريح من المسئولين بإقامة سوق بالقرية، عوضاً عن الإنتقال إلي بلد آخر لشراء لوازمهم. كما حصل علي تصريح من وزارة الصحة بصرف مصل العقارب، لكي يحصن أهل القرية من سم العقارب المميت حيث كانت تكثر العقارب وكان يوزع مجاناً.

وفي عام ١٩٤٣ – ١٩٤٤ أصيبت البلدة بمرض الملاريا والكوليرا ومات كثيرون من جراء هذه الأمراض، واستطاع الأب انوفريو بمعاونة الراهبات أن يعالج مرضى كثيرين بإعطائهم الدواء المطلوب.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية تم إعتقال الأب انوفريو مع باقي الكهنة الإيطاليين في المعهد الإكليريكي بالجيزة، فعم الحزن علي جميع الشعب. وعندما اطلق سراحه وعاد إلي الطويرات، احتفل الشعب بعودته لمدة ثلاثة أيام.

وأكمل الأب انوفريو عمله بالقرية، وأخذ يحارب البطالة بإقامة مصنع للنسيج وقام بتشغيل أكثر من ثلاثين شاباً ورب أسرة.

إن هذه الأعمال الإجتماعية إنعكست نتائجها علي الكنيسة، فزاد عدد الكاثوليك حتى وصل إلي أربعمائة شخصاً. وأنتعشت الكنيسة وكونت فريقاً للترانيم والألحان لإحياء الشعائر الدينية. وفي عام ١٩٥٣ قام الأب انوفريو بتجديد الكنيسة بإشراف الأب إيليا بيراتشيني، وتم تدشينها بإسم "مريم سيدة الملائكة" في يوم ١٩٥٤/٥/٣١ علي يد المطران الأنبا يوحنا كابيه النائب الرسولي بالإسكندرية وحضور الأب بنكراس شكريني رئيس الإرسالية في ذلك الوقت،وعدد كبير من الرهبان والراهبات وكان إحتفالاً بهيجاً بالأنغام الموسيقية، قام بعزفها ابناء ملجأ قنا.

كما قام بتجديد المدرسة وتم افتتاحها في ١٩٥٦/١٠/١٥ وإقامة طاحونة لمساعدة الشعب في طحن الغلال وذلك في ١٢/١٦/ ١٩٥٧وكذلك تجديد سكن الأب الراعي في يناير ١٩٥٧. لقد تفاني الأب انوفريو في خدمة قرية الطويرات حتى عام ١٩٦٢واعماله تتحدث عنه حتى اليوم. ثم جاء من بعده الأب ساروفيم ظريفيان وخدم بها أكثر من عشرين سنة. وكان عدد الكاثوليك في وقته نحو ثلثمائة وثلاثة وثمانين نسمة.

وعندما دخل التيار الكهربائي في القرية في عام ١٩٨٠ استطاع الأب ساروفيم أن يستعمل الأدوات الكهربائية لخدمة الرسالة من مكبرات الصوت وعرض أفلام دينية لتوعية الشعب واجتماعات مسائية. وفي عام ١٩٨٣ جاء من بعده الأب بطرس طوبيا والأب يوسف غالي والأب فرنسيس جاد الله وأخيراً الكاهن الشاب الأب راغب مرزوق ثم الأب ماجد حبيب والذي قام بدوره بتجديد الكنيسة من الداخل والخارج فازدادت جمالاً .

إن رعية الطويرات وإن كانت صغيرة نسبياً، إلا إنها تعطي أملاً للمستقبل بهمة راعيها.



الكنيسة قبل التجديد بالطويرات



الكنيسة من الخارج بعد التجديد بالطويرات



الكنيسة من الداخل بعد التجديد بالطويرات

ـ ٢٦- القصير

كنيسة الشهيدة بربارة

١٩٢٠ - ١٩٦٦

لمحة تاريخية

تقع مدينة القصير في محافظة البحر الأحمر وتبعد عن مدينة قنا نحو ٢٠٠ كيلومتر. وكانت القصير القديمة ميناء للسفن التي تأتي من اليمن. ويذكر لنا التاريخ أن في القرن السابع والثامن الميلادي كان بها دير للرهبان الأقباط وكنيسة بإسم الرسل وكرسي أسقفية، ولم يتبق شيئاً من كل هذا. ولا غرابة في ذلك بسبب التغيرات السياسية والبيئية وزحف الرمال، الذي أدي إلي طمس جميع هذه الأثار القديمة. ويذكر كوتية في قاموسه أن اسمها المصري " تاوو" والرومي" لفكوس ليمين" .

أما القصير الحديثة فتقع علي مسافة ستة كيلومترات من القصير القديمة، وكانت عبارة عن مجموعة من المنازل المتناثرة علي شاطئ البحر الأحمر تأوي الصيادين وأسرهم. ثم بدأت تشتهر منذ عام ١٩١٢، عندما جاء بعض علماء الجيولوجية الإيطاليين للبحث عن مناجم الفوسفات. وفي عام ١٩٢٠ تأسست شركة الفوسفات الإيطالية باتفاق مع الحكومة المصرية. ومنذ ذلك الحين إلتزم الرهبان الفرنسيسكان بالخدمة الدينية لهؤلاء الإيطاليين والعمال المصريين الكاثوليك.

الفرنسيسكان في القصير

وفي عام ١٩٢٢ تم الإتفاق مع مدير الشركة المهندس رولفو، مفتش المناجم، والرؤساء الكنسيين علي تدبير مسكن للرهبان وبناء كنيسة لإقامة الشعائر الدينية وإحضار ثلاث راهبات فرنسيسكانيات للرعاية الصحية

بالمستشفي، علي أن تتولى الشركة إعاشتهم، إلا أن الراهبات تأخرن عن المجيء إلي القصير لأسباب خارجة عن إرادتهن.

وكان الأب سافينو سبارديلاتي أول من بدأ في خدمة القصير رغم صعوبة المعيشة فيها. وكان يتردد عليها منذ عام ١٩١٤، وقام بمساعي لبناء الكنيسة والدير، ولكن بسبب الحرب العالمية الأولي توقف كل شيء. ولأسباب اضطرارية طلب نقله، وجاء من بعده عدد من الكهنة الغيورين علي الرسالة. ففي فبراير ١٩٢٣ جاء الأب فرجيليو سبيللي، وفي أول نوفمبر ١٩٢٥ الأب جوستافو ماتشوني، وفي ٢٥ أغسطس ١٩٢٧ الأب البرتو جوانتيني، وفي ١٩ أغسطس ١٩٢٨ الأب ايليا بيراتشيني، الذي قام في عام ١٩٣٠ بافتتاح مدرسة لتعليم أبناء الجالية الإيطالية وأبناء القصير. وقد تحملت الشركة تكاليف البناء ودفع أجور المدرسين، وقامت المدرسة بدورها لعدة سنوات.

وفي عام ١٩٣٢ جاء الأب أوسيبيو موري، ثم جاء ثانية الأب جوستافو ماتشوني الذي خدم بغيرة رسولية، وامتدت رسالته لتشمل البحارين الذين يرسون بسفنهم علي شاطئ القصير. وفي عام ١٩٣٦ عين الأب منصور بوراتي الذي قام في أول مايو، بوضع حجر الأساس للكنيسة مع مدير شركة الفسفات الإيطالية وحضور جميع أعضاء الشركة، وقد دشنت بإسم القديسة بربارة الشهيدة.

وفي عام ١٩٣٩ سافر إلي وطنه، إيطاليا، لحضور رسامة شقيقه كاهناً، لكنه لم يستطع العودة بسبب إندلاع الحرب العالمية الثانية، فعين مكانه الأب ليون بوجّي. وأثناء خدمته بالقصير جاءت الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر وذلك في ٢٧ مارس ١٩٤٥ ليقمن بالخدمة في المستشفي. ولكن الأم الرئيسة راكيلي سيتيريو أصيبت بحمي التيفود ولم تشف منها، ففارقت الحياة، وذلك في ١٣ أغسطس ١٩٤٥، مما سبب حزناً شديداً للراهبات ولجميع الشعب.

وقد دفنت في رمال القصير بجوار بني وطنها الذين ماتوا هناك. فعينت رئيسة عوضاً عنها لكي تكمل الرسالة، فقامت بافتتاح مدرسة ومشغل ومستوصف.

وكانت الشركة الإيطالية تعمل في ثلاث مناطق: القصير وجبل دوي والحمادات، ولذلك امتدت رسالة الأب الراعي إلي هذه المناطق. فكان يقيم القداسات علي ظهر السفن الراسية علي شاطئ القصير خاصة للركاب الإيطاليين فيعظهم ويشجعهم علي الحياة المسيحية.

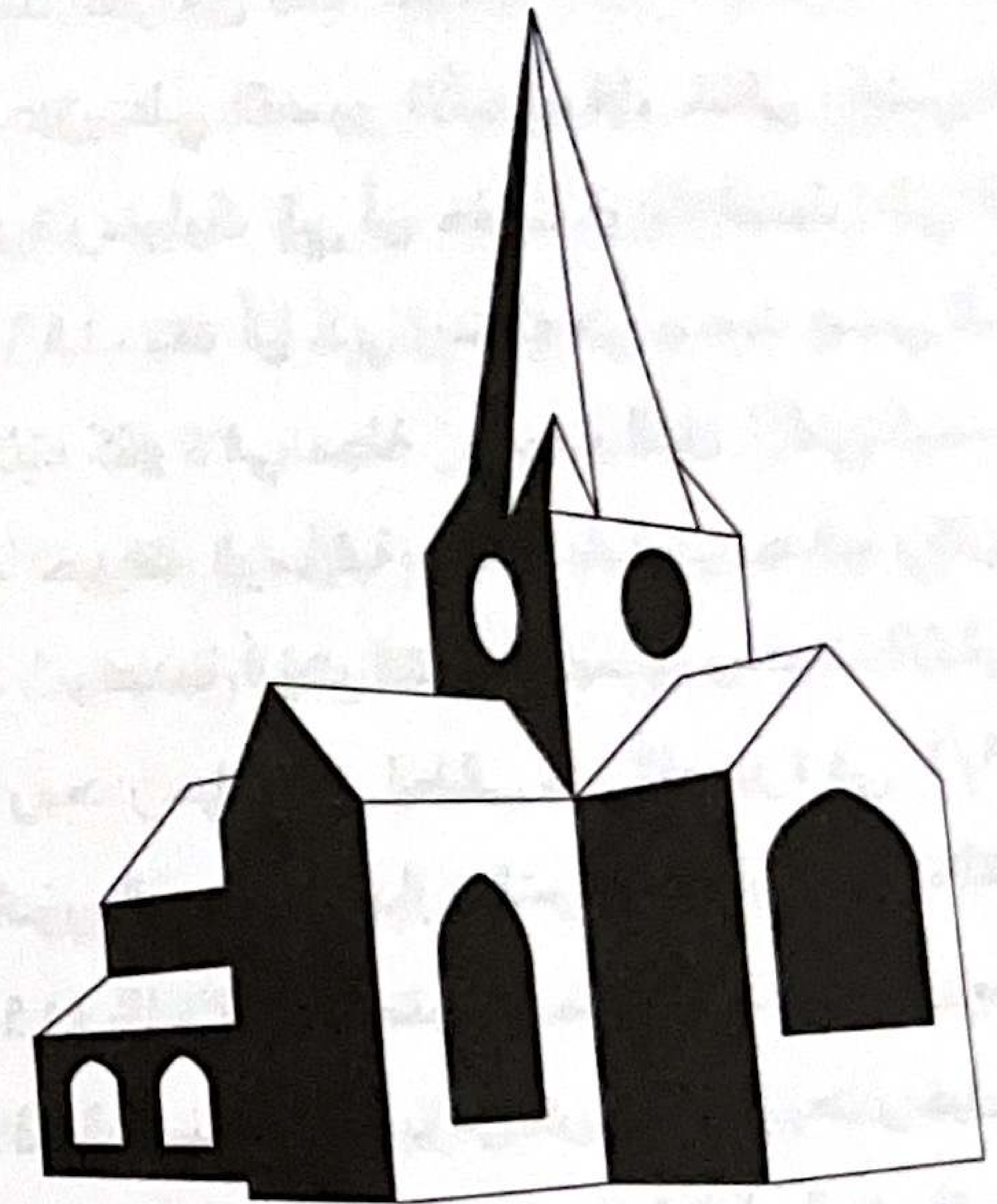
وتذكر لنا اليوميات الفرنسيسكانية أنه في عام ١٨٨٢ افتتحت مدرسة بالقصير في عهد الأب جيرولامو دامونتي سان سافينو ولم يذكر غير ذلك ثم أغلقت فيما بعد. وهذا إن دل علي شئ يدل علي أن الرهبان الفرنسيسكان كانوا يخدمون تلك المنطقة منذ أكثر من مائة عام.

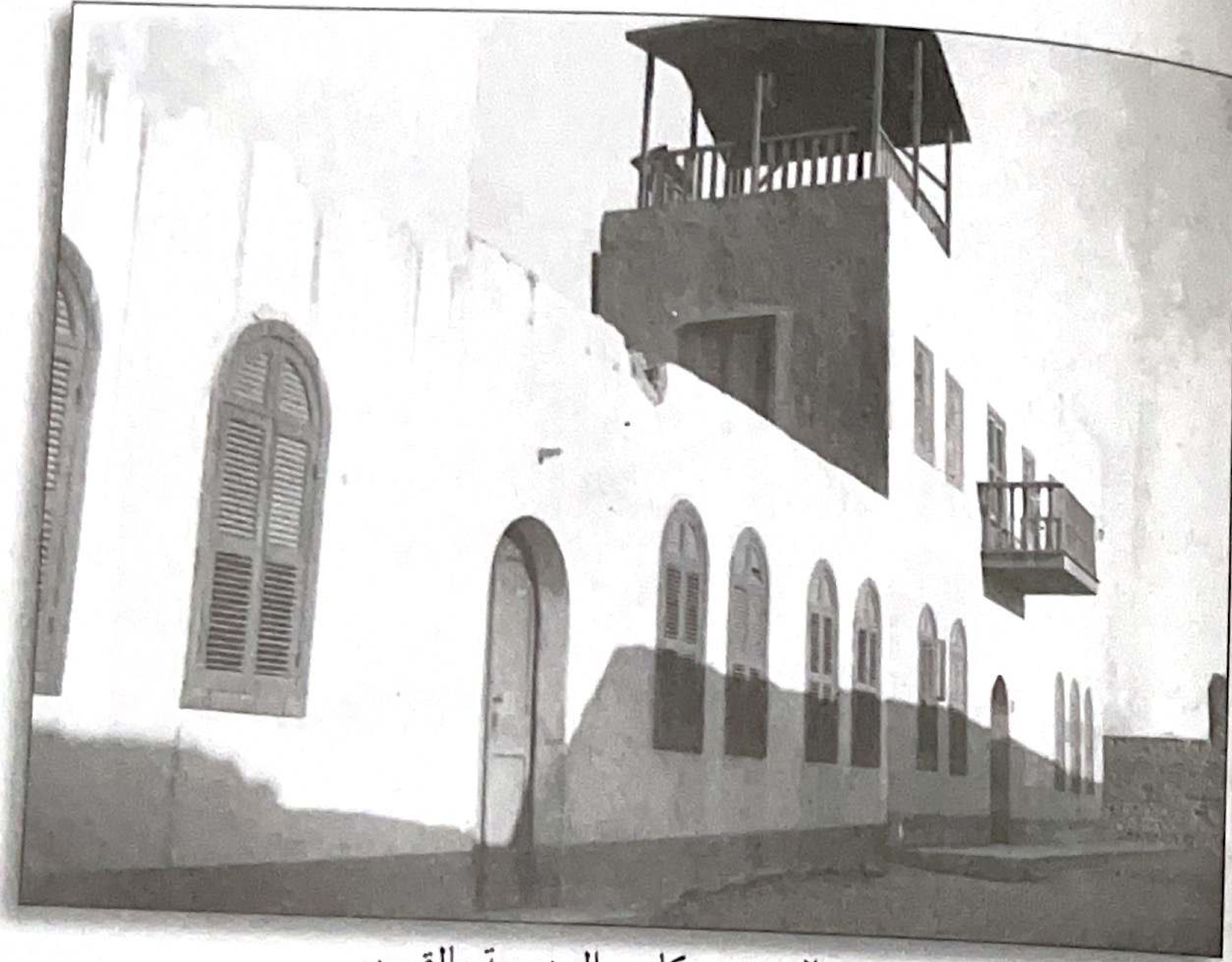
وفي عام ١٩٥٠ عين علي القصير الأب تيوفيلو شنتي وقضي فيها أربعة عشر عاماً، يخدم بغيرة رسولية، إلي أن خارت قواه وأضطر إلي العودة إلي وطنه في٢٠ يونيو ١٩٦٤، بعد أن أدي رسالته في صمت في تلك المدينة النائية. وقد كتب مقالات كثيرة في مجلة " صوت النيل " التي كانت تصدر بالإيطالية، يحكي فيها خبراته الرسولية، وذلك بأسلوب جذاب وكان يلقب نفسه ب " الراهب المتوحد " وعندما أنهت الشركة مهمتها وسلمت الإدارة إلي أيدي مهندسين مصريين، وبعد رحيل آخر إيطالى من القصيرة في ١٩٦٣/٩/٢ وهو المهندس ماريو فولادور الذى تولى إدارة الشركة بمهارة كبيرة لمدة ٢٦ سنة (من ١٩٥٩ – ١٩٦٣) ظل الراهب متوحداً مع عدد قليل من الكاثوليك المصريين، فأرسل له الرؤساء الأخ بيوس كروشاتا. وبعد رحيل الأب شنتي من القصير أرسل الرؤساء الأب جوستافو ماتشوني ليكمل الخدمة.

إلا أن عدد الكاثوليك أخذ في التناقص بسبب الهجرة من القصير وأصبحت الأغلبية من الأقباط الأرثوذكس، ففكر الرؤساء في سحب الراهب الذي كان

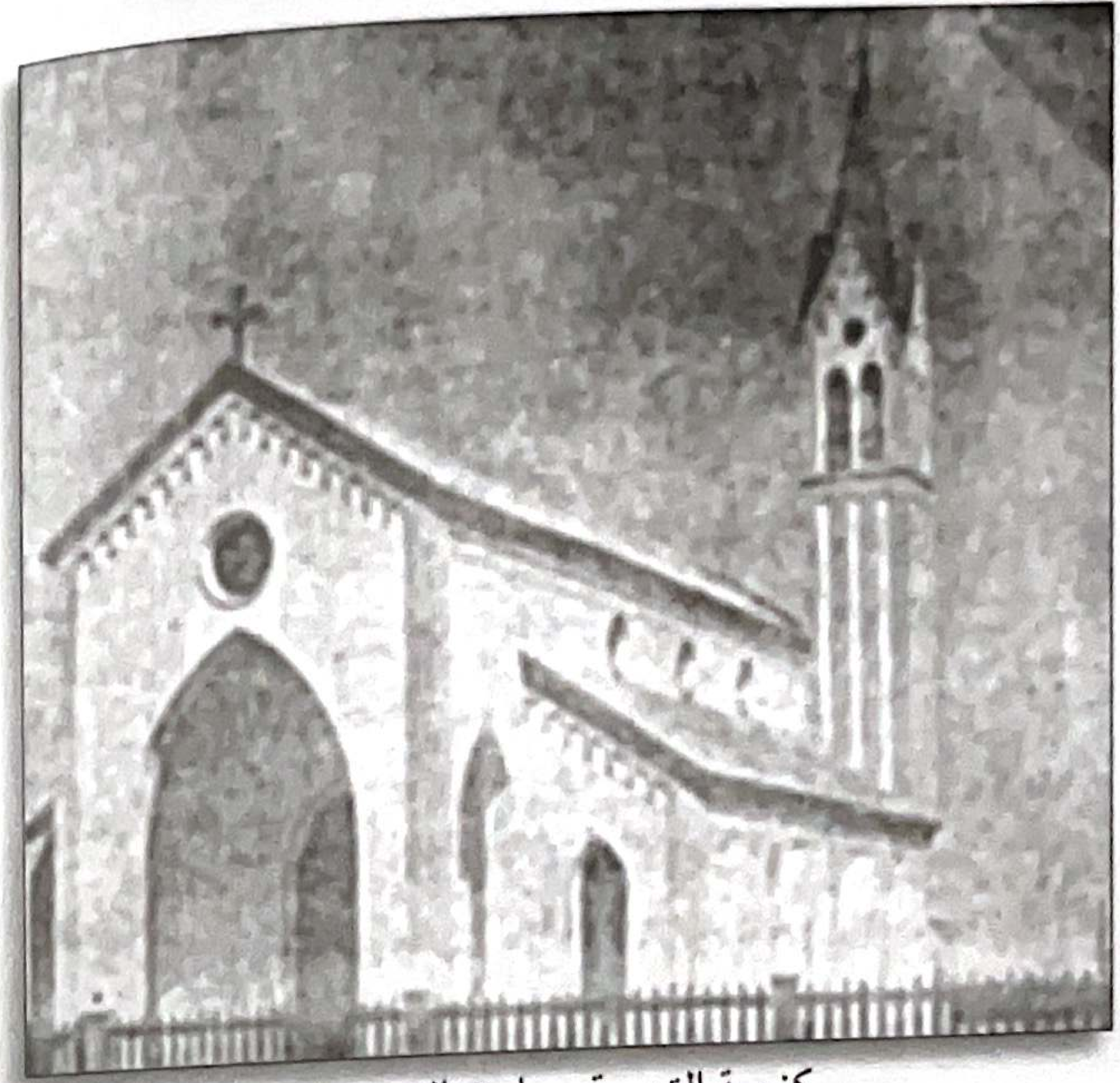
يعيش في عزلة عن اخوته. وقد تم الإتفاق مع الرؤساء الكنسيين لترك كنيسة القصير وتسليمها إلي طائفة الأقبـاط الأرثوذكس وكـان ذلـك فـي شهر مايو ١٩٦٦علي أن يستمر الراهب الفرنسيسكاني في التردد علي مدينه القصير علي الأقل مرة في الشهر ليتفقد الشعب الكاثوليكي المتبقي ويرعاه روحياً ودينياً.

هكذا يعمل الرهبان الفرنسيسكان في حقل الرسالة بتجرد، ينتقلون من بلد إلي بلد سعياً لخلاص النفوس.





دير الفرنسيسكان والمدرسة بالقصير


كنيسة القديسة بربارة بالقصير

٢٧- نقادة

كنيسة القديس أنطونيوس البدواني
١٦٩١ - ١٨٩٣

لمحة تاريخية

نقادة هي من البلاد القديمة، تقع غرب النيل، وهي تابعة لمركز قوص محافظة قنا.

الفرنسيسكان في نقادة

تعد نقادة من أقدم المراكز الفرنسيسكانية إذ يرجع تاريخ نشأتها إلي عام ١٦٩١م، عندما قام كل من الأب جاكومو دي البانو والأب يوسف الأورشليمي بزيارتها للمرة الأولي ومنها إنتقلا إلي إسنا وأصفون والأقصر.

وجاء إليها الأب الغيور ايلد فنسو دا بالرمو في عام ١٧٢٥ بهدف تأسيس الإرسالية وكان بصحبة الأمير وعندما علم به مطران الأقباط الأرثوذكس، بدأ يضطهده بشدة، مما جعله يترك المدينة بعد عشرة أيام فقط ويذهب إلي فرشوط. وبعد مضي عام تقريباً جاء إليها الأب يسطس دا بادوفا وبدأ عمله الرسولي فانضم إلي الإيمان الكاثوليكي عدد لا بأس به من نقادة، ثم أتي من بعده الأب الكسندرو دا مارولا الذي كان يعمل في منفلوط.

وفي ٣١/ ٧ / ١٧٣١ عاد إليها الأب يسطس دا بادوفا كما أنه في عام ١٧٣٢ نري من جديد الأب ايلد فنسو دا بالرمو يخدم فيها بعض الوقت. وقد أخبرنا في ٣١ / ١ / ١٧٣٣ أن أحد كهنة الأقباط ويدعي القس عبد السيد قد أعتنق الكثلكة علي يد الأب أرميا دا بوليسلافيا ومن بعده سبعة آخرون.

وفي عام ١٧٤٤ وصل عدد الكاثوليك إلي ٤٠ شخصاً. ثم جاء بعد ذلك في عام ١٧٤٧ الأب فرنشيسكو دا يكورسو، فاعتنق الكثلكة علي يديه كاهن آخر

مع عدد من الشعب. وفي عام ١٧٤٩ طلب الأب جاكومو دا كرمسيريو المدير الرسولي في ذلك الوقت، من المجمع المقدس للإيمان أن يبني ديراً خاصاً للرهبان مع الكنيسة، ثم جدد الطلب في عام ١٧٥٢ وقد حصل علي المساعدات اللازمة واستطاع في ١٧٥٤ أن يفتتح الدير الجديد ويدشن الكنيسة، وأول من أقام في هذا الدير هو الأب انجيلو أنطونيو دا برجامو الذي توفي في ١٧٨٠/٩/٣.

أما عن المدرسة فتقول لنا الوثائق أنها افتتحت في عام ١٧٦٠ وكانت للأولاد فقط، وبعد ذلك افتتحت مدرسة أخري للبنات، وكانت الإدارة الرسولية تتولى الصرف عليهما. وكانوا يدرسون فيها اللغة العربية والقبطية لخدمة الطقوس الكنسية. وظلت هاتان المدرستان مفتوحتين حتى عام ١٨٩٣.

ومن المرسلين البارزين الذين عملوا بنقاده نذكر الأب صموئيل دا أكاديا الذي جاء إليها في عام ١٨٤١ وخدم بها أكثر من ٥٠ عاماً، بغيرة ونشاط يستحقان الإعجاب. وقد أحبه الشعب من مسيحين ومسلمين حتى لقبوه بإسم " الأب صموئيل النقادي ".

وقام بهدم الكنيسة القديمة والدير وأعاد بنائهما ولكنهما لم يستمرا طويلاً لتسرب مياه النيل إليهما أثناء الفيضان وأضطر أن يعيد بنائهما مرة ثانية ووضع الحجر الأساسي للكنيسة في عام ١٨٦٢ وذلك بمعاونة الأب لودفيكو دا مودينا الذي قام بالرسم الهندسي لها. وكلفت الإرسالية مبلغ ٢٥ ,٥٠٨ جنيهاً في ذلك الوقت، وقد دشنت باسم " القديس أنطونيوس البادواني " وهي مازالت قائمة حتى الآن رغم مرور أكثر من ١٣٠ سنة علي إنشائها. وجدير بالذكر أنه شيد أيضاً كنيستي جراجوس وحجازه.

وفي عهد الأب صموئيل دا أكاديا وصل عدد الأقباط الكاثوليك إلي ٣٠٠ شخص بالإضافة إلي ٦ من اللاتين.

وفي عام ١٨٩٣ صدر قرار من المجمع المقدس بتسليم الكنيسة والدير إلي الإكليروس القبطي الكاثوليكي، ولكنه تأخر تنفيذه إلي وفاة الأب المذكور احتراما وتقديراً لخدماته الجليلة التي قام بها طوال مدة إقامته بها. وكانت وفاته في ٣١ يوليو ١٨٩٣ وكان عمره يزيد عن الثمانين سنة. ومازال قبره موضع تكريم ، يتردد عليه المؤمنون من نقادة وضواحيها لطلب البركة منه.

الأقباط الكاثوليك بنقادة

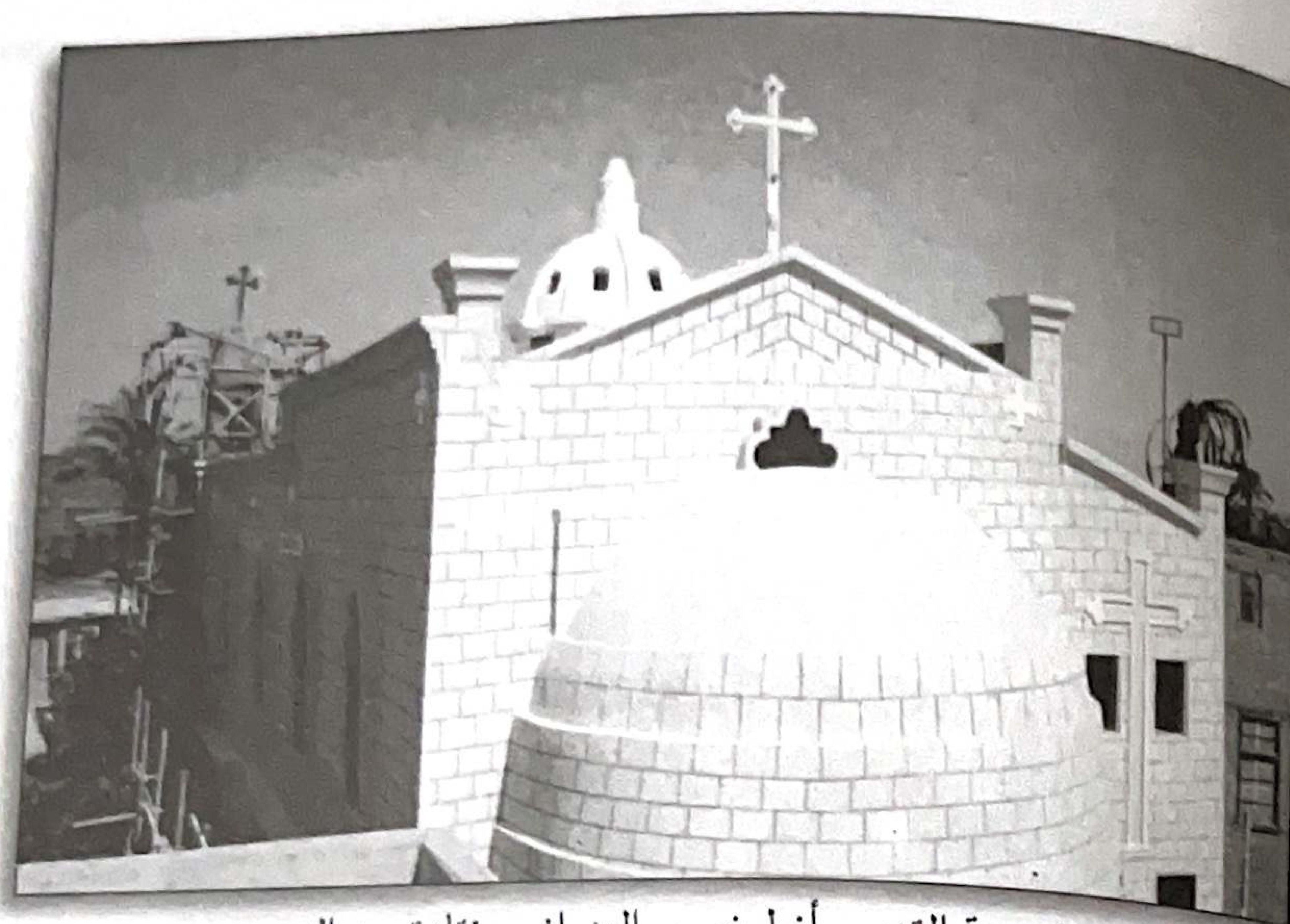
تولت طائفة الاقباط الكاثوليك رعاية الكنيسة، فقام الراعي الغيور القمص انطون برزي بإستدعاء الراهبات الفرنسيسكانيات الاليصابيات للخدمة في نقادة، وجئن في عام ١٩٣٧. ثم افتتحن مدرسة ومستوصفاً في عام ١٩٥١، ومازلن يخدمن حتي الآن .

كما أنه في ديسمبر ١٩٩٠ تأسست الرهبنة الثالثة العلمانية بدخول ٢٣ عضواً سنة الإختبار، وعلي رأسهم الأب أنطونيوس زكري راعي الكنيسة السابق، وهذا يعبر عن الأثر الطيب الذي تركه الرهبان الفرنسيسكان القدامى في مدينة نقاده وشعبها.

وفي عام ٢٠٠٠ قام الأب بطرس حنين راعي الكنيسةالحالي، بعد مجهودات كثيرة، بترميم شامل للكنيسة أضفى إليها مظهراً جديداً بمؤازرة مطران الإيبارشية الأنبا يوأنس زكريا والمؤمنين الأسخياء.



كنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بنقادة قبل التجديد



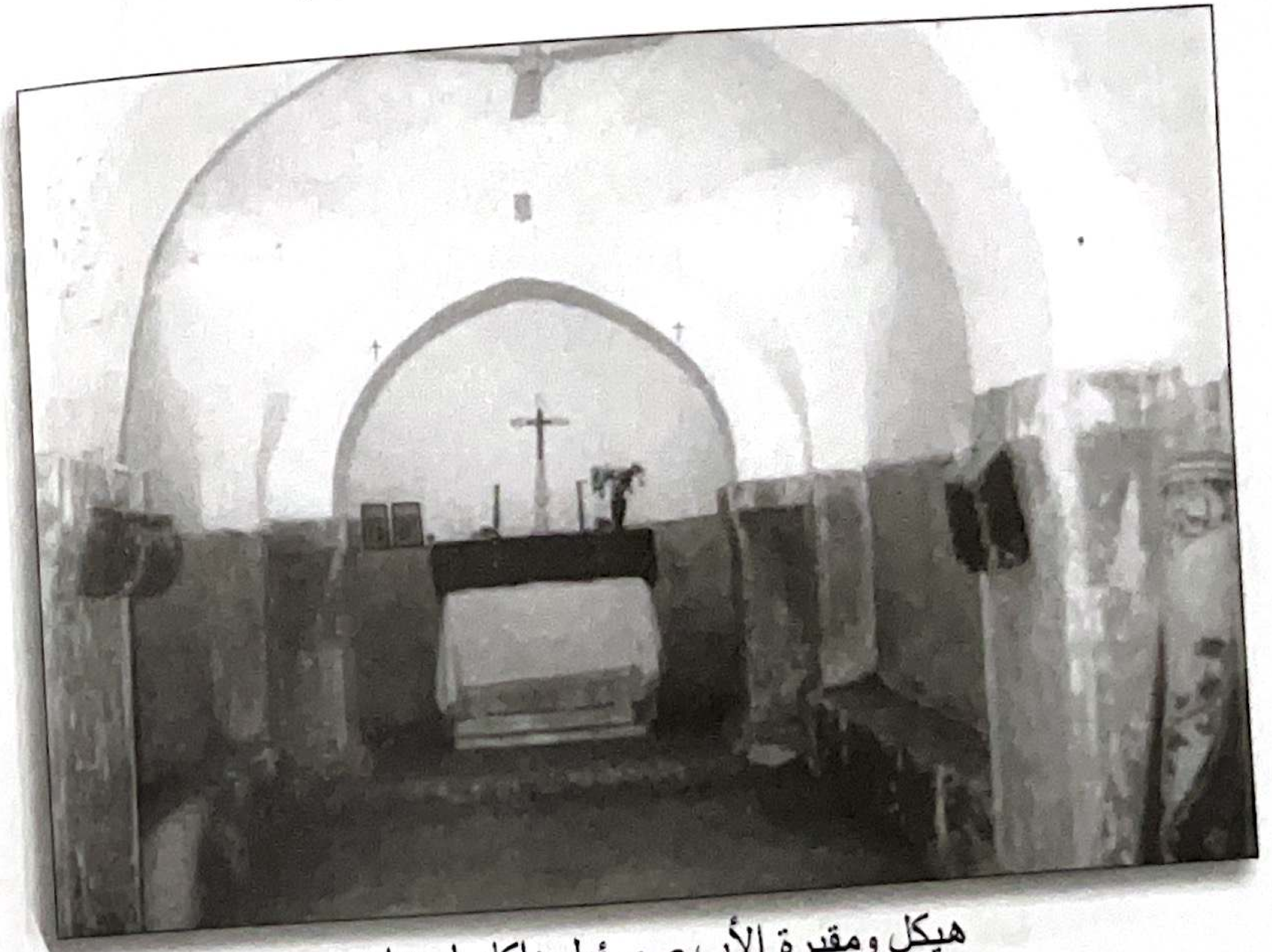
كنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بنقادة بعد التجديد



منظر جانبى لكنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بنقادة



دير الرهبان الفرنسيسكان بنقادة قبل التجديد



هيكل ومقبرة الأب صموئيل داكاديا بنقادة

٢٨ - جراجوس

كنيسة العائلة المقدسة

١٨٦٢ - ١٨٩٥

لمحة تاريخية

تقع بلدة جراجوس شرق النيل، تجاه مدينة نقادة مسافة نصف ساعة سيراً علي الأقدام.وهي من القري القديمة ذكرها اميلينوا في جغرافيته. وقال ان اسمها القبطي "كركيسي" والاسم العربي" قرقصة". وفي تاريخ سنة ١٨٢٠ وردت باسم"جرجوس" ومن عام ١٨٣٦ أصبحت بإسمها الحالي.

الفرنسيسكان في جراجوس

قام الرهبان الفرنسيسكان بزيارتها في القرن التاسع عشر عندما تغلغلوا في قري صعيد مصر يبشرون بالإيمان والمحبة. لقد ضحي من أجلها كثيراً الأب الغيور صموئيل دا أكاديا حتى كثر عدد الذين اعتنقوا الكثلكة، فقام ببناء الكنيسة والدير في عام ١٨٦٢ باسم" القديس يوسف ".

وفي عام ١٨٧٦ جاء إليها الأب تيروليس، وقام ببعض الإصلاحات في الكنيسة والدير. وبعد وفاته في عام ١٨٨٢ افتتحت مدرسة لتعليم الصغار وكانت الإدارة الرسولية تتولى الصرف عليها. ثم في عام ١٨٨٨ عين راعياً الأب يوحنا عبد السيد الملقب بالأسيوطي، الذي كان أعتنق الكثلكة، ولكنه لم يستمر كثيراً بسبب عدم الرضا عنه، وطالب الشعب بعودة الرهبان الفرنسيسكان إليها. ولكن المدير الرسولي لم يرسل أحداً بل وكّل الأمر إلى الأب سمعان برايا النائب الرسولي للأقباط الكاثوليك لكي يهتم بشئون كنيسة جراجوس، ولكنه لم يجد أيضاً أحداً يريد الخدمة بها بسبب الصعوبات في قيادة الشعب.

وكان الرهبان الفرنسيسكان يترددون عليها من حين إلى آخر حتى تركوها نهائياً في عام ١٨٩٥.

الأقباط الكاثوليك في جراجوس

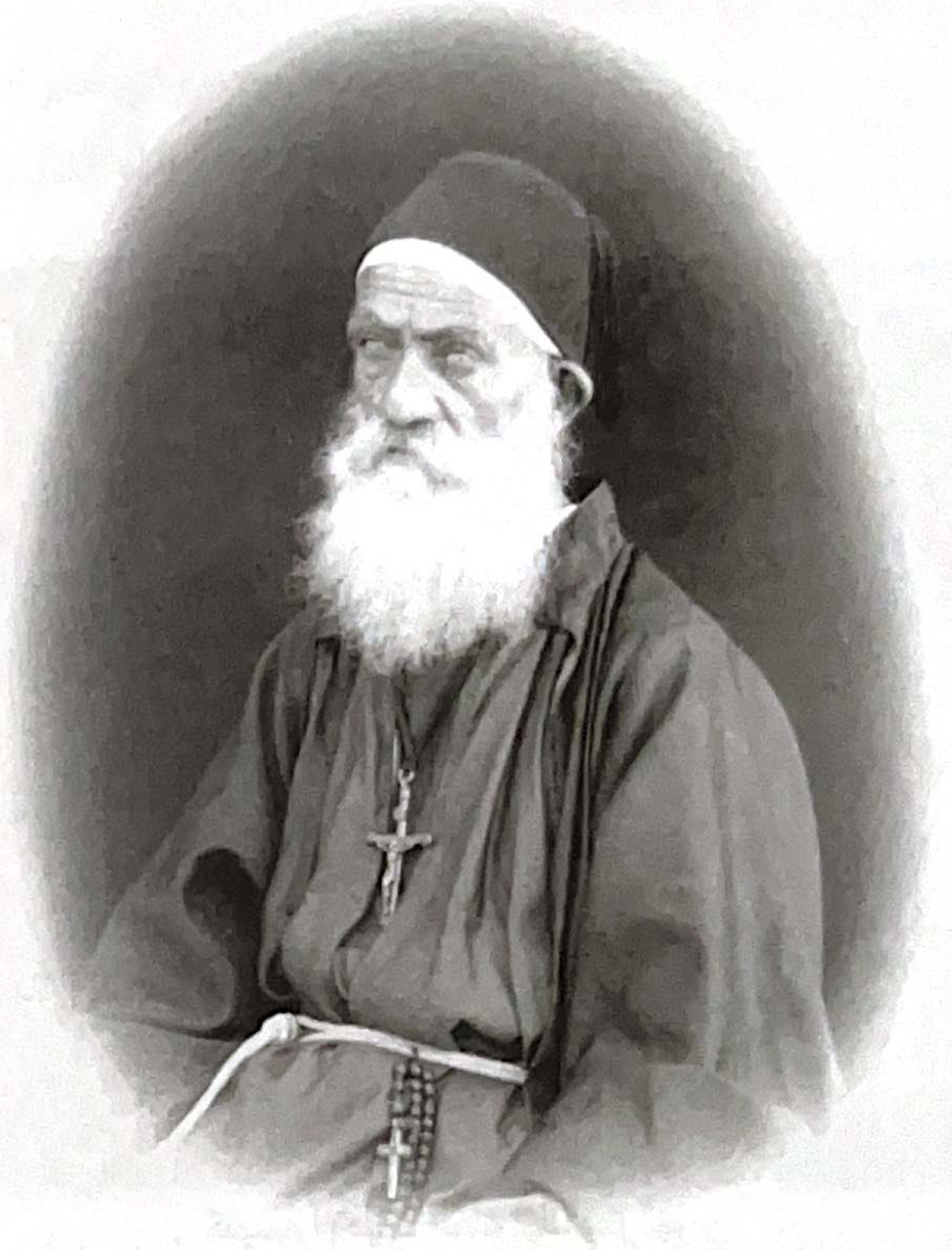
تسلم الإكليروس القبطي الكاثوليكي رعاية جراجوس في عام ١٨٩٥. ومن أوائل الذين خدموها الأب متي الرقيطي، الذي قام بإعادة بناء الكنيسة بنفس الطراز القديم وذلك في سنة ١٩١٥، ثم تركت فترة من الزمن بدون رعاية، ولكن الشعب ظل متمسكاً بإيمانه وطلبوا عودة الفرنسيسكان، ولكن رغبتهم لم تتحقق. وفي عام ١٩٤٠ قامت جمعية الصعيد للمدارس المسيحية بافتتاح مدرسة ابتدائية لخدمة البلدة. ومن عام ١٩٤٥ تولي رعايتها الأباء اليسوعيين إلى عام ١٩٦٣ مع راهبات يسوع المسيح (ريباراتريس)، وأقاموا حجاباً فنياً بالكنيسة مسايرة مع التقليد القبطي. وقاموا بتشغيل الشباب و رفع مستوي معيشة أهل القرية، وبفضل مساعي الأب استيفان دي منجولفييه افتتحوا مصنعاً للفخار والخزف. وقام بالتصميم الهندسي للمبني المهندس المشهور حسن فتحي، ومازال هذا المصنع يعمل حتي الآن ، ويقيم معرضاً سنوياً لإنتاجه المتميز في القاهرة والإسكندرية وفي الخارج .

وفي عام ١٩٦٧ عاد الي خدمتها كهنة الاقباط الكاثوليك . وفي عام ١٩٧٢ تم تجديد مبنى الكنيسة و المدرسة ومسكن الراعي. ومنذ عام ١٩٧٣جاءت الراهبات الكومبونيات بدعوة من الأنبا اندراوس غطاس مطران الأقصر، في ذلك الوقت، وافتتحن لهن ديراً ومستوصفاً ومشغلاً وذلك لخدمة القرية.

وفي عام ١٩٩٩ تم افتتاح مبني للخدمات الرعوية ودار للحضانة . ومنذ عام ٢٠٠٢ عين الأب بولس حنين راعياً لها .



كنيسة الأقباط الكاثوليك بجراجوس



الأب صموئيل داكاديا
مؤسس كنائس نقادة وجراجوس وحجازة

-٢٩- حجازة

كنيسة مار جرجس
١٨٦٣-١٨٩٥

لمحة تاريخية

حجازة هي من القري الحديثة، تابعة لمركز قوص محافظة قنا، وتقع شرق النيل جنوب قوص. كانت في سنة ١٨٧٠ تنقسم إلى ناحيتين : حجازة بحري وحجازة قبلي، وفي سنة ١٩٠٥ ضمتا إلى بعضهما وصارتا ناحية واحدة بإسم حجازة .

(القاموس الجغرافي للبلاد المصرية - للأستاذ محمد رمزى - الجزء الرابع ص ١٩١)

الفرنسيسكان في حجازة

بدأ الرهبان الفرنسيسكان خدمة حجازة في القرن التاسع عشر، فكان يتردد عليها الأب الغيور صموئيل دا اكاديا الذي قام ببناء الكنيسة والدير في عام ١٨٦٢ وبعد ذلك تم افتتاح مدرسة إبتدائية، ظلت تعمل حتى عام ١٨٩٥،

الأقباط الكاثوليك في حجازة

تسلم كهنة الأقباط الكاثوليك خدمة كنيسة حجازة في عام ١٨٩٥. ومن بعدهم تولي رعايتها الأباء اليسوعيون في سنة ١٩٤٥، عندما استقروا في جراجوس ؛ ثم في عام ١٩٦٧ عادوا إلي رعايتها كهنة الأقباط الكاثوليك.

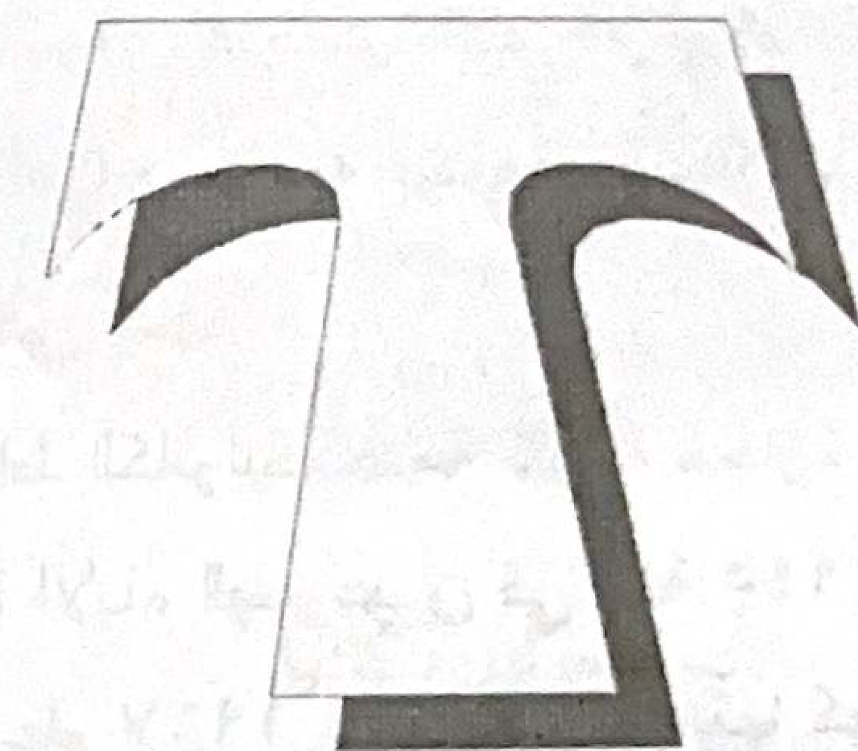
وفي عام ١٩٤٠ افتتحت بها، جمعية الصعيد المسيحية، مدرسة إبتدائية ثم في عام ١٩٧٩ قامت الجمعية بهدم المدرسة القديمة وبناء مدرسة حديثة . وفي نفس السنة، بناء علي دعوة من جمعية الصعيد، جاء إليها الأخ فرنسوا من أخوة يسوع الصغار، وافتتح ورشة لتعليم الشباب الأعمال الخشبية الفنية، لمساعدتهم

في معيشتهم ، فبرعوا في هذه الصناعة حتي وصل انتجاهم الفني إلـــى بـلاد الخارج ، من خلال المعارض التي تقام بالقاهرة والاسكندرية وفرنسا وغيرها.

ثم في عام ١٩٩٠ قامت الجمعية بافتتاح مركز للتنمية الاجتماعية يشـــمل عدة خدمات للقرية

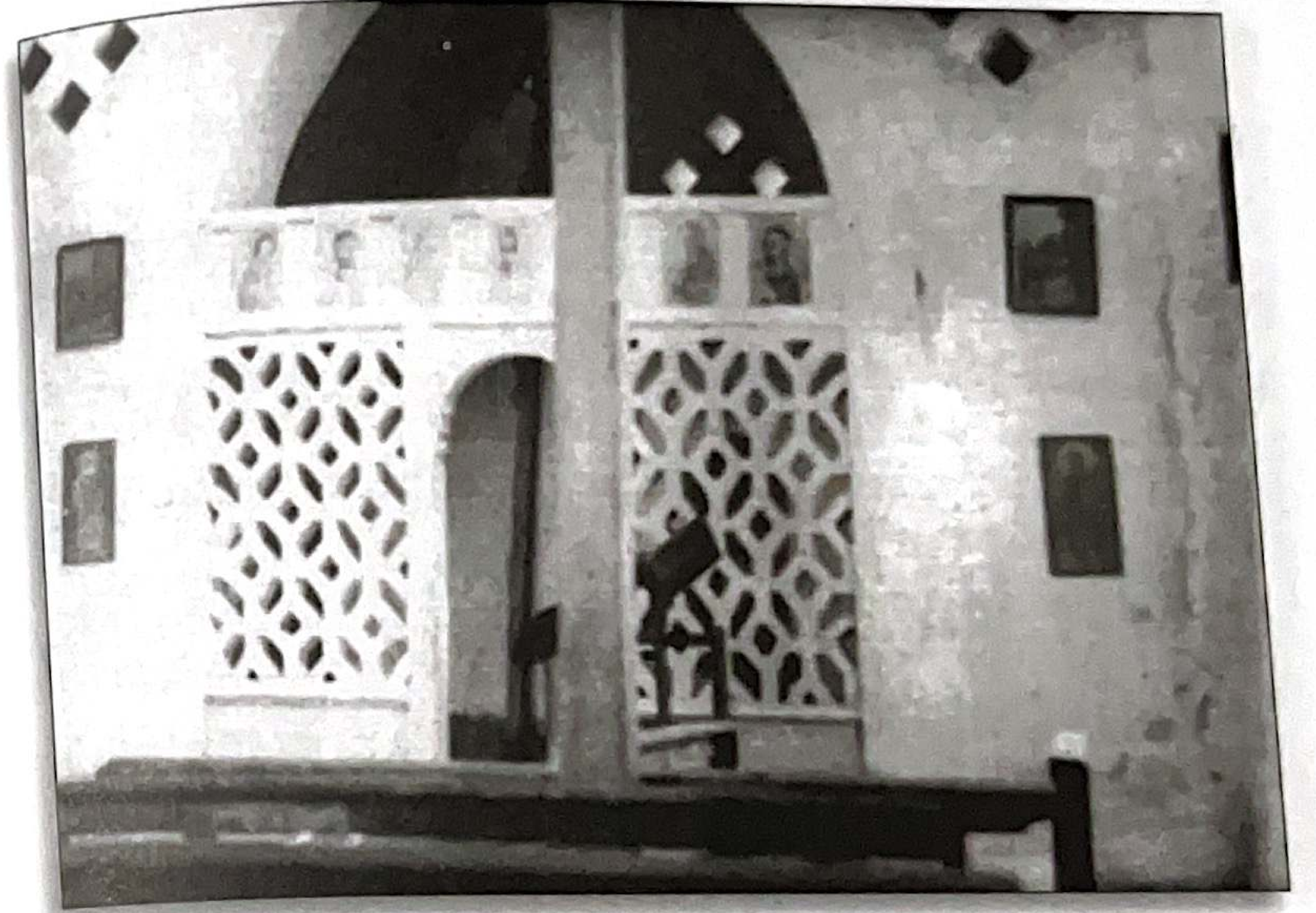
وفي عام ١٩٩٣ ازيلت مباني الكنيسة القديمة لتصدعها وبناء كنيسة جديـدة وحتي الآن لم يتم بناؤها، بسبب بعض الاجراءات الأمنية، وهناك مساعي مـن أجل إعادة بنائها.

وقد أعطت حجازة راهبين فرنسيسكانيين هما الأب صموئيل عزيـز والأب انطون كامل وأيضاً بعض الراهبات. وراعيها الحالي هو الأب ميخائيل ثابت.





كنيسة مار جرجس قبل هدمها بحجازة



كنيسة مار جرجس بحجازة من الداخل

- ٣٠ - قمولا

كنيسة العائلة المقدسة

١٨٤١-١٨٩٤

لمحة تاريخية

تقع قرية قمولا غرب النيل شمال وادي الملوك بالأقصر, وتسمي قبلي قمولا. وفي سنة ١٨٣٩ قسمت إلي ثلاث نواحي "البحري قمولا والأوسط قمولا والقبلي قمولا", وأصبحت كل ناحية منها قائمة بذاتها منذ ذلك التاريخ. والأوسط قمولا والبحري قمولا تابعتان لمركز قوص, أما القبلي قمولا فهي تابعة لمركز الأقصر. وفي سنة ١٩٢٥ انشأ في زمام القبلي قمولا ناحية رابعة إدارية بإسم الغربي قمولا.

(القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، للأستاذ محمد رمزي- الجزء الرابع ص ١٨٣).

الفرنسيسكان في قمولا

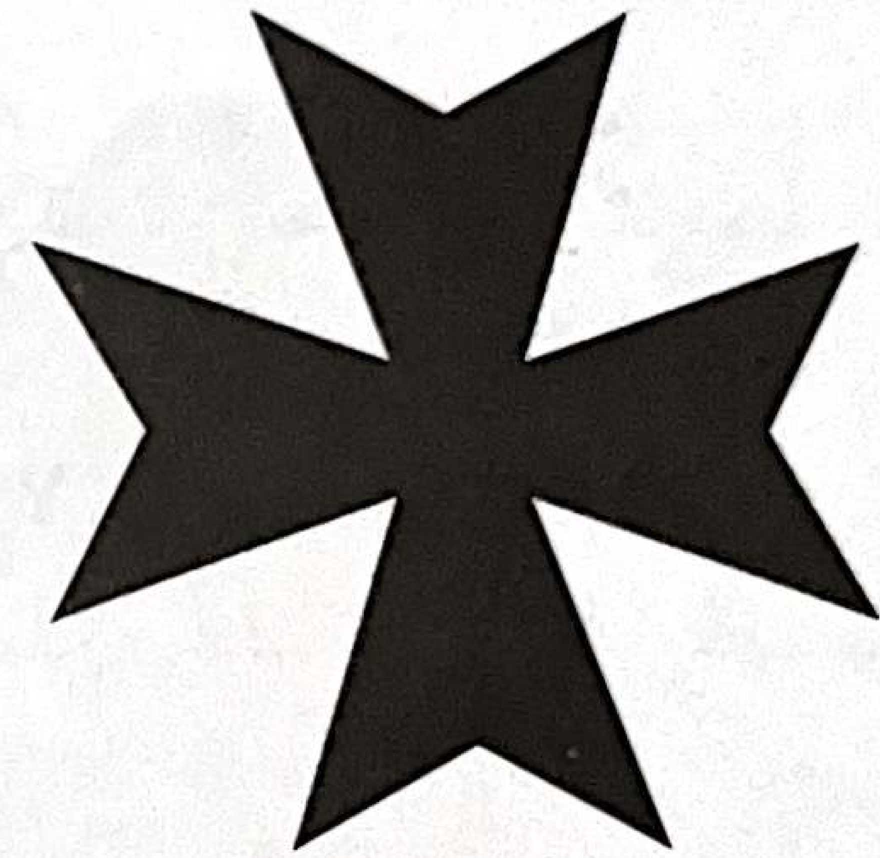
إن بلدة قمولا تعد سابع إرسالية يتركها الأباء الفرنسيسكان للإكليروس القبطي الكاثوليكي بقرار المجمع المقدس لإنتشار الإيمان في عام ١٨٩٣.

بدأ الرهبان الفرنسيسكان يخدمون فيها منذ عام ١٨٤١ وأول من دخلها هو الأب لودفيكو دا مودينا الذي كان يتردد عليها من طهطا. ثم جاء من بعده الأب صموئيل دا اكاديا الذي بني الدير والكنيسة في عام ١٨٦٠ وذلك بمعاونة الأب فينانسيو دا سان فينانسيو وقد دشنت باسم " العائلة المقدسة ". وفي عام ١٨٦٤ افتتحت مدرسة لتعليم الدين والحساب واللغة العربية والقبطية واستمرت حتى عام ١٨٩٥. ويذكر لنا تقرير النائب الرسولي المطران جويدو كوربيللي الذي

زارها في عام ١٨٩١ بأن عدد الكاثوليك بلـغ ٢٠٠ نسـمة وكـانت الكنيسة متصدعة لأنها بنيت بالطوب اللبن.

استمر الرهبان الفرنسيسكان في خدمة بلدة قمولا حتى عـام ١٨٩٤ ومن بعدهم كهنة الأقباط الكاثوليك.

وقد تهدمت الكنيسة والدير فيما بعد ولم يتجدد بناؤها حتى الآن، ولا توجد بها خدمة.



- ٣١ - الأقصر

كنيسة العائلة المقدسة

١٨٧١

لمحة تاريخية

الأقصر من أقدم المدن المصرية، كان اسمها المصري طيبـة، والرومـي "ديوسبوليس مانيا" أي الكبيرة أو العليا تميزاً لها عن مدينة "ديوسبوليس بارفا أي الصغرى أو السفلى التي كانت بالوجه البحري . واسمها القبطي "بابيه" ويقال لها أكسورين أي الأقصرين، واسمها العربي الأقصر ومعناها القصور ، حيث تشمل معابد الأقصر و الكرنك . وقد أنشئ مركز الأقصر منذ عام ١٨٩٦. (القـاموس الجغرافي للبلاد المصرية، للأستاذ محمد رمزي- الجـزء الرابـع ص ١٦١). وتقع في صعيد بمحافظة قنا وتبعد عن القاهرة نحو ٦٧١ كيلومـترا بطريـق السكة الحديد. وهي ملتقى السياح من جميع أنحاء العالم ، الذين يشاهدون بـها أعظم الآثار الفرعونية.

الفرنسيسكان في الأقصر

كانت الأقصر موضع اهتمام الرهبان الفرنسيسكان، فنجد أول من زارهـا هو الأب جاكومو دالبانو والأب جوزيف ماريا الأورشليمي، وذلـك فـي عـام ١٦٩١. وظل الرهبان يترددون عليها خاصة من نقادة ،ونخص بالذكر أيضـاً الأب ايلدفنسو دا بالرمو الذي طاف بلاد كثيرة في صعيد مصر ليعـظ بكلمـة الرب. إلا أنهم لم يستقروا فيها إلا في عام ١٨٧١ في عهد المديـر الرسـولي الأب فينانسيو دا سان فينانسيو الذي أرسل الأب سيرافينو دا بـاترينيوني والأب باشيفيكو داسكولي.

ثم تعطلت رسالتهم بسبب بعض الصعوبات، ورجعوا إليها في عام ١٨٧٨ في شخص الأب جيرولامو دا مونتي سان سافينو ،الذي استطاع أن يبني أول كنيسة ودير في أرض أهداها له موظف بالقنصلية النمساوية يدعي منقريوس شنودة بجوار قدس أقداس معبد الأقصر، وتوجد آثارها حتي اليوم، لأن مباني المدينة كانت ملتصقة بالمعبد. وعندما اهتمت الدولة بالآثار، قامت بإخلاء المعبد من المباني الملتصقة به، فأهدت الحكومة للرهبان قطعة أرض زراعية عوضاً عن الأولي، ليبنوا عليها الدير والكنيسة والمدرسة الموجودين حالياً.

وفي ٣١ مايو١٨٩٥ وضع الحجر الأساسي للكنيسة علي يد الأب أثناسيوس ريكاردو دا فلورنسا، وعهد البابا لاون الثالث عشر والنائب الرسولي المطران جويدو كوربيللي، والرئيس العام للرهبنـــة الأب لويجـــي دا بارمـــا، والمدير الرسولي الأب فينشنسو دا ابادیا سان سلفاتور. وقد تمت عملية بناء الكنيسة في ديسمبر ١٨٩٥، وتم تكريسها في ١٨٩٦/٢/١٦ بإسم "كنيسة العائلة المقدسـة". وقد أهدت السيدة ماريا تريزا دي براجانسا زوجة الدوق كـارلو لويجـي إبـن الإمبراطور فرنسيس يوسف، ملك النمسا، الأجراس الجميلة التي تـدوي فـي الأجواء لتنادي المؤمنين للصلاة.كما إهتم الأب ريمندو دا براتو فيكيو بـالتعليم وأفتتح مدرسة في عام ١٨٨١، مستخدماً غرفتين من الدير. ثم بعد أن كثر عدد التلاميذ إضطر إلى بناء مدرسة علي أرض القنصلية الفرنسية، التـي أشـرفت عليها مالياً لتعليم اللغة الفرنسية. وفي عام ١٨٨٥ تركوا المني القديم ثم استلموا موقعاً جديداً حيث بنوا عليه مدرسة جديدة . ثم حدثت مشـكلة مـع الحكومـة الإيطالية، عندما قامت بافتتاح مدرسة خاصة بها وأغلقـت مدرسـة الرهبـان. إلا أنه في عام١٨٩٢ قام الرهبان بافتتاح مدرسة أخـرى بمسـاهمة الجمعيـة الخيرية الإيطالية علي ارض الإرسالية وذلك في عهد الأب فرنسيس زانوبي .

ثم امتدت رسالة الرهبان إلى القرى المجاورة : في السلامية حيث افتتحـوا كنيسة ومدرسة في عام ١٩٢٩. وفي السواقي افتتحوا كنيسة ومدرسة في عـام ١٩٢٩، (المدرسة أغلقت في عام ١٩٣٥) وأيضا في القرنة في عام ١٩٣٥.

وقد أسس الرهبان مطبعة في عام ١٩٣٢ وذلك لطباعة نشرة: "الزرع الجيد "باللغة العربية ومجلة" صوت النيل" الإيطالية، والمطبوعات الخاصة بالكنـائس والمدارس، وقد تم بيعها في عام ١٩٧٠ لعدم صلاحيتها.

كما أن في الحرب العالمية الثانية تحول دير الأقصر إلى إكليريكية صغرى بدلا من أسيوط مدة أربع سنوات من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٤، بعد ذلك عاد الطلبـة إلى مقرهم الأصلي بأسيوط .وفي عام ١٩٥٩ قام الأب منصور بوراتي بـهدم الدير القديم لتصدعه وضيق مساحته واعادة بنائه وتوسيعه حتي يخدم احتياجات الرهبان. وتم افتتاحه في عام ١٩٦٠ علي يد سعادة السفير البـابوي المطـران سيلفيو أودّي باحتفال كبير. وقد أقام فيه الأنبا يوحنا نوير، عندما كـان أسـقفاً مساعداً لكرسي طيبة من عام ١٩٥٩ إلى عام ١٩٦٥. كما أن الديـر يسـتقبل الأباء السياح الأجانب حيث تقدم لهم الخدمات الروحية.

وفي عام ١٩٩٤ تم ترميم وتجديد الكنيسة والمدرسة بأشراف الأب جرجس غطاس. وأيضا في عام ٢٠٠٠ قام الأب كيرلس ببعض التجديدات في الكنيسـة والدير وأخيراً في عام ٢٠٠٢ تم تجديد الكنيسة والسور الخارجي على يـد الأب وليم لبيب المسئول الحالي.

وقد عرفت الأقصر كثير من الرهبان المرسلين مثل الأب اكيلا بيللي والأب جوستاف ماتشوني والأب منصور بوراتي، ومن المصريين الأب اغسـطينوس اندراوس و الأب فرنسيس جاد الله و الأب يوحنا جودة و الأب كيرلس اسـكندر وغيرهم، وجميعهم تركوا بصماتهم في الأقصر.

وفي الوقت الحالي يخدم في الأقصر كل من الأب الدو مانزيني منذ عام ١٩٧٤ وهو آخر راهب إيطالي في الصعيد ، ويهتم برعاية الراهبات بالمنطقة وبالمجموعات السياحية التي تزور الكنيسة، ومعه الأب وليم لبيب مدير المدرسة ومسئول عن الأنشطة الكنسية والفرنسيسكانية التي يقوم بها الرهبان الفرنسيسكان بالأقصر.

الأقباط الكاثوليك بالأقصر

منذ عام ١٨٩٦ تولي الاكليروس القبطي الكاثوليكي رعاية أبناء الطائفة وبداية كانوا يقيمون الصلاة في منزل السيد تاوضروس داود بشارع كليوباترا في الفترة من ١٩١٥– ١٩٢٨. وكان الأب برنابا جبرائيل أول راعي لها ، إلى أن استطاعوا، بعناية الله، شراء قطعة أرض في شارع أيوب، وبنوا عليها الكنيسة ومسكن الأب الراعي، وذلك في عام ١٩٣٠. وتم تكريس الكنيسة بإسم الشهيد مارجرجس، كما افتتحوا أيضاً مدرسة ابتدائية. وفي عام ١٩٥٣، بفضل مجهودات الأب يوسف جاد، تم إعادة بناء وتوسيع الكنيسة والمدرسة ومسكن الراعي ، وقام بتكريسها نيافة الأنبا إسحاق غطاس. وفي عام ١٩٩٠ قامت جمعية الصعيد للتربية و التنمية ببناء مدرسة جديدة في شرق السكة الحديد لتواكب تقدم العصر .

ومدينة الأقصر صارت مقراً لإيبارشية طيبة الجديدة ، بعد أن استقلت عن إيبارشية سوهاج . ففي عام ١٩٦٦ قام الأنبا إسحاق غطاس بشراء قطعة أرض تطل علي النيل في طريق الكرنك، لبناء كاتدرائية ودار للمطرانية . وقام باستكمال المشروع نيافة الأنبا أندراوس غطاس (غبطة البطريرك الأنبا اسطفانوس الثاني). وفي ٢ مارس ١٩٧٨ قام صاحب الغبطة الأنبا اسطفانوس الأول بافتتاح مبنى المطرانية الجديدة، ولم يتم بناء الكاتدرائية حتي الآن، ومنذ ذلك التاريخ اصبح مقراً لأسقف ايبارشية طيبة وهو حالياً الأنبا يوأنس زكريا .

الراهبات بالأقصر

عملت الراهبات الفرنسيسكانيات قلب مريم الطاهر، جنباً إلى جنب من الرهبان الفرنسيسكان. فقد جئن إلى الأقصر في ١٨٨٩/٣/٨ وافتتحن مدرسة أولية وملجأ لليتيمات ومستوصفاً، مع التوعية الدينية والاجتماعية للسيدات وزيارة القرى المجاورة للأقصر. وقد جددن المباني وطورن المدرسة لتصبح مواكبة للعصر، وهى في تقدم مستمر.

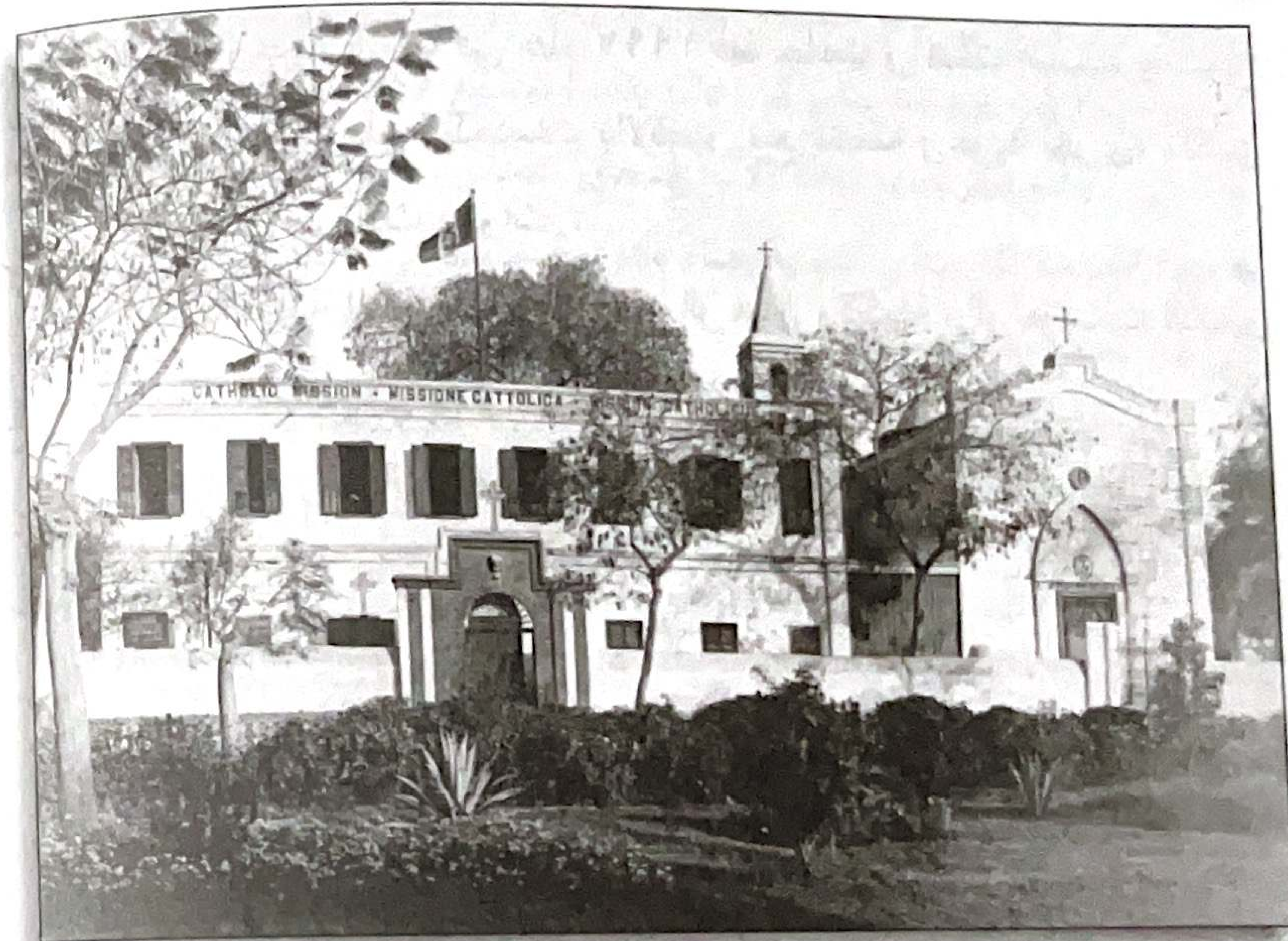
وفي عام ١٩٦٨ حضرت الراهبات مرسلات مريم وافتتحن ديراً لهن ومستوصفاً، ويقمن بخدمة المعوقين والتأهيل النسائي والتعليم المسيحي . وفي عام ١٩٨٥ بدأت راهبات قلب يسوع المصريات الخدمة في الأقصر، وذلك بناء علي طلب الأنبا أغناطيوس يعقوب مطران الإيبارشية. واستطعن في عام ١٩٩٦، أن يفتتحن ديراً في منطقة العوامية بالأقصر، ويقمن بعدة أنشطة في رعيتي الأقصر وحجازة. أما في عام ١٩٩٧ فقد جاءت راهبات قلب يسوع الصغيرات لإدارة بيت طيبة للخدمات بالاقصر مع أنشطة رعوية أخرى، ولكن تركن هذه الخدمة بعد ثلاث سنوات .

وقد أنجبت مدينة الأقصر كثيرين من الرهبان والكهنة والراهبات الذين ينشرون رسالة المسيح في بلاد مختلفة.

هذا هو تاريخ رسالة الرهبان الفرنسيسكان والراهبات بالأقصر التي مازلنا نري ثمارها المتجددة حتي اليوم .



أول دير فوق المعبد بالأقصر



الكنيسة والدير بالأقصر قبل تجديدهما



واجهة كنيسة العائلة المقدسة بالأقصر قبل التجديد



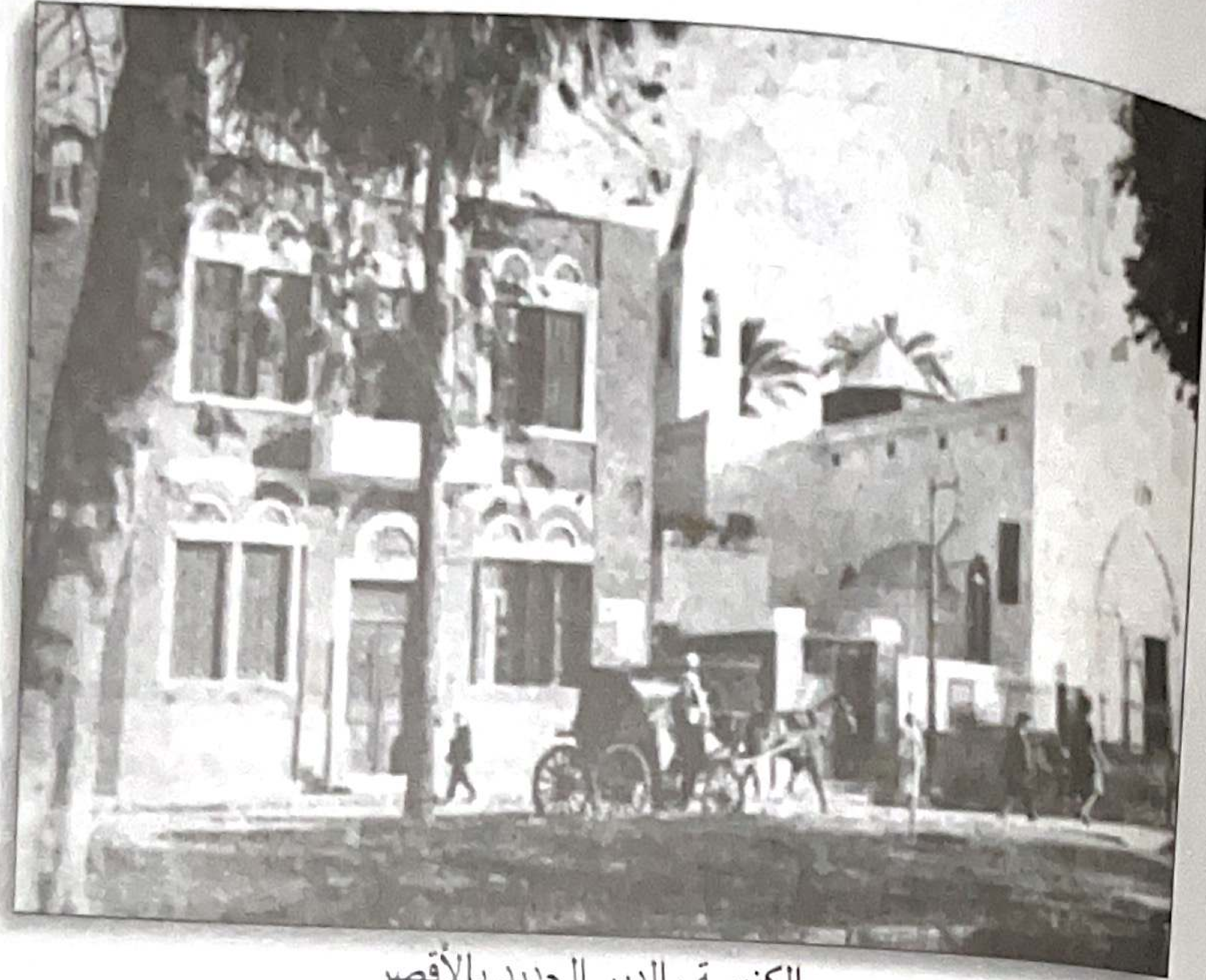
كنيسة العائلة المقدسة بالأقصر من الخارج بعد التجديد



كنيسة العائلة المقدسة من الداخل قبل التجديد بالأقصر



هيكل كنيسة العائلة المقدسة بالأقصر بعد التجديد



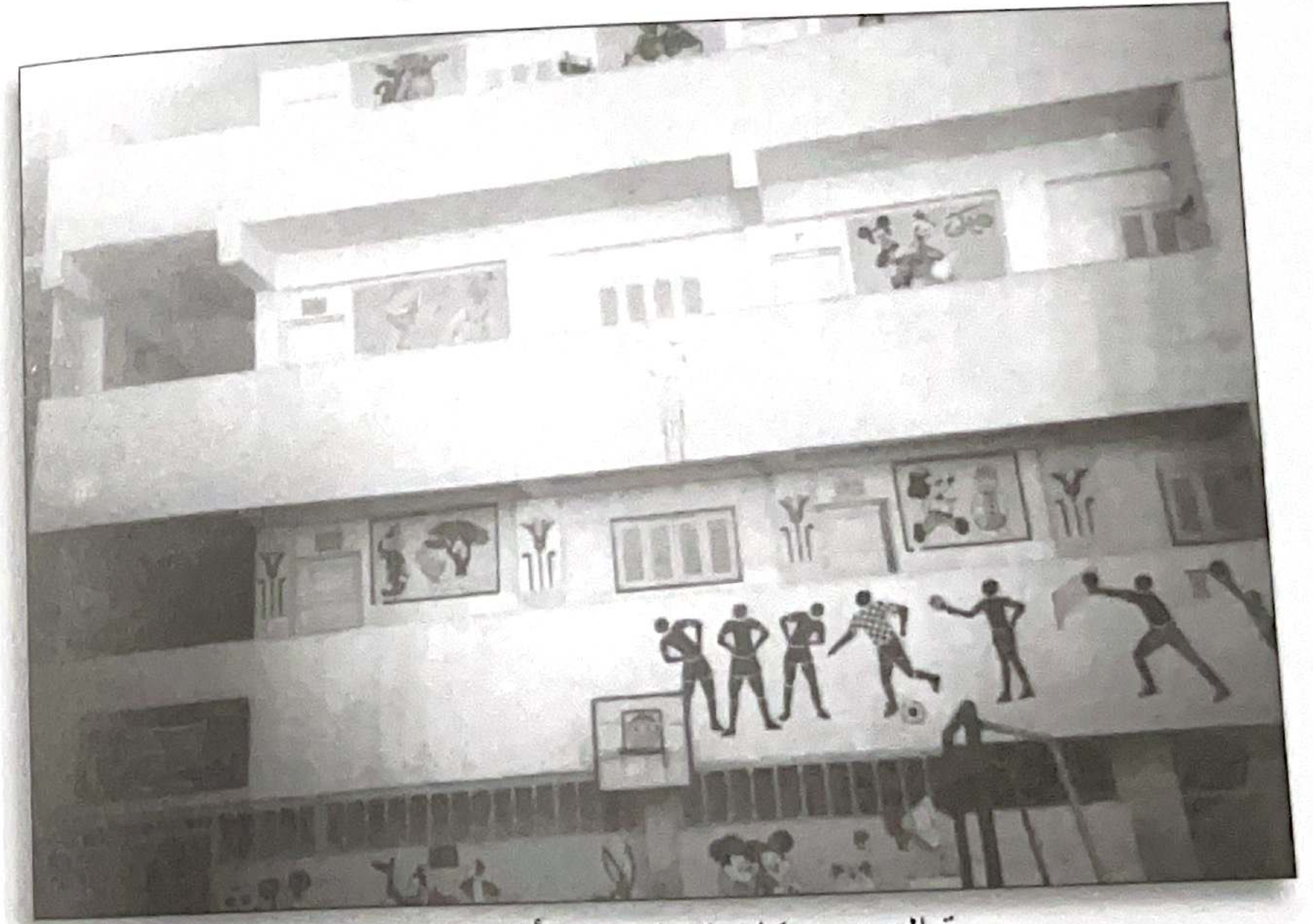
الكنيسة والدير الجديد بالأقصر



دير الفرنسيسكان الحالى بالأقصر



مدرسة الفرنسيسكان بالأقصر



مدرسة الفرنسيسكان الخاصة بالأقصر من الداخل

٣٢- الماريس

كنيسة السيدة العذراء

١٩٣٣ -١٩٨٧

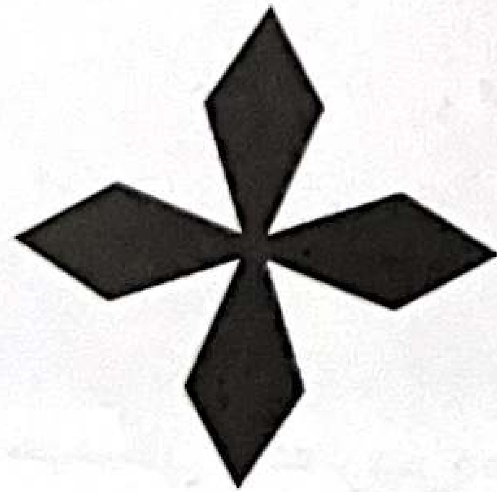
لمحة تاريخية

الماريس هي من القرى القديمة، اسمها الأصل شدونبة، أو شطفنبة. ثم اختفى هذا الاسم وأصبح الماريس لسهولة لفظه. تقع غرب النيل بقرب أرمنت في محافظة قنا.

الفرنسيسكان في الماريس

كان الأب سيجيزموند دي باكر، منذ عام ١٩٣٣، يتردد على قرية الماريس تدفعه الغيرة الرسولية نحو النفوس المتعطشة لكلمة الله والمحتاجة إلى من يؤازرها في معيشتها . فبنى فيها مدرسة وكنيسة صغيرة بإسم السيدة العذراء في عام ١٩٣٦ ومن بعده خدم فيها الأب بطرس طوبيا والأب فرنسيس جادالله، والأب ابراهيم سليمان وغيرهم .

وفي عام ١٩٨٧ سلمت إلى رعاية مطرانية الأقباط الكاثوليك بالأقصر. وحالياً يقوم بخدمتها الأباء اليسوعيون بالتعاون مع الأخوة المكرسين، أعضاء جمعية مفتاح الحياة .ويقومون بالإشراف على المستوصف والنادي والأنشطة الأخرى.





الكنيسة من الخارج بالماريس



كنيسة الفرنسيسكان بالماريس من الداخل

٣٣- أرمنت الوابورات

كنيسة الشهيد مار جرجس

١٨٩١ -١٩٨٧

لمحة تاريخية

تقع مدينة أرمنت علي مسافة ٢٠ كم جنوب الأقصر علي الشاطئ الشرقي من النيل. وتشتهر بمصنع السكر الذي تأسس في عهد إسماعيل باشا، وكانت تسمي " أرمنت " فقط ، إلا أنها سميت "أرمنت الوابورات" نسبة إلي وابورات مصنع السكر. وتوجد أرمنت القديمة غرب النيل وتسمي "أرمنت الحيط" نسبة إلي كونها مبنية علي آثار المدينة القديمة.(راجع القاموس الجغرافي للبلاد المصرية للاستاذ محمد رمزى - الجزء الرابع ص ١٦٠)

الفرنسيسكان في أرمنت الوابورات

بدأت رسالة الرهبان الفرنسيسكان في هذه المدينة في القرن التاسع عشر، ويقول النائب الرسولي المطران جويدو كوربيللي في تقرير له بتاريخ ١٨٩١، إنه وجد بها ٣٠ كاثوليكياً منهم ١٠أوربيين و٢٠ من الأقباط الكاثوليك وكان الرهبان يأتون إليها من الأقصر مرتين في السنة (في عيد الميلاد وعيد القيامة) لتقديم الأسرار المقدسة ورعاية هؤلاء المؤمنين. ومن بين الذين خدموا بأرمنت من البداية: الأب فرنشيسكو زانوبي، الأب أثناسيوس فاتّوري، الأب ديمتري بوراكي والأب لويجي براتشيني.

وفي عام ١٩٠٣ بدأ الأب لويجي براتشيني في الاستقرار بالمدينة، فاشتري قطعة أرض مساحتها ٧٠ متراً مربعاً وبني ثلاث حجرات، منها واحدة كبيرة استخدمها كنيسة وحجرتين صغيرتين للسكن. وفي عام ١٩٠٥ نُقل الأب لويجي إلي قنا، ثم حلّ مكانه الأب نوربِرتو ساردانيا وكان يتصف بالغيرة الرسولية

وقوة الإرادة، ففكر في افتتاح مدرسة ابتدائية، وقد ساعده في ذلك مدير شركة السكر بإعانة شهرية قدرها ١٥٠ قرشاً، ولكن عندما عين المدير الجديد قطع الإعانة عن المدرسة فاضطر الأب نوربرتو إلي غلقها.

وفي عام ١٩١٤ اندلعت نار الحرب العالمية الأولي فتحددت إقامته واعتقل في رأس التين بالإسكندرية. وعين عوضاً عنه الأب فرجيليو سبينللي، وخدم بها حتى عام ١٩٢٢، ثم عين الأب زكريا برتي مدة عام واحد. ومن بعده جاء الأب صموئيل ستروبّي الذي كان بنجع حمادي، ويرجع له الفضل في استدعاء الراهبات الفرنسيسكانيات مرسلات مريم في عام ١٩٢٤ وذلك لمعاونته في الرسالة وإدارة مدرسة شركة السكر الفرنسية البلجيكية. ولكنه في نفس السنة أصيب بحمي التيفود أودت بحياته وذلك مساء يوم ٢٦ يوليو ١٩٢٤.

ثم تركت الراهبات مدرسة الشركة وافتتحن ديراً وسط المدينة ليقمن بخدمة عامة الشعب واستمرت خدمتهن إلي عام ١٩٧٤ وكن قد افتتحن ديراً بمدينة الأقصر وآخر في قرية الرزيقات بحري وذلك عام ١٩٦٨.

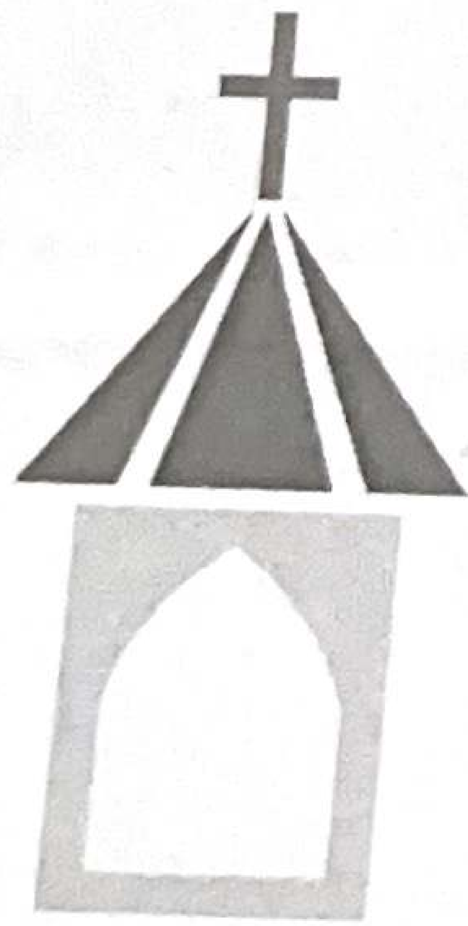
وبعد وفاة الأب صموئيل ستروبّي قام رهبان الأقصر برعاية كنيسة أرمنت إلي أن جاء الأب المرسل الغيور سيجزموند دي باكر البلجيكي الجنسية، في يونيو ١٩٢٥ ليرعى الجالية الأوربية بالمدينة. ولكن غيرته الرسولية جعلته يمد رسالته إلي جميع المسيحيين بالمنطقة المجاورة لأرمنت. فقام ببناء عدة كنائس ومدارس في كل من أرمنت الحيط وأرمنت الجبل والرزيقات والريانية والماريس والمحاميد. وأهتم بإعادة بناء كنيسة أرمنت الوابورات في عام ١٩٣١وقام ببنائها علي الطراز القوطي المبسط، فأضحت أجمل كنيسة في المنطقة كونها أيضاً تطل علي النيل مباشرة. وقام ببناء سكن الراهب والمدرسة في عام ١٩٣٥، وفتح أيضاً داراً للأيتام والفقراء بالمنطقة، وقد أغلق فيما بعد من خلفائه نظراً لتغيير أهداف الرسالة. لقد مكث الأب سيجموند طيلة حياته يعمل علي خلاص النفوس ومساعدتهم روحياً وإجتماعياً مضحياً براحته

وإحتياجاته الشخصية، محتملاً الحر والبرد والتعب والتناقضات والعقليات المختلفة، حتى رحل عن هذا العالم في عام ١٩٥٧، وسط دموع الكثيرين الذين عرفوه ومازالت ذكراه حية حتى الآن. ثم جاء من بعده الأب فرنسيس جاد الله وهو أحد تلاميذه، والأب بطرس طوبيا وغيرهم لتكملة الرسالة.

وفي عام ١٩٨٢ فكّر الرؤساء في إقامة بعض الأنشطة الإجتماعية في السكن الملحق بالكنيسة، فحولوا الدور الأول إلي مشغل للفتيات ومستوصف خيري لمعالجة المرضي الفقراء وذلك تحت رعاية الراهبات الأليصابيات بأرمنت الحيط، وخصص الدور الثاني منه لإقامة الأب الراعي.

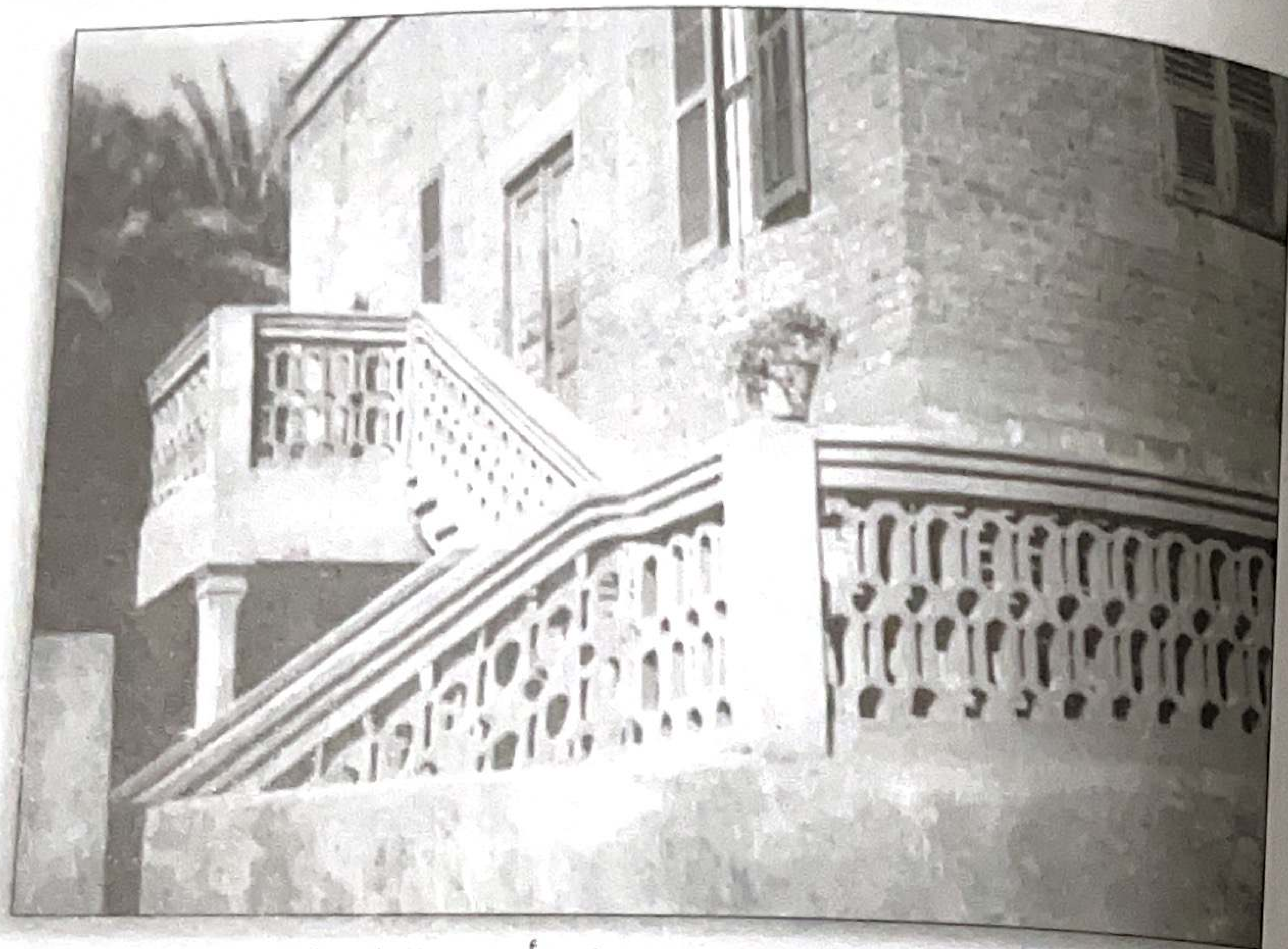
الأقباط الكاثوليك في أرمنت الوابورات

ولما كانت الرهبنة تعاني من أزمة في عدد الرهبان والكهنة، قامت بتسليم الكنيسة وملحقاتها إلي مطرانية الأقباط الكاثوليك بالأقصر في عهد الأنبا أغناطيوس يعقوب اليسوعي، وذلك عام ١٩٨٦. فتولي الأباء اليسوعيون الخدمة في المنطقة، وعين الأب منير خزام اليسوعي راعياً علي أرمنت الوابورات، فأخذ يهتم بخدمة البيئة والشباب وإقامة بعض المشروعات لصالحهم ومازال يخدم بها حتى الآن.





كنيسة الرهبان الفرنسيسكان بأرمنت الوابورات



دير الرهبان الفرنسيسكان بأرمنت الوابورات



الواجهة الجانبية لدير الرهبان الفرنسيسكان بأرمنت الوابورات

٣٤ - أرمنت الحيط

كنيسة القديس انطونيوس البدواني

١٩٠٦ -١٩٨٧

لمحة تاريخية

تقع قرية أرمنت الحيط علي الضفة الغربية من النيل علي مسافة كيلومترين فقط من أرمنت الوابورات (قنا)، وقد ذكرها جوتييه في قاموسه، فقال ان اسمها المصري المقدس " بير منتوه " ومعنا مدينة الاله منتو. وأما واسمها المدني "ارمونت"، والرومي "ارمونتيس"، والقبطي "ارمنت" ومنها اسمها العربي أرمنت. (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية - للاستاذ محمد رمزي- الجزء الرابع ص ١٦٠). وسميت " ارمنت الحيط" لانها بنيت علي أطلال مدينة قديمة كانت صورة من مدينة طيبة (الأقصر) وبها أثار رومانية من حمامات ومعبد كبير، ويعيش أغلب سكانها علي الزراعة.

الفرنسيسكان في أرمنت الحيط

بدأت رسالة الرهبان الفرنسيسكان في أرمنت الحيط منذ عام ١٩٠٦ حيث كان الأب نوربِرتو سردانيا، من إقليم ترنتو بإيطاليا، يقوم بزيارات متكررة لها ويقيم القداس في أحد المنازل ويعلم الشعب التعاليم الكاثوليكية.

وعندما جاء الأب سيجزموند دي باكر إلي أرمنت الحيط في عام ١٩٢٥ بدأ يهتم بها وبالقرى المجاورة، ولما ازداد عدد الكاثوليك فكر في بناء كنيسة ومدرسة. وقد وجد صعوبات في بداية الأمر، فاستطاع بالمعونة الإلهية، أن يتغلب عليها. وفي عام ١٩٢٨ اشتري قطعة أرض وقام بالرسم الهندسي للكنيسة

وبدأ في جمع التبرعات من المحسنين. وفي شهور قليلة استطاع أن يحقق حلمه، وهو بناء كنيسة في أرمنت الحيط وبجوارها بني المدرسة، التي تعد من أهم الخدمات لأهل القرية. وقد استعان في رسالته بالراهبات الفرنسيسكانيات مرسلات مريم اللواتي كن يخدمن في أرمنت الوابورات.

وفي عام ١٩٣٥ قام الأب رئيس الإرسالية بزيارة للمنطقة، ولمس الصعوبات التي يتكبدها الأب سيجيزموند في خدمة القري المجاورة. فأرسل له كاهناً معاوناً يدعي الأب بنديكت ايللول المالطي الجنسية، وعيّنه راعياً لأرمنت الحيط. ولكن بدون إقامة ثابتة، لعدم وجود مسكنٍ معدٍ له، فتعطلت الرسالة ولم يستطع ملاحقة الإحتياجات الرعوية للشعب.

هذا ما جعل الأب سيجيزموند في عام ١٩٣٨ أن يقضي إجازته في بلدته بلجيكا في جمع المال، ليبني أيضاً مسكناً للأب الراعي. وبعد عودته مباشرة بدأ في هدم المدرسة القديمة وإعادة بنائها. ثم أضاف بعض الحجرات في فناء المدرسة لتكون مسكناً للأب الراعي وأستغرقت عملية البناء ثلاثة شهور فقط.

لقد ترك الأب سيجيزموند دي باكر بصماته في كل منطقة أرمنت والأقصر مازالت الأجيال تذكرها لأنه كان كاهناً متقداً بنار الغيرة الرسولية. ثم جاء من بعده المرسل الغيور الأب يوسف جوستللي الذي قام بخدمة أرمنت الحيط مدة اثنتي عشرة سنة من عام ١٩٣٨ – ١٩٥٠.

وفي ٢٩ يونيو ١٩٤٤ قام بإحضار الراهبات الفرنسيسكانيات الأليصابيات لمساعدته في الرسالة، واضطر أن يترك مسكنه لهن ويتخذ لنفسه مسكناً أخر. وبدأن العمل بافتتاح مستوصف لمعالجة المرضي المحتاجين ومشغل للفتيات

مراكز الرسالة الفرنسيسكانية بمصر

والتربية الدينية للأطفال. وخصصت راهبتان لإدارة المدرسة وهكذا سار العمل الرسولي في أرمنت الحيط علي ما يرام.

وفي عام ١٩٥٤ تم بناء ثلاثة فصول جديدة بالمدرسة لكي تستوعب عدد التلاميذ المتزايد، وتم أيضاً إدخال خط مياه الشرب في مسكن الراعي.

ثم جاء الأب بطرس طوبيا الذي خدم فيها عدة سنوات بغيرة رسولية، ففكر في بناء كنيسة جديدة علي مساحة أوسع، وقدم المشروع للرؤساء ولم يستطع البدء فيه لأنه عُين في مكان آخر. وجاء من بعده الأب كيرلس اسكندر والأب صموئيل عزيز والأب يوحنا جوده الذين ساهموا في عملية البناء، وقام الأب ريمون عبود الرئيس الإقليمي بوضع الحجر الأساسي للكنيسة في عام ١٩٦٦.

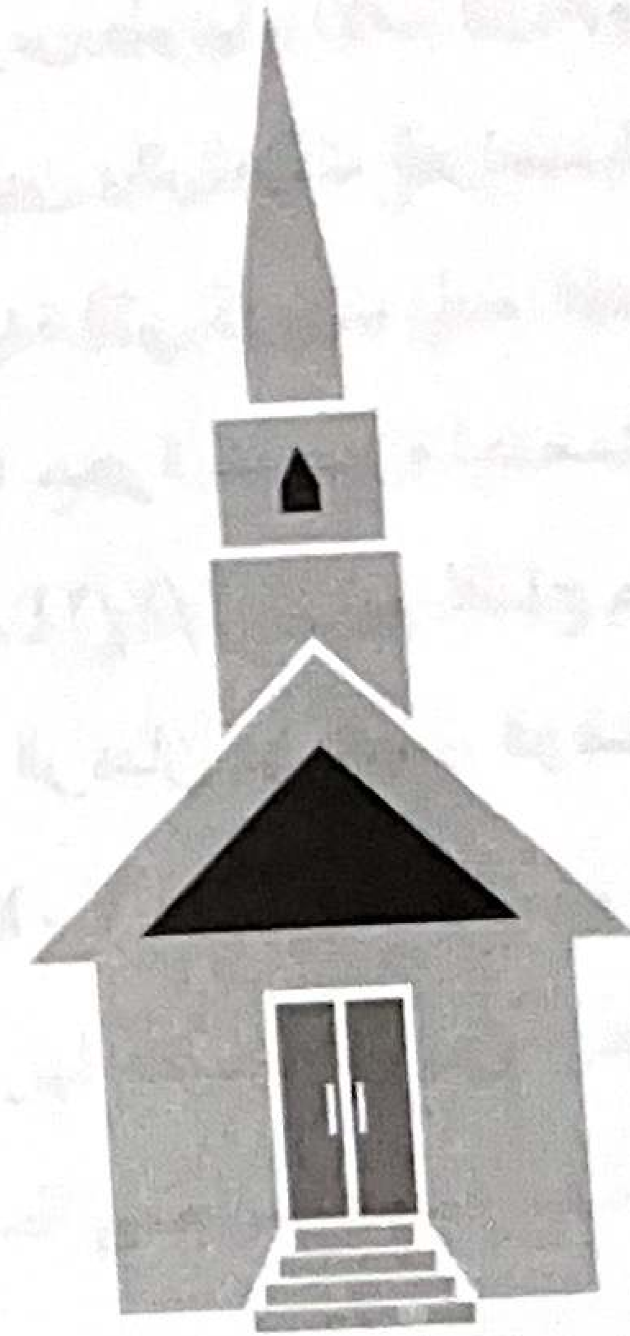
وبعد إن تمت عملية البناء، قام بتكريسها نيافة الأنبا أندراوس غطاس مطران كرسي طيبة بالأقصر وذلك في ١٧ نوفمبر ١٩٦٧ واشترك معه كل من الأب ريمون عبود والأب بطرس طوبيا والأب ابراهيم سليمان والأب صموئيل عزيز وبعض الكهنة الإيبارشيين والراهبات الفرنسيسكانيات وعدد غفير من الشعب مبتهلين بالكنيسة الجديدة التي كرست بإسم القديس أنطونيوس البدواني.

ومع بناء الكنيسة تم بناء حجرة كبيرة لخدمة الراهبات مع بعض الإصلاحات بالمدرسة، وفي ٢٣/٧/١٩٧٢تم افتتاح حضانة بإدارة الراهبات الإليصابيات. وهكذا استمر الرهبان في العمل الرسولي بأرمنت والقري المجاورة لها إلي عام ١٩٨٦.

الأقباط الكاثوليك في أرمنت الحيط

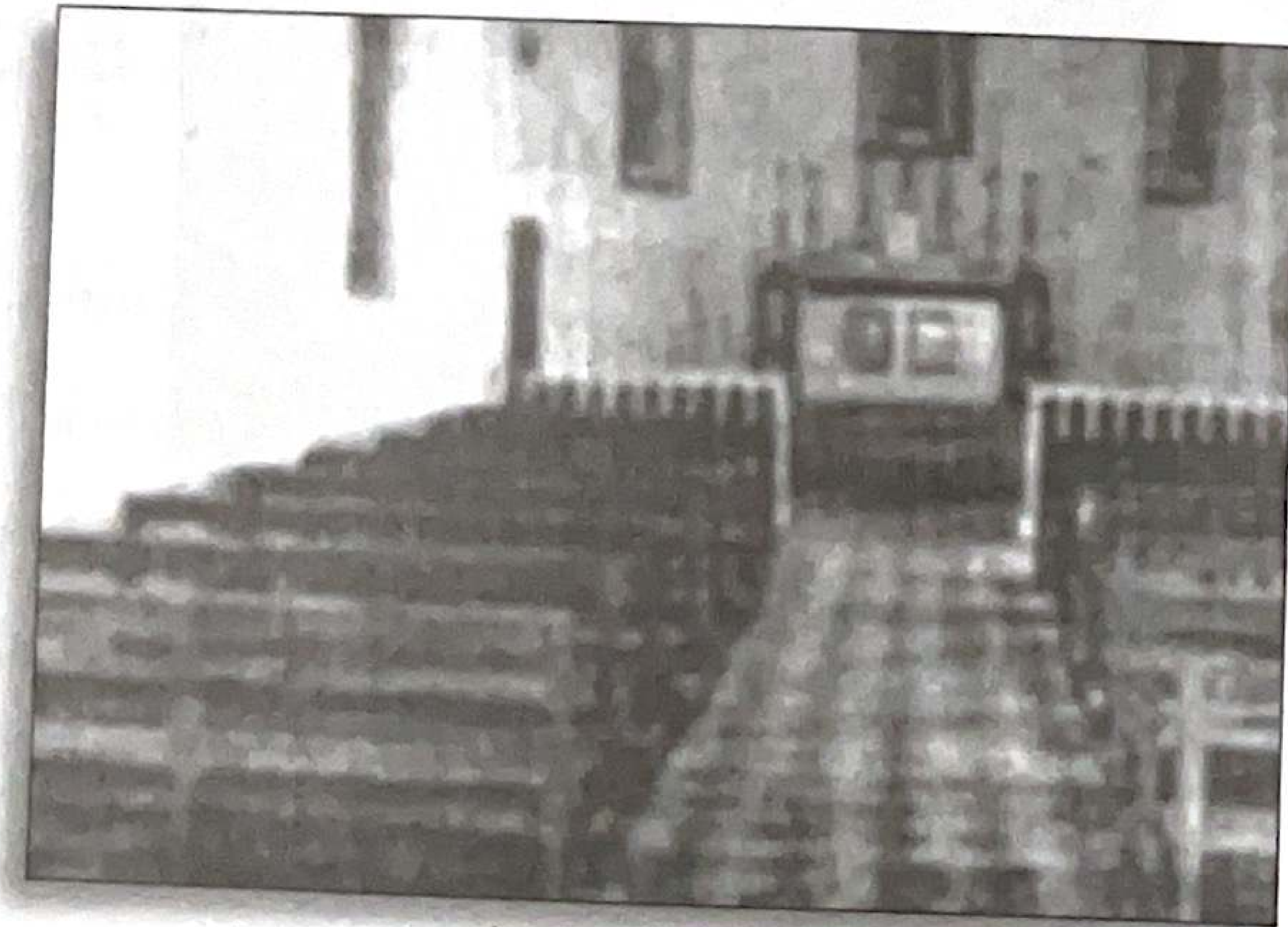
وفي عام ١٩٨٦ نظراً لعدم وجود كهنة للخدمة، قامت الرهبنة بتسليم كنيسة أرمنت الحيط إلي مطرانية الأقباط الكاثوليك لتتولى رعايتها، فقامت بتسليمها إلي الأباء اليسوعيين وعين الأب منير خزام مسؤلا عن المنطقة وما زالوا يرعونها حتى الآن. وقد احتفظت الرهبنة بإدارة المدرسة حتي عام ٢٠٠١، ثم أدارها الأباء اليسوعيون حتى ٢٠٠٥ وعادت ثانية تحت إدارة الرهبان الفرنسيسكان بمنطقة الأقصر.

وكذلك في عام ١٩٨٩ اضطرت الراهبات الفرنسيسكانيات الأليصابيات إلي ترك خدمتهم في أرمنت الحيط بسبب نقص في عددهن، فجاءت من بعدهن راهبات قلب يسوع المصريات لمتابعة الرسالة، ولكنهن تركن الخدمة فيما بعد.





الكنيسة من الخارج بأرمنت الحيط



الكنيسة القديمة من الداخل بأرمنت الحيط

٣٥- الرزيقات

كنيسة القديس فرنسيس الأسيزي
١٩٣٣

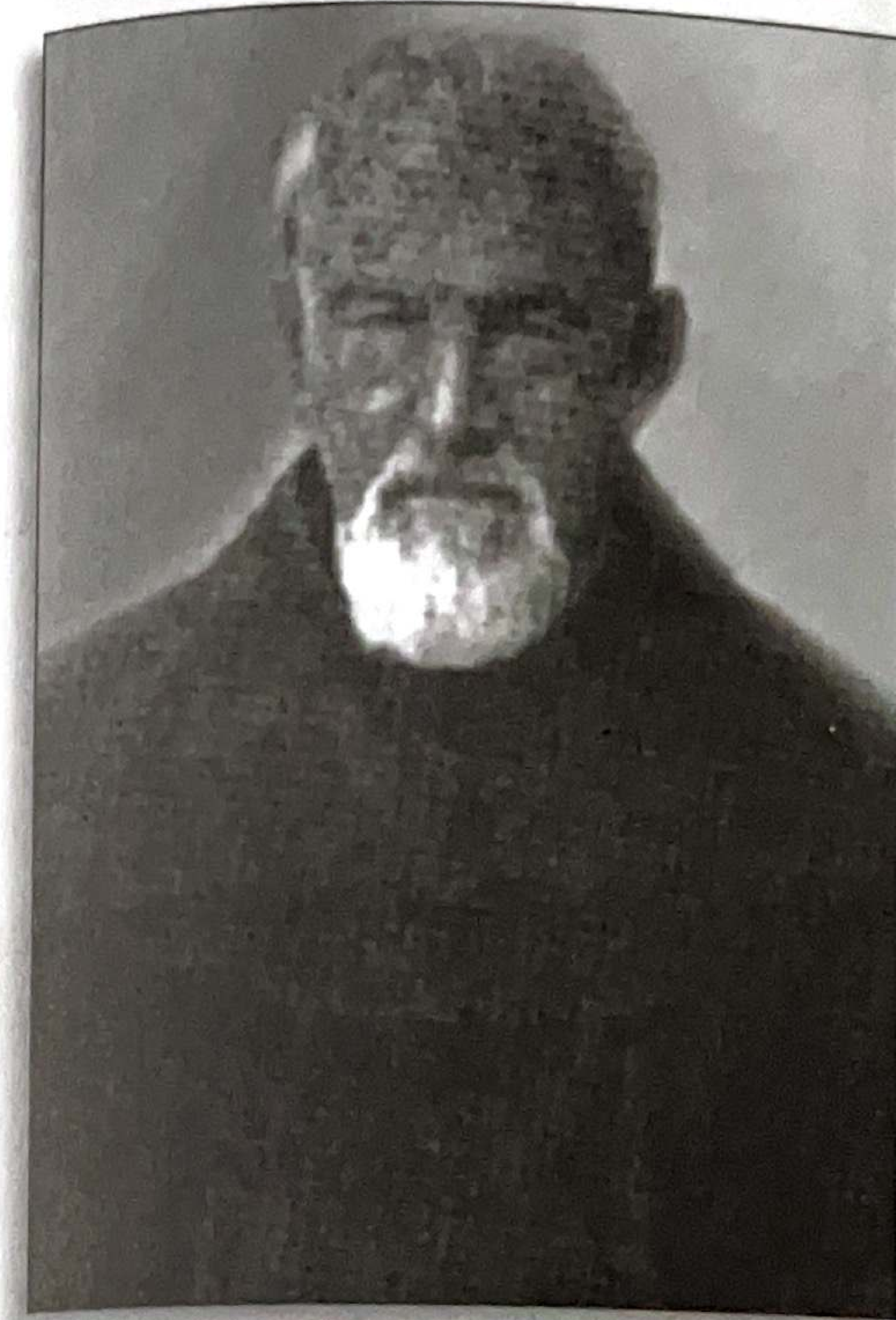
لمحة تاريخية

إنها قرية حاجر الرزيقات بحري (المعروفة بعزبة النصارى) واحدة من عشرات القرى بصعيد مصر التي يقدم لها الرهبان الفرنسيسكان خدمات روحية وإجتماعية. تقع غرب مدينة أرمنت، وتبعد عنها نحو ثمانية كيلومترات تقريباً. ومعظم سكانها من المسيحيين النازحين من بلاد مختلفة وهم من الطبقة الكادحة.

الفرنسيسكان في الرزيقات

في عام ١٩٣٣ بدأ الأب سيجيزموند دي باكّر البلجيكي الأصل، رسالته في هذه القرية، التي تقع تحت سفح الجبل، ولم تكن هناك في ذلك الوقت وسيلة مواصلات غير الدواب والجمال، ولم تكن بها مصابيح كهربائية، ولا مياه جارية داخل المنازل كغيرها من القرى. وكانت الرسالة صعبة جداً بسبب الحر الشديد ولكثرة الرمال والحشرات لقربها من الجبل بالإضافة إلي ذلك صعوبة لغة التخاطب.

ومع ذلك تحمل الأب سيجيزموند ظروف هذه البيئة، وكان يتفقدها مع الراهبات مرسلات مريم، من أرمنت مرتين في الشهر، ليقدم لها الخدمات الروحية والإجتماعية. وكان يقوم بتعليم الحقائق الإيمانية للكبار والصغار ويقيم الذبيحة الإلهية حتى جمع حوله عدداً لا بأس به من المؤمنين. وكان يساعده في الخدمة الأب يوسف جوستللي لفترة قليلة.



الأب سيجزموند دى باكر
مؤسس كنائس منطقة أرمنت

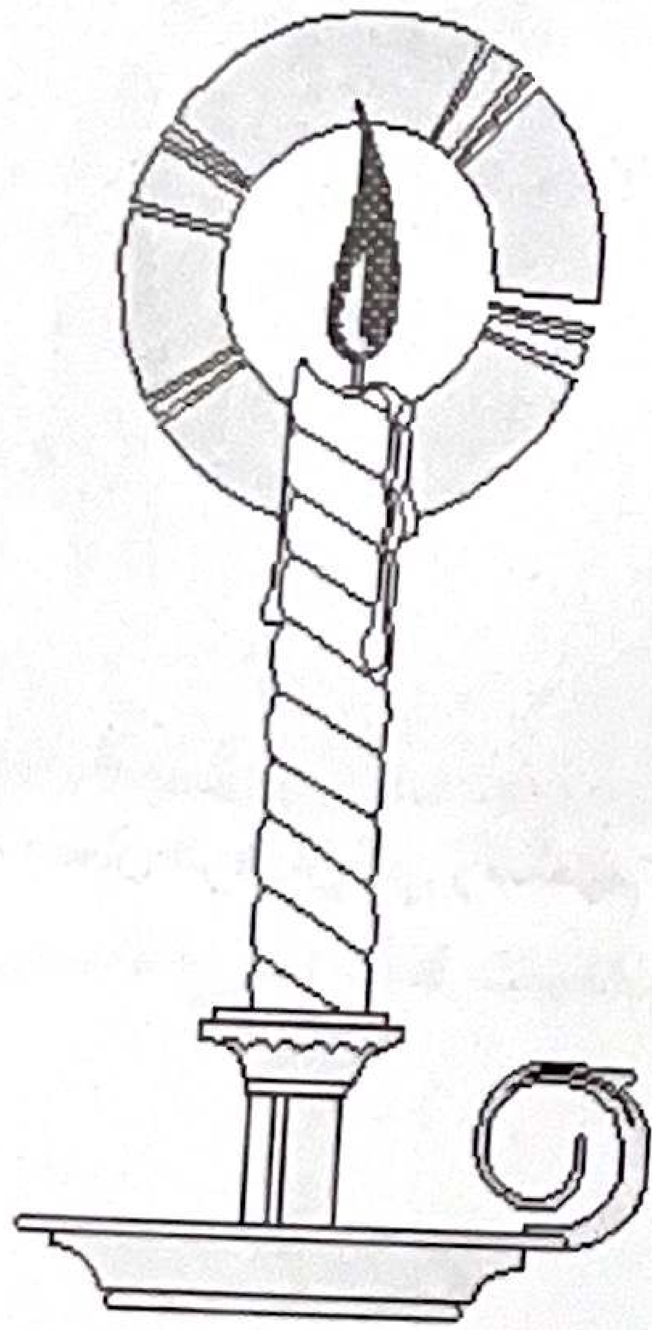
وفي عام ١٩٣٩ قام ببناء أول كنيسة وسكن للراعي لمداومة الخدمة بالقرية. ثم بدأت المحاربات من الطوائف الأخرى، التي ترفض أية تعاليم جديدة، ولكنه لم يتراجع أمامها واثقاً بأن الله سيكلل رسالته بالنجاح وهذا ما حدث، بازدياد عدد المؤمنين.

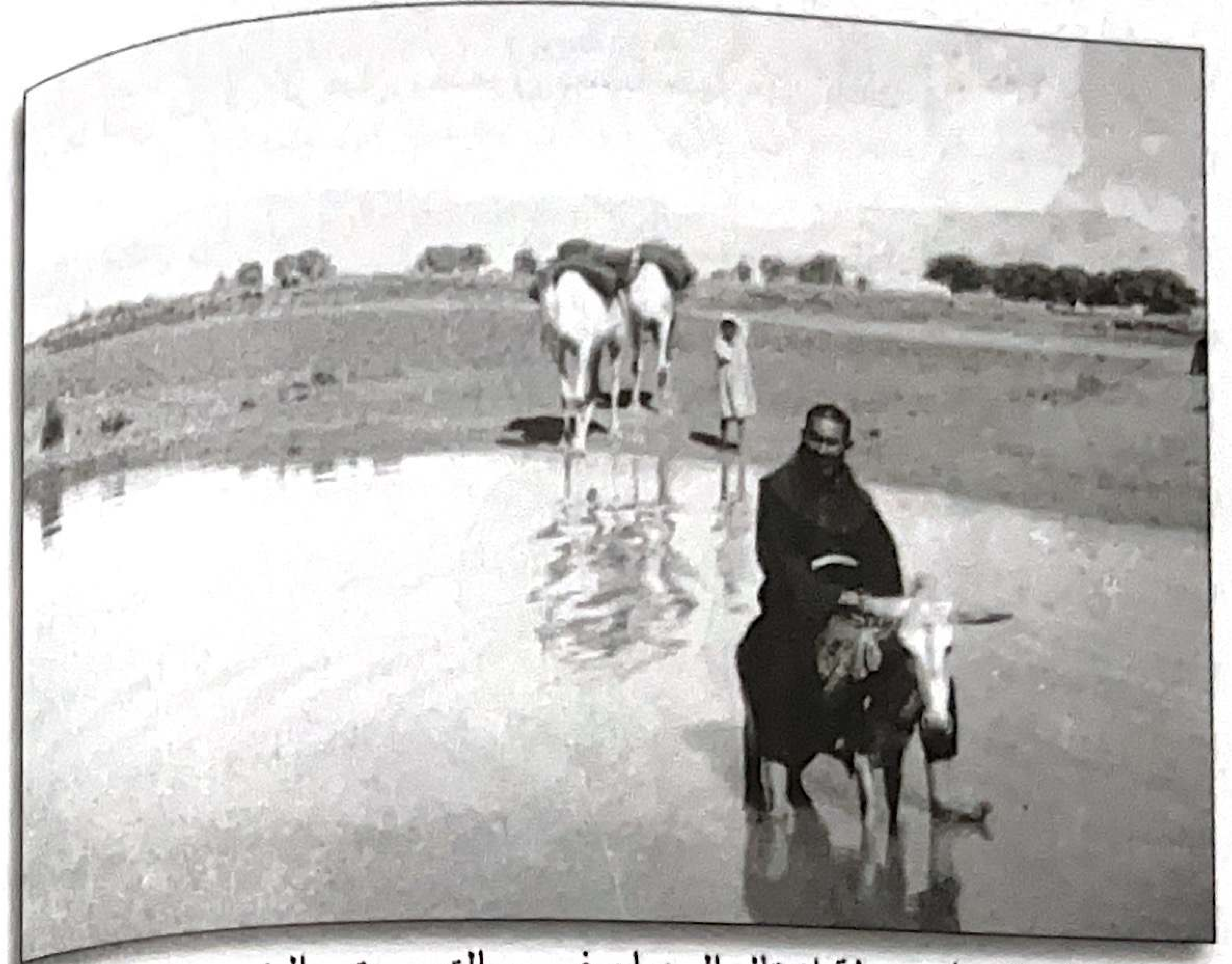
ومن بعده أكمل الرسالة الأب توفيلو شنتي مدة خمس سنوات. وفي عام ١٩٥٠ عين الأب فرنسيس جاد الله راعياً واستمر في خدمتها حتى عام ١٩٦٧، وكان يأتي من أرمنت ويرجع في نفس اليوم وتارة يبيت في غرفة تابعة للكنيسة ثم جاء من بعده الأب صموئيل عزيز، وكان يخدمها من مدينة إسنا.

ولما كانت الكنيسة الأولي آيلة إلى السقوط، فكر الرؤساء في إعادة بنائها، فكلف الأب صموئيل عزيز بالقيام بمهام الهدم والبدء في عملية البناء، وذلك في عام ١٩٧٢، وساهم الشعب بقسط كبير في البناء وتم تكريسها بإسم "القديس فرنسيس الأسيزي" في ٢١ مارس ١٩٧٤ علي يد صاحب النيافة الأنبا اندراوس غطاس مطران الأقصر في ذلك الوقت (غبطة البطريرك الأنبا أسطفانوس الثاني حالياً)، وحضور الأب ريمون عبود رئيس الإقليم آنذاك والراهبات وكل شعب الرزيقات مبتهجين بالكنيسة الجديدة. وقام أيضاً الأب صموئيل عزيز ببناء سور حول أرض الكنيسة والدير. وفي عام ١٩٦٨ قامت الرهبنة بشراء قطعة أرض لبناء منزل للراهبات اللواتي يقمن بالتوعية الدينية للفتيات والأطفال والخدمات العلاجية، وتم افتتاحه في ١٩٧٧/٥/١٢. وفي عام ١٩٨٠ نقل الأب صموئيل إلي كوم أمبو وعين بدلاً منه الأب بولس إبراهيم وفي عهده تم تجديد سكن الراعي وبناء قاعة للخدمات الرعوية وافتتاح حضانة ومشغل للفتيات تحت إدارة الراهبات.

وفي عام ١٩٨٧ عين بها الأب صموئيل عزيز مرة ثانية وخدم حتى عام ١٩٩١ ومن بعده عين الأب ميخائيل صادق. وفي عام ١٩٩٤ عاد إليها للمرة الثانية الأب بولس إبراهيم الذي قام بإعادة بناء السور بالطوب الأحمر.وفي عام ٢٠٠١عين الأب نبيل عزيز الذي اهتم ببناء سور المدافن ومن بعده الأب فرنسيس سليمان ومازال حتى الآن.

ومع الرزيقات هناك قري كثيرة مثل المحاميد وعزبة حبيب والغرز وغيرها التي مازال الرهبان يخدمون بعضاً منها حتى يومنا هذا.





كان الحمار وسيلة إنتقال الرهبان فى رسالتهم حتى الخمسينيات

٣٦- الرياينة

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
١٩٢٥

لمحة تاريخية

الرياينة هي من القرى الحديثة تقع غرب ارمنت الوابورات وأغلب سكانها من المزارعين.

الفرنسيسكان في الرياينة

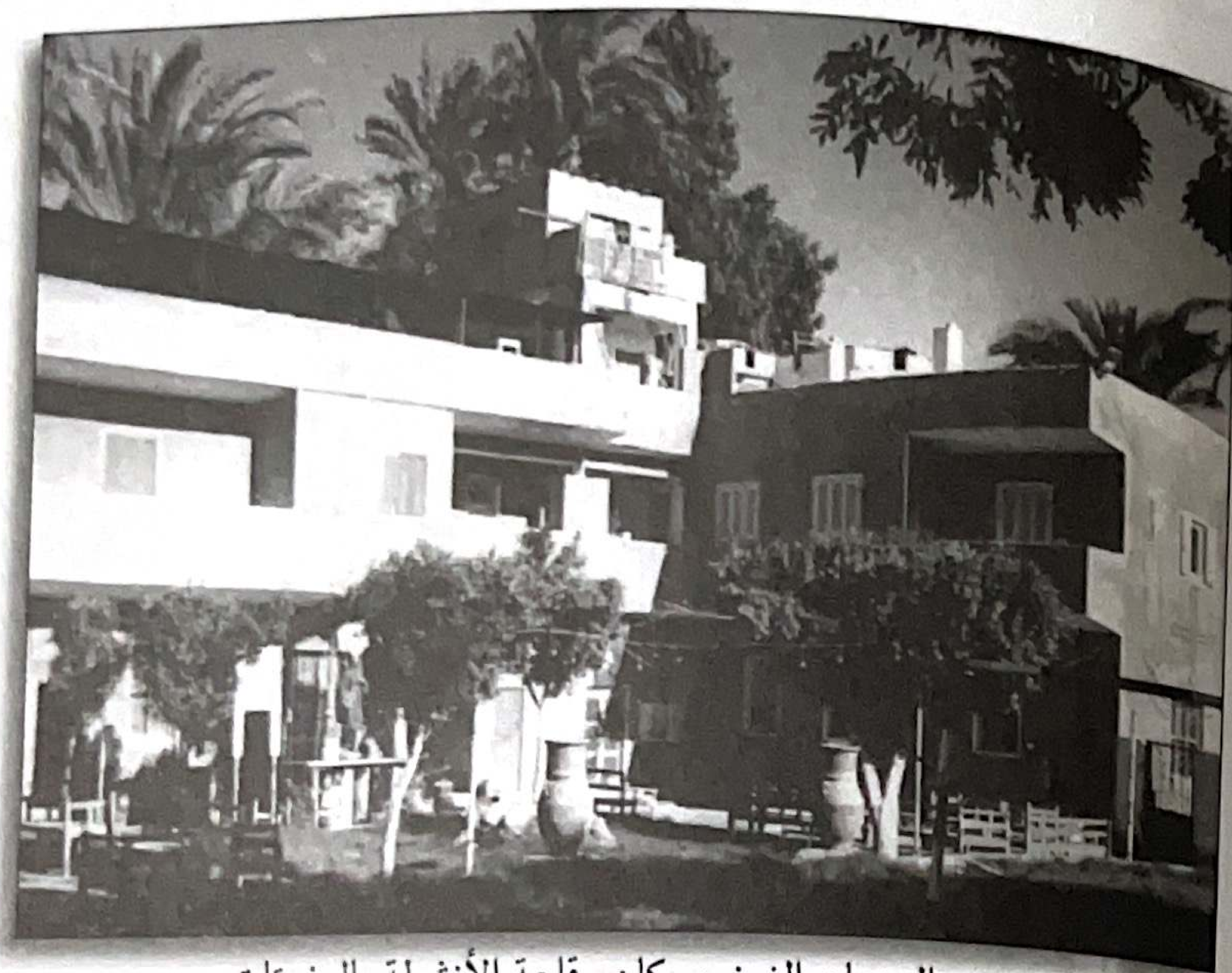
بدأ الرهبان الفرنسيسكان خدمة قرية الرياينة في عام ١٩٢٥. وكان الأب مبارك ايللول يخدمها في عام ١٩٣٤، وعندما جاء الأب سيجزموند لخدمة هذه القرية ،كان في بادئ الأمر يقيم القداس في مندرة عم منصور زعيم الكاثوليك . ثم قام بشراء قطعة أرض مساحتها ٣٣٥ مترا وبنى عليها كنيسة صغيرة ومدرسة في عام ١٩٣٥.

وتم تجديد الكنيسة في عام ١٩٧٠ حسب الطقس القبطي وتم تكريسها بإسم الملاك ميخائيل رئيس الملائكة. وعندما كان يخدمها الأب ميخائيل صادق قام ببناء سكن الراعي وقاعة للإجتماعات.

ويقوم بخدمتها حالياً الأب فرنسيس سليمان راعي الرزيقات وتشترك معه في الخدمة الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب يسوع الصغيرات من اسنا.



كنيسة القديس فرنسيس الأسيزى بالرزيقات



دير الرهبان الفرنسيسكان وقاعة الأنشطة بالرزيقات



كنيسة الفرنسيسكان بالريانية من الداخل

٣٧- إسنا

كنيسة العائلة المقدسة

١٧٢٧

لمحة تاريخية

إسنا مدينة قديمة تقع علي الساحل الغربي للنيل وتبعد نحو ٥٠ كيلومترا جنوب الأقصر.اسمها المصري القديم " هات اخنومو" ومعناها " قصر الإله اخنومو" واسمها المدني " تسن " ومنها اسمها القبطي "اسني" ثم تحولت إلي "اسنا " واليونانيون دعوها "لاتوبوليس" إذ كانت تعبد الإله السمكة "لاتس". وبها معبد فرعوني للإله "خنوم" حامي المدينة يرجع تاريخه إلي عصر البطالمة.

(القاموس الجغرافي للبلاد المصرية – للأستاذ محمد رمزي – الجزء الرابع ص ١٥١)

الفرنسيسكان في اسنا

بدأ الرهبان الفرنسيسكان يترددون عليها منذ عام ١٧٢٧ حين زارها كثير من المرسلين ونخص بالذكر الأب جيوستو دي بادوفا. وفي عام ١٧٣٢ قدم إليها الأب ايلدفنسو دا بالرمو عندما زار دير الشهداء بالقرب منها. ويقول الأب جاكومو دا كريمسيريو في مذكراته انه في عام ١٧٣٨ كانت تسكنها عائلة كاثوليكية من اخميم ومن بعدها اعتنق الكثلكة نحو ثمانية عشر شخصاً حتى عام ١٧٤٢.

وفي عام ١٩٠٠ طلب الشعب من الرهبان بالأقصر فتح مدرسة لتعليم أبناء بلدتهم، ولكن الرهبان لم يلبوا طلبهم، إلا في عام ١٩٣٧ حينما جاء أحد أعيان

البلدة اسمه عريان وعرض علي الأب البرتو جوانتيني رئيس دير الأقصر فتح مدرسة بنات في اسنا واعداً إياه بتقديم كل المساعدات اللازمة.

قام الأب المذكور بعرض هذا الطلب إلي الأم رئيسة الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر، فقبلت الاقتراح بكل سرور. وفي شهر سبتمبر ١٩٣٧ حضرت خمس راهبات من الأقصر، وعلي رأسهن الأم ليتا بتساني، وأقمن في منزل بالإيجار ريثما يجدن مسكناً خاصاً بهن وافتتحن فيه المدرسة في ٣ /١٠/ ١٩٣٧.

ثم بدأت المضايقات والصعوبات لمجيئهن إلى اسنا، ولكن وهذا لم يؤثر علي الراهبات اللواتي سرعان ما أكتسبن حباً وتقديراً من عامة الشعب. وكان الأب الراعي يأتي من الأقصر إلى اسنا مرتين في الأسبوع للخدمة الروحية.

وعندما ضاقت بهم الدار بعد اتساع نشاطهن، انتقلن إلى دار أكبر، وذلك في عام ١٩٣٨. وبدأ عدد الكاثوليك يزداد، ففكر الأب البرتو جوانتيني في بناء كنيسة ودير في اسنا. وفي عام ١٩٤٤ استأجر منزلاً وافتتح فيه مدرسة ابتدائية للبنين.

وفي ١٨/١٠/١٩٤٥ عين راعياً الأب فالنتينو فهوفنتش، وسكن بها بصفة مستديمة، وذلك لرعاية الأجانب الكاثوليك الذين جاءوا للعمل في القناطر.

ثم طلب أهالي أصفون بفتح مدرستهم المغلقة منذ سنوات، فقام الأب فالنتينو بزيارتهم في ١٠/١٠/١٩٤٦ وبعد الاتفاق معهم على ذلك، كان يجب عليه تحمل تكاليف المدرسين والأدوات المدرسية. وإذ لم تكن لدية الإمكانات المادية فطلب المعونة من الأب عيروط، مؤسس جمعية المدارس بالصعيد الذي قرر صرف مبلغ ٣٨٠ قرشاً شهرياً للمدرسة، ولكنها أغلقت في٣٠/ ٥/ ١٩٤٧ بسبب

التعصب الطائفي. أما الراهبات، فكن يعملن في المستوصف بنجاح، وافتتحن مستوصفاً آخر في قرية كيمان المطاعنة.

وامتدت رسالة الرهبان الفرنسيسكان إلي قرية دير أم علي، وأيضا قرية كومير والحلة والمطاعنة.

وكان الأب فالنتينو يتردد علي هذه القري بانتظام حيث كانت تقيم بعض العائلات الكاثوليكية. وفي ٢٩ مايو ١٩٤٧ وبعد التغلب علي الصعوبات استطاعت الرهبنة شراء قطعة أرض باسنا تبلغ مساحتها ٣٧٣٠ متراً مربعاً من الناحية الشمالية الغربية وتقاسمتها مع الراهبات. ثم اضطر الأب فالنتينو إلي غلق المدرسة لعدم مواظبة التلاميذ عليها وبسبب افتتاح مدرسة حكومية مجانية.

وفي ٢٥/ ٨ /١٩٥٠ نقل الأب المذكور إلي أرمنت الحيط وعين بدلاً منه الأب توفيلو شنتي، ولم يستمر طويلاً بسبب مرضه، فنقل إلي القاهرة. ثم حل مكانه الأب فرنسيس جاد الله في ٧ /١٢/١٩٥٠، وأخذ يخدم في عدة قري منها : المحاميد – الريانية – جبل الرزيقات – والنواصر. وفي ١٧/٩/١٩٥١ أعيد افتتاح المدرسة بعد تجهيزها بجميع لوازمها.

ازدادت المشكلات والمضايقات علي الراهبات الفرنسيسكانيات في تأدية رسالتهن، فاضطررن إلى ترك مدينة اسنا، وكان ذلك في ٣٠/٧/ ١٩٥٢. وتسلم الأب فرنسيس إدارة مدرستهن وترك سكنه القديم وانتقل إلي الإقامة بالمدرسة.

وفي ١٦/٧/ ١٩٥٣ تم وضع الحجر الأساسي للمدرسة الجديدة وبدأت عملية البناء. وفي يونيو ذهب الأب فرنسيس إلي أرمنت الوابورات ليحل محل الأب سيجيزموند أثناء تغيبه للإجازة وتولي عملية البناء الأب أنطون عبادي.وفي أكتوبر عاد الأب انطون عبادي إلي مقره بمغاغة، فتابع الأب فرنسيس الإشراف علي البناء. وتم افتتاحها في ٣١/١/ ١٩٥٤ باحتفال كبير

حضره نيافة الأنبا يوحنا كاييه النائب الرسولي والأب بنكراس شكريني رئيس الإرسالية في ذلك الوقت. لكن في شهر مارس من نفس السنة تم غلق المستوصف بسبب نقص الدعم المالي.

وحيث أن الرسالة لا تكتمل إلا بوجود الراهبات إلي جانب الكاهن، استطاع الأب الرئيس الاتفاق مع راهبات قلب يسوع الصغيرات الفرنسيسكانيات على الخدمة في اسنا. وقد حضرت أربع راهبات من بوجّو كايانو بإيطاليا في ١٩٥٥/٩/١٢. وأقمن في مسكن الأب الراعي مؤقتاً لحين إعداد مسكن لهن واستأجر له مسكناً مؤقتاً. وبعد نقل الأب فرنسيس إلي أرمنت الوابورات جاء الأب يوسف المصري، ومكث بها مدة سنة واحدة، ثم عين الأب باسيلي توفيق في ٢٤ / ١١ / ١٩٥٦.

وبتاريخ ١٩٥٨/٢/٤ قام الأب باسيلي توفيق بتوصيل مياه الشرب إلي المدرسة. وفي أول مارس قام الأب منصور بوراتي رئيس دير الأقصر بوضع الحجر الأساسي لدير الراهبات بإسنا. وفي أول نوفمبر ١٩٥٨ انتقلت الراهبات إلي المبني الجديد، ولكن في٢/ ٦ /١٩٦٠ قررت غلق المدرسة وتحويلها إلي ملجأ للبنات مع الاحتفاظ بقسم الحضانة فقط.

بعد الأب باسيلي توفيق، جاء الكاهن الجديد، الأب اكليمنضوس دي انجليس في ٨/ ٦/ ١٩٦٢ وخدم بها حتى عام ١٩٧٦. ثم توالي الرهبان الخدمة في اسنا وضواحيها منهم: الأب يوسف غالي والأب متي جرجس والأب يوحنا حربي والأب صموئيل عزيز والأب مطيع فؤاد وحالياً الأب راغب مرزوق، عاملين بالتعاون مع الراهبات الصغيرات لخير القطيع الصغير المقيم بالمنطقة.



دير الرهبان الفرنسيسكان بإسنا قبل التجديد



كنيسة الرهبان الفرنسيسكان بإسنا من الداخل



كان الترولى وسيلة الإنتقال للرسالة فى قرى كوم أمبو

٣٨- كوم امبو

كنيسة انتقال السيدة العذراء
١٩١٢

لمحة تاريخية

كانت توجد، في العصر الفرعوني، مدينة تسمي "أمبو" أو "هات هور" أي قصر الإله هوريس وأسمها اليوناني "أمبوس" والقبطي "أمبون" أو "إيمبو" وقد اندثرت هذه المدينة، ولم يتبق من أثارها إلا معبد الإله "هاتور" فعرف مكان هذه المدينة باسم " كوم أمبو " حيث كان يحيط هذا الكوم أراضي صحراوية ليس بها سكان ولا مزارع. (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، للاستاذ محمد رمزي- الجزء الرابع ص ٢٢٣).

في عام ١٩٠٣ اشترت شركة أرنست كاسل الإنجليزية ثلاثين ألف فدان من هذه الأراضي لاستثمارها. وفي عام ١٩٠٧ قامت ببناء مدينة جديدة باسم "كوم أمبو"، لإقامة الموظفين القائمين بإدارة أراضي هذه الشركة، وأيضاً للعمال والمزارعين.

وفي عام ١٩٠٨ إنضمت هذه المدينة إلي المدن المصرية إدارياً؛ وتقع كوم أمبو الحالية جنوب الأقصر بمسافة ١٦٣ كم وشمال أسوان بمسافة ٤٥ كم بالسكة الحديد.

الفرنسيسكان في كوم أمبو

بدأ الرهبان الفرنسيسكان في خدمة كوم أمبو في عام ١٩١٢ عندما قامت شركة السكر الأوربية ببناء مصنع للسكر بكوم أمبو، حيث كان يسكنها بعض الكاثوليك. فكان الأب نوربرتو من ساردانيا يقوم بزيارتهم بصفة دورية قادماً

من أرمنت أو من الأقصر، ومن بعده جاء الأب سلفاتوري بوكاليني واستقر فيها مع الراهبات مرسلات مريم الفرنسيسكانيات منذ عام ١٩٢٢.

وقد توصل الأب سلفاتوري إلي إتفاق مع إدارة الشركة علي الحصول علي سكن له وللراهبات مرسلات مريم، اللواتي استلمن إدارة مدرسة الشركة، وافتتحن المستوصف في ١٩/ ١١ / ١٩٢٨.

وفي عام ١٩٣٠ قامت الشركة بإعادة بناء المدرسة وسكن الأب الراعي والراهبات، وأيضاً بناء الكنيسة الجديدة التي تم تدشينها في أول نوفمبر ١٩٣٠ باسم "مريم معونة المسيحيين" وتركت قطعة أرض لإنشاء حديقة أمام الكنيسة.

ثم قام الأب بانفيلو مارتن بإعداد لوازم الكنيسة من أثاث وغيره، وقام أيضاً ببناء قبة صغيرة فوق المذبح لتركيب الجرس وبناء جرن المعمودية. ثم قام بتصميم مذبح فني بالحجر الجرانيت يحمله أربعة ملائكة وقام بتركيب مراحل درب الصليب وهكذا اكتمل بيت الله وأصبح لائقاً للعبادة والصلاة.

ثم جاء من بعده الأب توماس كامبينرس، وفي عام ١٩٣٦ جاء الأب توفيلو شنتي ثم الأب سلفاتوري سكارسو الذي بدأ في زيارة القري المجاورة واهتم بعزبة نمرة ٦. فقام ببناء حجرة كبيرة للخدمة الدينية وحجرتين للمدرسة ثم مستوصف إذ كانت هذه القرية محرومة من الخدمات الروحية والتعليمية.

وفى ٢٥ / ١١ /١٩٥٦ استغنت شركة السكر عن خدمة الراهبات بعد خدمة دامت نحو ثلاثين عاماً وذلك بسبب العدوان الثلاثي علي مصر من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل.

ولكن الغيرة الرسولية دفعتهن إلى العودة إلي كوم أمبو. فبعد أن خمدت نيران الحرب،عادت الراهبات إلي كوم أمبو وذلك في ١٠/٧ /١٩٥٧، وأقمن في منزل بالإيجار خارج أسوار الشركة. ثم قمن بشراء قطعة أرض في حي

المبعين، وبنين عليها مسكناً لهن ولخدماتهن. كما قام الرهبان الفرنسيسكان بشراء قطعة أرض مجاورة للراهبات وقاموا ببناء مسكن لهم وقاعة كبيرة للخدمات الدينية، وكان ذلك في عهد الأب جوستافو مانشوني الذي خدم في كوم أمبو نحو ست عشرة سنة بكل غيرة ونشاط وكان محبوبا جداً من الشعب ويحمل معه بعض الأدوية ليعالج الصغار والكبار من أمراض العيون وغيرها من الأمراض. ثم اضطر أن يتركها لإسباب صحية في عام ١٩٧١. وفي عام ١٩٧٧ قام الرهبان بشراء قطعة أرض ثانية فاصلة بينهم والراهبات لضمها إلي أرضهم. وفي عام ١٩٨٢ قام الأب يوسف غالي ببناء قاعة للإجتماعات وبعض الإصلاحات بالكنيسة والدير.

ولم تقتصر الخدمة الدينية علي مدينة كوم أمبو بل امتدت إلي نحو عشرة من القرى المجاورة، وذلك بفضل غيرة ونشاط الأباء الرعاة الذين لم يكلوا من السعي وراء الخراف الضالة والنفوس المتعطشة لكلمة الله.

وقد خدم في كوم أمبو الأخ مرقس حباك و الأب بطرس طوبيا والأب البير ميخائيل. ثم جاء من بعدهم الأب فرنسيس جاد الله و الأخ بسكال إبراهيم والأب يوسف غالي و الاب صموئيل عزيز . وفي أول نوفمبر ١٩٩٧ عين الكاهن الشاب الأب يوحنا حربي والأخ شحاتة سليمان ثم أخيراً الأب بشارة جودة بشارة.ومنذ سنوات، فكرت الرهبنة في مشروع مدرسة خاصة لخدمة أبناء كوم امبو وضواحيها، وعملت الإجراءآت اللازمة، وحالياً جاري بناء المدرسة وسوف تشمل الحضانة والإبتدائي والإعدادي، كما أنه جاري تجديد سكن الراعي، حيث أن الحالى آيل للسقوط، ونأمل أن تتم المباني بالعناية الإلهية، في أقرب وقت.

٣٩ - دراو (كوم امبو)

كنيسة القديس يوسف

١٩٣٥

ريخية

دراو هي قرية حديثة، تقع قبلي كوم امبو بنحو ثمانية كيلو مترات تقريباً.

الفرنسيسكان في دراو

بدأ الرهبان الفرنسيسكان رسالتهم في دراو منذ عام ١٩٣٥. وكان الكاهن يقيم الصلاة في أحد البيوت. ثم افتتحوا كنيسة صغيرة باسم "سيدة الوردية" ومدرسة، في عام ١٩٤٦ ثم اغلقت. ولكن في ٢٨ يوليو ١٩٥٤ قاموا ببناء مدرسة جديدة بإدارة الراهبات مرسلات مريم . وفي أثناء خدمة الأب فرنسيس جاد الله للقرية ، تم بناء قاعة للاجتماعات والأنشطة الرعوية الأخرى وذلك في عام ١٩٧٢. وكانت الراهبات تذهبن إلى دراو مرتين في الأسبوع للقيام بالخدمات اللازمة لأهل القرية من تعليم مسيحي ومحو الأمية. وقد افتتحن دار حضانة بمساعدة عمدة البلدة. وكان الأب الراعي يذهب إليها من كوم امبو كل ١٥ يوما عن طريق الترولى، (وهو عبارة عن عربة تسير على قضبان قطار القصب يجرها جحش).

ثم في عام ١٩٩٩ قام الأب يوحنا حربي راعي كوم امبو، بمعاونة شعب دراو، بهدم المنزل الذي كان يقيم فيه الصلاة وبناء كنيسة جديدة علي أرضه بإسم" القديس يوسف" وقام بتكريسها نيافة الأنبا يوأنس ذكريا في ٣٠ مايو ١٩٩٩. كما تقوم راهبات مرسلات مريم بالمشاركة في الخدمة مع الأب بشارة جودة الراعي الحالي.



واجهة كنيسة الإنتقال بشركة السكر بكوم أمبو



كنيسة الإنتقال بشركة السكر بكوم أمبو من الداخل


دير الرهبان الفرنسيسكان
بكوم أمبو


كنيسة السيدة العذراء
بكوم أمبو من الداخل


كنيسة القديس يوسف
بدراو من الداخل

الفصل الثالث

قوائم وإحصائيات

المديرون الرسوليون ورؤساء الرهبان الفرنسيسكان بمصـــر والحبشـــة
١٦٣٠ ـ ٢٠٠٤

الإدارة الرسولية بمصر ١٦٣٠ ـ ١٦٧١ :

١- الأب باولو دا لوذي (١٦٣٠- ١٦٣١)

P.Paolo da Lodi

٢- الأب اندريا داركو (١٦٣١ - ١٦٣٦)

P.Adnrea'Arco

٣- الأب فرانشيسكوا دا لاكيل (١٦٣٦ - ١٦٤٢)

P.Francesco da Lequile

٤- الأب ماركو دا لوكا (١٦٤٢ - ١٦٤٩)

P.Marco da Lucca

٥- الأب فرنشيسكو دا فالليكو(١٦٤٩ - ١٦٥٦)

P.Francesco da Vallico

٦- الأب فراشيسكو ماريا دا كوللي اماتو (١٦٥٧ - ١٦٦٣)

P.Francesco M. da Colleamato

٧- الأب توماسو دا فالاتا (١٦٦٣ - ١٦٧١)

P.Tommaso da Vallata

الإدارة الرسولية بالحبشة ١٦٣٣ ـ ١٦٦٦

١-الأب انطونيو دا فرجوليتا (١٦٣٣ - ١٦٤١)

P. Antonio da Virgoletta

٢-الأب انطونيو دا بسكوبانيو (١٦٤٣ - ١٦٤٨)

P. Antonio da Pescopagno

٣- الأب جيوفاني ديلا اكويلا (١٦٦٦)

P. Giovanni dall'Aquila

الادارة الرسولية بمصر و الحبشة ١٦٧١ ـ ١٦٨٠

١- الأب دانيال دارتسو (١٦٧١ - ١٦٧٧)

P. Daniele d' Arezzo

٢- الأب انطونيو دا بستشي (١٦٧٧ - ١٦٨٠)

P. Antonio da Pisticci

النواب الرسوليون لمصر التابعين للأراضي المقدسة حتى عام ١٦٩٢

١- الأب انطونيو دا بيستشي (١٦٨١ - ١٦٨٥)

P. Antonio da Pisticci

٢- الأب دانيال دا ريفولي (١٦٨٥)

P. Daniele da Rivoli

٣- الأب انطونيو دا بيستشي (١٦٨٥ - ١٦٨٧)

P. Antonio da Pisticci

٤- الأب جيوفاني باتستا ديلافراتا (١٦٨٧ - ١٦٩٢)

P. Givanni Battista della Fratta

الإدارة الرسولية لصعيد مصر و الحبشة حتى عام ١٨٩٤

١- الأب فراشيسكو ماريا دا ساليمي (١٦٩٧ - ١٧٠١)

P. Francesco M. da Salemi

٢- الأب جيوزيبي من أورشليم "نائب" (١٧٠١ - ١٧٠٣)،
ومدير رسولي (١٧٠٣ - ١٧٠٥)

P. Giuseppe da Gerusalemme

٣- الأب ليبراتو وايس "نائب" (١٧٠٥ - ١٧١١)،
ومدير رسولي (١٧١١ - ١٧١٦)

P. Liberato Weiss

٤- الأب جيرفازيو دا أورميا (١٧١٦ - ١٧٢٠)

P. Gervasio da Ormea

٥- الأب جاكومو دا ليمانو (١٧٢٠ - ١٧٢٥)

P. Giacomo da Limano

٦- الأب بندكت دا تيانو (١٧٢٥ - ١٧٢٨)

P. Benedetto da Teano

٧- الأب إيلد فنسو ماريا دا باليرمو (١٧٢٨ - ١٧٣٥)

P. Ildefonso Maria da Palermo

٨- الأب فراشيسكو دا ريفارولو (١٧٣٥ - ١٧٣٧)

P. Francesco da Rivarolo

٩- الأب جاكومو دا كرمسريو (١٧٣٧ - ١٧٥٢)

P. Giacomo da Cremsirio

١٠- الأب جيوزيبي دا ساسيللو "نائب" (١٧٥٥ - ١٧٦٠)
ومدير رسولي (١٧٦٠-١٧٦٦)

P. Giuseppe da Sassello

١١- الأب برونوني ويت (١٧٦٦ - ١٧٧٣)
P. Brunone Weit

١٢- الأب جرفازيو دا اروميا (١٧٧٣ - ١٧٨٠)
P. Gervasio da Ormea

١٣- الأب كليمندوس دا سوسبيللو (١٧٨٠ - ١٧٨٧)
P. Clemente da Sospello

١٤- الأب ميكلانجلو دا تريكاريكو (١٧٨٧ - ١٧٩٢)
P. Michelangelo da Tricarico

١٥- الأب كريستيانو دا بوهيميا (١٧٩٢- ١٧٩٩)
P. Cristiano da Boemia

١٦- الأب جايتانو دا روما (١٧٩٩ - ١٨٠٢)
P. Gaetano da Roma

١٧- الأب بروسبيرو دا كراكوفيا (١٨٠٢ - ١٨٠٩)
P. Prospero da Cracovia

١٨- الأب أنجلو دا جرفازيا "نائب" (١٨٠٩)
P. Angelo da Gervasia

١٩- الأب كارلو ماريا دا بورزي (١٨٠٩ - ١٨١٧)
P. Carlo Maria da Borzi

٢٠- الأب لودفيكو دا نابولي (١٨١٧ - ١٨١٩)
P. Ludovico da Napoli

٢١- الأب دانيال دا بروشيدا (١٨١٩ - ١٨٣١)
P. Daniele da Procida

٢٢- الأب ميكلانجلو دا فترانا (١٨٣١ - ١٨٣٣)
P. Michelangelo da Vetrana

٢٣- الأب داسيديريو دوساسيو (١٨٣٣ - ١٨٣٦)
P. Desiderio D'Ossasio

٢٤- الأب لويجى دا شركويتو (١٨٣٦ - ١٨٣٨)
P. Luigi da Cerqueto

٢٥- الأب ريميجيو دا كييرى (١٨٣٨ - ١٨٤٣)
P. Remigio da Chieri

٢٦- الأب فدريكو دا مونتالبانو (١٨٤٣ - ١٨٥١)
P. Federico da Montalbano

٢٧- الأب فنانسيو دا سان فنانسيو (١٨٥٢ - ١٨٦٩)
P. Venanzio da San Venanzio

٢٨- الأب داسيدريو دا بولونيا (١٨٦٩ - ١٨٧١)
P. Desiderio da Bologna

٢٩- الأب أنجيلو ماريا دا سا نتا أجاتا (١٨٧١ - ١٨٧٦)
P. Angelo Maria da S. Agata

٣٠- الأب جيرولامو دا مونتي سان سافينو (١٨٧٦ - ١٨٨٧)
P. Gerolamo da Monte S. Savino

٣١- الأب فرانشيسكو زانوبي (١٨٨٧ - ١٨٩٤)
P. Francesco Zanobi

رؤساء إرسالية الوجه القبلى حتى عام ١٩٦٢

١- الأب فينشنسو فراكاسيني (١٨٩٤ - ١٩٢٢)
P. Vincenzo Fracassini

٢- الأب ماريانو ليبرى (١٩٢٢ - ١٩٢٨)
P. Mariano Libri

٣- الأب لويجى براتشيني (١٩٢٨- ١٩٣٥)
P. Luigi Braccini

٤- الأب أمبروزيوس ريدولفي (١٩٣٥ - ١٩٥١)
P. Ambrogio Ridolfi

٥- الأب بنكراس شكريني (١٩٥١ - ١٩٦٢)

P. Pancrazio Ceccherini

رؤساء فرنسيسكان وطنيون بمصر

١- الأب لويــس برسوم (١٩٦٢ - ١٩٦٥)

٢- الأب ريمــون عبود (١٩٦٥ - ١٩٧٧)

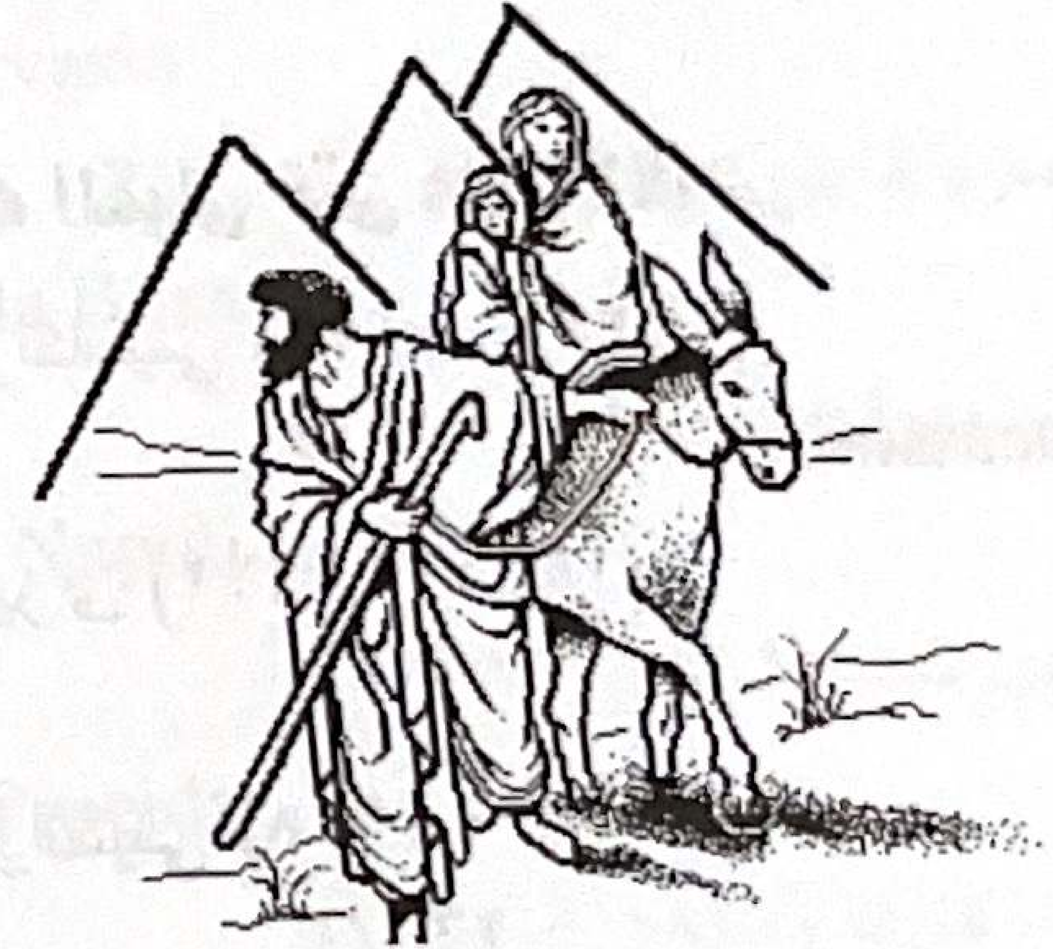
٣- الأب روفائيــل خليل (١٩٧٧ - ١٩٨٣)

٤- الأب ألفونس عبدالله (١٩٨٣ - ١٩٨٩)

٥- الأب عــادل زكــى (١٩٨٩ - ١٩٩٨)

٦- الأب صموئيــل فايز (١٩٩٨ - ٢٠٠٤)

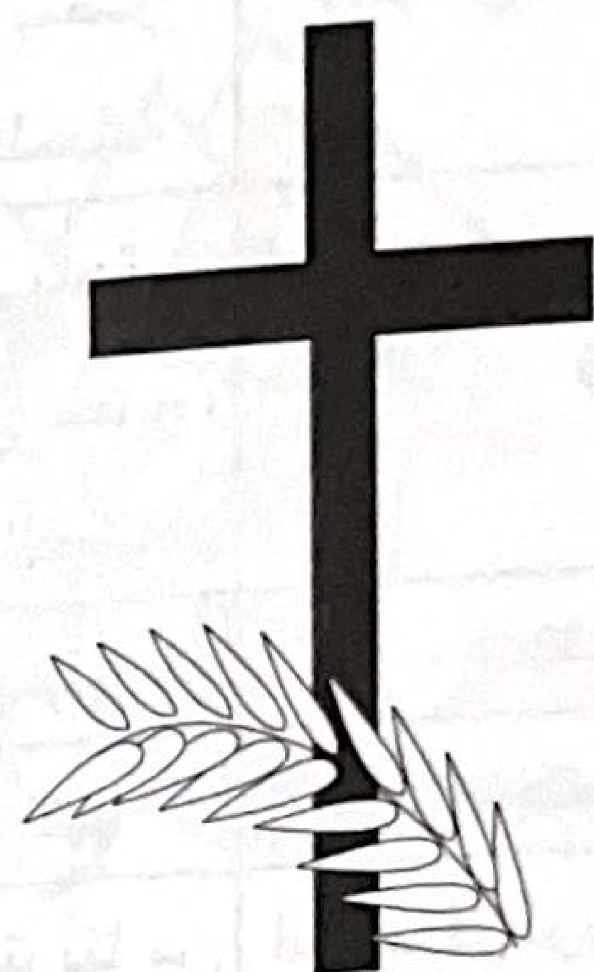
٧- الأب يوســف أميــن (٢٠٠٤ - ٠٠٠٠)



شهداء إرسالية الفرنسيسكان بمصر والحبشة

م	اسم الشهيد	تاريخ الاستشهاد
١	**الأب فرنشيسكو دا سبوليتو**	قتل في دمياط عام ١٢٨٨
٢	**الأب فرنشيسكو ديللا ماركا**	مات في السجن ١٣٢٨
٣	**الأب جيوفاني مارتينز**	قطعت رأسه بالقاهرة في ١٣٤٥
٤	**الأب ليفين** (فرنسي)	قطعت رأسه بالقاهرة في ١٣٤٥
٥	**الأب نيكولا** من مونتى كورفينو	قطعت رأسه بالقاهرة في ١٣٥٨
٦	**الأب فرنشيسكو** من نابولي	قطعت رأسه بالقاهرة في ١٣٥٨
٧	**الأب بطرس** من روما	قطعت رأسه بالقاهرة في ١٣٥٨
٨	**الأب برتولوماو** من مونتى بولشيانو	شطر إلى نصفين بالقاهرة في ١٣٧٠
٩	**الأخ جيوفاني** من نابولي (دياكون)	شطر إلى نصفين بالقاهرة في ١٣٧٠
١٠	**الأب أنطونيو دا فيرجوليتا** من إرسالية الوجه القبلي بمصر وأول مدير رسولي للحبشة	مات من الجوع والتعب في سواكيم وهو في طريقه إلى الحبشة في عام ١٦٤١
١١	**الأب أنطونيو دا بسكو باجانو** من إرسالية الوجه القبلي بمصر، و ثاني مدير رسولي للحبشة	استشهد في سواكيم مع اثنين من زملائه في عام ١٦٤٨
١٢	**الأب فليشي من سان سيفيرينو**	استشهد في عام ١٦٤٨
١٣	**الأب جيوزيبي من اتينا**	استشهد في عام ١٦٤٨
١٤	**الأب فرنسيس من مستريتا** من ارسالية الوجه القبلي بمصر.	استشهد في دربا طابور في طريقه إلى الحبشة مع زميله المذكور اسفله في عام ١٦٦٨

١٥	**الأب لودفيكو** من لورنسيانا	استشهد في عام ١٦٦٨
١٦	**الأب ليبراتو وايس** من سان لورنسو مدير رسولي لصعيد مصر والحبشة	استشهد في غوندار مع زملائه المرسلين بمصر في عام ١٧١٦
١٧	**الأب ميكيلى بيو دا دزربو** (من بافيا)	استشهد في غوندار مع زملائه المرسلين بمصر في عام ١٧١٦
١٨	**الأب صموئيل دا بيومو** (فاريسى)	استشهد في غوندار مع زملائه المرسلين بمصر في عام ١٧١٦
١٩	**الأب جدعون** (من بافاريا) مرسل باخميم	قتله الهراطقة في عام ١٧٧٨
٢٠	**الأب سلفاتورى ديللا ماركا**	استشهد من أجل الإيمان المسيحي في ٢٣ نوفمبر ١٨٩٥



كشف بأسماء البلاد التي تركها الرهبان الفرنسيسكان لهيئات أخرى *

م	البلد	بداية الخدمة	نهاية الخدمة	الخدمة الحالية
١	مصر القديمة	١٦٨٧	١٩٨٠	
٢	درب الجنينة	١٦٩٧	١٨٩٣	الأقباط الكاثوليك
٣	الحوامدية	١٩٢٢	١٩٩٢	
٤	فيدمين	١٦٧٠	١٩٠٢	
٥	طامية	١٦٩٧	١٩٤٠	
٦	الفيوم	١٦٧٠	١٩٨٣	الأقباط الكاثوليك
٧	عزبة شكر	١٩٧٩	١٩٨٣	الأقباط الكاثوليك
٨	الناصرية	١٩٧٩	١٩٨٣	الأقباط الكاثوليك
٩	الواسطى	١٨٨٨	١٩٦٠	
١٠	اشـمنت	١٨٨٨	١٩٦٠	
١١	بني سويف	١٨٨٨	١٩٨٣	الأقباط الكاثوليك
١٢	بني بخيت	١٩٤٦	١٩٧٧	
١٣	بني عطية	١٩٤٦	١٩٧٧	
١٤	بوش (ناصر)	١٨٩٦	١٩٨٠	
١٥	ببـــا	١٨٩٦	١٩٦٠	
١٦	قلوصنا	١٧٢٧	١٨٨٨	
١٧	المنـــيا	١٧٢٧	١٨٨٨	الآباء اليسوعيون والأقباط الكاثوليك
١٨	نـــزة	١٩٣٩	١٩٦٥	
١٩	أسيوط غرب	١٨٣٩	١٩٢٢	الأقباط الكاثوليك
٢٠	دير ريفا	١٩٢٥	١٩٥٠	
٢١	موشا	١٩٣٩	١٩٥٠	
٢٢	الشناينة	١٨٦٧	١٨٩٠	الأقباط الكاثوليك
٢٣	صدفا	١٧١٤	١٨٩٣	الأقباط الكاثوليك
٢٤	طمـــا	١٧٢٤	١٨٩٣	
٢٥	كوم غريب	١٨٦٧	١٨٩٦	الأقباط الكاثوليك
٢٦	طـهطا	١٧٠٠	١٨٩٤	الأقباط الكاثوليك

٢٧	الشيخ زين الدين	١٦٨٧	١٨٩٥	الأقباط الكاثوليك
٢٨	سوهاج	١٦٨٧	١٨٩٣	الأقباط الكاثوليك
٢٩	اخميم	١٦٩٦	١٨٩٤	الأقباط الكاثوليك
٣٠	الهماص	١٨٣٩	١٨٩٥	الأقباط الكاثوليك
٣١	جرجا	١٦٩١	١٩٠٣	الأقباط الكاثوليك
٣٢	البلينا	١٩٤٠		الأقباط الكاثوليك
٣٣	الرئيسية	١٩٤٠		
٣٤	الدابة	١٩٤٠		
٣٥	نجع خضر	١٩٤٦	١٩٧٠	
٣٦	هو	١٩٣٠	١٩٧٠	
٣٧	دندرة	١٩٣٧	١٩٥٠	
٣٨	القصير	١٩٢٠	١٩٦٦	الأقباط الأرثوذكس
٣٩	نقادة	١٧١٩	١٨٩٤	الأقباط الكاثوليك
٤٠	الترامسة	١٩٣٦	١٩٥٠	
٤١	البلاص	١٩٣٠	١٩٤٢	
٤٢	قفط	١٩٣٦	١٩٦٠	
٣٤	جراجوس	١٨٦٢	١٨٩٥	الأقباط الكاثوليك
٤٤	حجازة	١٨٦٢	١٨٩٥	الأقباط الكاثوليك
٤٥	قمولا	١٨٦١	١٨٩٣	
٤٦	القرنة	١٨٦١	١٩٣٥	
٤٧	العدسات	١٩٣٠	١٩٣٥	
٤٨	السواقي - الأقصر	١٩٢٩	١٩٣٥	الأقباط الكاثوليك
٤٩	الضبعية	١٩٣٧	١٩٧٥	
٥٠	المحاميد	١٩٣٧	١٩٧٥	
٥١	الغرز	١٩٣٧	١٩٧٥	
٥٢	المريس	١٩٣٦	١٩٩٠	الآباء اليسوعيون
٥٣	ارمنت الوابورات	١٨٩١	١٩٨٦	الآباء اليسوعيون
٥٤	ارمنت الجبل	١٩٣٧	١٩٥٠	
٥٥	ارمنت الحيط	١٩٠٦	١٩٨٦	الآباء اليسوعيون
٥٦	الحلة			

٥٧	كومير			
٥٨	كيمان علي			
٥٩	اصفون			
٦٠	المطاعنة			
٦١	الشغب			
٦٢	النجاجرة			
٦٣	نمرة ٦			
٦٤	العلاقات			
٦٥	سلوة			
٦٦	الكاجوج			
٦٧	جبل السلسلة			
٦٨	ادفو		١٩٨٠	
٦٩	القطارة	١٦٩٧	١٨٨٦	
٧٠	الشلال	١٦٩٧	١٨٨٦	
٧١	اسوان	١٦٩٧	١٨٨٦	الآباء الكمبونيان والأقباط الكاثوليك
٧٢	السودان	١٦٩٧	١٨٨٥	الآباء الكمبونيان
٧٣	الحبشة	١٦٩٧	١٧١٩	الرهبان الكبوشيون

* هذه التواريخ تقريبية



قائمة بأسماء المدارس الفرنسيسكانية

بالوجه القبلي (احصائية عام ١٨٨٢)

م	البلد	بنين	بنات	الجملة
١	الفيوم	١	١	٢
٢	أسيوط	١		١
٣	طهطا	١	١	٢
٤	اخميم	١	١	٢
٥	جرجا	١	١	٢
٦	فرشوط	١		١
٧	قنا	١		١
٨	نقادة	١	١	٢
٩	قمولا	١		١
١٠	الأقصر	١		١
١١	قلوصنا	١		١
١٢	المنيا	١		١
١٣	الشناينة	١		١
١٤	القصير	١		١
١٥	كوم غريب	١		١
١٦	البربا	١		١
١٧	الشيخ زين الدين	١		١
١٨	الهماص	١		١
١٩	جراجوس	١		١

(عن تقرير لعام ١٨٨٢ وصل عدد المدارس في عهد الأب جيرولامو دا مونتي سان سافينو إلى ٢٤ مدرسة) .

قائمة بأسماء المدارس الفرنسيسكانية

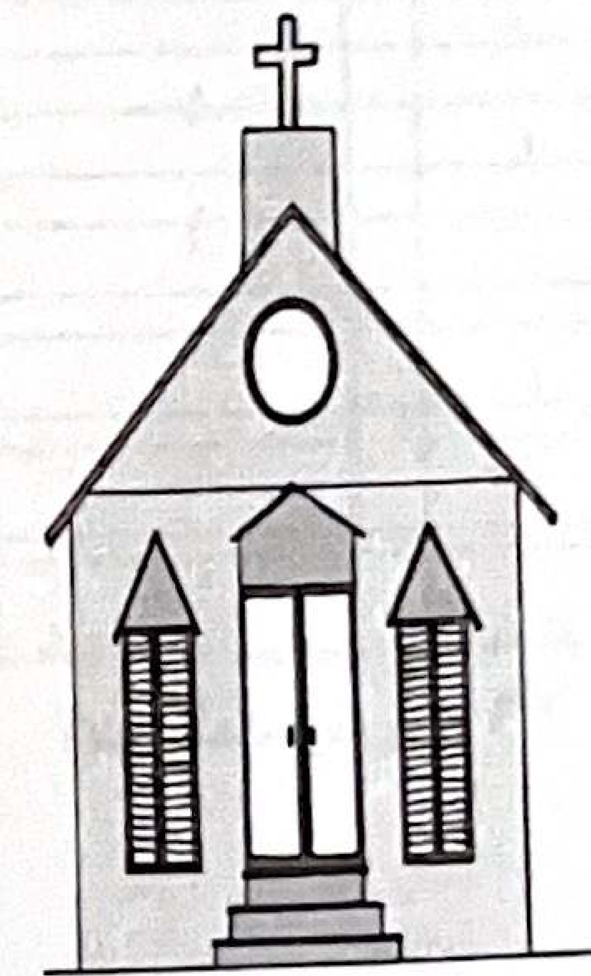
بالوجه القبلي (احصائية عام ١٩٣٧)

م	البلد	بنين	بنات	الجملة
١	الفيوم	١	١	٢
٢	الحوامدية	١		١
٣	بني سويف	١	١	٢
٤	اسيوط	٢	١	٣
٥	منفلوط	١	١	٢
٦	دير درنكه	١	١	٢
٧	نجع حمادي	١		١
٨	هو	١		١
٩	قنا	١		١
١٠	الطويرات	١		١
١١	البلاص	١		١
١٢	قفط	١		١
١٣	الأقصر	١	١	٢
١٤	أرمنت الحيط	١		١
١٥	ارمنت الوابورات	١	١	٢
١٦	الريانية	١		١
١٧	الرزيقات	١		١
١٨	كوم امبو	١		١

عدد المدارس : ٢٦

قائمة بأسماء المدارس الفرنسيسكانية بالوجه القبلي (احصائية عام ٢٠٠٤)

م	البـــلد	التأسيس	نوع المدرسة
١	الفيوم	١٨٩٨	حضانة- ابتدائي
٢	مغـــاغة	١٩٥١	حضانة - ابتدائي
٣	منفلوط	١٩٣٦	حضانة - ابتدائي - إعدادي
٤	أسيوط	١٨٤٠	حضانة - ابتدائي - إعدادي- ثانوي
٥	دير درنكه/أسيوط	١٩٠٧	ابتدائي
٦	نجع حمادي	١٩٨٦	حضانة - ابتدائي - إعدادي
٧	الدرب/نجع حمادي	١٩٤١	ابتدائي- اعدادي (معانة)
٨	الأقصـــــر	١٩٢٨	حضانة - ابتدائي
٩	الطويرات/ قنا	١٩٢٨	حضانة - ابتدائي
١٠	ارمنت الحيط	١٩٢٨	ابتدائي



قائمة بأسماء بلاد الوجه القبلي التي يخدمها الرهبان الفرنسيسكان (إحصائية عام ٢٠٠٤)

م	البلد	بداية الخدمة	التأسيس	نوع النشاط
١	القاهرة / الظاهر	١٨٩٩	١٩٠٠	رئاسة الرهبنة / دير / مزار
٢	جبل المقطم	١٩٦٠	١٩٦٣	دير / مزار / دار رعاية
٣	الجيزة	١٩٣٩	١٩٣٩	دير / كنيسة / اكليريكية
٤	الفيوم	١٦٧٠	١٦٨٧	مدرسة / مستوصف
٥	مغاغة	١٩٤٠	١٩٤٤	دير / كنيسة / مدرسة
٦	منفلوط	١٩٣٥	١٩٣٦	دير / كنيسة / مدرسة
٧	أسيوط	١٦٩٧	١٨٣٩	دير / مزار / مدرسة
٨	دير درنكه	١٩٠٢	١٩٠٧	دير / كنيسة / مدرسة
٩	نجع حمادي	١٩٦٣	١٩٧٢	دير / كنيسة / مدرسة
١٠	الدرب	١٨٩٤	١٨٩٦	دير / كنيسة / مدرسة
١١	فرشوط	١٧٢٧	١٧٣٨	دير / كنيسة
١٢	قنـــا	١٨١٥	١٨٥٦	دير / كنيسة
١٣	الطويرات	١٩٢٠	١٩٢٦	دير / كنيسة / مدرسة
١٤	الأقصر	١٦٩١	١٨٧١	دير / كنيسة / مدرسة
١٥	السلامية	١٩٢٩	١٩٣٠	رسالة
١٦	الرزيقات	١٩٣٣	١٩٣٩	دير / كنيسة
١٧	الريانية	١٩٢٥	١٩٣٥	كنيسة
١٨	اسنـــا	١٧٢٧	١٩٣٧	دير / كنيسة

١٩	المعلة	١٩٦٠ ؟		رسالة
٢٠	كوم امبو	١٩١٢	١٩٢٨	دير / كنيسة
٢١	دراو	١٩٣٥	١٩٦٢	كنيسة
٢٢	المنشية	١٩٦٠ ؟		رسالة
٢٣	الشطب	١٩٦٠ ؟		رسالة
٢٤	السبيل	١٩٩٠ ؟		رسالة

الخدمات الفرنسيسكانية بمصر (احصائية عام ٢٠٠٤)

١- الكنائس الرعوية القبطية .... عددها ١٥

٢- الكنائس الرعوية اللاتينية .... عددها ١٠

٣- المـــــــزارات .... عددها ٥

٤- الأديـــــــــرة .... عددها ٣٢

٥- مـــــــدارس .... عددها ١٦

٦- ريـــاض أطفـــال .... عددها ١

٧- المستـــوصفـــات .... عددها ٤

٨- الخدمات الاجتماعيـــة .... عددها ٣

٩- الأنشطـــة التنموية .... عددها ٤

١٠- بيوت خلوة واستقبـــال .... عددها ٧

١١- المراكـــز الثقافـــية .... عددها ٦

١٢- معاهد التكوين الرهباني .... عددها ١

الرهبان الفرنسيسكان بمصر (احصائية عام ٢٠٠٤)

أ- رهبان بنذور دائمة:

أســــــاقفة .... عددهم	١
كهنـــــــــــة .... عددهم	٥٩
شمامسة إنجيليون .... عددهم	٢
إكليريكيون .... عددهم	٢
رهبان أخوة .... عددهم	٦
الجمـــــــــــلة	٧٠

ب- رهبان بنذور مؤقتة:

إكليريكيون .... عددهم	٢٢
رهبان أخوة .... عددهم	٤
رهبان مبتدئون .... عددهم	٤
الجمـــــــــــلة	٣٠
إجمـــــــــــالي الرهبـــــــان	١٠٠

جـ- طلبة تمهيدي:

	١١

خاتمـــــة

إن تاريخ الرهبنة الفرنسيسكانية بمصر لم ينته وأسراره لم تكتشف بعـد، لقد وضعت أولى خطواتي عليه ، لعلي أجد من يكمل هذا المشـــوار الطويـل، لتعرف الأجيال الشابة، ما قام به أبناء هذه الرهبنة، أولئك الجنود المجهولون، لنشر ملكوت الله في مصر.

الأب عمانوئيل ماكن الفرنسيسكاني

المراجـــع والمصادر العربية

أولا ـ الكتـــب

١- الدليل والتقويم السنوي للكنيسة القبطية الكاثوليكية ١٩٩٢.

٢- اليوبيل الماسي للكلية الإكليريكية للأقبـــاط الكـــاثوليك (١٨٩٩ - ١٩٧٤) الأب بطرس سعد الله – القاهرة ١٩٧٥.

٣- اليوبيل المئوي للكلية الإكليريكية للأقبـــاط الكـــاثوليك (١٨٩٩ - ١٩٩٩) للأب بولس جرس - القاهرة ٢٠٠١.

٤- الدليل العام للكنيسة الكاثوليكية في مصر ١٩٩٨و ٢٠٠٢.

٥- تاريخ الكنيسة القبطية الكاثوليكية - مجموعة من المؤلفيـــن مـــن أعمـــال المجمع الإسكندرى الثانى - القاهرة ٢٠٠١.

ثانيا ـ المجـلات

١- مجلة " **الرابطة الفرنسيسكانية** " : اليوبيل الفضي للمعهد الفرنسيسكاني الشرقي بالجيزة – مايو ١٩٦٦

٢- مجلة " **رسالة الدعوات** " : أضواء على التاريخ الفرنسيسكاني : من عـــام ١٩٩٢- ٢٠٠٠

٣- مجلة " **الصـلاح** " :

(١) نبذة تاريخية عن الأباء الفرنسيسكان - للأب لويس برسوم – يناير ١٩٥٨ صفحة ٥ – ٧.

(٢) إرســالية الفرنسيســكان بــالصعيد وأهــم مراكزهــا - فـــبراير١٩٥٨ صفحة ٥١ – ٥٤ .

(٣) إرسالية الفرنسيسكان بالصعيد وأهم مراكزها – أبريل ١٩٥٨ صفحة ١٥٦ – ١٥٩.

(٤) إرسالية الفرنسيسكان بالصعيد وأهم مراكزها – يونيو ١٩٥٨ صفحة ٢٤٤ – ٢٤٦

(٥) إرسالية الفرنسيسكان بالصعيد وأهم مراكزها – يناير ١٩٥٩ صفحة ٣١ – ٣٣

(٦) إرسالية الفرنسيسكان بأسيوط – مارس ١٩٥٩ صفحة ١١٥ – ١١٩ .

٤- مجلة " حقلنا " :

- تاريخ حافل بالأعمال : الفرنسيسكان في خدمة مصر أكتوبر ١٩٥٠.
- نشاط الفرنسيسكان في الصعيد – موريس عقل – مايو ١٩٥١

٥- مجلة " صوت الحق " :

- الأباء الفرنسيسكان في مصر – أديب نجيب سلامه – القاهرة ١٩٨٩
- "الكنيسة الكاثوليكية في مصر – تاريخ مختصر" بقلم أديب نجيب سلامة عدد ٥٠٣ – عام ٢٠٠٠ – السنة ٥٠ .

Bibliografia مراجع أجنبية

I- Manoscritti أولا- مخطوطات

- Visita del M.R.P.Prefetto P.Girolamo alla Missione nell'anno 1876
- P.Zaccaria Berti : Accenni cronologici sulla Missione e su varie stazioni Missionarie dall'origine al 1912.
- Cronaca abreviata della MissioneFrancescana dell'Alto Egitto - Assiut 26 Gennaio 1925 - di P.Teodosio Somigli di S. Detole ofm.

II- Libri ثانيا – كتب

- Historia della Missione Francescana in Alto Egitto-Fungi-Etiopia: (1686-1720), scritta dal P.Giacomo D'Albano, *edita dal P.Gabriele Giamberardini ofm-Edizioni del Centro Francescano di Studi Orientali Cristiani- Cairo 1961.*
- Cronaca della Missione Francescana dell'Alto Egitto:1719-1739, scritta dal P.Ildefonso Da Palermo. *Edita dal P.Gabriele Giamberardini ofm., Edizioni del Centro Francescano di Studi Orientali Cristiani-Cairo 1962.*

فهرس الكتاب



يطلب من

مكتبة القديس انطونيوس البدوانى

٢٩ شارع سكة الظاهر - بالمنسى - القاهرة

تليفون : ٥٩٢١٣٨٣ - جمهورية مصر العربية

ومن المكتبات الفرانسيسكانية

رقم الإيداع ٨٨٦٥ / ٢٠٠٦

الأشراف

مهندس/مجدى اميل بباوى

